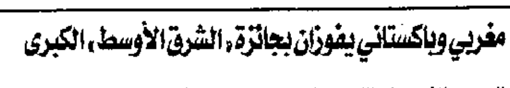
الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

London - Monday - 5 February 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6278

بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 16 رمضان 1416هـ - 1996/2/5م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6278



في الشرق الأوسط

مغربي وباكستاني يفوزان بجائزة «الشرق الأوسط» الكبرى

● فاز مغربي وباكستاني بجائزة مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى لشهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي وذلك بعد اجراء عملية السحب. الفائز الاول عبد الكريم قندوس (مغربي) فاز بالجائزة الاولى ومقدارها 500 ألف ريال سعودي الذي وصف شعوره وهو يفوز لأول مرة في حياته بمسابقة ويمبلغ مالي كبير بأنه مليء بالفرح خصوصا ان الجائزة جاءت في وقت مناسب. وفاز بالجائزة الثانية وقدرها 150 الف ريال المتسابق عبد الخالق سليمان ساون خان من باكستان الذي اشار الى ان «الشرق الأوسط» اهدته تعلم اللغة العربية وتعتبر الجائزة هدية كما يقول الى والديه. (ص جوائز)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

مصائر الشخصيات الروائية

● في لقاء أجرته كاترين فوستر بالهاتف مع الروائي الأميركي توني هيلرمان كشف صاحب الروايات المليئة بالالغاز عن اعتماده على الطبيعة في تحديد مصائر الشخصيات الروائية التي يكتبها وهذا ما يدفعه للقيام بزيارات ميدانية للبلاد التي يقرر الكتابة عنها (ص ثقافة)

في الأسواق

ضمت 20 نائبا بينهم 12 رافقوا الملك حسين إلى إسرائيل

حكومة «تطبيع» في الأردن قاطعها «العمل الإسلامي»



نساء يبكين بحرارة امس في جنازة الشابين الفلسطينيين ايمن الرزانية وعمار الاعرج اللذين قتلا برصاص الامن الفلسطيني في غزة (أ ب)

عمان: من مازن حجازي ومحمد الدعمة
لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن بشكل رسمي في عمان مساء امس ان عبد الكريم الكباريتي شكل حكومة اردنية جديدة برئاسته ضمت عشرين نائباً، بينهم 12 نائباً رافقوا الملك حسين عاهل الاردن في زيارته الرسمية الاخيرة لاسرائيل، اضافة الى سفير الأردن لدى اسرائيل ايضا الدكتور مروان المعشر.

واعلن حزب «جبهة العمل الاسلامي» لـ«الشرق الأوسط» بلسان امينه العام الدكتور اسحاق الفرحان ورئيس كتلته النيابية بالبرلمان الناطق الرسمي باسمه حمزة منصور رفضه المشاركة في الحكومة الجديدة. وكان اللافت للاهتمام هو مشاركة نقيب المحامين الدكتور كمال ناصر في هذه الحكومة وزيرا للتنمية الادارية.

واشارت مصادر اردنية وثيقة الصلة بالوضع الأردني إلى ان وجود 12 نائباً إضافة إلى سفير الأردن لدى إسرائيل، يشكل ركيزة للسير بتطبيع العلاقات مع إسرائيل بقوة. وقالت المصادر إن إشراك نقيب المحامين في الحكومة يعتبر اختراقاً للنقابات المهنية يضعف معارضتها الحادة للتطبيع.

وضمت حكومة الكباريتي الجديدة ثلاثين وزيراً، تماما كالحكومة المستقيلة برئاسة زيد بن شاكر الذي اصبح اميراً بعد ان منحه الملك حسين هذا اللقب امس تقديراً لجهوده. وبين الوزراء ثلاثة وزراء دولة هم النواب الذين رشحهم «حزب العهد» الموالي للسلطة الذي يترأسه عبد الهادي المجالي الذي جاء وزيراً للأشغال العامة، الذي يدخل الوزارة لأول مرة، وهو شقيق رئيس الحكومة الأسبق الدكتور عبد السلام المجالي.

وأشار مراقبون مطلعون الى ان النواب

التتمة ...... ص 4
تفاصيل ...... ص 6

تبرع شخصي بـ10 ملايين ريال من الملك فهد إلى أبناء البوسنة

الرياض - واس: تبرع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بمبلغ عشرة ملايين ريال لأبناء البوسنة والهرسك. وجاء هذا التبرع الشخصي استمرارا للدعم الذي يوليه خادم الحرمين الشريفين ومتابعته الدائمة والمتواصلة لقضايا المسلمين في كل مكان لا سيما في البوسنة والهرسك وحرصا منه للتخفيف من معاناة المسلمين هناك.

وتلقى الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض ورئيس الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك شيكا بهذا المبلغ من خادم الحرمين الشريفين.

ويأتي هذا التبرع السخي من خادم الحرمين الشريفين من خلال اسبوع البوسنة والهرسك الثالث للاغاثة والاعمار.

ورفع الأمير سلمان شكره وعظيم امتنانه لخادم الحرمين الشريفين على هذا التبرع السخي مؤكداً ان هذا التبرع يأتي في نطاق الاعمال الخيرة والجليلة التي يقوم بها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لخدمة الاسلام والمسلمين وللمحتاجين من ابناء الأمة الإسلامية ولا سيما شعب البوسنة والهرسك الذين انهكتهم الحرب ودمرت ديارهم.

رسالة جوابية من الملك فهد للرئيس المصري

القاهرة: «الشرق الاوسط» وواس

اوضح وزير الاعلام المصري صفوت الشريف ان الرسالتين المتبادلتين بين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس حسني مبارك تؤكدان عمق العلاقات القوية والمتميزة بين البلدين الشقيقين.

وبين ان كلتا الرسالتين تؤصلان العلاقات القوية والمتميزة والحرص على التشاور الدائم والمستمر بين البلدين،

التتمة ...... ص 4

أكد ارتباطه بأحد التنظيمات المتطرفة

باكستان: اعترافات مثيرة في قضية المواطن السعودي

إسلام اباد: من عمر فاروق

أدلى المواطن السعودي حسن السراي بمعلومات مثيرة حول ارتباطه بأحد التنظيمات المتطرفة اثناء التحقيق معه في باكستان. وسلطت هذه الاعترافات المزيد من الضوء على السراي الذي كانت السلطات السعودية قد تسلمته من باكستان لوجود قضية مقامة ضده جار التحقيق فيها.

ووفقاً للرواية الباكستانية فإن التحقيق مع السراي شمل علاقته بحادث تفجير العليا في الرياض.

واكد مصدر في وكالة التحقيقات الباكستانية نبأ زواج السراي من فتاة فرنسية زارته مرارا في مقر سكناه في رينالاخورد في باكستان. وقال ان هذه الفتاة تبلغ من العمر 9 سنوات، واسمها مريم جيكولين، وكان قد اقترن بها في بلدة شيترال، القريبة من الحدود مع افغانستان.

وذكر المسؤول ان تحقيقات السلطات الباكستانية شملت اعداد جدول بأسفار وتحركات حسن السراي، استنادا الى سجلات الجوازات والهجرة في مطاري لاهور وكراتشي. وأضاف قوله: «من المؤكد ان حسن السراي أمضى بعض الوقت في السعودية، قبل تفجير العليا في الرياض». ولمح مسؤول التحقيقات الباكستانية غير مرة الى ان اعتقال وترحيل السراي مرتبط بهذا الحادث. وتطرق المسؤول الى علاقات السراي مع عدد من قيادات المتطرفين، المعروف تورطهم في أعمال تخريبية، وشن حملات دعائية ضد حكوماتهم، إضافة الى انه كانت لديه خبرة عسكرية سابقة، قبل ان ينخرط للعمل في صفوف المجاهدين في أفغانستان. وكان ترحيل المواطن السعودي المتهم الى الرياض، قد جاء استجابة لطلب من السلطات السعودية، على اساس معلومات قدمتها إلى باكستان.

وجدير بالذكر أن الطفلة الفرنسية هي الزوجة الثالثة لحسن السراي - البالغ من العمر 35 سنة - في باكستان، فقد اقترن عام 1990 بشقيقة أحد كبار مسؤولي الجماعات الدينية في باكستان، وانجب منها 4 اطفال، ثم اعترف في التحقيقات بزواج آخر سابق من سيدة باكستانية أخرى في بلدة شيترال،

جنبلاط أيده بعد تردد ويزور دمشق اليوم

مشاورات في لبنان لتكريس خيار الدائرة الواحدة

بيروت: من طارق ترشيشي

طغى اقتراح الرئيس اللبناني الياس الهراوي اجراء الانتخابات النيابية على مرحلتين اولا على صعيد اعتماد القضاء دائرة انتخابية وثانيا على صعيد لبنان كله دائرة انتخابية واحدة على ما عداه من اهتمامات لبنانية، وبدا ان غالبية القيادات السياسية منكبة على درس هذا الاقتراح قبل تحديد موقف منه سلبا او ايجابا خصوصا انه يحظى بتأييد رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري.

وينتظر ان يشهد لبنان هذا الاسبوع حركة اتصالات سياسية في شأن هذا الاقتراح في ضوء ردود الفعل التي بدأت تظهر حياله والتي تنقسم الى الان بين مؤيدة ومتحفظة ومعارضة، على ان الرؤساء الهراوي وبري والحريري يجيبون على سؤال زوارهم والمتصلين منهم من داخل لبنان وخارجه رأيهم في الاقتراح، وقال احد الرؤساء الثلاثة لـ«الشرق الأوسط» ان غالبية الذين اتصلوا به يؤيدون هذا الاقتراح.

وقالت مصادر رسمية ان اجراء الانتخابات على صعيدي القضاء والمحافظة من شأنه ان يحقق مشاركة شعبية فاعلة فيها، حيث تنتفي الشكوك بصدقية من سيمثل المواطنين اذ من باب اولى ان يفوز المرشح في القضاء الذي ينتمي اليه شرطا ليتأهل لترشيح نفسه على مستوى لبنان دائرة انتخابية واحدة. ولا يكون في هذه الحالة مرشحون فازوا في أقضية لا ينتمون اليها اصلا والذين وصفهم المعارضون في انتخابات 1992 بانهم «النواب المعينون» او «المفروضون».

التتمة ...... ص 4
تفاصيل ...... ص 5

اجتماع سوري - عراقي للتنسيق حول مشكلة المياه

دمشق: من سلوى الاسطواني
لندن: «الشرق الأوسط»

يلتقي خبراء سوريون وعراقيون السبت المقبل في دمشق لبحث حقوق البلدين في مياه نهري دجلة والفرات. وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان الاجتماع يهدف الى تنسيق المواقف في هذا الشأن، وهو الاول في نوعه الذي يعقد في هذه المرحلة، خاصة بعد المواقف التركية الاخيرة.

واضافت المصادر ان اهمية هذا الاجتماع تنبع من انه يتم في أطار من الاهتمام العربي، وخاصة من جانب جامعة الدول العربية. ويشكل تنسيق المواقف السورية - العراقية خطوة لمحادثات مائية مع تركيا.

وكان الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام للجامعة قد اعلن يوم الجمعة الماضي ان تركيا مستعدة لبحث الحقوق العربية في مياه دجلة والفرات. وقال انه تلقى رسالة من الرئيس التركي سليمان ديميريل تؤكد هذا التوجه ووصف عبد المجيد هذه الرسالة بانها هادئة وتشير الى استعداد تركيا لعقد اللقاء المطلوب للبحث في الحقوق المتعلقة بمياه نهري دجلة والفرات.

ويرى المراقبون السياسيون ان هذا اللقاء السوري - العراقي لا ابعاد سياسية له ولكنه يساعد في الحفاظ على المصالح

التتمة ...... ص 4

اليمن يرفض تسوية «الأمر الواقع» مع إريتريا

صنعاء: من ناجي الحرازي

انهى فرانسيس جوتمان مبعوث الرئيس الفرنسي جاك شيراك زيارته الثالثة الى المنطقة بعد مباحثات مع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح وعدد آخر من المسؤولين اليمنيين وذلك في أطار المساعي الفرنسية لحل النزاع اليمني - الاريتري حول جزيرة حنيش الكبرى والحدود البحرية بين البلدين.

ولم يدل المبعوث الفرنسي بأية تصريحات لدى مغادرته صنعاء صباح امس لكن مصادر مطلعة قالت انه ما يزال يبحث صيغة اتفاق يمكن ان يقبله الطرفان في ضوء الاتصالات التي اجراها في البلدين خلال زياراته الثلاث للمنطقة. لكن صنعاء اكدت رفضها لصيغة «الأمر الواقع» لحل المشكلة مع إريتريا.

واستبعدت المصادر ان يلجأ اليمن لحل عسكري للازمة مع اريتريا، واعتبرت ان نفي المصدر اليمني المسؤول امس لتصريحات اريترية بشأن

التتمة ...... ص 4

لقاء في دافوس يجمع بيريس ورجل أعمال خليجيا

لندن: من الياس نصرالله
تل ابيب: من نظير مجلي
المنامة: من هناء بوحجي

كشفت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية أمس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس قد التقى سرا رجل الأعمال الخليجي نمير قيردار في مدينة دافوس السويسرية على هامش اللقاء السنوي للمنتدى الاقتصادي العالمي الذي انعقد هناك يوم الجمعة الماضي.

ونفى ناطق بلسان بنك «انفيستكورب» أمس نبأ اللقاء بين قيردار العضو المنتدب والرئيس التنفيذي للبنك مع بيريس. وقال لورنس كيسلر الناطق بلسان البنك انه لم يكن هناك لقاء على الاطلاق وان ما حدث هو مصافحة تقليدية بسيطة جرت على هامش لقاء دافوس يوم الجمعة الماضي، تم خلالها تبادل التحية فقط.

ويشترك قيردار مع بيريس في عضوية المجلس الاستشاري للمنتدى الذي يضم 30 عضوا من مختلف الجنسيات. أما بيريس الذي وضع كتابا عن تصوره لشرق أوسط جديد تكون فيه اسرائيل جزءا فاعلاً في المستقبل، فيبذل جهدا كبيرا لتحقيق هذه الرؤية باقناع الدول العربية ومستثمريها بالانفتاح على اسرائيل.

وقالت «معاريف» ان اللقاء تم بمبادرة قيردار «الذي رغب في التعرف على أفكار بيريس وشخصيته عن قرب». وأضافت: «ان قيردار يرأس شركة استثمار مالي ضخمة.. وللشركة أملاك وأموال تقدر بمليارات الدولارات.

التتمة ...... ص 4

أندية أفلست واللاعبون أضربوا عن التدريب

فرق كرة قدم مغربية تواجه أزمات بسبب التخصيص

الرباط: من حسن العطافي

يواجه عدد من الفرق المغربية مشاكل مالية خانقة بسبب قلة الموارد المالية مما ادى إلى تأخير سداد مستحقات اللاعبين والمدربين وهذا بدوره دفع لاعبي بعض الفرق الى الامتناع عن خوض التدريبات. وفي الوقت الذي تتسارع فيه وتيرة التخصيص وبيع مؤسسات القطاع العام للقطاع الخاص، تتعمق أزمة الفرق المغربية، ذلك أن معظم هذه الفرق كانت مشمولة برعاية مؤسسات تابعة للقطاع العام، وفي أغلب الأحيان يمتنع المالكون الجدد عن الانفاق على هذه الفرق.

ومن بين المضربين عن التدريبات في الآونة الأخيرة لاعبو فريق نهضة سطات الذين تغيبوا عن بعض الحصص. كما أن لاعبي فريق المغربي التطواني كانوا يعتزمون اتخاذ موقف مماثل غير أن المدرب المهدي فاريا تدخل لتهدئة الأوضاع مؤقتا. وكان لاعبو فريق الدفاع الجديدي قد اتخذوا الموقف نفسه قبل إيقاف دوري الدرجة الأولى مما أثر سلبا على نتائج الفريق في المباريات الأخيرة.

وكانت ظاهرة تأخير تسديد مستحقات اللاعبين قد خفت بشكل

التتمة ...... ص 4

Price List

موجز

وسام الجمهورية المصري للسفير السعودي في القاهرة

● منح الرئيس المصري محمد حسني مبارك امس السفير السعودي السابق في القاهرة اسعد ابو النصر وسام الجمهورية وذلك خلال استقباله في مقر رئاسة الجمهورية.

ووفقا لمكتب «الشرق الاوسط» فإن السفير السعودي صرح عقب المقابلة بان الرئيس مبارك ابلغه ان «هذا الوسام يمنح لاول مرة لسفير، وذلك تقديرا لجهوده التي بذلها لتعزيز العلاقات المصرية - السعودية». واضاف ابو النصر ان «هذا التكريم ان دل على شيء، انما يدل على عمق العلاقات المصرية - السعودية» مؤكدا ان هذه العلاقات متينة وحميمة وقوية وازلية.

الحكومة المصرية توقف عمل مجالس المحليات

● اصدر وزير الادارة المحلية المصري الدكتور محمود شريف قرارا بوقف عمل المجالس المحلية في المحافظات بعد صدور حكم المحكمة الدستورية العليا بعدم دستورية هذه المجالس.

وحسب نبأ لـ «الشرق الاوسط» في القاهرة فقد اكد الوزير - امام لجنة الادارة المحلية في البرلمان المصري امس - انه رفض الرأي الذي ينادي باستمرار هذه المجالس، وتأجيل تنفيذ الحكم لحين صدور تعديل القانون بشأن نظام الانتخابات.

وزارة العدل العراقية تغير في القوانين المدنية

● اعلن في بغداد عن تكليف عدد من رجال القضاء والادعاء العام واساتذة القانون في الجامعات العراقية لتقديم ما لديهم من مقترحات جديدة بهدف تطوير القوانين النافذة. وقالت اذاعة بغداد ان وزارة العدل اكدت في خطتها للعام الحالي ضرورة استكمال اعداد مشاريع قوانين ايجار العقار والاجراءات المدنية والمحاماة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G Street N.W. 750 Washington D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $200.00 Six Months $150.00
Second-class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Adamko Inc.,
1310 G Street NW 750

إمدادات السلع زادت بشكل ملحوظ

بغداد تتوقع نتائج إيجابية للحوار مع الأمم المتحدة

لندن: «الشرق الاوسط»
بغداد: رويتر

توقعت هيئة حكومية عراقية «نتائج ايجابية» للحوار الذي يبدأ غداً في نيويورك بين ممثلين عن الحكومة العراقية ونظراء لهم في الامانة العامة للامم المتحدة بشأن تطبيق قرار مجلس الامن الدولي 986 الذي يتيح للعراق بيع كمية من نفطه بقيمة ملياري دولار خلال ستة اشهر لشراء اغذية وأدوية.

وقال بيان بثته وسائل الاعلام العراقية امس عن اجتماع للجنة الاقتصادية (لجنة وزارية) رأسه الرئيس صدام حسين ان اللجنة «تتوقع نتائج ايجابية من الحوار مع الامم المتحدة». ولاحظ مراقبون ان البيان، مثل كل التصريحات الرسمية السابقة لم يشر صراحة الى القرار 986 الذي يضع شروطاً لبيع النفط ومجالات صرف عائداته وطرق توزيع الاغذية والأدوية على السكان، وهو ما اعترضت عليه الحكومة العراقية منذ صدور القرار في ابريل (نيسان) في العام الماضي.

وحسب وكالة «رويتر» فان اغلبية الناس في العراق «تعتقد انه سيتم التوصل الى اتفاق نفطي مع الامم المتحدة» وتتوقع، نتيجة لذلك «مزيداً من انخفاض اسعار السلع وتحسن موقف الدينار (العراقي) امام الدولار».

في هذه الأثناء واصل الدينار العراقي ارتفاع قيمته امام الدولار، فقد رفع البنك المركزي العراقي امس سعر الدينار من 500 ليوم السبت (اول من امس) الى 450. وهذه رابع خطوة من نوعها في اقل من اسبوع. وحتى قبول الحكومة العراقية في الشهر الماضي بالحوار مع الامم المتحدة كان الدينار العراقي قد انخفض الى ادنى مستوى له اذ بلغت قيمة الدولار الاميركي الواحد ثلاثة آلاف دينار. ويقول تجار ان امدادات السلع زادت بشكل ملموس في الأسابيع الاخيرة، واكتظت متاجر بغداد بالأطعمة المعلبة والأجهزة الكهربائية الحديثة. لكن العراقيين بداوا يتجنبون شراء السلع النادرة كالسيارات اليابانية والالمانية الجديدة التي لا تخلو منها اسواق العاصمة العراقية.

المتهم اللبناني متمسك ببراءته

تأبين ضحايا حريق «لوبيك» اليوم

كولون (المانيا):
من ماجد الخطيب

تحدد اليوم موعداً لتأبين ضحايا حريق مبنى اللاجئين في مدينة «لوبيك» الذي أودى بحياة عشرة اجانب بينهم خمسة اطفال يوم 18 يناير (كانون الثاني) الماضي. وقال الناطق الرسمي باسم منظمة «دياكونيشه فيرك» الانسانية التي تتولى رعاية سكان المبنى المحروق ان التأبين سيجري في بهو المدينة وبحضور ممثلين عن الحكومة المحلية والكنيسة الكاثوليكية والكنيسة البروتستانتية والجالية الاسلامية (لم يحدد الجهة بالضبط) والافريقية في المانيا.

ولا يعرف بعد ما اذا كان رئيس الجمهورية رومان هيرتزوج سيحضر التأبين سيرا على خطى سلفه الرئيس السابق ريتشارد فون فايتساكر الذي حضر تأبين ضحايا حريقي زولنجن ومولن السابقين والقى خطباً مؤثرة تعاطفا مع الأجانب وضد النازيين والعنصريين الجدد.

وكان مجلس المدينة عقد اجتماعا مطولاً مساء الجمعة ولم تعلن نتائجه الا بشكل متأخر وبدون تفاصيل التزاما بقرار الحظر الخبري المفروض على تفاصيل الحادث من سلطات المدينة. وشهد الاجتماع نقاشاً حاداً بين الاشتراكيين والخضر من جهة وممثلي المحافظين من جهة اخرى بسبب رغبة الاخيرين في تأجيل التأبين الى فترة اخرى ريثما تهدأ الضجة التي اثارها الحادث في اوساط الرأي العام الالماني والعالمي. كما دار جدل آخر حاد حول تحمل كلفة نقل جثمان الضحايا الى بلدانهم حسب طلب ذويهم. وكشف الناطق الرسمي باسم منظمة «دياكونيشه فيرك» ان التوصل الى قرار بهذا الشأن تم بعد ان أمكن الاتفاق مع البلدان المعنية على ضرورة عدم تعرض ذوي الضحايا الى الملاحقات السياسية. كما تم الاتفاق في مجلس مدينة لوبيك على ضرورة حل المجمعات السكنية للاجئين وتوزيعهم بشكل لا مركزي ينهي حالة العزلة التي يعيشونها وتسهم في دمجهم في المجتمع الالماني.

ولا يعرف بعد ان كان محافظ المدينة الاشتراكي بوتيليه قد نجح في تمرير مقترحة الداعي الى تثبيت اقامة الناجين من ضحايا الكارثة خصوصا ان ممثل الحزب الديمقراطي المسيحي وصف بورتيليه بأنه ليس «اقطاعيا كي يمنح الآخرين حق الاقامة». ولكن المعروف ان الناجين من الحريق تلقوا تبرعات بقيمة 100 الف مارك تعويضا لهم عن مصابهم كما نجح المحافظ في ايجاد سكن لمعظم العوائل التي كانت تسكن في المبنى المحروق.

من ناحية اخرى لا يزال الشاب اللبناني المتهم صفوان عيد مصراً على براءته في حين لم يستجب الادعاء العام حتى الآن الى الطلب المشروع الذي تقدم به المحامي هانز يورجن فولتر والداعي للسماح له في القاء نظرة على ملف الدعوى رغم مرور اسبوعين على اعتقال موكله صفوان بتهمة قتل 10 اشخاص والشروع في قتل 38 آخرين هم سكان المبنى المحروق.

مبارك يحيل إلى القضاء 45 عضوا في «الجهاد»

القاهرة: «الشرق الاوسط»

قالت مصادر مطلعة ان قرارا جمهوريا سيصدر خلال ايام لاحالة 45 متهماً من اعضاء تنظيم «الجهاد» المتطرف الى القضاء العسكري، لكي تبدأ النيابة العسكرية التحقيقات معهم قبل نهاية شهر رمضان المبارك في احدى الدوائر القضائية العسكرية.

وقالت المصادر ان بعض المتهمين يواجه عقوبات قد تصل الى الاعدام، وفقاً لصحيفة الاتهامات، التي تتضمن «تشكيل جماعة غير شرعية، تسعى الى الاستيلاء على الحكم بالقوة، والاصرار على اعادة تشكيل مجموعات تنظيمية ارهابية جديدة، وتنفيذ عدد من عمليات اغتيال رموز الأمن والحكم خلال فترة عيد الفطر المبارك». كما تتضمن قائمة الاتهامات «التخطيط لارتكاب العديد من الاعمال التخريبية، وزعزعة الأمن والاستقرار، وبث الرعب في نفوس المواطنين في الجبهة الداخلية».

وكشفت الوثائق التي ضبطت في حوزة اعضاء التنظيم عن وجود مخططات تخريبية للسيطرة على بعض المنشآت الحيوية والأمنية ودور العبادة، اضافة الى عمليات السطو المسلح على بعض المحال والمتاجر.

وقالت مصادر مطلعة ان البحث يجري حالياً عن السماسرة وتجار السلاح، الذين جمعت العناصر المتطرفة الأسلحة والذخائر من خلالهم، لاستخدامها في عملياتها الجديدة.

إحالة 3 صحافيين مصريين إلى محكمة الجنايات

القاهرة: «الشرق الاوسط»

احال المستشار هشام سرايا محامي عام نيابة امن الدولة العليا في مصر 3 صحافيين الى محكمة الجنايات، في البلاغ المقدم من الدكتور محمد علي محجوب وزير الاوقاف السابق بتهمة السب والقذف، وصدر القرار صباح امس، عقب انتهاء التحقيق مع مصطفى بكري - رئيس تحرير «الاحرار» ومجدي احمد حسين، رئيس تحرير «الشعب» ومحمود بكري، مدير تحرير «الشعب» بعد ان قدم وزير الاوقاف بلاغات متعددة ضدهم بتهمة سبه وقذفه.

البرلمان المصري يستدعي مجلس نقابة المحامين

القاهرة: من محمد عبد الرحمن

وجهت لجنة القوى العاملة في البرلمان المصري دعوة الى مجلس نقابة المحامين برئاسة النقيب احمد الخواجة، لمساءلتهم عن المخالفات المالية التي سجلتها تقارير الجهاز المركزي للمحاسبات، وأدت الى وضع النقابة تحت الحراسة.

وفسر مراقبون هذه الخطوة، بانها تأتي في اطار تضييق الخناق البرلماني - للمرة الأولى بعد نجاح الخناق الحكومي - على جماعة الاخوان المسلمين المحظور نشاطها، في اشارة الى سيطرة عناصر اخوانية على مجلس النقابة الحالي، وهو ما كان مدعاة الى التركيز على كشف مخالفات النقابة المالية. وفتح ملف صندوق النقابة - الذي يتولى امانته احد العناصر الاخوانية البارزة.

ومن جهة ثانية، بدأت اتصالات بين النواب القانونيين في البرلمان المصري لأعضاء في اللجنة الدستورية وقيادات من نقابة المحامين، في اطار التشاور حول صيغة مشروع قانون المحاماة الجديد، الذي تنوي النقابة تقديمه الى مجلس الشعب خلال دورته الحالية.

مفكرة

الرباط

التهريب... المخدرات... والفيضانات

ثلاثة أمور تشغل حاليا بال المغاربة من طنجة الى تخوم الصحراء.

قبل فترة وجيزة، اعلن عن تشكيل لجنة وزارية تضم ممثلي اربع وزارات (الداخلية، العدل، التجارة، والمالية) وذكر ان الغرض هو محاربة التهريب.

اعتقد كثيرون للوهلة الاولى ان الامر يتعلق بلجنة على غرار تلك اللجان الحكومية التي ما ان يعلن عن تشكيلها حتى يتبادر الى الذهن ان الغرض هو اقبار المهمة التي من اجلها تشكلت اللجنة! حين بدأت اللجنة انشطتها، ساد انطباع مؤداه ان الامر يدخل في اطار حملة موسمية لمحاربة نشاط صغار المهربين، الذين دأبوا على جلب بضائع وسلع مقلدة ورديئة احيانا، من مدينتي سبتة ومليلية.

لكن سرعان ما اتضح ان المسألة ليست نزهة خريفية.

فقد بدأت تنشط المداهمات والاعتقالات في مدينة الدار البيضاء قلب المغرب ورئته الاقتصادية... والمفاجأة تمثلت في الاطاحة برؤوس كبيرة، كان يعتقد أنها تحت حماية جهات نافذة ومؤثرة. ورغم ذلك ساد انطباع مؤداه ان المسألة لا تتعدى فرقعة وذلك لتقليص حجم التهريب، الذي تقول الحكومة انه اضاع على خزانة الدولة 3 مليارات دولار!!

بيد ان الحملة تصاعدت، وتمت جرجرت رؤوس كبيرة الى المحكمة... وصدرت احكام بالسجن والغرامة، ضد تجار كبار، كان يظن حتى وقت قريب ان دخولهم الى قاعات المحاكم حتى ولو مجرد شهود امر دونه النجوم. والناس منشغلة... ومشغولة، بالتهريب، يتقرر فتح ملف آخر... وهو ملف ثقيل متشابك، خيوطه تمتد داخل وخارج المغرب. وهكذا بضربة، يتقرر فتح ملف المخدرات، ليعلن كذلك عن سقوط رؤوس كبيرة. وكما في التهريب اعتقد كثيرون، ان الامر لا يعدو ان يكون هبة خريفية رمضانية. لان لاباطرة المخدرات عوالم يصعب اقتحامها.

لكن الامور سارت بوتيرة متسارعة، فقد قادت الحملة في بدايتها الى سقوط اليخلوفي، فكري، اضبيبه، والدرقاوي، في حين يقال ان احد الاباطرة ويدعى الديب جاري البحث عنه. وهذه اسماء لها شأن كبير... وسقوطها يعني الكثير، خاصة ان بعضهم كان يستند الى جدار من الشخصيات النافذة.

والناس تنسج القصص والحكايات عن التهريب والمخدرات، جاءت الفيضانات بدون استئذان.... فقد كان المغرب يشكو الجفاف وها هم المغاربة يتضرعون الآن الى المولى عز وجل، لن ينحبس المطر.

لقد غرقت مدن، وحاصرت السيول قرى ومداشر، وابتلعت الاف الهيكتارات من الاراضي الزراعية.

وحتى تقف على حقيقة الوضع، تكفي الاشارة الى انه في بعض احياء وضواحي الدار البيضاء اضطر السكان لاستعمال القوارب في تنقلهم، اما في اقليم القنيطرة، فقد اصبحت الزوارق المطاطية هي وسيلة النقل الاساسية!

في المشاهد الثلاثة التي تزدحم بها احاديث المجالس في المغرب... يوجد ادريس البصري! أن تعابير مثل «بلاهوادة» «بلا شفقة ولارحمة» «ستطال اي احد كيفما كان وضعه السياسي والاجتماعي او المالي» «ستمضي قدماً حتى ولو استمرت الحملة عشر سنوات» «ستبدأ بالكبار أولاً».

هذه التعابير وغيرها، تنسب هذه الايام الى البصري وزير الداخلية القوي والمتنفذ، خاصة حين يتم الحديث عن التهريب والمخدرات. ان الكتابة عن وزراء الداخلية... محفوفة دائما بالمخاطر، اذا كانت قاسية... ومحفوفة بالريبة والشكوك اذا كانت تتضمن الثناء.

والمؤكد ان مدادا كثيرا يمكن ان يسيل عن البصري الذي قال مخاطبا الصحافيين في آخر لقاء له معهم «اذا احسنا - اي وزارة الداخلية - فاحسنوا».

ولاشك ان الذين يقفون جيدا على تفاصيل سرايا السياسة المغربية، يعرفون ان «سي ادريس» كما يحلو لمرؤوسيه ان يلقبونه، هو الرجل الذي يحرص على شيء واحد: التقيد بالتعليمات وتنفيذها...!

المحامي محمد زيان

عاد محمد زيان وزير حقوق الانسان السابق، بعد ان ترك الوزارة، الى مكتبه في شارع محمد الخامس في الرباط ليمارس مهنته الاصلية: المحاماة.

يقول زيان «لم ارض عن خرق الدستور ولهذا اعود الى الملفات التي فوق مكتبي، لدراستها وانتقل مجددا الى ردهات المحاكم كمحام». هذه الأيام يمضي زيان وقتا طويلا في مكتبه الذي يوجد فوق مطعم فيتنامي... فهو لا يغادره الا قبل اذان المغرب بقليل.

عبد الهادي العلمي وفهد يعته

عبد الهادي العلمي رجل اعمال له مبادرات غير مسبوقة في مجال السياحة، ومن ذلك سياحة المؤتمرات التي شيد من اجلها «قصر المؤتمرات» الباذخ في مراكش.

اما فهد يعته فهو صحافي عمل في عدة منابر ويكتب اساسا بالفرنسية، وهو ابن السياسي المخضرم علي يعته الامين العام لحزب التقدم والاشتراكية.

العلمي ويعته كانا حديث الاوساط الصحافية في الآونة الأخيرة، وذلك بعد ان أصدرت محكمة الاستئناف في الدار البيضاء حكما رائعا ضد فهد يعته لصالح العلمي.

والحكاية باختصار ان شركة دنيا للسياحة التي يترأس مجلس ادارتها عبد الهادي العلمي، استاجرت ثمانية فنادق من صندوق الايداع والتدبير وهو مؤسسة مالية حكومية كانت تديرها وتسدد ايجاراتها.

لكن يعته سيكتب مقالا في صحيفة «لافي ايكونوميك» التي تصدر بالفرنسية في الدار البيضاء يزعم فيه، ان دنيا للسياحة ترفضت التنازل عن خمسة فنادق ملك الدولة لانها تعتزم تخصيصها، كما انها لم تسدد ايجاراتها.

واعتبر العلمي ان ذلك يعد قذفا في حقه وحق شركته ويمس بسمعته المهنية والاقتصادية...

وهكذا اصدرت محكمة الاستئناف في الدار البيضاء حكما لصالح العلمي ضد يعته وصحيفة «لافي اكونوميك» يقضي بتغريم فهد يعته والصحيفة مبلغ 60 الف درهم كما فرضت المحكمة على الصحيفة نشر الحكم في صفحتها الاولى وفي ثلاث صحف أخرى تصدر بالعربية والفرنسية.

والمفارقة ان هذا الحكم قد صدر بتزامن مع اطلاق عبد الهادي العلمي اسبوعية جديدة تصدر بالعربية اختار لها عنوان «مغرب اليوم» وهي تسعى لان تسد فراغا في مجال الصحافة السياسية المستقلة في المغرب.

موجز

النجاب يدعو لوضع ميثاق فلسطيني جديد

● دعا سليمان النجاب عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عن حزب الشعب الى استبدال الميثاق الوطني الفلسطيني بآخر جديد يعترف بوجود الدولة العبرية. وقال النجاب في حديث لوكالة فرانس برس ان الميثاق الجديد يجب ان «يدعو الى دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة في القدس ايضا وازالة الوجود الاسرائيلي نهائيا من الضفة الغربية وقطاع غزة».

إسرائيل تسمح لـ 5 آلاف فلسطيني للعمل في أراضيها

● سمحت أسرائيل اعتبارا من يوم امس لخمسة الاف عامل فلسطيني اخر من الضفة الغربية وقطاع غزة بالعمل في اراضيها. وقررت السلطات الاسرائيلية حسبما قال راديو الدولة العبرية ونقلته وكالة الانباء الاردنية السماح لـ 100 شاحنة بضائع ولعشر سيارات اجرة من الخليل بدخولها والعمل فيها.

بيريس يؤكد إجراء الانتخابات قبل موعدها

● اكد شيمعون بيريس رئيس الوزراء الاسرائيلي «ان كل شيء يدفع الى اجراء انتخابات مبكرة لاننا لسنا بحاجة الى عشرة اشهر للقيام بحملة بدأت منذ الآن». ولم يحدد موعد هذه الانتخابات التي من المقرر مبدئيا ان تجري في 29 أكتوبر (تشرين الاول) المقبل. لكن الاذاعة الاسرائيلية نقلت عن مصادر في حزب العمل الذي يتزعمه بيريس قولها انه من المتوقع أن تجري الانتخابات الاسرائيلية المبكرة في نهاية شهر مايو (ايار) المقبل. وتوقعت تلك المصادر حسبما نقلته وكالات الانباء، ان يعلن بيريس عن تقديم موعد الانتخابات بعد حوالي اسبوعين.

عرفات يدعو رجال الاعمال للاستثمار بمناطق الحكم الذاتي

● دعا رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات رجال الاعمال المشاركين في المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس بسويسرا الى الاستثمار في المناطق الفلسطينية وانتقد عرفات في تصريحات نقلتها وكالة فرانس بريس، موقف السلطات الاسرائيلية الذي يعرقل برأيه انطلاقة الاقتصاد في هذه المناطق.

مستوطنون يعتدون على ممتلكات فلسطينيين في الخليل

● افاد شهود عيان ومصادر فلسطينية ان مستوطنين اسرائيليين اعتدوا الليلة قبل الماضية على فلسطينيين وممتلكاتهم في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية. وقالت وكالات الانباء ان مجموعة من المستوطنين خربوا اطارات سيارات تعود لفلسطينيين.

عشية بدء جولة كريستوفر الـ17 في المنطقة

الحكومة السورية تؤكد حرصها على تحقيق السلام وتطالب الولايات المتحدة بضغوط أقوى على إسرائيل

دمشق ـ القدس المحتلة: من سلوى الاسطواني ووكالات الانباء

بدأ وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر امس جولته السابعة عشر الى منطقة الشرق الاوسط بزيارة اسرائيل التي وصلها قادما من بلجراد، واجراء محادثات مكثفة مع رئيس الوزراء الإسرائيلي شيمعون بيريس قبل ان يتوجه الى دمشق غدا للقاء الرئيس السوري حافظ الأسد . وسيقيم كريستوفر خلال هذه الجولة مع مسؤولي البلدين مفاوضات واي بلانتيشين بولاية ميريلاند التي اختتمت يوم الاربعاء الماضي.

وسيلتقي كريستوفر خلال هذه الجولة التي ستستمر حتى يوم الجمعة المقبل وكما جرت العادة في كل جولة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في اريحا بعد غد كما اكد ذلك متحدث رسمي فلسطيني.

وقبل وصوله الى المنطقة اكدت سورية حرصها على عملية السلام. وطالبت الولايات المتحدة باجراء مزيد من الضغوط على اسرائيل وذلك من اجل الانصياع لاسس عملية السلام. وقالت مصادر سورية مسؤولة ان طروحات اسرائيل في محادثات واي بلانتيشين اعادت الامور الى بداية الطريق. واشارت المصادر الى ان المفاوضين الاسرائيليين «وضعوا شروطا تعجيزية من شأنها نسف هذه العملية» برمتها وقال مصدر سوري لوكالة فرانس برس ان سورية «حريصة على عملية السلام وفق الاسس التي اتفقت عليها مع الولايات المتحدة وليس وفق الشروط الجديدة التي تضعها اسرائيل».

وذكر مسؤول سوري طلب عدم ذكر اسمه ان «الترتيبات الامنية» التي طالبت بها اسرائيل في جولة المفاوضات الاخيرة في ميريلاند قرب واشنطن ساهمت في «توسيع الفجوات» القائمة اصلا بين الموقفين السوري والاسرائيلي. وقال «انها شروط تعجيزية من شأنها نسف عملية السلام».

ولا يجد المسؤول السوري «مبررا للتفاؤل» الذي اعرب عنه رئيس الوزراء الإسرائيلي شيمون بيريس، لا سيما وان الوفد السوري المفاوض وجد، على حد قوله، في الترتيبات الامنية التي كان يفترض مناقشتها «شروطا اسرائيلية تعجيزية لا تستطيع سورية قبولها لانها تتناقض مع اسس عملية السلام والمبادرة الاميركية».

واعتبر المسؤول السوري ان استئناف المفاوضات مع اسرائيل «رهن» بما قد يحمله كريستوفر معه في جولته الجديدة متسائلا في الوقت نفسه عن «مغزى التفاؤل» الذي ابداه الرئيس الاميركي بيل كلينتون قبل انتقال وزير خارجيته الى المنطقة، لان سورية على حد قوله «لا ترى ما يبعث على التفاؤل في ما عرضه الوفد الاسرائيلي». ودعا المسؤول كلينتون الى «تصويب الافكار والمواقف الاسرائيلية لتكون اقرب الى تحقيق السلام» على المسارين السوري واللبناني.

واكد المصدر المطلع تمسك سورية «باسس العملية السلمية ومقررات الشرعية الدولية»، واعتبر انها «لا ترى من هذا المنطلق ان موقفها هذا يمكن ان يتناقض مع موقف الولايات المتحدة، اذا كانت الادارة الاميركية متمسكة بالاسس التي اتفقت عليها مع سورية والتي ادت الى عقد مؤتمر مدريد» عام 1991.

واضاف المصدر ان سورية «تتوقع دورا اميركيا فعالا باعتبار الولايات المتحدة الراعية والشريكة في عملية السلام، والدولة ذات النفوذ الكبير لدى اسرائيل». واعتبر ان «المقياس في موقف اسرائيل هو المواقف العملية من المسائل الاساسية المطروحة في المحادثات وليس في التصريحات الاعلامية».

واتهم اسرائيل بانها «تناقش مسألة السلام بعقلية الحرب».

من جانبها اعربت اسرائيل عن املها في ان توافق سورية على اجراء مزيد من المحادثات المكثفة خلال جولة كريستوفر.

وقال يوسي بيلين عضو مجلس الوزراء الاسرائيلي لراديو الجيش «بعد زيارته، سيتسنى لنا ان نعرف ما اذا كان بوسعه تحقيق انفراج في المفاوضات مع السوريين». ومضى يقول «اذا توافرت في نهاية هذه الزيارة معايير تمهد لاجراء مفاوضات مكثفة فانني اعتقد انها ستكون نتيجة مهمة». واضاف بيلين انه على ثقة من ان اسرائيل وسورية في طريقهما الى التوصل الى سلام، الا انه قال «ليست لدينا حتى الآن اي علامات على ان السوريين على استعداد لتقديم تنازلات بالنسبة الى عدة موضوعات تمثل حساسية بالنسبة الينا». وتابع القول «اذا لم يتقدموا بتنازلات بشأنها فلن يكون هناك سلام».

من جهته لا يتوقع وزير الخارجية الإسرائيلي ايهود باراك ان تسفر جولة كريستوفر الحالية عن نتائج ملموسة. في حين نقلت مصادر سورية عن دبلوماسيين غربيين استياء الولايات المتحدة من الطروحات الإسرائيلية لا سيما في ما يتعلق بالانتخابات المبكرة والاستفتاء حول الانسحاب من الجولان «واكدوا ان مثل هذه الطروحات ستؤدي الى احراج كريستوفر.

ويعتقد المسؤولون السوريون ان كريستوفر على اطلاع كامل على الموقف الحقيقي لاسرائيل، وانه اذا اراد هو وبلاده ان تتقدم محادثات السلام على المسار السوري، فعليه ان يعطي خلال زيارته الحالية دفعا حاسما للمحادثات. واكدت سورية مجددا انها ليست على عجلة من امرها، وان النجاح والفشل تتحمل اسرائيل مسؤوليته الكاملة. وأضافت المصادر السورية ان سورية غير معنية بالانتخابات الإسرائيلية كما هي ليست معنية باعطاء ومنح الآخرين أوراقاً انتخابية وميزات تخل بشروط واستحقاقات السلام. ورحبت المصادر السورية بالجهود الاميركية المبذولة والاصرار على متابعة المساعي وصولا للحل الشامل على المسارين السوري واللبناني. لكنها طلبت من واشنطن وضع النقاط على الحروف ودعتها الى نزع الالغام الإسرائيلية عن طريق التسوية والزامها باسس عملية السلام وتنفيذ مبدأ الارض مقابل السلام.

طالبت السلطة الفلسطينية بمحاسبة المسؤولين

«الجهاد» تتوعد بالانتقام لمقتل عضويها بغزة



لندن: من علي الصالح
غزة ـ القدس المحتلة: وكالات الانباء

هدد انصار حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين امس تهديدات مستترة بقتل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اثناء تشييع جثمان احد عضوي الحركة اللذين قتلتهما اول من امس مجموعة تابعة لجهاز المخابرات الفلسطينية في منزل بمخيم الشاطئ القريب من مدينة غزة.

وهتف المشيعون الذين زاد عددهم عن الف شخص ومعظمهم من الشبان اثناء تشييع جثماني القتيلين «قولوا لعرفات ان الجهاد الاسلامي قتلت الرئيس المصري الراحل انور السادات».

وتوعدت قيادة الجهاد في دمشق بالانتقام لمقتل عضويها. وقالت في بيان لها أن يدها طويلة وهي قادرة على الرد بالعنف والقوة على جريمة اغتيال الشهيدين.

لكن الشيخ نافذ عزام المتحدث باسم الحركة في قطاع غزة قال ان مثل هذه التهديدات هي تعبير عن غضب اني. واضاف الشيخ عزام في تصريحات لـ «الشرق الاوسط» «ان الجهاد حركة عقلانية ومتعقلة. ولتمنى ان لا تتسع دائرة العنف».

وتابع الشيخ عزام القول «نتمنى ان لا تفلح اسرائيل في دفع الفلسطينيين الى الاقتتال. ولكن جريمة الامس يجب ألا تمر دون عقاب ونتمنى ان تحاسب السلطة الفلسطينية المسؤولين عنها».

ونفى الشيخ عزام مجددا ان يكون قد حصل تبادل اطلاق نار بين عناصر الامن الفلسطيني وعضوي الجهاد.

وكان متحدث امني باسم منظمة التحرير الفلسطينية ذكر ان الرجلين قتلا خلال تبادل اطلاق النار امس السبت عندما القيت قنبلة يدوية في غرفة مغلقة كانا يختبئان فيها.

وقال «ان ما حصل ان عناصر من المخابرات حاصرت المنزل الذي كان يوجد فيه الشابان. وقام بعضهم باطلاق النار مباشرة على الشابين واستشهدا على الفور».

لكن متحدثا باسم جهاز المخابرات العامة الذي يرأسه امين الهندي في غزة، قال «ان قوات الامن التي كانت تسعى الى اعتقال رجلين اخرين في منزل في مخيم الشاطئ فوجدت بوجود مسلحين داخل غرفة حيث بادرت هذه المجموعة الى اطلاق النار على افراد الدورية». واوضح ان عناصر الدورية ردوا على مصادر النار، مشيرا الى انه «في هذه الاثناء انفجرت قنبلة يدوية كانت مع احد المسلحين داخل الغرفة وتبين بعد ذلك وفاة الاعرج والرزاينه». واكد انه تم ضبط «قنبلة منزوعة الامان وقنبلتين في حال سليمة وعدد من الرصاصات الفارغة» داخل الغرفة. واوضح ان النيابة العامة فتحت تحقيقا حول الحادث.

ووصفت الجهاد الاسلامي هذه الرواية بانها كذبة متهمة جزءا من الجهاز الامني الفلسطيني بالتآمر مع اسرائيل لقتل مقاتليها.

غير ان سميرة حشاش وهي صاحبة المنزل الذي قتل فيه الشابان قالت ان نحو عشرة رجال شرطة بالزي المدني حاصروا منزلها في غزة ودخل خمسة منهم الى الداخل مؤكدين انهم يبحثون عن ناشطين من الجهاد الاسلامي. ورفض اثنان من اعضاء هذه المنظمة كانا في احدى الغرف فتح الباب لعناصر الشرطة. ففتح رجال الشرطة النار مما ادى الى مقتل الرزاينه والاعرج. ونقلت جثتاهما الى مستشفى الشفاء في مدينة غزة.

ونقل افراد من عائلتي الضحيتين جثتي الاعرج والرزاينه الى منزلهما. وقد تجمع بعيد ذلك بين مائة ومائتين من انصار الجهاد الاسلامي امام منزل عمار الاعرج متوعدين بالثأر لقتله.

وفي القدس المحتلة افاد مصدر اسرائيلي مأذون له امس ان عضوي الجهاد كانا مطاردين من قبل اسرائيل للاشتباه بضلوعهما في عملية انتحارية. واوضح المصدر ذاته ان ايمن الرزاينه وعمار الاعرج اللذين يراوح عمراهما بين 25 و30 سنة كان يشتبه في انهما اعدا لهجوم بالقنبلة على حافلة اسفر عن مقتل 21 اسرائيليا بينهم 20 جنديا في يناير (كانون الثاني) 1995 في شمال تل ابيب.

وبعد بضعة اشهر من ذلك الهجوم اعتقلت اسرائيل فلسطينيا اتهمته بتحضير القنبلة التي استخدمت في الهجوم، بحسب ما ذكرت الاذاعة الاسرائيلية التي اضافت ان الفلسطيني الذي اعتقل اعطى اثناء استجوابه اسماء شركائه وبينهم الرزاينة والاعرج.

وفي يونيو (حزيران) 1995 قتل مجهولان عنصرا ثالثا في الجهاد الاسلامي اسمه محمود الخواجا تتهمه ايضا اسرائيل بالضلوع في الهجوم المذكور. واتهمت الجهاد الاسلامي اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية باغتياله.





أنصار الجهاد الاسلامي في غزة يشيعون جثمان أيمن الرزاينة الذي قتله احد الاجهزة الامنية الفلسطينية وزميله في منزل في مخيم الشاطئ القريب من غزة اول من امس (رويتر)

فكرة

مصطفى امين

أصدرت المحكمة الدستورية العليا برئاسة المستشار الدكتور عوض المر حكما ببطلان تشكيل المجالس المحلية، وهو حكم تاريخي يعلن عدم دستورية الجمع بين نظامي القوائم الحزبية والفردية في الانتخابات.

ونرجو ان تبادر الحكومة وتعلن احترامها لحكم المحكمة الدستورية العليا. ولا تصر على موقفها غير الدستوري. كان من اخطاء الحكومات السابقة انها تتجاهل احكام المحاكم وتتحايل عليها. ولا نعتقد ان حكومة القرن الواحد والعشرين ستركب رأسها كما فعلت حكومات من قبلها.

نحن نريد عصرا جديدا يحترم فيه الدستور وتنزل فيه الحكومة على ارادة الأمة ولا تصدر فيه القوانين في الظلام. نريد نهارا دائما يرى فيه الشعب كل شيء، ولا تلعب الحكومة من وراء ظهر الشعب ولا تتجاهله. وعندما تحترم الحكومة المواطن وتطلعه على الحقائق يحترم المواطن الحكومة. اما اذا تجاهلته فسوف يتجاهلها.

اننا رأينا في كثير من القرارات التي اصدرتها الحكومة الجديدة اتجاها جديدا لاحترام سيادة الأمة، ونرجو ان يستمر هذا الاتجاه فلا يفرض علينا قانون اغتيال الصحافة الذي استنكره الصحافيون جميعا ولا يطبق هذا القانون الذي لا مثيل له في العالم. فلا نرى الصحافيين في السجون ولا نفرض عليهم هذه الغرامات التي تخرب البيوت.

نحن لا نريد حربا اهلية بين الحكومة والمعارضة ولا نريد ان نرى معارضا واحدا في السجون أو المعتقلات. ونرحب بكل خطوة لإزالة جو عدم الثقة بين الحكومة والمعارضة فلا تمنع اجتماعات المعارضة ولا تمنع رحلات المعارضة الى الاقاليم وتكون المعارضة عضوا في كل لجنة رسمية. وان ينفذ الجميع ما وعد به رئيس الوزراء من استشارة المعارضة، وأن تحس بأن الحكومة تعترف بها وتعرف انها لازمة للبلد كالحكومة تماما.

بالديموقراطية وحدها نستطيع أن نصلح مصر، ونخرجها من الظلام الى النور ونقضي على الفساد ونشعر المواطن بأنه سيد في بلاده وشريك في حكمها وليس غريبا عنها.

وبهذا وحده نعيد مصر للمصريين.

50 وزيرا ومسؤولا يشاركون في القمة المغربية ـ الاسبانية

قضايا التعاون الأمني وعبور المهاجرين والصحراء وسبتة ومليلية على طاولة المحادثات

الرباط: من منصف السليمي

تبدأ اليوم الإثنين في الرباط إجتماعات القمة الثانية لرئيسي وزراء المغرب وإسبانيا التي يترأسها عبد اللطيف الفيلالي وفيليبي جونزاليس وتدوم يومين. ويشارك فيها من الجانبين 50 مسؤولا بين وزراء وكبار موظفين في ميادين السياسة الخارجية والداخلية والعدل والطاقة والصناعة والتجارة والتربية والثقافة والسياحة. وضمنهم وزير الخارجية الإسباني كارلوس وستندورب ووزيرا داخلية البلدين المغربي إدريس البصري والإسباني بيدرو سولبيس.

وشدد مسؤولون في الرباط ومدريد على أهمية هذا اللقاء في الوقت الراهن، رغم انه يتزامن مع قرب موعد اجراء الإنتخابات الإسبانية. وفي هذا السياق اكد مسؤول في وزارة الخارجية المغربية ان «الرباط تولي اهمية كبيرة للعلاقات مع إسبانيا، وتعتبر ان الوقت مناسب لإعطائها انطلاقة جديدة في إطار معاهدة الصداقة والتعاون وحسن الجوار التي وقعت سنة 1991، وإرساء شراكة واسعة النطاق تشمل كافة الميادين وتقوم على التفاهم والتعاون». وأكد المسؤول المغربي لـ«الشرق الأوسط» أن الفيلالي وجونزاليس سيوقعان في الرباط اربعة بروتوكولات تعاون في ميادين مالية وتجارية وثقافية، وإقامة رعايا البلدين والتعاون في ميدان الإنقاذ في البحار، وأن اجتماعات موسعة ستتم بين مسؤولي القطاعات المتخصصة في البلدين. كما سيتبادل وزيرا داخلية البلدين وثائق رسمية بشأن التعاون الأمني في ميادين الهجرة وظروف إقامة رعايا البلدين في سبته ومليلية وتنظيم عبور الجالية المغربية عبر الأراضي الإسبانية. ويوجد بإسبانيا أزيد من 50 ألف مهاجر مغربي.

ومن جهته أكد ناطق باسم الحكومة الإسبانية في مدريد أن «اللقاء المغربي الإسباني سيعطي دفعة للعلاقات الثنائية التي تأثرت سنة 1995 بالمفاوضات حول تجديد اتفاقية الصيد البحري واتفاقية الشراكة بين المغرب والاتحاد الأوروبي»، مبرزا أن «الوفد الإسباني الهام الذي يقوده جونزاليس يترجم الأهمية التي توليها إسبانيا لنجاح لقاء الرباط».

وقال جابرييل فران دي الفارو سفير إسبانيا لدى المغرب أن «عددا مهما من القضايا والمواضيع يتضمنها جدول أعمال القمة المغربية الإسبانية، وأن الجانبين متفقان على إعطاء العلاقات الثنائية انطلاقة جديدة والعمل معا في إطار التعاون والتفاهم، بعد فترة من المفاوضات الشاقة التي تمت بين المغرب والاتحاد الأوروبي حول الصيد البحري والشراكة وكانت إسبانيا ضمنه طرفا أساسيا».

وأكد الدبلوماسي الإسباني الذي تحدث لـ«الشرق الأوسط» في الرباط عن افاق العلاقات الإسبانية المغربية ورؤية إسبانيا لعدد من القضايا الإقليمية، ان «إجتماع الرباط سيؤكد من جديد صلاحية معاهدة الصداقة والتعاون وحسن الجوار، وأنه يظل الإطار الأمثل للتعاون والتفاهم والحوار، بعد توقيع اتفاقيتي الصيد البحري والشراكة مع الاتحاد الأوروبي وإعلان برشلونة التي تشكل إطار للتعاون المتعدد الأطراف وتعد إسبانيا والمغرب عنصرين أساسيين في إطاره، ومحركين نشيطين للتعاون بين ضفتي المتوسط».

وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» أن مباحثات المسؤولين المغاربة والإسبان في الرباط ستشمل إضافة لاهتمامات التعاون الثنائي قضايا إقليمية كتطورات عملية السلام في الشرق الأوسط والأمن والاستقرار في الخليج ولاسيما في سياق قرار مجلس الأمن برفع الحظر جزئيا عن المبيعات العراقية من البترول.

قضايا إقليمية في صلب المباحثات

وعلى الصعيد الإقليمي، ستكون تطورات الأوضاع في المغرب العربي ضمن اهتمامات المسؤولين المغاربة والإسبان، وسيما ان مدريد تنظر بإهتمام للدور المتميز الذي يلعبه المغرب في استقرار وأمن المنطقة. وبرأي المراقبين فإن «لقاء الرباط يحمل بالنسبة للجانبين آمالا كبيرة برفع مستوى التعاون والتفاهم والحوار حول القضايا السياسية والإستراتيجية بالمنطقة، وتحدو الرباط ومدريد إرادة مشتركة بأن يتجاوز البلدان الخلافات الجزئية وتجاوز الآثار السلبية التي تركتها أجواء مفاوضات الصيد البحري على العلاقات».

وتأتي في مقدمة اهتمامات الرباط موضوع الصحراء الذي تشكل تطوراته موضوع اهتمام لإسبانيا ايضا بحكم قربها وماضيها في المنطقة، وهو الملف الذي تعتبره الرباط حجر زاوية في استقرار منطقة شمال افريقيا، وكانت إسبانيا الدولة المستعمرة لمنطقة الصحراء وشمال المغرب في الوقت الذي استعمرت فيه فرنسا وسط المغرب.

و من جهته أكد الدبلوماسي الإسباني «إن مدريد تدعم كليا خطة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء، وهي تدرك وتعي الصعوبات القائمة، ووجهات أطراف النزاع، وتدرك الصعوبات القائمة وتأمل تسويتها» مبرزا «دعم إسبانيا لجهود تنفيذ خطة الأمم المتحدة في أقرب الآجال الممكنة». وأضاف الدبلوماسي الإسباني أن بلاده «تتابع عن قرب تطورات ملف الصحراء وهي يقظة لكل التطورات. وتقوم بما يمكنها القيام به من أجل تسهيل تنفيذ خطة الأمم المتحدة، لكن إسبانيا لا تتدخل ولا تحاول ممارسة أية ضغوط علي اي طرف في هذا الصدد، وكل ما نامله هو تسوية المشكلة وتذليل الصعوبات في أحسن الظروف الممكنة».

دور إسباني متنام

وعلى صعيد العلاقات مع دول شمال افريقيا شهدت السنوات الأخيرة تناميا لحضور الاستثمارات والمشاريع الإسبانية، وشكل المغرب مركز اهتمام خاص للإسبان وفي هذا الصدد اكد سفير إسبانيا بالمغرب أن «إسبانيا تجد نفسها منذ بداية التسعينات في وضع مناسب لمضاعفة اهتمامها بالتعاون مع دول جنوب المتوسط وفي مقدمتها المغرب الذي يعد بلدا شريكا في التاريخ والجغرافيا، ويتميز باستقراره وانفتاحه على الأسواق العالمية وخصوصا مع أوروبا» مبرزا أن «إعلان برشلونة يتضمن الأسس والمنطلقات التي يقوم عليها التعاون الذي تنشده إسبانيا مع دول شمال افريقيا».

وكانت فترة السبعينات والثمانينات قد استغرقت من جهود إسبانيا في اتجاه الانتقال من مرحلة فرانكو إلى الديمقراطية، وتركيز موقعها في أوروبا، ومنذ بداية التسعينات أبدت إسبانيا اهتماما متزايدا بمنطقة المغرب العربي. وطبقا لمصادر وزارة الاقتصاد والمالية الإسبانية، فقد شهدت مبادلات إسبانيا مع دول المغرب العربي الأربع: الجزائر والمغرب وتونس وموريتانيا، خلال السنوات الخمس الأخيرة (1990 – 1994) نموا بمعدل 20 في المائة.

وبلغ مجموع مبادلات إسبانيا مع دول المغرب العربي الأربع سنة 1994: 3.44 مليار دولار أمريكي.

وحسب الترتيب فإن المبادلات مع الجزائر تبلغ 1.7 مليار دولار (تتضمن صادرات البترول الجزائري)، ومع المغرب 1.19 مليار دولار. وتأتي تونس بـ473 مليون دولار، ثم موريتانيا بأقل من 100 مليون دولار.

وخلال سنوات وجيزة تمكنت إسبانيا من تأكيد حضورها كشريك تجاري في السوق المغربي وكثاني مستثمر أجنبي بعد فرنسا، وأجاب الدبلوماسي الإسباني بلباقة كبيرة عندما سألته «الشرق الأوسط» حول مزاحمة إسبانيا لفرنسا في السوق المغربي، قائلا «إن الأمر لا يتعلق بمزاحمة، وفي المغرب فرص كبيرة تسع الجميع» لكنه اضاف أن «إسبانيا التي تربطها بالمغرب علاقات تاريخية وحضارية وجغرافية مهتمة كثيرا بالقيام بدور في تدعيم التنمية بالمغرب وتوسيع الشراكة معه».

ويعد مشروع «انبوب الغاز المغرب العربي ـ أوروبا» من ابرز المشاريع ذات الثقل الاستراتيجي في المنطقة، وسيبحث المسؤولون المغاربة والإسبان في الرباط التطور الذي تحقق في إنجاز الانبوب والذي انطلقت عمليات بنائه منذ سنة 1994، وسيشهد منتصف السنة الحالية بداية العمل في القسم الأول منه ليتدفق الغاز الجزائري نحو إسبانيا عبر الأراضي المغربية.

وكان مشروع أنبوب الغاز المغاربي الأوروبي قد إنطلق سنة 1994، لنقل الغاز الجزائري من حاسي مسعود (530 كلم) عبر المغرب (540 كلم) إلى إسبانيا وتم تمديد المشروع للبرتغال.

وهو أول مشروع يرتكز إلى بنية قوية يتم مده بين ضفتي المتوسط عبر مضيق طارق، كما يعد المشروع الأضخم من نوعه الذي تشارك فيه الجزائر والمغرب منذ إستقلالهما. وقد تم بعث شركة مغاربية إسبانية وانضم إليها مساهمون من البرتغال، لنقل الغاز الجزائري إلى إسبانيا والبرتغال: 6 مليارات متر مكعب.

ويستفيد المغرب من مليارى متر مكعب وسيتم إنشاء مركزين لتوزيع الغاز في قنيطرة والمحمدية. وسيؤدي المغرب تعويضات عن استهلاكه للغاز الجزائري ويستفيد من تعويضات لمرور الأنبوب عبر أراضيه.

كما تم في الفترة الأخيرة ربط المغرب بمنطقة جنوب إسبانيا بشبكة لتحويل الكهرباء، تساهم في تغطية جانب هام من إحتياجات المغرب في ميدان الطاقة الكهربائية.

مشروع القرن المقبل

ويعد مشروع الربط الثابت عبر مضيق طارق (مسافته 28 كلم) من أكثر المشاريع حيوية في مستقبل العلاقات بين إسبانيا والمغرب، وقال مسؤولون مغاربة أن افكارا جديدة ستطرح في اجتماع الرباط لتفعيل هذا المشروع الطموح. ومن جانبه أكد الدبلوماسي الإسباني أن الموضوع ستتم دراسته في اجتماعات الرباط بهدف وضع أفق لتفعيله وفي مرحلة لاحقة سيتم رصد إمكانيات إقامته وتمويله. وتوجد حاليا عدة سيناريوهات لإقامة المشروع في شكل نفق تحت البحر أو جسر معلق.

ويقدر حماس الرباط لإقامة هذا المشروع فإن الجانب الإسباني الذي يشارك الرباط في تقييمه لحيوية المشروع للبلدين وللقارتين الأوروبية والافريقية، فإن قرارا سياسيا إسبانيا بإطلاق هذا المشروع لا شك أنه لم ير النور بعد.

وطبقا لتقديرات مغربية فإن حركة التنقل عبر المضيق ستعرف سنة 2005 عبور ما بين 9 و10 ملايين مسافر وما بين 3و4 ملايين طن من السلع وعبور ما بين مليون ونصف المليون سيارة وشاحنة سنويا. وهو ما يتوقع أن يحمل متغيرات جديدة واستراتيجية في علاقات ضفتي المتوسط.

ويتفق الجانبان حول أعتبار الربط القاري عبر مضيق طارق هو مشروع المستقبل، وهو المغزى الذي تحمله رعاية وليي عهد البلدين للدراسات المتعلقة بالمشروع، الأمير سيدي والأمير فيليبي دي بوربون.

سبته ومليلية ملف عالق

كما يشكل موضوع سبتة ومليلية إحدى الملفات العالقة في تاريخ العلاقات بين البلدين، وأكدت مصادر مغربية أن المسؤولين المغاربة سيجددون طرح فكرة «بعث خلية تفكير مشتركة بشأن مستقبل المدينتين المغربيتين» وهو المقترح الذي كان قد دعا له العاهل المغربي منذ نهاية الثمانينات.

ومن جهته قال سفير إسبانيا لدى المغرب أن الموضوع ليس على جدول الأعمال، لكنه أشار إلى وجود عدد من القضايا المتعلقة بحركة تنقل الأشخاص ووضعية الإقامة في سبتة ومليلية وهي مسائل شكلت خلال السنتين الماضيتين مجال تعاون بين وزارتي الداخلية المغربية والإسبانية.



جندي تاجيكي يشرب الشاي في موقع قرب مدينة طورسون زاده (60 كيلومترا غرب العاصمة دوشنبه) عند نقطة المواجهة بين القوات الحكومية والقوات المعارضة (رويتر)

مصر تشترط تسليم المتهمين الثلاثة لفتح صفحة جديدة في العلاقات مع السودان

القاهرة: من سوسن ابو حسين
الخرطوم: أ. ف. ب

اعلنت مصر ان التزام السودان بقرار مجلس الأمن الخاص بتسليم المتطرفين الذين شاركوا في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك سيكون بداية جديدة في العلاقات المصرية ـ السودانية وقال السفير احمد ماهر السفير المصري في واشنطن ان «تجاهل السودان لما هو مطلوب منه عبر طريق الامم المتحدة سيؤدي الى فرض عقوبات اقتصادية وسياسية عليه، يمكن ان تلحق به اضرارا كبيرة» واضاف السفير ماهر «ان صدور قرار مجلس الأمن كان ضروريا، خاصة بعد فشل كافة الجهود التي بذلتها منظمة الوحدة الافريقية وآلية فض المنازعات التابعة لها، لاقناع حكومة الخرطوم بنبذ الارهاب وتسليم المتطرفين الى اثيوبيا، مما ادى الى لجوء اثيوبيا الى مجلس الأمن لاجبار السودان على تسليمهم» واضاف انه «على السودان ان يكف عن تلك السياسات التي لا تتسق مع العلاقات الاخوية والتاريخية بين الشعبين المصري والسوداني» مؤكدا انها تتنافى ايضا مع الاعراف والقوانين الدولية.

وكان السفير احمد ماهر قد التقى الرئيس المصري حسني مبارك امس، وقدم اليه تقريرا عن تطورات عملية ادانة السودان في مجلس الأمن، وقرار الادارة الاميركية بسحب العاملين في سفارتها في الخرطوم.

ومن جهة اخرى اكدت مصادر مطلعة ان الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سالم احمد سالم يجري هذه الايام اتصالات مكثفة مع كل من الخرطوم واديس ابابا والقاهرة، وكذلك مع الجامعة العربية والامم المتحدة، في محاولة لمساعدة السودان على تنفيذ القرارات السياسية التي اصدرها مجلس الأمن، تفاديا لتصعيد الموقف واصدار قرارات عقابية اخرى.

وفي الخرطوم اكد وزير الداخلية السوداني العميد بكري حسن صالح ان بلاده طلبت من اثيوبيا تزويدها بمزيد من المعلومات عن الثلاثة المشتبه فيهم، الذين تطالب اديس ابابا بتسليمهم، وقال ان الخرطوم تواصل البحث عنهم جاء ذلك في حديث نشرته امس صحيفة «السودان الحديث» الحكومية تضمن ان لجنة تحقيق برأسها النائب العام طلبت دون جدوى من اثيوبيا، تزويدها بمعلومات عن ثلاثة مصريين، متهمين بالضلوع في محاولة الاغتيال التي تعرض لها الرئيس مبارك في يونيو الماضي في اديس ابابا.

تأكيد مغربي ـ فرنسي على تطوير العلاقات

الرباط «الشرق الأوسط»

أشاد مسؤولون مغاربة وفرنسيون بمستوى العلاقات بين البلدين وأهمية تطويرها في كافة ميادين التعاون الاقتصادي والتجاري والتكنولوجي، لترتقي لمستوى الروابط السياسية المتينة التي تربط العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرئيس الفرنسي جاك شيراك، وجاء التأكيد المغربي ـ الفرنسي خلال لقاء عبد اللطيف الفيلالي رئيس وزراء المغرب بفرانسوا فيون وزير البريد والاتصالات والفضاء الفرنسي في الرباط في أعقاب اجتماعات اللجنة المشتركة للبريد والاتصالات والتي وقع خلالها الجانبان بروتوكولا للتعاون في ميادين صناعة الاتصالات والبحث العلمي وتبادل الخبراء.

مستوطن إسرائيلي يفتح رشاشه على مدرسة فلسطينية في نابلس

لندن: من علي الصالح

اصاب مستوطن اسرائيلي شابا فلسطينيا يبلغ من العمر 16 عاما بجروح في اسفل الظهر بعدما فتح نيران رشاشه في اتجاه مدرسة فلسطينية بالقرب من مدينة نابلس الخاضعة امنيا للشرطة الفلسطينية. ونقل الشاب واسمه ياسر راضي راجح تركي، وهو من قرية بمة الى مستشفى رفيديا بمدينة نابلس حيث لا يزال في غيبوبة كما قال والده في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط».

في غضون ذلك نفى مسؤول كبير في اجهزة الامن الفلسطينية في مدينة رام الله ما تناقلته وكالات الانباء حول ارتكاب مستوطن اسرائيلي آخر مجزرة في مدرسة غرب مدينة رام الله. وقال ابو جعفر نائب رئيس الامن الجنائي في المدينة لـ«الشرق الاوسط» «ان لا صحة لهذه الانباء». غير انه قال ان مستوطنين دخلوا قرية بيت عور الفوقى القريبة من المدينة لكن لم تقع اي حوادث ولم يطلق النار كما لم تقع اصابات وجرى انهاء القضية بسلام. وكانت الاذاعة الاسرائيلية قد اعلنت امس ان مستوطنا فتح نيران رشاشه على طلاب مدرسة فلسطينية في منطقة رام الله بالضفة الغربية فقتل واصاب عددا من تلاميذها ومعلميها. وفي نابلس قال راضي تركي والد الشاب الجريح وهو في الصف الاول من المرحلة الثانوية، ان المستوطن اصاب ولده عندما اطلق النار في الساعة التاسعة من صباح امس على مدرسة اللبن الواقعة بين قريتي الساوية واللبن القريبتين من نابلس.

مجلس الشورى السعودي يقر مشروع نظام المطبوعات والنشر

الرياض ـ واس: عقد مجلس الشورى امس جلسته العادية الخامسة والعشرين للعام 1416الهجري، وخصصها لمناقشة مواد مشروع نظام المطبوعات والنشر، الذي تقدمت به لجنة الشؤون التعليمية والإعلامية والثقافية.

وقد ناقش المجلس في جلسته التي ترأسها الشيخ محمد بن إبراهيم بن جبير، رئيس مجلس الشورى، مواد مشروع النظام التي تتناول الجوانب الشخصية والمؤسسية والنظامية للإصدارات الإعلامية، وهي المواد الثامنة والتاسعة والعاشرة والحادية عشرة.

وتناول المجلس بإسهاب هذه المواد، واستمع ـ خلال الجلسة التي دامت أكثر من 4 ساعات ـ إلى آراء وتعليقات عدد من أعضاء المجلس حولها. وفي ختام الجلسة اقر المجلس الصيغة المناسبة لكل مادة.

وقد رفع مجلس الشورى جلسات أعماله حتى بداية شهر شوال المقبل.

الوزارات العراقية تجمع مئات الملايين من الدنانير انفاذا لقرارات صدام

عمان: من عماد الفريح

تتسابق الوزارات العراقية في مساعيها لارضاء الرئيس صدام حسين بتوفير اكبر كمية من الواردات المالية للدولة والتسابق على تطبيق قرارات الرئيس العراقي بصورة مثالية، وتعلن الوزارات العراقية بين فترة واخرى عن ضخامة الارقام التي استطاعت ان تحصل عليها كايرادات لخزينة الدولة... فقد اعلنت وزارة الاوقاف والشؤون الدينية العراقية انها حققت زيادة في وارداتها بلغت 130 مليون دينار و504 الاف و650 دينارا.

ونقلت اذاعة بغداد التي التقطت في عمان امس عن وكيل الوزارة الدكتور عبد المنعم احمد صالح ان وزارته صعدت من وتائر نشاطاتها من اجل الاستثمار، ولهذا شكلت هيئة تقوم باستثمار الاموال الموقوفة وتأجير الاملاك والاراضي والبساتين واضاف ان الهيئة تقوم بالاعلان عن تأجير اراض خالية تابعة للوزارة.

من جهة اخرى اعلنت بلدية محافظة كربلاء وسط العراق انها جمعت 353 مليون دينار تنفيذا لتوجيهات الرئيس صدام حسين. وكانت امانة بغداد وبلديات المدن الاخرى قد اعلنت عن عرض المتنزهات والحدائق العامة للايجار.

ويؤكد مراقبون عراقيون في عمان ان الدولة في العراق مشغولة كلها الآن بتوفير واردات اضافية من السكان. وليس من خارج العراق لتعزيز خزينة الدولة العراقية. اضافة الى سعي الحكومة العراقية لجمع العملات الصعبة.

موجز

أول ظهور علني لوزير الدفاع العراقي السابق

● في اول ظهور علني له منذ اقصائه من وزارة الدفاع أوردت وسائل الاعلام العراقية اول من امس تصريحات لوزير الدفاع السابق علي حسن المجيد، ابن عم الرئيس العراقي صدام حسين.

وأشارت هذه الوسائل الى المجيد باعتباره عضو القيادة القطرية لحزب البعث الحاكم في العراق المسؤول عن شؤون العمال. ودعا المجيد في تجمع عمالي نظمه الاتحاد العام لعمال العراق التابع لحزب البعث ايضاً الى مضاعفة الانتاج تنفيذاً لما اسماه «برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي دعا اليه الرئيس صدام حسين» وكان الرئيس العراقي قد اقصى ابن عمه عن وزارة الدفاع في الصيف الماضي في اطار ما قيل انها صراعات داخل عائلة الرئيس صدام حسين.

اعتقال زوجة متشدد لاعتدائها على كنيسة في مصر

● القت الشرطة المصرية القبض على نجلاء محمد حسين (22 عاماً) ووجهت اليها تهمة «الانضمام الى تنظيم غير مشروع، يهدف الى الاضرار بالمجتمع، والتخطيط لقتل حراس امن في كنيسة حي عين شمس (في شرق القاهرة)، وتفجير الكنيسة». ونقلت وكالة انباء «رويتر» من العاصمة المصرية ان نجلاء القت زجاجة مولوتوف حارقة على الكنيسة اول من امس، انتقاما لمعاناة زوجها السجين، غير ان الزجاجة لم تنفجر.

وجدير بالذكر ان المتطرف حسام نوير ـ زوج المتهمة نجلاء حسين ـ محتجز لدى الشرطة، على ذمة التحقيق في اتهامات موجهة اليه بالمشاركة في موجة تفجيرات امام بنوك القاهرة قبل عامين.

العراق يجهز سفينتي صهريج لتزويد ناقلات النفط بالوقود

● قال مصدر في وزارة النفط العراقية امس ان السلطات العراقية انجزت تجهيز سفينتي صهريج متخصصتين في تزويد ناقلات النفط والبواخر والسفن التي تصل الى موانئ العراق بالوقود ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن وكالة الانباء العراقية قولها ان حمولة السفينتين تبلغ عشرة آلاف طن وسبعة آلاف طن على التوالي، واضافت ان السفينتين موجودتان الآن في المياه الاقليمية العراقية. ويأتي هذا الاعلان قبل يومين من بدء المحادثات بين العراق والأمم المتحدة بشأن امكانية استئناف العراق تصدير نفطه الى الخارج لشراء اغذية وأدوية.

كريستوفر: سلام البوسنة بدأ يترسخ

● قال وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر امس في بلغراد ان «السلام بدأ يترسخ في يوغوسلافيا السابقة مثلما اظهرت لنا الأيام الاخيرة» وشدد على «ضرورة الحفاظ على هذه المكتسبات المهمة» تبعاً لما اوردته وكالة «أ ف ب» للأنباء.

وكان كريستوفر يتحدث في مؤتمر صحافي بعد لقاء له مع الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش.

اشتباكات في اسطنبول بين الطلبة والشرطة

● جرت امس في مدينة اسطنبول التركية اشتباكات استعملت فيها العصي والحجارة بين رجال الشرطة والطلبة الجامعيين الذين احتجوا على فرض مصروفات جامعية جديدة. وقالت وكالة انباء الأناضول ان عدداً من رجال الشرطة اصيبوا بجروح فيما اعتقل عدد من الطلبة عندما وقع الاشتباك في حي تقسيم بوسط اسطنبول بعدما تجمع مئات الطلبة عصراً للتظاهر مطالبين الحكومة بالغاء المصروفات الجامعية. وجرت الاشتباكات عندما تحرك رجال الشرطة لوقف تقدم الطلبة عند احد المتاريس بالقرب من القنصلية الفرنسية. واضافت الوكالة ان زجاج نوافذ المتاجر وفروع البنوك القريبة من منطقة الاشتباكات قد تحطم.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

اجتماع سوري ـ عراقي

الحيوية المشتركة للبلدين في موضوع المياه.

وكان الامين العام للجامعة قد اعلن ان وزيري خارجية سورية والعراق سيلتقيان في القاهرة على هامش اجتماعات مجلس الجامعة في مارس (آذار) المقبل، وذلك لبحث وتنسيق الامور التي تخص موضوع المياه. الى ذلك طلبت سورية رسميا امس من الجامعة العربية ادراج مشكلة تقسيم المياه مع تركيا والاجراءات التي اتخذتها الاخيرة على نهر الفرات الذي يمر في تركيا وسورية والعراق على جدول اعمال مجلس الجامعة وصرح مصدر مطلع في الجامعة ان سورية وجهت مذكرة في هذا الشأن «نظرا لأهمية وخطورة الاجراءات» التي اتخذتها تركيا والسدود التي تبنيها على مجرى النهر «من دون التشاور» مع اي من سورية والعراق طبقا للقانون الدولي.

وطلبت المذكرة من المجلس تأكيد قراره السابق الذي صدر في عام 1992 ويؤكد «الالتزام العربي بالحقوق الثابتة والمشروعة» لسورية والعراق في نهر الفرات «ويشجب الاجراء التركي بتمرير مياه ملوثة عبر نهر الفرات الى سورية لما لذلك من آثار ضارة على الانسان والحيوان والزراعة فيها» واكدت المذكرة ان سورية «ارسلت من قبل مذكرة احتجاج الى تركيا تضمنت الاضرار التي لحقت بسورية من جراء الاجراء التركي».

فرق كرة قدم

ملحوظ بعد تطبيق نظام الرعاية وتنوع الموارد المالية للفرق إذ أصبحت بعض الفرق تنفق سنويا ميزانية تفوق خمسة ملايين درهم في حين تجاوزت ميزانية فرق أخرى عشرة ملايين درهم أغلبها من المنح التي تتلقاها الفرق من المؤسسات المتعاقدة معها مقابل الاعلان على اقمصة اللاعبين.

وكان اللاعبون والمدربون أكبر المستفيدين من هذا التحول المالي إذ تحسنت مداخيلهم وتجاوزت حتى أجور الكوادر العليا في المؤسسات العمومية وشبه العمومية إضافة الى اعفائهم من ضريبة الدخل.

وفي العام الماضي اثير جدال حول مدى أحقية بعض الفرق في تلقي مبالغ مالية كبيرة من مؤسسات تابعة للدولة وعدم استفادة فرق اخرى من هذا الامتياز، كما طفت على السطح مشكلة أخرى تمثلت في تغيير سياسة المؤسسات التي تم تخصيصها فتخلت عن الفرق بسبب رفض المساهمين الجدد صرف أموال دون الاستفادة منها خاصة أن أغلب المؤسسات تدفع للفرق من ميزانية المصالح الاجتماعية ولا تراقب بكيفية دقيقة الجهة التي تتصرف في هذه الأموال. كما أن هبوط بعض الفرق للدرجة الثانية افقدها المول وتم تخفيض المنح على اعتبار أن المؤسسة لن تستفيد من الدعاية عن طريق نقل مباريات هذه الفرق عبر التلفزيون كما كان الشأن عندما كانت هذه الفرق تلعب في الدرجة الأولى.

وعلى صعيد آخر فإن الفرق التي لم تخصص المؤسسات التي تحتضنها تعاني بدورها مشكلة تقليص المداخيل ومرد ذلك الى تطبيق مذكرة اصدرها عبد اللطيف الفيلالي رئيس الحكومة المغربية يحدد فيها مبلغ مليوني درهم كأعلى منحة تقدمها المؤسسات لفرق الدرجة الأولى في حين كانت بعض الفرق تحصل على ضعفها أو أكثر إضافة الى الاستفادة من توظيف اللاعبين في هذه المؤسسات.

ومما زاد الطين بلة رداءة الطقس في المغرب في الآونة الاخيرة مما أدى الى عزوف الجماهير عن دخول الملاعب.

حكومة اردنية

الذين زاروا اسرائيل اخيرا، وشاركوا في حفل تسليم الجوائز في طبريا، دخلوا الحكومة الجديدة كلهم وهم النواب: الدكتور عبد الله النسور، عبد الكريم الدغمي، محمد داودية، عبد الرزاق طبيشات، عبد الحافظ الشخانبة، محمد سالم النويب، حماد ابو جاموس، مصطفى شنيكات، ومفلح الرحيمي.

ودخل الوزارة لأول مرة كل من مروان عوض وكيل وزارة الصناعة السابق ومدير احد البنوك الاستثمارية حاليا، والمحامي الدكتور كمال ناصر نقيب المحامين الاردنيين، ومروان المعشر السفير الأردني لدى اسرائيل، وخالد المداحة السفير الاردني لدى اليونان، ومحمد داودية عضو مجلس النواب، والنواب: عبد الحافظ الشخانبة واحمد القضاة، وحماد ابو جاموس، ومنير صوبر (شركسي)، ومصطفى شنيكات، ومفلح الرحيمي، ومحمود الهويمل، ومحمد النجادات، ورجل الاعمال ناصر اللوزي.

كما احتفظ تسعة وزراء بمناصبهم مع تعديل الحقائب وهم: الدكتورة ريما خلف، هشام التل، علي ابو الراغب، هاشم الدباس، صالح رشيدات، جمال الصرايرة، سمير قعوار، الدكتور عارف البطاينة، والدكتور عبد السلام العبادي.

ولم يدخل في الوزارة اي عضو من حزب «جبهة العمل الاسلامي» او المحسوبين عليها من الاسلاميين المستقلين وقال الدكتور اسحاق الفرحان الأمين العام للحزب لـ«الشرق الأوسط» ان المكتب السياسي للحزب قرر في اجتماعه الذي عقد مساء اول من امس، واشارت اليه «الشرق الأوسط» عدم المشاركة في حكومة عبد الكريم الكباريتي. واضاف الفرحان ان نواب الحزب عقدوا اجتماعاً ايضا قبيل الاجتماع مع الكباريتي وقرروا عدم مشاركتهم في الحكومة انسجاماً مع قرار المكتب السياسي في الحزب.

وقال الفرحان: اننا كحزب نصحنا بأن تكون الحكومة اكثر انفتاحاً على المواطن، وان ترد الاعتبار للديمقراطية بعد التجاوزات التي مورست بشأن الحريات العامة. وبالنسبة للاعضاء الذين يشاركون ويخترقون القرار فانهم سيتحملون مسؤولية قرارهم. وان هناك انظمة وقوانين داخلية في الحزب وعقوبات متعددة يقررها مجلس الشورى لكل مخالفة حسب تلك القوانين.

كذلك قال النائب حمزة منصور الناطق الاعلامي باسم الحزب ورئيس كتلته النيابية (17 نائباً) لـ«الشرق الأوسط»: ان الكباريتي رحب بمشاركتنا في حكومته، الا اننا بينا له قرار الحزب القاضي برفض المشاركة من ناحية المبدأ في هذه المرحلة لأن هذه الحكومة هي استمرار للحكومتين السابقتين اللتين وقعتا اتفاقيات السلام في وادي عربة والعقبة وطبريا.

واضاف النائب منصور: اننا بينا للكباريتي، رغم عدم مشاركتنا، اننا نأمل بأن تكون الحكومة الجديدة مختلفة عن الحكومتين السابقتين حيث شهدت الحريات العامة في عهدها تراجعاً ملحوظاً.

وحول ما تردد عن مشاركة اعضاء من حزب جبهة العمل الاسلامي في حكومة الكباريتي قال النائب منصور أن قرار الحزب واضح بالرفض واي عضو يشارك في الحكومة ويخالف قرار الحزب يتحمل مسؤولية قراره.

وكان الشريف زيد بن شاكر قد استقالت حكومته مساء امس ليتحول لقبه بعد استقالته الى (أمير) حسب ما ورد في رسالة العاهل الأردني الملك حسين اليه.

فقد خاطبه الملك حسين في نهاية الرسالة واصفاً إياه برفيق مسيرة العمر والكفاح الأصيل ابن الأمير شاكر الذي خاض المعارك الى جانب الجد المؤسس الملك عبد الله بن الحسين وقال الملك حسين: ان والد الشريف زيد استحق بعطائه لقب الأمير الذي منحه إياه رفيقه الجد المؤسس، وانه ليسعدني ان اخاطبك ويخاطبك الأردنيون من بعد بالأمير زيد بن شاكر.

وطلب الملك حسين من رئيس الحكومة الجديدة عبد الكريم الكباريتي ان تتوجه الحكومة الجديدة بكل طاقاتها وامكاناتها نحو التغيير الشامل الكامل في اجهزة الدولة وقياداتها، لتنفع بالشباب المؤمن الواعي الى الأمام في ثورة بيضاء لا تنكر فضل او جهد السابقين بل تبني فوق ما بنوا، لتحقيق الأهداف النبيلة في وطن الشورى والديمقراطية والحرية المسؤولة والانسان المحترم حقه الكامل في الاسهام في بناء وطنه. وأول تلك الأهداف: الحفاظ على وحدة الوطن والأردنيين جميعاً، دون انتقاص لحقوق أي من ابنائه وبناته، وبغض النظر عن اصولهم ومناصبهم.

وصدر في عمان مساء أمس مرسوم ملكي بتعيين الفريق مصطفى القيسي مستشاراً للملك حسين لشؤون الأمن القومي. وكان القيسي يشغل منصب مدير المخابرات العامة في الأردن كما صدر قرار بتعيين اللواء سميح البطيخي مديراً للمخابرات العامة. وكان يشغل منصب نائب مدير المخابرات العامة وكان قد اعلن امس في عمان عن استقالة مستشاري الملك حسين لشؤون الأمن محمد رسول الكيلاني وطارق علاء الدين.

الحكومة الاردنية الجديدة

عبد الكريم الكباريتي: رئيساً للوزراء ووزيراً للخارجية.
د. عبد الله النسور: وزيراً للتعليم العالي (نائب).
د. عوض خليفات: وزيراً للداخلية (نائب).
عبد الهادي المجالي: وزيراً للأشغال العامة (نائب).
عبد الكريم الدغمي: وزيراً للعدل (نائب).
مروان عوض: وزيراً للمالية.
مروان المعشر: وزيراً للاعلام (السفير لدى اسرائيل).
خالد المداوحة: وزير دولة للشؤون الخارجية (سفير لدى اليونان).
علي ابو الراغب: وزيراً للصناعة والتجارة (نائب).
محمد داودية: وزيراً للشباب (نائب).
عبد الرزاق طبيشات: وزيراً للبلديات (نائب).
عبد الحافظ الشخانبة: وزيراً للعمل (نائب).
محمد سالم النويب: وزير دولة للشؤون البرلمانية (نائب).
احمد القضاة: وزيراً للثقافة (نائب).
د. كمال ناصر: وزيراً للتنمية الادارية (نقيب المحامين الأردنيين).
هاشم الدباس: وزيراً للطاقة (نائب).
د. صالح رشيدات: وزيراً للسياحة (نائب).
حماد ابو جاموس: وزيراً للتنمية الاجتماعية (نائب).
جمال الصرايرة: وزيراً للاتصالات (نائب).
ناصر اللوزي: وزيراً للنقل.
سمير قعوار: وزيراً للمياه والري.
د. عارف البطاينة: وزيراً للصحة (نائب).
د. عبد السلام العبادي: وزيراً للاوقاف.
د. ريما خلف: وزيراً للتخطيط.
منير صوبر: وزيراً للتموين (نائب).
مصطفى شنيكات: وزيراً للزراعة (نائب).
هشام التل: وزيراً لشؤون رئاسة الوزراء.
مفلح الرحيمي: وزير دولة (نائب).
محمود الهويمل: وزير دولة (نائب).
محمد النجادات: وزير دولة (نائب).
الدكتور منذر المصري: وزيراً للتربية.

رسالة جوابية

والتأكيد على استمرار التنسيق في كافة الجوانب ودعم روح العمل المشترك على مستوى كل القطاعات في البلدين الشقيقين جاء ذلك في تصريح لوزير الاعلام المصري عقب استقبال الرئيس حسني مبارك له امس اوردته وكالة انباء الشرق الأوسط ووصف صفوت الشريف العلاقات التي تربط بين المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية بأنها علاقات متميزة بتاريخها وواقعها وقدرتها على مواجهة تحديات المستقبل.

واكد ان تلك العلاقات لا يؤثر فيها من قريب او بعيد ما يعكر صفاءها، وقال «انها ارفع واسمى من كل هذا».

واوضح وزير الاعلام المصري انه قدم للرئيس حسني مبارك خلال استقباله له تقريرا عن الزيارة التي قام بها للمملكة اخيرا والتي نقل خلالها رسالة من الرئيس حسني مبارك لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز تسلمها الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني.

وأشار إلى أن تلك الرسالة تتضمن تحية الرئيس مبارك لخادم الحرمين الشريفين علاوة على القضايا المهمة على المستوى الدولي والإقليمي والعربي والتطورات المرتبطة بتلك القضايا.

وقال إن الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني حمله رسالة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز إلى الرئيس حسني مبارك.

مشاورات في لبنان

وفي غضون ذلك نقل زوار دمشق عن مسؤولين سوريين قولهم انهم يرون ان اقتراح الرئيس الهراوي جيد ويبدو جنيا وان دمشق تدعم كل ما يتفق عليه اللبنانيون وينتظر ان لا يغيب هذا الموضوع عن المحادثات التي سيجريها وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط مع القيادة السورية في دمشق اليوم، وهي محادثات يتوقع ان تنتهي الى ازالة الشوائب التي اعترت العلاقات اخيرا بينه وبين هذه القيادة.

وقد استبق جنبلاط زيارته لدمشق بموقف اعلن فيه تأييده لاقتراح الهراوي، خلافا لموقف كان اعلنه قبل يومين وتمسك فيه بالدائرة الانتخابية الصغرى.

وقال جنبلاط امس: «نحن نفضل الدائرة الصغيرة على الدائرة الكبيرة لان الناخب يعرف النائب ويحاسبه، ولكننا لن نخاف من الدائرة الكبيرة على مستوى لبنان او على مستوى المحافظة».

لقاء في دافوس

وهو يعيش اليوم في البحرين، وكذلك في لندن ونيويورك».

وذكرت «معاريف» أن قيردار طلب لقاء بيريس منذ فترة، وتم ترتيب اللقاء بشكل سري في احدى غرف قصر المؤتمرات في دافوس، فور انتهاء بيريس من القاء كلمته في المؤتمر يوم الجمعة الماضي.

وحسب «معاريف» فان قيردار قد تحدث مع بيريس حول الأوضاع السياسية والمعيشية في العراق وأعرب عن قلقه من «المشروع الأردني لتقسيم العراق».

وينحدر قيردار من اسرة عراقية معروفة كانت تتزعم محافظة كركوك وترتبط بالأسرة المالكة في العراق التي ظلت في الحكم حتى الانقلاب على الملك فيصل الثاني عام 1958. وكان جده نائبا عن ولاية كركوك في مجلس المبعوثين العثماني في الأستانة، بينما كان والده نائبا منتخبا عن محافظة كركوك في البرلمان العراقي.

ويشغل قيردار منصب العضو المنتدب والرئيس التنفيذي لمؤسسة «انفيستكورب»، البنك الاستثماري الخاص الذي يتخذ من البحرين مقرا له، وله فرعان كبيران في لندن ونيويورك. وقيردار صاحب فكرة «انفيستكورب» ومؤسسه. وتندرج في قائمة نشاطاته، أعمال متنوعة تمتد من شركة «جوتشي» ويملك حصة مقدارها 52 في المائة من أسهم هذه الشركة الى سلسلة مخازن «ساكس فيفث أفينيو» الى شركة «ايل» السويسرية الشهيرة المصنعة للساعات والى ممتلكات عقارية فاخرة اكثرها في أميركا الشمالية. بيد ان «جوتشي» تبقى اكثر الاستثمارات ربحية في عمر «انفيستكورب» الذي بلغ الآن 13 عاما ـ بعد ان ضاعف رأسماله بنحو ثلاث مرات خلال عامين فقط ـ ويليق عمل لزيادة نشاطاته الاستثمارية.

ويقوم «انفيستكورب»، الذي يرأس مجلس ادارته السيد عبدالرحمن سالم العتيقي، بشراء شركات البيع بالتجزئة الأوروبية والأميركية ويستثمر في تحسين أوضاعها وتطويرها ثم يعيد بيعها. وسجل البنك في نهاية العام الماضي 1995 زيادة في أرباحه بنسبة 37.8 في المئة لتصل الى 70.3 مليون دولار أميركي وتبلغ موجوداته نحو 1.7 مليار دولار أميركي.

اليمن

استعداد اليمن لعمل عسكري في جزيرة حنيش الكبرى طبيعي لأن امكانية القيام بأي عمل عسكري ما زالت ضعيفة جدا.

واكدت ان موقف القيادة اليمنية واضح منذ بداية الازمة ويتركز حول حل المشكلة بالطرق السلمية وتجنيب المنطقة مخاطر اية مواجهة عسكرية جديدة.

وكان السفير الاريتري لدى اثيوبيا قد ذكر قبل يومين ان صنعاء تعد جيشها لشن عملية عسكرية خاطفة بهدف استرجاع جزيرة حنيش الكبرى التي سيطرت عليها القوات الاريترية في منتصف ديسمبر (كانون الاول) الماضي بعد معارك استمرت ثلاثة ايام مع الحامية العسكرية اليمنية التي كانت موجودة في الجزيرة. ويقدر عدد الاريتريين الموجودين في الجزيرة الآن بعدة آلاف حسب مصادر يمنية.

واعتبرت مصادر يمنية ان التصريحات الاريترية التي تصدر من وقت لآخر من هذا المسؤول أو ذاك انما تهدف الى اثارة الرأي العام الدولي ودفع الوسطاء الى التحرك بشكل سريع لاقناع الطرفين بأهمية التوصل الى اتفاق، ينهي حالة التوتر في المنطقة ويسمح في الوقت ذاته للقوات الاريترية بالاحتفاظ بوضعها الراهن في جزيرة حنيش الكبرى. وهذا الامر حسب هذه المصادر لا يحظى بتأييد كبير في اليمن الذي يعتقد صانعو القرار فيه ان استمرار الازمة بوضعها الحالي افضل بكثير من التوصل الى اتفاق مجحف خاصة اذا كان الحل يعني تمكين الاريتريين من بسط نفوذهم على الجزيرة.

تواصل ردود الفعل على الاقتراح الانتخابي للرئيس اللبناني

البعض يؤيد بحماس.. وآخر يراه «دردشة» وكثيرون يعتبرونه مفتاحا لـ «الدائرة المحافظة»

بيروت: «الشرق الأوسط»

مازال اقتراح الرئيس اللبناني الياس الهراوي باجراء الانتخابات المقبلة على مرحلتين، أولى على مستوى القضاء وثانية على مستوى كل لبنان كدائرة انتخابية واحدة، يلقى ردود فعل متباينة بين مؤيد ومعارض او متسائل عن آلية تنفيذه وما يعترضها من صعوبات.

ولاحظت الأوساط السياسية ان موقف وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط لم يكن مؤيداً او معارضاً، وهو قد اعلن لدى استقباله وفوداً شعبية أمس انه «يفضل الدائرة الصغرى، لأن الناخب فيها يعرف النائب ويحاسبه».

لكنه أضاف «ان اعتماد الدائرة على مستوى المحافظة او على مستوى لبنان ككل لا يخيفنا وفي السابق مررنا بظروف أصعب».

وكان الرئيس السابق للحكومة النائب عمر كرامي وهو أحد أبرز اقطاب المعارضة أعلن مساء أمس الأول ان اعتماد الدائرة الواحدة على مستوى كل لبنان يحقق الاستقرار.

وقال انه كان من اوائل الذين طالبوا بان يكون لبنان دائرة واحدة لأسباب عديدة أهمها الانصهار الوطني وقيام احزاب تحل محل الاشخاص والأفراد والزعامات.

واعتبر وزير الدفاع محسن دلول ان مبادرة الرئيس الهراوي قابلة جداً للتطبيق لأنها تراعي صحة التمثيل وتعزز الوحدة الوطنية، وقال في لقاء شعبي في بلدة الناصرية في البقاع ان القانون الانتخابي «يجب ان يؤدي الى صيغ تنظيمية للعمل البرلماني تحمل برامج اصلاحية ومن حيث الاحزاب التي يجب ان تدعم وتقوى بحيث يدور الصراع في المستقبل حول البرامج وليس حول الأشخاص والمصالح الشخصية».

ودعا دلول الى «انشاء احزاب جديدة ينظم الشعب اللبناني من خلالها في تنظيمات فكرية وعقائدية».

واكد على «ضرورة ان ينال المرشح في الانتخابات نسبة لا تقل عن 20 او 25% عندها نستطيع ان نؤمن انتقال عدد وافر من المرشحين الى المرحلة الأخيرة، أما العقبات التي تعترض المحافظة والقضاء يمكن ان تحل من خلال هذه الصيغة بما يعزز الوحدة الوطنية في الدائرة الواحدة».

وقال النائب عصام نعمان «هناك اتفاق على صيغة معينة لقانون الانتخاب أفصح عن عناوينها فخامة الرئيس، وبالتالي اتصور انه مع مطلع الأسبوع المقبل ستلاحظ مبادرات عملية على هذا الصعيد والاتجاه العام الآن لن يكون على اساس المحافظات بل يبدو ان هناك طرحاً جديداً لمبادرات جديدة».

وأضاف «لسنا أمام مجرد افكار، فنحن أمام توجه قد يترجم نفسه بشكل او باخر الى مشروع قانون من قبل الحكومة على الأسس العريضة التي اعلنها الرئيس».

وسأل النائب فؤاد السعد «هل ما اقترحه رئيس الجمهورية من قانون الانتخاب يطبق على الواقع اللبناني؟ وهل هناك رابط اساسي بين ما نسميه توسيع الدائرة الانتخابية والترقي البشري لثقافة سياسية معينة عند الشعب اللبناني؟ وهل الشعب اللبناني بمستوى الرقي الكافي لتقبل لائحة موحدة لكل لبنان؟».

وقال السعد «انا لا أستطيع ان اتحدث عن قانون انتخاب مسلوخ عن الواقع اللبناني لأن هناك رابطاً أساسياً بين توسيع الدائرة الانتخابية من قضاء الى قضاءين او ثلاثة الى محافظة او دائرة واحدة وبين الترقي البشري لثقافة سياسية معينة، فهل الناخب اللبناني بمستوى الرقي الثقافي الكافي لكي يتقبل لائحة موحدة لكل لبنان لكي يتقبل هيئة ناخبة واحدة وانتخاب على مستوى لبنان ككل».

ورأى وزير النقل عمر مسقاوي ان اقتراح الرئيس الهراوي هو «خطوة مهمة من شأنه ان يخفف من ضغط الزعامات المهيمنة».

وقال مسقاوي في تصريح له امس، ان اقتراح الرئيس خطوة مهمة في المسار الديمقراطي ويعطي مفهوماً اشمل عن المنطقة الدائرة بالنسبة لممثلي الشعب، لكنه ربما يؤدي الى الكثير من السلبيات سيما ان الاحداث في لبنان اوجدت انقسامات اساسية مختلفة سواء كانت طائفية او سياسية، ولذلك ينبغي ان يعالج هذا الاقتراح بكل حكمة وبكل دقة.

واضاف مسقاوي ان من الطبيعي ان تكون الانتخابات على مرحلتين وهذا فيه عدالة كبيرة لأنه ان لم يكن للبعض حظ على مستوى القضاء فربما تأتي الدائرة الكبرى لتصحيح وضعه وتجعل له مقعداً في الندوة النيابية. وهذا من شأنه ان يخفف ضغط الزعامات المهيمنة.

وأعلن الوزير مسقاوي انه يفضل اعتماد المحافظة كدائرة انتخابية واحدة اذا لم يؤخذ باقتراح آخر.

ودعا مسقاوي الى «النظر الى ما جرى في مجلس النواب خلال مناقشة الموازنة العامة على انه توجد مشكلة تتعلق باساس الحكم في طرفيه الموالي والمعارض في معرض النظرة الى المستقبل».

وقال ان ما حصل (بين وزير العدل بهيج طبارة والنائب المعارض نجاح واكيم) هو نتيجة لوضع سياسي عام يشترك فيه الفريقان.

أما النائب بيار حلو فاعتبر ان اي تعديلات على قانون الانتخابات يجب أن تجري الآن ليعرف المرشحون على اي اساس سيشاركون في الانتخابات.

وكان اقتراح الرئيس الهراوي تزامن مع معلومات حول تعديل قانون الانتخابات في شهر ابريل (نيسان) المقبل.

ورأى النائب حلو ان اقتراح الرئيس الهراوي «يستوجب درساً» وقال انا مقتنع بان تجري الانتخابات على مرحلتين، قضاء ومحافظة، وليس على اساس لبنان كله دائرة واحدة، والا سنقع في حال مقاطعة نحن في غنى عنها.

وقلل رئيس لجنة الادارة والعدل النيابية اوغست باخوس من شأن الاقتراح وقال انه ليس اقتراحاً جدياً، بل بمثابة دردشة.

وشدد وزير التعليم المهني والتقني عبد الرحيم مراد على ضرورة اجراء الانتخابات، النيابية على مستوى الدائرة المحافظة.

وقال النائب صالح الخير «انني من حيث المبدأ مع هذه الفكرة ولست ضدها لأن المهم هو الجوهر ويهمني ان تحصل انتخابات ديمقراطية وحرة ليقول الشعب كلمته فيها حتى يكون الاختيار سليماً ويكون التمثيل على مستوى المرحلة المقبلة من حياتنا السياسية من اجل مواجهة المخاطر الجسيمة التي تواجهها المنطقة ككل في صراعها مع اسرائيل.

وأضاف: «هناك طروحات عدة حول مسألة الانتخابات وستكون هناك خيارات وعندما ياتي مشروع قانون من الحكومة الى مجلس النواب سندرسه ونبدي رأينا فيه بشكل موضوعي وموسع من كل النواحي التي تتعلق بتصويب القانون والذي سيكون مثالياً للانتخابات النيابية.

واعتبر النائب فايز غصن اقتراح الهراوي انه طرح من الطروحات المتداولة في شأن الانتخابات وقال: «نحن من دون شك مع تكبير الدائرة وليس مع تصغيرها وذلك في المبدأ ولاعتبارات عدة منها انه كلما توسعت الدائرة كلما حصل انصهار اكثر في البلد، ولكن هذا الموضوع يتطلب احزاباً متجذرة ولها امتدادات في كل بلد، ولا استطيع ان أرى ان كان هذا هو الوقت المناسب لذلك».

واضاف: «ما نتطلع اليه هو ان يصبح القانون الانتخابي متماسكاً ومتواصلاً بين كل الطوائف والمناطق، واعتقد ان الأمر سيتم بحثه في شهر ابريل (نيسان) لحسمه ووضعه موضع التنفيذ وحتى ذلك الحين سندرس الموقف المناسب بعد الاطلاع على آلية المشروع الذي قد يتناسب مع طروحاتنا».

وقال النائب محمود طبو من جهته: «انا من حيث المبدأ مع التوجه العام الذي يؤمن الديمقراطية بشكلها الأفضل او الأمثل وان تجري الانتخابات على مرحلتين فهذه وجهة نظر محل تقدير وتسعى بشكل او باخر لتتلمس الطريق للوصول الى التمثيل الديمقراطي الأفضل لأن من يجب ان يدخل الى الندوة النيابية يجب ان يتمتع بتأييد شعبي في قضائه بنسبة معينة تشكل قاعدة له ومن ثم ليكون تمثيله اشمل ويأخذ مداه الرحب على الصعيد الوطني من خلال الدائرة الواحدة مما يفسح المجال امام النائب ليتعاطى الشأن الوطني العام وان يعير محيطه اهتماماً حيث قاعدته. لذلك فالاقتراح بواعثه وطنية ويهدف الى تمثيل ديمقراطي افضل ويمكن ان يناقش على مستويات مختلفة وان يخلص بنتيجة ليتوصل الى قانون انتخابي سليم يكون له الطابع الشمولي».

النائب سايد عقل قال: «لم استوعب الفكرة جيداً بعد، خصوصاً انني من هذا الرأي ان يكون النائب قوياً في منطقته من خلال وجوب حصوله على نسبة معينة وليس كما حصل في انتخابات العام 1992 حيث ترشح الاستاذ شارل ايوب عن قضاء البترون وهو من قضاء الضنية - المنيا ولم ينل سوى تسعمائة صوت في المنطقة. ورغم ذلك كاد ان يصبح نائباً عن البترون. لذلك علينا الاطلاع اولاً على تفاصيل المشروع لأن تكبير الدائرة في المرحلة الثانية على مستوى كل لبنان يتطلب وجود احزاب وليس 128 مرشحاً لا يجمعهم شيء ومن هذا المنطلق أرى ان هذا الطرح ما زال مبكراً في هذه المرحلة».

وأبدى النائب سليم سعادة موقفاً ايجابياً من طرح الهراوي وقال: «انني اعتبره جيداً، وذلك لأمرين أولهما اننا بذلك نستطيع ان نخلق مجلس نواب يكون وطنياً ومعتدلاً وهذا يتأمن عبر الدائرة الكبرى ومن ناحية ثانية يحمس الناس من اجل المشاركة في الانتخابات وذلك عبر الأقضية، ولأن البلد لا يسير الا بالاعتدال وليس بالتطرف».

ورداً على سؤال قال: «لقد اكتشفت من خلال مداولتي مع الرئيس عمر كرامي ان رأيه ايجابي في هذا الموضوع وليس سلبياً».

موجز

واكيم يشرح الأسبوع الحالي «أبعاد استقالته» من البرلمان اللبناني

● يعقد النائب اللبناني المستقيل نجاح واكيم مؤتمراً صحافيا في الاسبوع الجاري لشرح ابعاد الاستقالة التي تقدم بها خلال جلسة مناقشة الموازنة العامة الثلاثاء الماضي والتي تخللتها مشادة حادة بينه وبين وزير العدل بهيج طبارة في وقت استمرت فيه ردود الفعل عليها.

ووفقا لمكتب «**الشرق الأوسط**» فان النائب زاهر الخطيب الذي يقود تحركا مؤيدا لواكيم قال: «ان استقالة واكيم لم تكن انفعالية»، ودعا الى «قراءة الدوافع السياسية لهذه الاستقالة».

ورأى النائب بشارة مرهج انه «لا يجوز قبول استقالة واكيم لأن وجوده في البرلمان يعطيه الحيوية والديمقراطية». واعلن مرهج «حرصه» على كرامة الوزير طبارة لأنه «رجل معروف باخلاقه الرفيعة وجديته في العمل».

وقال النائب اوجست باخوس: «ان ما حدث في جلسة مناقشة الموازنة العامة ما هو الا صورة حية للممارسة الديمقراطية الصحيحة».

واستغرب باخوس اقدام واكيم على «عكس الآية عبر تقديم استقالته بدلا من ان يطرح الثقة بالوزير طبارة».

حزب الله: «السفير الأميركي الجديد أهان اللبنانيين»

● طالب «حزب الله» في لبنان امس الحكومة اللبنانية بـ«استدعاء» السفير الاميركي الجديد في لبنان ريتشارد جونز لتقديم الاعتذار عن تصريحات ادلى بها وصف فيها الحزب بانه «ارهابي».

وحسب مكتب «**الشرق الأوسط**» فان نائب الامين العام للحزب الشيخ نعيم قاسم قال: «ان الولايات المتحدة تحاول ان تقلب الموازين من خلال تصريحات مسؤوليها». معتبرا «ان تصريح السفير الاميركي يشكل اهانة للشعب اللبناني». وقال عضو المكتب السياسي للحزب النائب في البرلمان اللبناني محمد فنيش: «اذا كان هناك حق لأحد ان يتحدث عن الارهاب، فان الاميركي هو آخر من يحق له ذلك، لأننا نعرف مدى قساوة اميركا ودعمها لاسرائيل.

واضاف فنيش: «ان اميركا هي رأس الارهاب العالمي ولا يهمنا ان تصفنا بالارهاب، لأننا كلما قرأنا تصريحات لمسؤول اميركي في هذا الشأن ازددنا يقينا ان طريقنا هو صحيح وازددنا عزما وارادة للاستمرار في خط الجهاد حتى تحرير كامل ارضنا».

لأن مجلس الشورى أوصى باستشارة الاتحاد الدولي للمواصلات

الحكومة اللبنانية تقر دفتر الشروط الأربعاء وتحديد عدد المحطات التي سيرخص لها بعد شهرين

بيروت: «الشرق الأوسط»

قضية تنظيم قطاع الإعلام المرئي والمسموع في لبنان باقية حتى إشعار آخر في دائرة التجاذب بين الحكومة التي تتمسك بتنفيذ القانون على قاعدة التقرير الفني وبين العاملين وأصحاب محطات التلفزة والاذاعة العاملة بصورة غير شرعية.

ويساعد هؤلاء عدد من النواب المعارضين للحكومة وفاعليات نقابية واعلامية، ويرون ضرورة زيادة عدد المحطات الخاصة التي سيرخص لها بالعمل بما يزيد عن العدد الذي حدده التقرير الفني (الرسمي) وهي 5 محطات تلفزة و10 محطات اذاعية.

ومن المقرر ان تناقش الحكومة الموضوع في جلسة مجلس الوزراء الاربعاء المقبل وتقر دفتر الشروط الذي وضعه المجلس الوطني للاعلام.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الحكومة اللبنانية لن تبت في تحديد عدد المحطات التي سيرخص لها في الجلسة المقبلة لمجلس الوزراء في انتظار استشارة «الاتحاد الدولي للمواصلات» في سويسرا.

وكان وزير الاعلام فريد مكاري وجه مذكرة الى مجلس شورى الدولة طلب رأيه في تحديد عدد محطات التلفزة والاذاعة، فجاءت مطالعة مجلس الشورى توصي بضرورة اخذ رأي الاتحاد الدولي.

من جهة ثانية، يواصل العاملون في الاعلام المرئي والمسموع تحركهم احتجاجا على سياسة الحكومة الاعلامية. وفي هذا الاطار تقوم اليوم اعتصامات طلابية ونقابية في بيروت وطرابلس (شمال لبنان).

الى ذلك، تواصلت التعليقات النيابية، وقال النائب فؤاد السعد ان موقف السلطة يقوم على اسباب مادية ومالية وليس فنية.

وأضاف السعد في حديث له امس «لست افهم كيف نقول في هذا البلد المتزاوج مع الحرية اننا نريد ان نضبط الحرية ونحصرها بفئات معدودة وذات توزيع طائفي وميليشيوي وحصص، لست افهم لماذا؟ ولكن الظاهر ان القضية مادية فقط ومالية وعندما احصرها بـ5 او 6 محطات فيصبح عند كل واحد من هؤلاء امتيازا يقدر بثروة».

واضاف السعد «ان القضية قضية اعلان وليست قضية اعلام فعندما تحصر المؤسسات بـ6 محطات تلفزيونية يكونون قد حصروا توزيع ارباحها في عدد «قليل». وقال النائب عصام نعمان «لا حصانة للبنان اذا غيبت الحرية واي مشروع قانون او تدبير من شأنه الاساءة الى الحرية او تقييدها سيتسبب في ازمة وطنية كبرى فهناك تقارير فنية تقول انه لغاية 19 او 20 محطة تلفزيونية ممكنة مع احترام النواحي التقنية ونفس الامر في ما يتعلق بالمحطات الاذاعية».

واضاف نعمان «اليوم تتوفر اليات تقنية تكنولوجية راقية تسمح بهذا التعدد بالاضافة الى الاقنية والترددات التي بلبنان الحق فيها وهي متروكة الآن، فالمفروض ان يحصرها لبنان ويسجلها لدى الاتحاد الدولي في جنيف».

واعتبر النائب السابق حسن الرفاعي «ان اي قرار حكومي يمس بالحريات يمكن لمجلس النواب تقديم اقتراح قانون لابطال مفعول هذا القرار وذلك حرصا على الحريات العامة التي هي من الاولويات في الحياة الدستورية».

ورأى النائب حبيب صادق الى «ان التلفزيون الرسمي الممول من الشعب اصبح وقفا على اهل السلطة ويغطي تفاصيل حياتهم الشخصية».

واضاف صادق «اما من يقوم بالشأن العام من نواب وغيرهم فليس لهم مكان في هذا التلفزيون فاجهزة الاعلام الرسمي حكر على هذه الفئة التي تملك جزءا من الاعلام الخاص».

وقال صادق في ندوة له في مدينة صور الجنوبية امس «ان الناس يقعون ضحية الصوت الاعلامي الواحد تحت سقف السلطة الواحدة المستهترة والمستبدة».

معتبرا أن لبنان «منتقص السيادة ولا يتمتع بحريته»

صفير: نعاني أزمة اجتماعية وسياسية بسبب الوجود العسكري الأجنبي

بيروت: «الشرق الأوسط»

صعّد البطريرك الماروني نصر الله صفير من حدة لهجته الانتقادية للحكم اللبناني فاعتبر «ان لبنان منتقص السيادة حالياً ويعاني أزمة اقتصادية وسياسية بسبب وجود قوات اجنبية على أرضه». ورأى ان «لبنان فقد ارادته».

وقال البطريرك صفير امام وفد اعلامي روماني زاره امس في مقر البطريركية المارونية في بكركي: «اللبنانيون غير راضين عما يحصل حالياً، لدينا صعوبات لأنه بعد سنوات الحرب حصلت مآس كثيرة ولبنان يعاني الآن من ازمة اقتصادية وسياسية، وذلك مرده الى وجود قوات غير لبنانية على ارضه مما يمنعه من التمتع بالحرية التامة والاستقلال والسيادة، فالاسرائيليون يستطيعون التدخل ساعة يريدون بحراً وبراً وجواً.

وهناك المشكلة الفلسطينية التي لم تحل بعد وقضية المقاومة في الجنوب ضد الاسرائيليين، وهناك 40 الف جندي سوري - كما يقال - موجودون على الأرض اللبنانية. وكل هذا يدل على ان لبنان منتقص السيادة حالياً».

ودعا صفير الى «تنفيذ كل القرارات الدولية المتعلقة بلبنان». ورأى «ان لبنان بلد ديموقراطي، لكن الديموقراطية فيه ليست كاملة». وقال: «ان دستورنا يسمح باجراء انتخابات لرئاسة الجمهورية والبرلمان خلافاً للبلدان المجاورة حيث الاسلام هو دين الدولة او دين رئيس الدولة. أما في لبنان فالأمر مختلف إذ ان الدولة تحترم كل الديانات والمراكز الرسمية في الحكومة اللبنانية موزعة ومقسمة بين الطوائف في ضوء عددهم وحضورهم على الساحة السياسية».

وأمل البطريرك صفير «ان يكون السلام عادلاً وشاملاً وطويل الأمد وان يعود لبنان الى لعب دوره الاقليمي والدولي».

وكان البطريرك صفير تحدث صباحاً في كنيسة المقر البطريركي فرأى «ان أسوأ ما يمنى به شخص او شعب هو ان يفقد ارادته ليصبح مسيراً لا مخيراً، وهذا ما شهدناه على الصعيد الوطني في الاسبوع الفائت. وقد سمعنا ما سمعنا في معرض مناقشة الموازنة العامة من تنديد بالأداء الحكومي وتعريض بما يرتكب من تجاوزات وتجاهل للقوانين وانتهاكات لحقوق الانسان وخنق للحريات وعزوف عن التطرق الى القضايا المصيرية وانحراف عن الصراط القويم، وانتهى الأمر وكأن شيئاً لم يكن وكأن احوال البلاد بألف خير. وهذا ما يثبت ان التحرير الحقيقي يبدأ بتحرير الانسان من غرائزه وصغائره لينتقل الى تحرير وطنه. ومن لا يقوى على تحرير نفسه فكيف في امكانه ان يحرر وطنه».

الزوارق الحربية الاسرائيلية تختطف 3 صيادين لبنانيين

صيدا (جنوب لبنان): «الشرق الأوسط»

تابعت القوات الاسرائيلية التي تحتل المنطقة الحدودية في جنوب لبنان، قصف المناطق المحررة امس، وطال القصف المدفعي محيط بيت ياحون في القطاع الأوسط، وشمل مجرى نهر الزهراني ومزرعة عقماتا والجبل الرفيع والوادي الاخضر ومجرى نهر الليطاني في منطقتي النبطية واقليم التفاح.

وذكرت المصادر الامنية الرسمية ان القصف بقذائف من عيار 155 ملم ترافق مع رمايات برشاشات ثقيلة.

الى ذلك، قام الطيران الحربي الاسرائيلي بطلعات استكشافية وغارات وهمية على علو منخفض فوق اقليم التفاح ومدينة صيدا، وجوبه بنيران المضادات الارضية التابعة للجيش اللبناني.

في غضون ذلك، واصلت الزوارق الحربية الاسرائيلية القرصنة في المياه اللبنانية، وعمدت امس الى اختطاف ثلاثة من صيادي الاسماك عندما اعترضت مراكبهم الصغيرة قبالة شاطئ مدينة صور الجنوبية، واقتادتهم الى المنطقة المحتلة وهم: عصام السمرا ووسام السمرا وحسين الزين.

وكانت المقاومة شنت صباح امس هجوما بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية على موقع الاحتلال في تومات نيحا حيث تتمركز عناصر تابعة لميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» العاملة مع اسرائيل.

وذكر بيان لـ«المقاومة الاسلامية» ان الموقع المستهدف اصيب اصابة مباشرة ودمرت فيه دشمة واصيبت العناصر التي كانت داخلها.

وقال قادمون من المنطقة الحدودية ان ميليشيا «الجنوبي» قامت باطلاق النار عشوائيا في بلدة حولا، محدثة حالة من الهلع والرعب بين سكان البلدة.

وافاد هؤلاء ان قوة من الميليشيات كانت داهمت قبل يومين بلدة حولا وعمدت الى توجيه الاهانات والكلمات النابية الى سكان البلدة.

كما كانت الميليشيات الحدودية نفذت الاسبوع الماضي حملات مداهمات واعتقالات لعدد من القرى، لا سيما في بلدتي مركبا وعيناتا وعمدت خلال المداهمات الى توجيه الاهانات الى استباحة حرمات المنازل.

الناطق باسم الجبهة في لندن أكد لـ«الشرق الأوسط» أن بلحاج معزول في الصحراء

السلطة الجزائرية تنفي «والإنقاذ» لا تستبعد إطلاق سراح مدني

لندن: من سامي ذبيان

قال جعفر الهواري الناطق باسم «الجبهة الإسلامية للانقاذ» في لندن من اهمية انباء اشارت الى احتمال اطلاق سراح زعيمها الشيخ عباسي مدني من جانب السلطات الجزائرية خلال شهر رمضان المبارك.

وتخوفت من ان تكون تلك الانباء مجرد مناورة، في حين سارعت مصادر جزائرية مسؤولة لنفي احتمال اطلاق سراح مدني، كما نفت الترخيص لحزب جديد بزعامة احد مؤسسي «الانقاذ» وهو الشيخ عثمان عيساني. ولم يحدد النفي صفة تلك المصادر ومدى مسؤوليتها.

وتحدث الهواري لـ«الشرق الأوسط» امس وهو ايضا عضو الهيئة التنفيذية للانقاذ في الخارج، فرد على تلك الانباء مشيرا الى ضرورة الوضوح بعيدا عن تسريب الاخبار التي تثير البلبلة ولا يكون اي طائل تحتها.

وقال الهواري ان الجبهة الجزائرية تدعو للتغيير وللخروج من هذا المأزق الراهن في الجزائر، لكن ليس بشكل مجتزأ ومبادرة من هنا وموقف ناقص من هناك. واشار الى ان السلطات الجزائرية منعت قادة الجبهة من زيارة الشيخ عباسي للتشاور معه، وكذلك غيبت نائب زعيم الجبهة الامام علي بلحاج في الصحراء ووضعته في عزلة تامة.

واوضح الهواري انه امام هذا الوضع تؤكد «الانقاذ» ان هناك ثلاثة اسس للتغيير الذي تدعو اليه هي:

1- اطلاق سراح جميع الاسرى والمعتقلين في السجون الجزائرية ولو على مراحل.

2- اعادة الاعتبار للجبهة الاسلامية للانقاذ والسماح بنشاطها السياسي وبذل جهودها التي لن تكون الا في صالح الجزائر والاسلام والمسيحيين ككل.

3- ابعاد المؤسسة العسكرية عن السياسة، وحصر مركز القرار بالدولة ومؤسساتها، واعادة الهيبة لتلك المؤسسات. واضاف الهواري ان اطلاق الشيخ عباسي مدني مهم خاصة انه في وضع صحي صعب، لكن اطلاق سراحه لا بد ان يكون في اطار حل سياسي، وان يكون في خطوة لانجاح هكذا حل يجري الاتفاق عليه. اذ سبق ان اطلق سراح قادة آخرين للجبهة وطلب منهم عدم القيام بأي نشاط او جهد باتجاه ايجاد اي حل للازمة.

وعاد مسؤول «الانقاذ» الهواري ليؤكد لـ«الشرق الأوسط» ان مسؤولي الجبهة ككل ليسوا مزايدين وليسوا من المتطرفين وقال: اننا نقترح امورا موضوعية ومعقولة، واذا ما وجدت النية الحسنة عند الطرف الآخر، فان ما اقترحته وتقترحه الجبهة يشكل خطوة مهمة في حل الازمة في الجزائر.

واوضح الهواري ان ما نكره حول وقف اطلاق النار من جانب الجبهة لا يمكن ان يؤخذ معزولا عن تصورات الجبهة ككل وطروحاتها هذه. فالجيش الاسلامي للانقاذ تحديدا ملتزم ويلتزم بطروحات الجبهة وقياداتها، ويرى الرأي نفسه في ان مجرد اطلاق سراح الشيخ عباسي لا يكفي، ولا بد من صيغة متكاملة للحل تمهد لتداول السلطة واتاحة المجال امام الشعب لابداء رأيه في انتخابات عامة.

وكشف الهواري مسؤول الجبهة في لندن عن ان السلطات الجزائرية لم تسمح لاثنين من قادة «الانقاذ» وهما علي جدي وبوخمخم بزيارة الشيخ عباسي في سجنه. فكيف يعقل ان تكون انباء اطلاق سراحه صحيحة وان يكون اطلاق سراحه مفيدا. وقال: اضافة الى ذلك فإن الامام علي بلحاج مغيب هو ايضا في الصحراء. امام هذا الوضع كيف يمكن لهكذا انباء او غيرها ان تكون ايجابية وذات مردود ايجابي على مجمل الوضع الجزائري.

وكانت وكالات الانباء نقلت من الجزائر وباريس انه من المتوقع الافراج عن زعيم الانقاذ المعتقل منذ عام 1991 خلال شهر رمضان المبارك الحالي. ونقلت عن مصادر موثوقة ان اطلاق سراحه سيقابله اطلاق نار من جانب الذراع العسكري للجبهة وهو الجيش الاسلامي للانقاذ.

وكان هذا الجيش لمح اكثر من مرة خلال الاشهر القليلة الماضية الى انه يفكر في اعلان هدنة من جانب واحد في محاولة للخروج من ازمة سياسية المت بالجزائر منذ ان الغت السلطات الجزائرية انتخابات عام 1922 التي كان من المتوقع ان تفوز فيها الجبهة.

واعتقل مدني (64 عاما) منذ شهر يونيو (حزيران) عام 1991 وهو يقضي الآن حكما بالسجن مدته 12 عاما بتهمة محاولة قلب نظام الدولة. واخرج مدني وبعض قيادات الجبهة لفترات من السجن وحددت اقامتهم في منازلهم لاجراء مفاوضات مع الحكومة ثم اعيدوا الى السجن بعد فشل المحادثات.

من جانبها نقلت وكالة الانباء الاسبانية «افي» عن مصادر رسمية مسؤولة لم يتم تحديدها، قولها ان الانباء حول اطلاق سراح زعيم الجبهة الاسلامية المحظورة في 16 من الشهر الجاري ما هي الا اشاعات وهمية تماما، وليست هذه هي المرة الاولى التي تنشر فيها الصحافة الجزائرية هذا النوع من الاخبار، والذي تسارع السلطات الى تكذيبه بشكل «شبه رسمي» مع التلويح ضمنيا باتخاذ اجراءات ضد هذه «الصحف التي تهدف الى اقامة البلبلة وخداع الرأي العام بشكل مقصود».

وكذبت المصادر ايضا الاخبار المتعلقة بقيام احد زعماء الجبهة بتأسيس حزب جديد باسم جديد واعتبرتها من قبيل المجازفة بالقول.

من جهة ثانية افادت وكالات الانباء ان مسلحين يعتقد انهم متشددون نبحوا اسرة مكونة من 11 فردا في الجزائر، من بينهم رضيع وسيدتان. وقالت ان المذبحة وقعت مساء يوم الجمعة الماضي في قرية على بعد 300 كيلومتر جنوب الجزائر العاصمة. وقتل المسلحون ضحاياهم في قرية «داحية الجوالب» بالقرب من بلدة «مسعد».

ونقلت الوكالات عن صحيفة «لاتريبون» الناطقة بالفرنسية الصادرة في الجزائر معلومات تفيد ان اثنين من امراء الجماعات الاسلامية المسلحة قتلا الاسبوع الماضي في مدينة «تيزي اوزو» والعاصمة الجزائرية. واحد هؤلاء هو الحاج بلعيد (25 سنة) الذي كان أميرا على «تيزي اوزو» كان ملاحقا بعدة جرائم، اما الأمير الثاني فلم تكشف عنه بعد. واشارت الوكالات الى ان وحدات خاصة من قوى الامن الجزائرية تمكنت من كشف مخبأ الأميرين وقتلهما بعد مداهمتهما.

موجز

تأجيل محاكمة مسؤول في «حزب التحرير» الأردني

● ارجأت محكمة امن الدولة الاردنية اصدار قرارها بشأن قضية الناطق الرسمي لحزب التحرير الاسلامي المهندس عطا ابو الرشتة الى اليوم، بدلا من امس. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» من عمان ان وكيل الدفاع المحامي صالح العرموطي يرى ان المحكمة تتهم ابو الرشتة باطالة اللسان على الملك حسين في مقابلة صحافية مع المتهم. في حين ان أجراء مقابلة صحافية لا يستوجب المحاكمة، لانها محكومة بقانون المطبوعات والنشر، وفي حال احالتها الى المحكمة فان محكمة امن الدولة ليست هي الجهة المختصة بهذا الموضوع.

جلسة للطعن بانتخابات المحامين في الأردن

● تعقد محكمة العدل العليا الاردنية جلسة في السابع والعشرين من الشهر الحالي لاصدار قرار بشأن الطعن المقدم من وزير العدل بانتخابات نقابة المحامين الاردنيين بسبب مشاركة محامي الضفة الغربية من اعضاء النقابة في الانتخابات خلافا لقرار وزير العدل، ولقرار فك الارتباط القانوني والاداري بين الاردن والضفة الغربية الصادر في الحادي والثلاثين من يوليو (تموز) 1988. وحسب نبأ لـ«الشرق الأوسط» من عمان فإن المحكمة عقدت عدة جلسات لهذه الغاية استمعت خلالها الى مرافعة النيابة العامة ومرافعة نقيب المحامين ردا عليها بشأن الانتخابات.

مشاورات الحكومة الجديدة تعطل جلسة البرلمان

● حضر زيد بن شاكر رئيس الوزراء الاردني جلسة مجلس النواب بحضور نائبه وعدد من الوزراء، واقتصرت الجلسة على بحث قضايا محلية واجوبة الوزراء على اسئلة النواب وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان النواب تبادلوا مع الرئيس المكلف عبد الكريم الكباريتي الاحاديث خلال استراحة المجلس وقد تناولت مواضيع عامة تتعلق بالحريات العامة وضرورة تفعيل المسيرة الديمقراطية. ولم يكتمل انعقاد الجلسة بسبب انشغال الجميع في المشاورات وموضوع تشكيل الحكومة الجديدة.

واعلن رئيس المجلس المهندس سعد هايل سرور رفع الجلسة لمدة ربع ساعة، لكنها لم تستأنف.

رسائل واتصالات تدعو لإطلاق شبيلات

● تلقت عائلة نقيب المهندسين الاردنيين ليث شبيلات المعتقل في عمان رسائل واتصالات تضامن عدة جهات وشخصيات. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان الرئيس الجزائري السابق احمد بن بلا اتصل من سويسرا مستفسرا وداعيا للافراج عنه، ووصلت رسالة من الكاتب الصحافي محمد حسنين هيكل، واتصال من البروفسور ادوارد سعيد الذي اكد ان المنظمة العربية الاميركية ضد التمييز التي يشارك في اعمالها ستعمل من اجل اطلاق سراح المهندس شبيلات. كما طالب محمد فائق رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان باطلاق سراحه ايضا.

رسائل متبادلة بين الشيخ سعد وولي عهد الأردن

الكويت: من فارس السلمان

بعث ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح برسالة جوابية الى ولي العهد الاردني الامير حسن الذي كان قد بعث برسالة الى الشيخ سعد في الاسبوع الماضي. ولم تنشر وكالة الانباء الكويتية التي نقلت النبأ مضمون الرسالة.

وكانت العلاقات الكويتية - الاردنية قد ساءت بعد وقوف الاردن الى جانب الاحتلال العراقي للكويت، الا ان سفارة الكويت في عمان بقيت مفتوحة. وتسعى الحكومة الاردنية الآن الى اعادة فتح سفارتها في الكويت. وكان مركز منتدى الفكر العربي في عمان قد نظم الشهر الماضي ندوة عن الاحتلال العراقي بحضور عدد من الشخصيات الكويتية. وتجدر الاشارة الى ان ولي العهد الاردني الامير حسن يرأس المنتدى، الامر الذي يمنح الندوة الطابع الرسمي.

وهذا هو اول اتصال على هذا المستوى بين البلدين منذ الاحتلال العراقي للكويت.

إذاعة إسرائيل قالت إن وزير خارجية قطر أبلغ بيريس بالأمر

قريبا علاقات دبلوماسية بين الدوحة وتل أبيب

لندن: «الشرق الأوسط»
القدس المحتلة: أ.ف.ب

تكررت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية امس ان وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني ابلغ رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس بان قطر ستقيم «قريبا» علاقات دبلوماسية مع اسرائيل. واوضحت الاذاعة والصحف الاسرائيلية ان الوزير القطري اكد ذلك لبيريس اثناء مأدبة عشاء اقيمت مساء أول من أمس في دافوس (سويسرا) على هامش المنتدى الاقتصادي العالمي.

واكد الوزير القطري ايضا حسب المصدر نفسه على اهمية «العلاقات الاقتصادية بين الدولتين».

يذكر انه في اكتوبر (تشرين الاول) وقعت اسرائيل رسالة نوايا مع شركة «إنرون» الاميركية لاستيراد الغاز الطبيعي المسيل من قطر.

وكانت اسرائيل وسلطنة عمان قد وقعتا في 27 يناير (كانون الثاني) الماضي اتفاقا لتبادل التمثيل التجاري بينهما اثناء زيارة قام بها وفد اسرائيلي رسمي الى مسقط.

وعلم من مصدر مأذون له امس ان الوفد الاسرائيلي زار ايضا قطر حيث تأمل إسرائيل في فتح مكتب تجاري مماثل، لكن لم يصدر أي إعلان في هذا الصدد على اثر تلك الزيارة.

يشار إلى أن عمان وقطر هما البلدان الوحيدان في مجلس التعاون الخليجي اللذين أعلنا نيتهما في تطبيع العلاقات مع اسرائيل وضاعفت الدوحة خلال الاشهر الاخيرة مبادراتها باتجاه اسرائيل.

وكان وفد من «مركز التعاون الدولي» التابع لوزارة الخارجية الإسرائيلية مكلف تشجيع التعاون المدني بين اسرائيل والدول الاخرى قد زار قطر في ديسمبر (كانون الأول) الماضي. وحل الوفد الذي ضم خبيرين من وزارة الزراعة الإسرائيلية أيضا ضيفا على وزارة الزراعة القطرية وبحث في سبل اقامة المشاتل وتحسين نوعية مياه الشرب وادخال المزروعات الصحراوية وتطوير تربية المواشي في قطر. كما زارا المزرعة التي يملكها وزير الخارجية القطري.

يذكر أن وزير الاعلام القطري حمد عبد العزيز الكواري مثل بلاده في تشييع رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين في القدس الذي اغتيل في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وكان رابين قد التقى قبل اغتياله بأيام قليلة وزراء قطريين في نيويورك.

وكان مسؤولون اسرائيليون قد قاموا في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بزيارة الى الدوحة بحث خلالها مع السلطات القطرية في امكانية ابرام اتفاق حول تسيير خط جوي بين البلدين.

حكومة الكباريتي تضم طاقم المفاوضات مع إسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط»

تحليل إخباري

التغيير الوزاري في الأردن وتكليف وزير الخارجية عبد الكريم الكباريتي بتشكيل الحكومة الجديدة لم يكن مفاجئاً لأحد، بل ان المراقبين كانوا يتوقعون هذا التغيير منذ فترة ليست بالقصيرة، إلا انهم لم يتمكنوا من تحديد توقيته.

وواضح للجميع ان التغيير الوزاري جاء على خلفية العلاقات الأردنية - الاسرائيلية، وخاصة بعد ان استكمل الجانبان توقيع الاتفاقيات المتبقية بينهما في العقبة في الثامن عشر من الشهر الماضي. ولعل ما يعزز هذا الاعتقاد حسب المراقبين السياسيين ان الحكومة الجديدة ستضم عدداً كبيراً من طاقم المفاوضات مع اسرائيل وبعض النواب الحريصين على عملية التطبيع، وخاصة الذين زاروا اسرائيل، وحضروا حفل تكريم رئيسي الوفدين المفاوضين الأردني والاسرائيلي الدكتور فايز الطراونة والدكتور الياكيم روبنشتاين.

واكد المراقبون ان الحكومة الجديدة ستضم أبرز المفاوضين مع اسرائيل في مقدمتهم رئيس الوفد المفاوض الدكتور فايز الطراونة، والناطق الرسمي باسم الوفد آنذاك والسفير الاردني في اسرائيل حالياً الدكتور مروان المعشر. وتزامن التغيير الوزاري في الأردن مع تغيير رئاسة الديوان الملكي حيث تم تعيين عون الخصاونة رئيساً للديوان وهو من طاقم المفاوضات الأردني مع اسرائيل.

ويرى هؤلاء ان العلاقات الأردنية الاسرائيلية ستشهد انطلاقة قوية نحو التطبيع في المرحلة المقبلة، بعد بدء تنفيذ عدد من الاتفاقيات التي ابرمت مؤخرا وخاصة اتفاقية النقل والتبادل الثقافي والعلمي والتكنولوجي والتبادل الزراعي والتعاون الاقتصادي، خاصة ان اسرائيل تضغط باتجاه التطبيع بمختلف اشكاله.

وليس سراً ان حكومة زيد بن شاكر، التي لم تقدم استقالتها حتى هذه اللحظة، لم تكن متحمسة لموضوع التطبيع في يوم من الأيام، بل كانت تربط بين التطبيع وبين احراز تقدم على المسارات التفاوضية الأخرى كالمسار السوري - الاسرائيلي والمسار الفلسطيني - الاسرائيلي كما اكدت ان علاقاتها مع اسرائيل لن تكون على حساب علاقاتها العربية، علاوة على انها تراجعت عن موقفها ازاء النقابات المهنية التي ترفض التطبيع مع اسرائيل، وترفض معاهدة السلام الأردنية - الاسرائيلية. فلم تعمد الى حل النقابات رغم اعداد مشروع قانون ينص على عدم «الزامية» العضوية وتحديد اهداف ومهام النقابات المهنية، وفي الآونة الأخيرة تراجعت الحكومة عن اجراء تعديل قانون المطبوعات والنشر بما يضع ضوابط وروادع للصحافة ويحد من حريتها.

وفي هذا السياق ابدت اسرائيل استياءها من عدم جدية الحكومة الاردنية في التطبيع، ومن عدم قيام عدد كبير من الوزراء الأردنيين بتقديم التعازي للسفير الاسرائيلي في عمان باغتيال رئيس وزراء اسرائيل السابق اسحق رابين. فباستثناء وزير الخارجية والمكلف بتشكيل الحكومة عبد الكريم الكباريتي، وعدد محدود من الوزراء والمسؤولين، فقد احجمت غالبية الوزراء عن زيارة السفارة الاسرائيلية وتقديم التعازي.

وبالاضافة الى العلاقات الأردنية التي ستشهد انطلاقة قوية فان تشكيل حكومة اردنية برئاسة الكباريتي ستؤدي الى تكريس اعادة العلاقات بين الأردن ودول مجلس التعاون الخليجي، التي اعاد الأردن علاقاته معها، باستثناء الكويت. ولعب الكباريتي دوراً كبيراً في رأب الصدع بين الأردن والدول الخليجية خاصة المملكة العربية السعودية التي زارها مرتين. ومن المتوقع ان يرافق الكباريتي الملك حسين في زيارته للسعودية في السابع عشر من الشهر الحالي بصفته رئيساً للوزراء.

ويتوقع المراقبون ان تشهد العلاقات الأردنية - الخليجية مزيداً من الانفراج والتعاون في مختلف المجالات خلال المرحلة المقبلة، وان تعيد الكويت علاقاتها مع الأردن.

يضاف الى ذلك ان العلاقات الأردنية - الفلسطينية شهدت تفعيلاً في الآونة الأخيرة التي اعقبت الانتخابات الفلسطينية فزار الكباريتي غزة، وهنأ الرئيس الفلسطيني بفوزه في الانتخابات، كما بحث معه علاقات التعاون المستقبلي بين الجانبين والمفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية حول المرحلة النهائية، وخاصة ما يتعلق منها باللاجئين واملاك الغائبين، وهو موضوع يهم الأردن نظراً لوجود أعداد كبيرة من اللاجئين في الأردن، بالاضافة الى ان الغالبية العظمى من الأردنيين من أصل فلسطيني لديهم أملاك وعقارات في اسرائيل يسعى الأردن لتمكينهم من الحصول عليها.

واعقب ذلك زيارة عرفات للأردن والاتفاق على احياء اللجان الأردنية - الفلسطينية المشتركة وزيادة التعاون بين الجانبين، وتوقيع اتفاق جديد لزيادة حجم التبادل التجاري بين الأردن ومنطقة الحكم الذاتي. وكان الكباريتي التقى عرفات خلال زيارته الاضطرارية للأردن بسبب الأحوال الجوية العاصفة قبيل اجراء الانتخابات الفلسطينية.

ورغم ان رئيس الحكومة الأردنية المكلف اعلن حرصه على قيام علاقات وثيقة بين الأردن وكل من سورية والعراق من جانب الأردن على الأقل، إلا ان المراقبين يتوقعون تدهور العلاقات الأردنية - العراقية، وتدهور العلاقات الأردنية - السورية خاصة في ضوء التصريحات التي ادلى بها الكباريتي سابقاً ازاء سورية والعراق، بالاضافة الى ان الكباريتي من المتحمسين جداً لمعالجة الموضوع العراقي، الأمر الذي يعكس مزيداً من التدهور في العلاقات بين البلدين في المرحلة المقبلة.

النشاشيبي يتابع في الأردن مهمة كلفه بها عرفات

عمان: «الشرق الأوسط»

اجتمع المهندس علي ابو الراغب وزير الصناعة والتجارة الأردني امس، رغم استقالة الحكومة الأردنية، مع محمد زهدي النشاشيبي وزير المالية الفلسطيني الذي يتابع مهمة كلفه بها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مع السلطات الأردنية.

وذكرت المصادر ان ابو الراغب والنشاشيبي بحثا سبل تنشيط حركة التجارة بين البلدين بالاتجاهين والاسراع في تفعيل الاتفاقيات الثنائية التي تم توقيعها حتى الآن.

وتم الاتفاق على عقد اجتماعات مكثفة بين الجانبين في الأسابيع المقبلة لمناقشة هذه العلاقات الثنائية وتأثرها بالتطورات السياسية والاقتصادية في الساحة الاقليمية وأساليب تفعيلها من اجل بناء علاقات متكاملة بين الشعبين.

المحامون يلحقون بالمهندسين انتظارا للحراسة

حرب النقابات المصرية تعلن مجددا في مواجهة مع «خطط الإخوان»

القاهرة: من عبده زينة

تجتاح نقابة المحامين المصرية موجة من القلق خوفا من تنفيذ قرار فرض الحراسة عليها بالقوة مثلما جرى قبل نحو عام لنقابة المهندسين، لتسجل بذلك نقابتا المحامين والمهندسين حدثا تاريخيا غير مسبوق في عمر العمل النقابي مثلما كان لهما السبق دائما في معارضة وانتقاد الحكومات المتعاقبة حيال مواقفها من القضايا السياسية الهامة على اي من الصعيدين الداخلي والخارجي.

ورغم محاولات حكومة الحزب الوطني عدم اضفاء الصبغة السياسية على الحدثين السابقين فإن كثيرين يعدون ذلك بداية حرب حكومية لاجهاض عمل جماعة «الاخوان المسلمين» ـ المحظور نشاطها ـ اذ ان اعضاءها يسيطرون تقريبا على مجمل مفردات العمل النقابي.

وفيما لا يعتبر البعض مشاركة النقابات المهنية في مناقشة القضايا الهامة عملا سياسيا او حزبيا وانما مشاركة في قضايا عامة يفرضها واقع الحياة اليومية، تؤكد حقيقة الصدام بين النقابات المهنية والحكومة ان النقابات اختارت العمل السياسي منهجا لها خاصة في اطار معارضة الحكومة.

وكان لتراجع عمل الاحزاب السياسية وعدم مشاركتها بفاعلية في القضايا الهامة ان نشات ضرورة افراز قوى جديدة تاخذ مقاعد الاحزاب لتتوحد قوة دفع في الحياة السياسية لانعاش الرؤى الفكرية لدى الجماهير، وهكذا تقدمت النقابات المهنية لتحتل الموقع الشاغر بعد ان اقتصرت توجهاتها في كثير من الاحيان على العمل النقابي، وبلغت قمة المشاركة السياسية للنقابات في حقبة الثمانينات ومع بداية التسعينات، فاستشعرت الحكومة خطورة الوافد الجديد وقوته الفاعلة في المشاركة السياسية لذا اعتزمت ايقاف او تطويق عمل النقابات السياسي واعادتها الى عملها النقابي من جديد، فاصدرت الحكومة مجموعة تشريعات وقانون النقابات الموحد لابطال مفعول العمل السياسي لهذه النقابات خاصة بعد أن سيطرت عليها جماعة «الاخوان المسلمين» ردا على منعها من انشاء حزب سياسي. لكن الامر لم يقف عند حد التشريع بل الى الاجبار بعد أن صدر حكم قضائي بفرض الحراسة على نقابة المهندسين ـ أحد معاقل الاخوان ـ تم تنفيذه بالقوة في شهر مايو (ايار) الماضي، وهو ذات القرار الذي صدر ضد نقابة المحامين منذ ايام وينتظر تنفيذه خلال ايام.

النقابي والحزبي

يقول استاذ القانون الدستوري الدكتور عاطف البنا: ليس صحيحا ان النقابات المهنية في مصر تحولت من العمل النقابي الى العمل السياسي الحزبي ولا توجد اي شواهد على ذلك، ولكن هناك بعض المفاهيم الخاطئة التي ترسبت لدى البعض لأخذهم بالمعنى الظاهري ولتوضيح ذلك فإن الاهتمام بالمسائل القومية والسياسية التي تعني اغلبية المواطنين على اختلاف مهنهم ليس له علاقة بالعمل الحزبي.

ويضيف البنا انه من الجائز تشكيل لجان واصدار بيانات عن اي هيئة أو نقابة تتضامن مع قضية عامة او دينية لان ذلك واجب وطني وديني.

وأوضح البنا انه ليست هناك قاعدة أو نص دستوري، يمنع مثلا تجريم اي تجمع او عمل يساعد على الاعتداء على المسلمين.

ازمات الحكومة والنقابات

والعلاقة بين النقابات المهنية والحكومات المصرية المتعاقبة علاقة غير مستقرة ومرت بعدة مراحل فمنذ ان دشنت النقابات المهنية عملها في اتجاه العمل السياسي كان ذلك بمثابة الاعلان عن توتر العلاقة بين الجانبين من خلال صراعات طويلة بدأت منذ عام 1930 مرورا باحداث عديدة لم ولن تنتهي وكان آخرها اصدار قانون النقابات الموحد عام 1993 وما تبعه من تعديل في عام 1995 لتنجح هذه الاحداث المتعاقبة في استقطاب النقابات الى معترك ما كانت لتدخله ولكنها خطت بذلك مرحلة جديدة في تاريخها هي مرحلة «حرب النقابات». وتبعا لتوجهات النقابات السياسية كان على الحكومة ان تضع منهجا لايقاف ذلك الامر الذي تمثل في استحداث مجموعة من الاجراءات مما كان له الاثر في احتدام الصدام والمواجهة.

وحسبما اشارت تقارير مراكز الدراسات فهذه المرحلة (الصدامات) تنقسم الى ثلاثة اطوار اولها حقبة ما قبل الثورة وثانيها الحقبة الناصرية وثالثها الحقبة الساداتية ويضاف اليها الآن عهد الرئيس مبارك.

وبالتركيز على هذه الحقب نجد ان الحكومة استندت الى عدة سياسات اساسية لمواجهة عمل تلك النقابات. اولى هذه السياسات تتمثل في تدخل الحكومة في الانتخابات النقابية إما بالاعتراض على المرشحين المعارضين للحكومة او بمنع المعارضين من الادلاء باصواتهم في الانتخابات.

ولم يقتصر التدخل في الانتخابات عند هذا الحد لكنه امتد الى مساندة بعض المرشحين في حملاتهم الانتخابية وتاجيل مواعيد الانتخابات خلافا لنص القانون كما حدث ذلك في اوائل الستينات واواخرها في نقابتي المهندسين والصحافيين.

وفي عام 1970 صدر القانون 65 لسنة 70 الذي يقضي بزيادة مدة الدورة النقابية لمجلس نقابة المحامين الى 4 سنوات بدلا من عامين، اما الفترة الثالثة أو عهد الرئيس الراحل انور السادات فقد استحدثت شكلا جديدا عام 1978 عندما اشترط موافقة المدعي العام الاشتراكي على اسماء المرشحين فضلا عن التدخل لصالح بعض المرشحين انصار الحكومة كما حدث في انتخابات نقابة الصحافيين في مارس (آذار) 1981.

حل النقابات

اما السياسة الثانية التي اتبعتها الحكومة لردع تغلغل النقابيين في العمل السياسي كانت سياسة حل النقابات فكانت أول حادثة من هذا النوع من نصيب نقابة المحامين عام 1934.

وفي عهد ما بعد الثورة عاد قرار الحل من جديد ليطبق مرتين في عام 1954 احداهما كانت من نصيب المحامين والاخرى ضد نقابة الصحافيين.

وكان حكم السادات (1970 ـ 1981) طبق ذلك الاسلوب على جميع النقابات المهنية في يونيو (حزيران) 1971 ولكن على صورة اجراء انتخابات جديدة فيها ثم عادت هذه الصورة لتطبق بعد عشرة اعوام كاملة بشكل اعنف في يوليو من عام 1981 ضد نقابة المحامين باصدار قانون يقضي بحل مجلس نقابة المحامين المنتخب وتعيين مجلس اخر مؤقت خلفا له.

اما السياسة الثالثة التي اتبعتها الحكومة لمواجهة عمل النقابات المهنية فكانت بتحديد النشاط النقابي باحكام قانونية. ونالت «أم النقابات» (نقابة المحامين) أول حظر في تاريخها.

واتفق الرئيسان عبد الناصر والسادات على فكرة واحدة ولكن مع اختلاف التوقيت حين طرح عبد الناصر في عام 1961 فكرة الغاء النقابات المهنية في مصر تماما لما كانت تمثله تلك النقابات من ازعاج للسلطات بطرح قضايا عامة ومناقشتها ونقد الحكومة في حلولها. ورغم ان الفكرة كانت لعبد الناصر الا ان السادات كاد يطبقها في عامي 79 و80 حينما هدد بالغاء نقابة الصحافيين وتحويلها الى ناد اجتماعي. ولكن على ما يبدو ان السادات استشعر قوة النقابات المهنية فرأى أن يستقطبها لصالحه فاصدر قرارا في عام 79 بتعيين نقباء النقابات العامة مستشارين لرئيس الجمهورية.

وبعد ان انطلقت الحياة النقابية في عهد الرئيس مبارك الذي اعتبر عصر النقابات فقد اندفعت الى العمل السياسي بقوة خاصة في ظل غياب العمل الحزبي ـ الضعيف جماهيريا في الحياة السياسية. وجاء عام 1992 ليحمل بادرة تشاؤم للنقابات المهنية بعد ان صدر في يوليو (تموز) من ذات العام (اول سابقة في التاريخ) قانون ينص على تشكيل لجنة قضائية للاشراف على الانتخابات في النقابات. ورغم ان البعض كان يطالب باشراف قضائي الا ان كثيرين راوا ان الاشراف سيكون حكوميا بما يخدم اتجاهات ورؤى الحكومة.

القانون الموحد

ولم تدم فترة التوقعات النقابية كثيرا حول توجهات الحكومة صوب النقابات المهنية وعملها حيث صدر في فبراير (شباط) 1993 القانون الموحد رقم 100 لسنة 1993 بشان ضمانات ديمقراطية التنظيمات النقابية المهنية. وجعل الاشراف على الانتخابات النقابية للجنة قضائية. وثارت في ذلك الوقت التجمعات النقابية وبدأت الدراسات والتوقعات وتم تشكيل لجنة للتنسيق بين النقابات لبحث تنظيم العمل لمواجهة وايقاف العمل بهذا القانون. وكان لنقابة المحامين موقف قوي بأن اضربت عن العمل بعد اصدار القانون بايام احتجاجا على تطبيقه.

وكان لهذا القانون اثره في عدم اتمام اجراء انتخابات الاطباء في عام 1994 بسبب النزاع الذي نشب بينها وبين اللجنة القضائية المشرفة على الانتخابات لوضع آليات جديدة للعملية الانتخابية. وهو ذات الأمر الذي عانت منه نقابة المهندسين اذ تاجلت الانتخابات بها منذ عام 1993 ثلاث مرات رغم تحديد مواعيد لاتمامها.

واستمر الحال على محور الشد والجذب الى ان جاء شهر فبراير (شباط) من عام 1995 ليشعل الموقف من جديد بعد تعديل القانون الموحد في ظرف يومين ثم مناقشته في مجلس الشعب وتصديق الرئيس مبارك عليه في 13 فبراير ليصبح شهر فبراير هو فبراير الاسود في تاريخ النقابات المهنية.

وقد حمل التعديل الجديد اطارا لعمل اللجان القضائية المشرفة على الانتخابات وذلك لتحديد قواعد وقوانين العملية الانتخابية في كل النقابات بشكل موحد وهو ما افرز عداوة معلنة بين الحكومة والنقابات وبدأت المؤتمرات والندوات والاعتصامات تاخذ دروبها لحيز التنفيذ ومطالبة الرئيس مبارك بابطال مفعول هذا القانون الا ان ذلك لم يكن له جدوى لدى الحكومة على اي من محاورها.

ويرى الكثيرون ان السبب الرئيسي في اصدار وتعديل القانون الموحد هو ايقاف عمل النقابات المهنية في الحياة السياسية بفرض قيود فاعلة على مقومات العمل ولمحاربة وايقاف عمل «التيار الاسلامي» المتمثل في جماعة «الاخوان المسلمين» التي استطاعت السيطرة على معظم النقابات المهنية خاصة المحامين والاطباء والمهندسين والصيادلة.

الدولي والموحد

اما الجهة المعارضة فتؤكد ان القانون الدولي يرفض «القانون الموحد» مشيرة الى الاتفاقية الخاصة بالحريات النقابية وكفالة الحق النقابي الصادر في عام 1948 وصدقت عليها مصر في عام 1957 وهو يؤكد على امتناع السلطات عن اي تدخل في شؤون منظمات الاعمال والعمال.

ويرى البعض ان «القانون الموحد» صدر لتسييس النقابات بعدما باتت انتخاباتها ساحة للصراع بين القوى السياسية وان «التيار الاسلامي» سيطر على محور العمل النقابي باكمله وهو ما دفع الحكومة لايقاف ذلك بقوة السلطة او القوانين لردع هذا «التغلل» في العمل السياسي.

ولأن نقابة الصحافيين أهم نقابات التاثير والعمل العام، فكان لا بد ان تنال النصيب الأكبر في ظل هذه التوجهات الحكومية، فصدر لها قانون خاص بتحديد العقوبات على جرائم النشر وهو القانون رقم 93 لسنة 1995 الذي صدق عليه الرئيس مبارك في شهر مايو (ايار) الماضي وهو ما كان له اثر بالغ في مواجهات صحافية ـ حكومية نظرا لقوة نقابة الصحافيين وتاثيرها على الراي العام رغم انها اصغر النقابات تعدادا (أقل من 4 آلاف عضو) فتعاقبت الجمعيات العمومية والاعتصامات الى ان شكل الرئيس المصري لجنة لاعداد قانون جديد للعمل الصحافي بما يتفق مع رؤية الحكومة وحرية الصحافة وهو الأمر الذي لم يحسم بعد وينتظر حسمه في الجمعية العمومية للنقابة في 10 مارس المقبل لعرض مشروع القانون الجديد عليها. وهذه لن تكون المرة الاول التي يعدل فيها قانون نقابة الصحافيين اذ سبق تعديله مرتين في عامي 1955 و1970.

وباستعراض شريط الاحداث على صعيد المواجهات بين الحكومة والنقابات المهنية نجد ان الحكومة ترمي دائما لايقاف اي نشاط سياسي داخل هذه النقابات منذ بداية انشائها. وان النقابات لا تالو جهدا لممارسة العمل السياسي على فترات مختلفة خاصة بعد تملك «التيار الاسلامي» عمل هذه النقابات وهو ما جعل البعض يقرر ان سياسة الحكومة هذه المرة جاءت أكثر حنكة من ذي قبل بعد كم التعديلات التي اضفتها على قانون النقابات وكذلك تاخير موعد الانتخابات لابطال شرعية مجالسها حتى لا تتمكن من الاشراف على الانتخابات النقابية وبذلك يحال الأمر للحكومة التي بالطبع ستتحكم في اعضاء مجالس النقابات القائمة بما يتفق مع سياساتها بالبعد عن العمل السياسي.

خلافات سراييفو الأمنية تلقي بظلالها على سلام البوسنة

زغرب: من نور الدين صالح
سراييفو - ر:

القى خلاف بين الحكومة البوسنية والوسطاء الدوليين بشان وجود الشرطة الصربية في سراييفو بظلاله على عملية السلام في البوسنة امس.

واعلن اكبر ضابطين في حلف شمال الاطلسي في البوسنة والمبعوث المدني للقوى الكبرى كارل بيلت بعد محادثات عقدت في ساعة متاخرة من الليلة قبل الماضية مع الحكومة ان الشرطة الصربية لا بد ان تبقى 45 يوما اخرى في خمس ضواحي كانت خاضعة لسيطرة الصرب سابقا. واضافا ان حلف شمال الاطلسي سيزيد من وجوده في الضواحي التي يجري تسليمها الى اتحاد المسلمين والكروات بموجب اتفاقية دايتون للسلام.

ولم ترد اي اشارة فورية الى ان الحكومة التي يغلب عليها المسلمون وافقت على هذا القرار التي شكت منه بمرارة امس الأول.

وقالت مصادر حلف شمال الاطلسي انه ما زال هناك عمل لا بد من القيام به قبل حل هذا النزاع الذي القى بظلاله على زيارة قام بها امس الأول وارين كريستوفر وزير الخارجية الاميركي.

وأجل كريستوفر رحيله من سراييفو الا انه لم يتمكن من صياغة حل وسط. لكن مسؤولين اميركيين مسافرين معه قالوا انهم واثقون من انه سيتم حل الخلاف.



علما الاطلسي والفرقة المدرعة الاولى الاميركية ينكسان امام نعش الجندي الاميركي القتيل في قاعدة عسكرية بتوزلا امس (رويتر)

وقال مسؤول للصحافيين «سيتم حله خلال اليومين المقبلين بطريقة لا تتضمن مواجهة او تهديدات».

وأدى مقتل اول جندي اميركي من قوات حفظ السلام في البوسنة الى مزيد من التشويش لزيارة كريستوفر التي استمرت يومين ليوغوسلافيا السابقة. ويبدو ان الجندي وطئ لغما في شمال البلاد.

وقال الرئيس بيل كلينتون الذي يقوم بحملة من اجل اعادة انتخابه في نيوهامبشاير انه سيتم مضاعفة الجهود الرامية الى حماية 16 الف جندي اميركي من قوات حفظ السلام. وقدم تعازيه لاسرة القتيل.

وقال متحدث باسم حلف شمال الاطلسي ان جنديين بريطانيين اصيبا بجراح طفيفة برصاص قناص في ضاحية ايليدزا الصربية امس الاول لتزيد عدد الهجمات التي شنت على قوات حلف شمال الاطلسي هناك الى تسع هجمات على الاقل خلال اسبوع.

وكان منتصف ليل امس الأول الموعد النهائي لسحب الصرب واتحاد المسلمين والكروات قواتهم من قطاع من الارض تبلغ مساحته 4 آلاف كيلومتر من المقرر ان يتبادله الطرفان بموجب اتفاقية دايتون.

وقال مسؤولو حلف شمال الاطلسي في البوسنة في وقت سابق ان الجانبين لبيا الى حد كبير التزاماتهما بالانسحاب. وبعد ذلك وقبل ساعات فقط من الموعد النهائي تفجر الخلاف.

واصبحت الضواحي الصربية الخمس تحت سيطرة اتحاد المسلمين والكروات رسميا منتصف الليلة قبل الماضية. ولكن بموجب اتفاقية دايتون لا يمكن للحكومة ارسال قوات عسكرية والسيطرة بشكل فعلي على هذه المناطق إلا بعد 19 مارس (اذار).

وفر ما يتراوح بين عشرة الاف و12 الف صربي من تلك الضواحي بالفعل لتجنب وقوعهم تحت سيطرة المسلمين والكروات. ويحرص الوسطاء على تهدئة مخاوف الصرب المتبقين. وقال بيلت في وقت سابق ان الحكومة البوسنية وافقت على ضرورة بقاء الشرطة الصربية بشكل مؤقت بعد انتهاء المهلة النهائية امس الأول. ونفت الحكومة البوسنية ذلك بغضب. وابلغ الرئيس علي عزت بيجوفيتش احتجاجه لكريستوفر وقال ان بيلت اساء تفسير اتفاقية دايتون.

من جهة اخرى، دلت الاحصائيات الأخيرة في كرواتيا، انه قد تم في عام 1994 فقط 960 عملية انتحار بين صفوف الجنود الكروات الذين عادوا من جبهات القتال. ويعتقد الأطباء النفسيون في كرواتيا ان اسباب الانتحار غالبيتها نتيجة صور بشعة طبعت في اذهانهم خلال فترة الحرب البشعة التي مروا بها.

ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل ان السلطات الكرواتية تحاول التغلب على ظاهرة تهدد امن السكان المدنيين، فغالبا ما يقوم احد الجنود بفتح النار في الأماكن العامة بدون اي سبب ويقتل عددا من الأبرياء. ويحمل بعض الأطباء النفسيون المسؤولية على الوضع الاقتصادي والاجتماعي لهؤلاء الشباب الذين لم يلقوا بعد انتهاء الحرب ما كانوا يتوقعونه من ايجاد عمل مناسب، وحياة اجتماعية مقبولة (26 في المائة منهم عاطل عن العمل). ويشكل عددهم الاجمالي حوالي 40 في المائة من سكان كرواتيا.

وقامت السلطات الكرواتية الآن بطلب مساعدة من اختصاصيين عالميين لحل هذه المشكلة ووصل عدد من الاطباء الأميركيون الذين واجهوا هذه المشكلة بعد عودة الجنود الأميركيون من فيتنام وفتحت عدة مراكز في جميع المدن الكرواتية لاستقبال هؤلاء الجنود لتلقي المساعدة النفسية. لكنها حتى الآن لم تجد حلاً للوضع الاقتصادي والاجتماعي لهم.

الدنمارك تواجه موجة من لاجئي البوسنة الملاحقين من سلطات المانيا

بون: من احمد كمال حمدي

بعد الاتفاق الذي ابرمه وزير الداخلية الالماني الاتحادي مانفرد كانتر، مع وزراء داخلية الولايات الالمانية الستة عشر يوم الجمعة الماضي بشان ابعاد اللاجئين من مواطني البوسنة والهرسك الذين يعيشون في المانيا منذ ما يزيد على ثلاث سنوات الى بلادهم، بصورة تدريجية، تشهد الحدود الالمانية الدنماركية في شمال المانيا حركة نزوح كبيرة من قبل هؤلاء اللاجئين الى الاراضي الدنماركية خوفاً من تطبيق الاجراءات الالمانية الجديدة التي تنص على البدء بترحيلهم الى بلادهم ابتداء من الاول من يوليو (تموز) المقبل.

وتشير المعلومات المتوفرة في العاصمة الالمانية بون الى ان عدة الاف من اللاجئين البوسنيين المقيمين في المانيا، والبالغ عددهم قرابة 320 الف شخص، عبروا الحدود فعلاً الى الدنمارك خلال الايام القليلة الماضية، على امل حصولهم على حق اللجوء السياسي والحماية الانسانية فيها.

كذلك تشير هذه المعلومات الى ان السلطات الدنماركية اعادت عدداً قليلاً من هؤلاء اللاجئين لدى عبورهم الحدود، بدعوى انهم قادمون من «دولة ثالثة آمنة»، طبقاً للنظام الاوروبي المعمول به حالياً.

لكن هذه السلطات تواجه مصاعب تجاه اللاجئين البوسنيين الذين استطاعوا التسلل الى الاراضي الدنماركية، عن طريق البر والبحر، ورفضوا التصريح عن البلد الذي وصلوا منه الى الاراضي الدنماركية، في نفس الوقت الذي ترفض فيه السلطات الالمانية استقبال هؤلاء الاشخاص مجدداً.

ومن المصاعب الاخرى التي تواجه السلطات الدنماركية ان القانون الدنماركي يعطي الحق لاي شخص، سبق له ان قضى ثلاثة شهور كاملة في الاراضي الدنماركية، سواء بصورة قانونية او غير قانونية بالتقدم بطلب للجوء السياسي. ويحظر على السلطات التنفيذية ابعاده، الا بعد ان يفصل القضاء المختص بطلبه هذا. وهذا امر يستغرق النظر فيه سنوات طويلة.

لذلك فان هذه السلطات تتوقع تدفق عشرات الآلاف من اللاجئين البوسنيين المقيمين في المانيا اليها، على طول الحدود التي تربطها مع المانيا، وعن طريق البحر. ويبلغ عدد اللاجئين البوسنيين الموجودين في الدنمارك نحو 20 الف شخص، حصل نصفهم تقريبا على حق اللجوء والاقامة. بينما ما زال وضع الباقين معلقا. وقد فشلت محاولات الحكومة الدنماركية اقناع هؤلاء اللاجئين بالعودة الى بلادهم من خلال دفع تعويضات مغرية لهم عند مغادرتهم الاراضي الدنماركية.

يذكر ان قرار مجلس وزراء داخلية الولايات الالمانية الست عشرة، الذي اتخذ بالاتفاق مع وزارة الداخلية الاتحادية في بون، ينص على دفع تعويضات مالية للاجئين البوسنيين الذين يغادرون الاراضي الالمانية في موعد اقصاه الاول من يوليو المقبل، على ان يبدأ ترحيل الباقين بعد هذا التاريخ تدريجيا، مع اعطاء فترة سماح لارباب العائلات البوسنية الذين لديهم اطفال في المدارس الالمانية.

وتشير معلومات وزارة الداخلية الالمانية الى ان عدد طالبي اللجوء السياسي من مواطني البوسنة في المانيا، يصل الى حوالي 5 الاف شخص ياتون في المرتبة السادسة بين طالبي اللجوء من الاجانب، اي بعد الصرب (حوالي 26 الف شخص) والاتراك (حوالي 25 الفا) والافغان (7500 شخص) والعراقيين (6900 شخص) والسري لانكيين (6 الاف شخص)، والايرانيين (حوالي 4الاف شخص).

وقد بلغ عدد طالبي اللجوء الى المانيا ذروته خلال عام 1992، عندما وصل عددهم الى 438 الف شخص. ثم تراجع عام 1993 الى 323 الف شخص وعام 1994 الى 127 الف شخص، وعام 1995 الى 128 الف شخص.

نواب روس في الشيشان من أجل الإفراج عن الأسرى

موسكو: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء:

ذكرت اذاعة «اصداء موسكو» امس ان وفدا من النواب الروس وصل الى الشيشان للقيام بمساع من اجل الافراج عن نحو 30 جنديا ورجل شرطة يحتجزهم المقاتلون الشيشان.

ووصل الوفد الذي يقوده الصحافي والنائب الاصلاحي المعارض يوري شيكوتشيكين من «حزب ابابلوكو» امس الأول الى ضواحي قرية جيبرزيل (جنوب شرقي الشيشان). وقال شيكوتشيكين للاذاعة انه يسعى الى لقاء قائد القوات الشيشانية اصلان مسخدوف ومقره العام في منطقة نوفوجروزني المجاورة.

ويريد النواب الروس اقناع مسخدوف بالافراج عن الاسرى المعتقلين لديه، وهم 12 عنصرا من القوات الخاصة في الشرطة اسروا خلال عملية احتجاز الرهائن في جمهورية داغستان المجاورة الشهر الماضي اضافة الى 17 جنديا محتجزين منذ الصيف الماضي.

اما الثوار الشيشان فيريدون تبادل هؤلاء الاسرى برفاق لهم يحتجزهم الجيش الروسي. ويذكر أن الجيش الروسي دخل الشيشان في 11 ديسمبر (كانون الاول) 1994 لقلب النظام الذي يترأسه جوهر دودايف بسبب اعلانه استقلال الجمهورية المسلمة عن موسكو قبل ذلك بثلاثة اعوام.

واعلن قائد القوات الروسية في هذه الجمهورية القوقازية الجنرال فياتشيسلاف تيخوميروف امس عن تحول كبير في السياسة الروسية في الشيشان ملمحا الى امكان انسحاب الجيش الروسي.

من جهة اخرى تظاهر عشرات الآلاف من الاشخاص امس مطالبين بانسحاب الجيش الروسي في اطار تجمعات سياسية لم تشهد الشيشان حجمها منذ بدء الحرب فيها. وقد تجمع اكثر من 10 الاف شخص في وسط مدينة جروزني ووصل نحو 25 الف متظاهر من شالي (25 كيلومترا الى جنوب شرق جروزني) الى ابواب العاصمة الشيشانية ظهر امس.

وتجري المظاهرات بهدوء في حين تسمح الحواجز العسكرية الروسية الى المتظاهرين الآتين من شالي بالمرور من دون التدقيق في هوياتهم. وتاتي هذه التظاهرات غداة تصريحات ادلى بها قائد القوات الروسية في الشيشان الجنرال فياتشيسلاف تيخوميروف الذي لمح الى ان قواته قد تغادر جمهورية الشيشان قريبا.

وكان الرئيس الروسي بوريس يلتسين قد اعلن من جهته انه سيعرض في الايام المقبلة اقتراحات لايجاد حلول سلمية للازمة الشيشانية. وقد ادت المعارك الى سقوط 30 الف قتيل على الاقل معظمهم من المدنيين.

موجز

دعوة موسكو للتعاون مع الأطلسي

● دعا الامين العام لحلف شمال الاطلسي خافيير سولانا روسيا امس للتعاون بشكل كامل مع الحلف «لضمان أسس حقبة امنية جديدة في مرحلة ما بعد الحرب الباردة»تبعا لوكالات الانباء. وقال سولانا في ندوة حول الامن في ميونيخ: «هدفنا من اقامة علاقة بين الحلف الاطلسي وروسيا هو الرغبة في البحث في المشاكل المشتركة بطريقة عملية».

واضاف ان باب الحلف مفتوح، معربا عن تفاؤله ازاء قيام علاقة قوية العام الحالي بين الحلف الاطلسي وروسيا. وقال انه ينتظر ردا ايجابيا من روسيا.

وتابع: «لقد خسرنا الوقت في 1995 لاقامة علاقة خاصة مع روسيا». واشارا الى ان بعض الغربيين اقترحوا العام الماضي الخيار بين توسيع الحلف امام دول اوروبا الشرقية وتعاون خاص مع روسيا. وتوقع سولانا ان «يحل في العام الحالي التطبيق مكان النظرية».

رئيس غينيا وزيرا للدفاع

● اعلن الرئيس الغيني لانسانا كونتي امس انه نصب نفسه وزيرا للدفاع بعد اقالة الكولونيل عبد الرحمن ديالو من منصبه يوم الجمعة الماضي. وقال كونتي للجنود الغينيين في مخيم ساموري: «ستعرضون عليّ انا مشاكلكم كلها من الان فصاعدا».

وتبعا لـ«ا.ف.ب»، اعلن كونتي انه سيشكل فريقا يتولى النظر في مطالب الجيش لاسيما مسألة زيادة الاجور التي كانت السبب الرئيسي لحركة التمرد التي نفذها بعض الجنود. وتسببت هذه المطالب التي تناولت خصوصا زيادة الاجور ورحيل وزير الدفاع، في قيام حركة تمرد صباح الجمعة الماضي ادت حسب مصادر طبية الى مقتل 30 شخصا على الاقل واصابة 70 آخرين بجراح.

واثر اعلان التوصل الى اتفاق بين المتمردين والرئيس الغيني عاد الهدوء الى العاصمة الغينية.

واشنطن قد تطلب طائرات بي 2 أخرى

● امر الرئيس الاميركي بيل كلينتون مساعديه بالتفكير من جديد في شراء طائرات قاذفة اضافية من طراز «بي 2» على الرغم من اعتراض وزارة الدفاع على شراء المزيد من هذه الطائرة الباهظة الثمن تبعا لصحيفة «واشنطن بوست» امس.

واضافت الصحيفة ان هذه الخطوة ستعزز بشكل مؤكد الآمال في كاليفورنيا وولايات انتخابية رئيسية اخرى حيث يتم تصنيع الطائرة. ونقلت عن مسؤولين - لم تنشر اسماءهم في البيت الابيض قولهم ان الرئيس لم يقرر بعد ما ان كان سيسعى الى شراء اكثر من الـ20 طائرة التي تم طلبها بالفعل، ولكنه مستعد الان لاعادة النظر في هذه المسألة.

مقتل 4 جنود تاجيك أمس

تحركات دبلوماسية وعسكرية لحل أزمة التاجيك

موسكو: «الشرق الاوسط»
دوشنبه: وكالات الانباء

اعلن وزير الدفاع التاجيكي شير علي خير الله امس ان اربعة جنود تاجيكيين قتلوا وجرح 19 آخرون في المعارك الدائرة منذ الاربعاء الماضي مع المقاتلين الاسلاميين قرب طويل داره في شرق البلاد.

وقال في اجتماع البرلمان انه بدأ امس بارسال تعزيزات وسيستمر اليوم لصد الهجوم الذي تشنه المعارضة الإسلامية في منطقة بامير على بعد 300 كيلومتر شرق العاصمة دوشنبه. وقال ان الحكومة «لديها القوة الكافية لضمان امن الدولة والقضاء على العدو».

من جهته اعلن الرئيس التاجيكي امام علي رحمانوف امام البرلمان ان بعثة برلمانية توجهت امس الى كرجان تبه (75 كيلومترا جنوب شرق دوشنبه) التي تشهد منذ اسبوع حركتي تمرد داخل صفوف الجيش ضد الحكومة الشيوعية الجديدة.

واكد رحمانوف مجددا: «نحن مستعدون للقبول بتسويات لايجاد حل سلمي لهذه الازمة». ويطالب المتمردون بقيادة محمود خودوبيرديف آمر اللواء الآلي في وزارة الدفاع باستقالة الحكومة لا سيما الوزراء المسؤولين عن القوات المسلحة وبحل عن طريق المفاوضات للنزاع القائم مع المعارضة الاسلامية.

لكن انصارا مسلحين للحكومة تجمعوا في استاد رياضي في دوشنبه امس الأول قالوا انهم مستعدون للتحرك اذا دعت الحاجة ضد الضباط المتمردين.

لكن معظم السكان ابتعدوا عن شوارع دوشنبه بعد ان هدد ضابطان متمردان من الجيش باجبار الحكومة على الاستقالة معتبرين اياها «غير مؤهلة وتتسم بالفساد».

وقال رحيم كوربونوف وهو ممن عاصروا الحرب الاهلية: «لا نريد اثارة متاعب ولكننا مستعدون». وكان كوربونوف يقف مع 100 رجل خارج استاد دوشنبه الرياضي الذي تحرسه الدبابات. وقال ان ثلاثة آلاف جندي موجودون داخل الاستاد.

وكان الضابطان - وهما سابقا من حلفاء رحمانوف خلال الحرب الاهلية التي اندلعت عام 1992 - قد احتلوا بلدتين في اواخر الاسبوع الماضي للمطالبة بعزل عدد من الوزراء في ما وصفه رحمانوف «بمحاولة انقلاب عسكري». ويقول زعيما التمرد انهما مازالا مواليين للرئيس رحمانوف ولكنهما وصفا حكومته بأنها «عاجزة وفاسدة ومشكلة اساسا من اعضاء من بلدة كولياب مسقط راس رحمانوف». وقال بيتموفد «المتحدرون من كولياب يسيطرون على تاجيكستان. يجب تمثيل كل القوميات في الحكومة».

وينتمي الضابطان المتمردان الى طائفة الاوزبك الضخمة في تاجيكستان التي يبلغ عدد سكانها 5.7 مليون نسمة وحصلت على الاستقلال عن الاتحاد السوفياتي عام 1991 وتجاور افغانستان واوزبكستان وقرغيزستان والصين.

وتقدمت القوات الموالية للكولونيل خودوبيرديف حتى اصبحت على بعد 15 كيلومترا من دوشنبه يوم الخميس قبل انسحابها. وواصل اعضاء في البرلمان وقادة قوات لحفظ السلام تقودها روسيا المحادثات معه امس في قاعدته في كورجان. وقال متحدث باسم خودوبيرديف انه يامل بالتوصل الى اتفاق «في اسرع وقت ممكن» وقال انه مستعد ايضاً لارسال قوات لاخماد القتال مع الثوار المسلمين الذين تسللوا الى منطقة تافيلدارا على بعد 200 كيلومتر شرق دوشنبه من قواعد في شمال افغانستان.

واستمرت امس حركة التمرد الثانية في طورسون زاده (50 كيلومترا شرق دوشنبه) بقيادة عبود بوماتوف الذي استولى على هذه المدينة في 26 يناير (كانون الثاني) الماضي.

واضافة الى حركتي التمرد تشهد البلاد حربا اهلية كامنة تتواجه فيها حكومة رحمانوف الشيوعية الجديدة وتساندها موسكو ومعارضة اسلامية مسلحة تتمركز في افغانستان المجاورة.



جندي من فرقة متمردة على نظام دوشنبه يجلس على دبابة على الطريق الى تورسنجاده امس (رويتر)

زعيم الحزب الشيوعي الروسي يستبعد عودة إلى الحرب الباردة

دافوس (سويسرا) - وكالات الأنباء: صرح جينادي زيوجانوف رئيس الحزب الشيوعي في روسيا امس في دافوس انه يستبعد اي عودة الى الحرب الباردة والى نظام المواجهات بين الكتل «مما قد يشكل كارثة» في رأيه.

وقال زيوجانوف خلال مؤتمر صحافي عقده على هامش منتدى دافوس الاقتصادي: «انني اعارض كليا الحرب، سواء كانت حربا باردة او ساخنة او نفسية». واشار الى انه لا يؤيد المواجهة العسكرية بل الحوار والثقة المتبادلة.

وردا على سؤال حول انضمام محتمل لدول اوروبا الوسطى والشرقية لا سيما بولندا الى حلف شمال الاطلسي قال زيوجانوف ان انضمام هذه الدول الى منظمة عسكرية «لن يزيد من امنها».

من جهة اخرى عبر زيوجانوف عن امله في ان تعيد روسيا علاقاتها الثقافية والاقتصادية والشخصية مع جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابقة. وتساءل: «لماذا يجب قطع العلاقات التي كانت تربط بين شعوبنا طوال اجيال؟» واختتم قائلا: «نريد ان نعيد العلاقات الاقتصادية مع روسيا البيضاء واوكرانيا وقزقستان، والا فاننا مقبلون على كارثة».

يلماز لتشكيل الحكومة التركية

انقرة - وكالات الأنباء: كلف الرئيس التركي سليمان ديميريل مسعود يلماز زعيم «حزب الوطن الأم» المحافظ بتشكيل الحكومة.

وقالت «وكالة انباء الاناضول» ان يلماز حصل على هذا التفويض بعد ان تخلت القائمة باعمال رئيس الوزراء تانسو تشيلر رسميا في وقت سابق امس عن جهودها لتشكيل حكومة بعد ان رفض يلماز عرضها لانشاء ائتلاف محافظ.

وجاء حزب الوطن الام بزعامة يلماز في المرتبة الثالثة في انتخابات عامة لم تسفر عن اغلبية حاسمة في ديسمبر (كانون الاول) الماضي بعد «حزب الرفاه الاسلامي» بزعامة نجم الدين اربكان و«حزب الدرب القويم» بزعامة تشيلر.

وحصل حزب الرفاه اكبر الاحزاب في البرلمان الجديد على الفرصة اولا لتشكيل حكومة لكنه لم يتمكن من ايجاد شريك لانشاء ائتلاف.

مقتل 7 في كمين لقائد أفغاني

سقوط قذائف مدفعية على كابل

كابل - وكالات الانباء: قال شهود عيان ان سبع قذائف مدفعية على الاقل سقطت على وسط كابل امس واصابت مجمع قصر الرئاسة مما اسفر عن جرح شخصين. واضافوا ان قذيفتين سقطتا على المجمع الذي يضم ايضا وزارة الدفاع. وسقطت خمس قذائف على حي وزير اكبر خان الدبلوماسي حيث اصيب شخصان.

وتقوم حركة طالبان المعارضة بقصف كابل بشكل متكرر من التلال في جنوبي وجنوب غربي العاصمة منذ بدأت حصارها في اكتوبر (تشرين الاول). وتسعى الحركة الى اطاحة الرئيس برهان الدين رباني.

وفي تطور آخر قال شهود عيان امس ان 7 اشخاص قتلوا وجرح 7 آخرون في هجوم على قائد افغاني في بلدة على حدود باكستان. وذكر الشهود ان عنايات خان منجي عضو مجلس الشورى في جلال اباد تمكن من الفرار سالما من كمين نصبه له امس الأول بالقرب من بلدة لانديكوتال الحدودية اتباع قائد افغاني آخر هو محمد صادق ليواني الذي يعتقد انه قتل بيد منجي.

وقال الشهود ان المهاجمين قتلوا 6 من حرس منجي وجرحوا 6 آخرين. كما قتل احد المهاجمين وجرح آخر.

رئيسة سري لانكا: ملتزمون بالسلام رغم إرهاب التاميل

كولومبو - وكالات الأنباء: قالت الرئيسة السري لانكية تشاندريكا كوماراتونجا امس ان ثوار جبهة نمور تحرير تاميل ايلام الذين انحت باللائمة عليهم في الهجوم الانتحاري الضخم على البنك المركزي في كولومبو الاسبوع الماضي «يتشبثون بالاساليب الارهابية على الرغم من نداءات لاجراء محادثات سلام».

وقالت كوماراتونجا في كلمة اذاعها التلفزيون على الهواء على الشعب خلال الاحتفالات بمرور 48 عاما على استقلال البلاد: «حكومتي مازالت مصممة على التزامها بايجاد حل للمسالة العرقية وعواقبها المفجعة والرهيبة من خلال السبل السلمية. ومازالت جبهة نمور تحرير تاميل ايلام تواصل بتعنت رفض كل الحوار والحل السياسي وتتشبث بالاساليب الارهابية».

وكانت كوماراتونجا تتحدث بعد اربعة ايام من هجوم انتحاري شنه ثائر تاميلي بشاحنة ملغومة كانت تحمل 200 كيلوجرام من المتفجرات على مبنى البنك المركزي في كولومبو. وقالت الشرطة التي مازالت تباشر عمليات الانقاذ ان نحو 80 شخصا قتلوا وانها تتوقع العثور على مزيد من الجثث تحت اطنان من الانقاض. وجرح اكثر من 1200 شخص في الانفجار الذي انحت كوماراتونجا باللائمة فيه على جبهة نمور تحرير تاميل ايلام التي تقاتل من اجل اقامة وطن مستقل للاقلية التاميلية في شمال وشرق البلاد.

الهند وباكستان تتفقان على ضرورة جدول زمني لحظر الأسلحة النووية

جنيف - وكالات الأنباء: اكدت باكستان والهند على ضرورة وضع جدول زمني للحظر الشامل للاسلحة النووية كشرط مسبق لابرام معاهدة حظر التجارب عليها.

وذكرت وكالة الانباء الهندية «يونايتد نيوز» ان هذا التاكيد الذي عكسه ممثلا البلدين الى مؤتمر جنيف الذي يناقش حاليا مسودة معاهدة حظر التجارب النووية «كان مفاجئا في الوقت الذي تمر فيه العلاقات بينهما بتوتر شديد». وقالت ان السفيرين الهندي ونظيره الباكستاني في جنيف استخدما لهجة متطابقة في التعامل مع القوى النووية. فقد عبر السفير الهندي عن ذلك بقوله: «نشعر بالانزعاج لأن بعض القوى النووية تبدو غير راغبة في معالجة المخاوف الامنية للدول الاخرى». كما ذكر السفير الباكستاني ان «الامر الاكثر ازعاجا يتمثل في عدم استعداد الدول التي تمتلك الاسلحة النووية للنظر في الاجراءات المطلوبة المؤدية الى النزع الكامل للاسلحة النووية».

وكانت الشكوى الهندية موجهة بالتحديد لبعض الدول النووية فيما شمل الاتهام الباكستاني معظم الدول النووية المعروفة وهي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا والصين. وتنتقد الهند وباكستان الدول النووية لاستمرارها في تطوير هذه الاسلحة ومنها التطوير النوعي لاسلحة الدمار الشامل. وتعتبر باكستان ان نهاية فترة الحرب الباردة تعد فرصة مواتية لابرام اتفاقية حظر التجارب على الاسلحة النووية.

وتتطابق وجهتا نظر البلدين ايضا حول مفهوم ومدى شمول معاهدة حظر التجارب على الاسلحة النووية. فالهند تفضل ان تكون شاملة لكل التجارب الخاصة بالاسلحة النووية في حين ترى باكستان انها يجب ان تشمل ايضا حظر التطوير النوعي لتلك الاسلحة.

كما شدد السفير الهندي على ضرورة التاكد من ان المعاهدة «لا تترك اي ثغرة لأي نشاط له صلة في عملية الاستمرار في تطوير الأسلحة النووية» وان مثل التوجه السياسي يجب ان تعكسه بوضوح بنود المعاهدة.

وارجع السفير الهندي سبب رفض بلاده للتوقيع على التمديد المفتوح لاتفاقية حظر انتشار الاسلحة النووية في ابريل (نيسان) الماضي الى «احتوائها على صفة التمييز». كما ان باكستان تتبنى نفس الرؤية ازاء هذه الاتفاقية.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة — Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران — Publishers:
هشام علي حافظ — Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ — Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير — Editor-in-Chief:
عثمان العمير — Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

المدير العام — Managing Director:
ياسر كامل الدباغ — Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا — U.K & Europe

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn. London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض: Riyadh Office
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص. ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة: Jeddah Office
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888(12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب [illegible] - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461143 - 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
النباريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت -
تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
U.S.A. الولايات المتحدة
● مكتب واشنطن: Washington Office
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON.DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو: MOSCOW Office
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10.MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn. London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية — الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي: 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) - فاكس: 6533191 الفروع:
جدة هاتف: 6533093 الرياض - ت. 4779444 - الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف - ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة - 5585078 و 5584720
المدينة - ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 - ينبع - ت 3225834
جيزان - ت 3220104 القصيم - 3243070 حائل - ت 5320675 - 5321555
الدوادمي - ت 6422211 حفر الباطن - ت 7223293 الهفوف - ت 5869607 - ت - الجوف -
ت 6251882 ابها - ت 2270647 - 2270248 تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران
5225098 - القريات - ت 6421296 الجمعة - ت 4323168
الخفجي - 7671947 الاحساء - 5927707
شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع — الإدارة العامة دبي هاتف 623920 فاكس 663768 — فرع أبو ظبي هاتف 456500 فاكس 456665
وكيل التوزيع في الكويت — شركة درة الكويت: هاتف 2417810 فاكس 2417809

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
لندن - ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا - فيترول - الدار البيضاء - الشركة المغربية السعودية للطباعة - القاهرة مطابع الاهرام - بيروت - المطابع التعاونية الصحافية ش.م.ل. - فرانكفورت - ماريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.hhsaudi.co.uk/Prototype/ASHARQAL-AWSAT/



تخضع لمراقبة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار
ABC
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

عرفات في مصر أولا... وفي الأردن ثانيا

وقائع التاريخ تلقي بظلها على العلاقات الفلسطينية ـ الأردنية

بلال الحسن

● حتى الود الشديد لا يستطيع ان يذيب جليد العلاقات الفلسطينية ـ الأردنية، وللتاريخ هنا دوره البارز في ابقاء الذاكرة حية ومقيدة

مشهد الحاضر

انتهت الانتخابات، وبدأ العد العكسي لموعد البدء بالمفاوضات النهائية الفلسطينية ـ الاسرائيلية، وهنا ستثار قضايا كثيرة، كلها تقريبا ذات طابع استراتيجي.

اسرائيل ستدخل المفاوضات وفي ذهنها منع قيام دولة فلسطينية، حسب شعارها المعلن منذ سنوات، والذي لا تزال تكرره حتى الآن. والولايات المتحدة سترعى المفاوضات، يسبقها الى كل جلسة موقفها الدائم برفض قيام دولة فلسطينية، مع جملة اضافية واحدة تقول انها لن تعترض على اي شيء يتوصل اليه الطرفان في المفاوضات، وهي جملة اقرب الى رفع العتب منها الى اي شيء آخر.

ولكن هذه المواقف معروفة وشائعة، اما ما هو غير معروف وغير شائع فهو الموقف العربي من هذه القضية، فالموقف العربي لم يتعامل مع قضية الدولة الفلسطينية بتسليم وعفوية، منذ عام 1948، عام النكبة حتى الآن. دائما كان هناك موقفان عربيان، موقف يؤيد قيام الدولة وموقف يرفضها ويقاومها. وفي التاريخ كانت مصر والسعودية وسورية ولبنان تؤيد قيام هذه الدولة، وكان الاردن والعراق الهاشمي آنذاك يعارض قيام هذه الدولة.

ويعرف ياسر عرفات هذا التاريخ جيدا، وهو طالما تصرف بوحي منه، فاقترب من مصر كثيرا، وابتعد عن الاردن كثيرا، تحت هاجس هذا التاريخ. ومع انه تاريخ مضى، الا ان التاريخ في الوطن العربي يعيش معنا دائما، وقد انبثق هذا التاريخ مجددا بعد الانتخابات الفلسطينية، وتوالى الملك حسين وياسر عرفات في التعبير عنه، كل على طريقته.

ما ان انتهت الانتخابات حتى ادرك الملك حسين ان هاجس التاريخ، وفي لحظة الاعداد للمفاوضات النهائية، سيظلل بخيمته ياسر عرفات وربما يدفعه الى مواقف سلبية تجاه الاردن، فأوفد وزير خارجيته عبد الكريم الكباريتي (والمرشح الآن لرئاسة الوزارة)، ليتولى الاشراف شخصيا على افتتاح مقر رعاية المصالح الاردنية في غزة (96/1/25)، ومع انه مقر لرعاية المصالح وليس سفارة رسمية، الا ان الوزير الكباريتي كان يعرف حقيقة مهمته، فاعلن انه يفتتح «سفارة الاردن في دولة فلسطين»، واعتبرت الزيارة، وعملية فتح السفارة، والخطب «الكباريتية» التي رافقتها، كاوضح اعتراف اردني بشرعية القيادة الفلسطينية، وشرعية سعيها الى اقامة كيان فلسطيني مستقل بعد المفاوضات النهائية، واوصل الملك حسين بذلك رسالته الى ياسر عرفات، رسالته الداعية الى نسيان التاريخ، والعمل على اساس وقائع الحاضر. ويبدو ان ياسر عرفات قد تأثر بهذه الرسالة الملكية، فرد عليها متجاوبا معها عبر مستشاره الاعلامي نبيل ابو ردينة الذي قال: ان عرفات سيتوجه في اول جولة سياسية له بعد الانتخابات الى الاردن، ثم الى مصر، وكأنما كان ياسر عرفات يقول عبر مستشاره، انه سيشارك الملك حسين في اعادة صياغة التاريخ ولن يبقى اسيرا له.

ولكن ثمانيا واربعين ساعة اضافية، كانت كافية لتثبت ان عرفات لا يزال يعيش تحت وطأة مطارق التاريخ، فبعد يومين فقط كان عرفات يخرج من غزة متوجها الى القاهرة لا الى الاردن، وكان مستشاره الاعلامي نفسه يعترف صراحة ويقول: ان عرفات حرص على ان تكون مصر هي محطته الاولى في اول زيارة خارجية له بعد انتخابه، كمؤشر على العلاقة المتميزة مع مصر، وذكرنا الناطق بأن عرفات كان حريصا ان يدخل الى غزة لاول مرة (تموز / يوليو 1994) من مصر ايضا... ووصلت الرسالة فورا الى عمان.

ولم يقف الامر عند هذا الحد، فقد زار عرفات مصر عشرات المرات في الاشهر السابقة، ولكن هذه الزيارة كانت ذات مضمون خاص، فهي قد اسفرت عن ثلاث قضايا:

القضية الاولى: الاتفاق على آليات التنسيق المصري لدعم مفاوضات المرحلة النهائية بين سلطة الحكم الذاتي واسرائيل.

القضية الثانية: انشاء لجنة وزارية مشتركة يترأسها وزيرا الخارجية للبحث في التعاون الاقتصادي المصري ـ الفلسطيني.

القضية الثالثة: كانت هي جوهر الموضوع السياسي لهذه الزيارة، وقد تولى عمرو موسى وزير الخارجية المصري تحديد هذا الجوهر وشرحه حين قال: ان حل القضية الفلسطينية واقامة السلام الشامل يعني قيام دولة فلسطينية... ان السلام الشامل لا يتحقق بمعناه السليم الا اذا مارس الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير من خلال قيام دولته المستقلة على ارض فلسطين.. هذا هو المفهوم المنطقي والسليم للسلام ومن دونه فإننا نخدع انفسنا. كانت هذه الكلمات هي بالضبط ما يريد سماعه ياسر عرفات، وهي بالضبط ما يريد ان يحمله معه في بقية جولته.. ووصلت الرسالة مرة ثانية الى عمان.

وعندما حطت طائرة عرفات في العاصمة الاردنية قادمة من القاهرة، تولى الملك حسين هذه المرة تكميل مهمة وزير خارجيته. تم استقبال عرفات وتوديعه كرئيس دولة، ومنحه الملك «وسام النهضة المرصع» الذي يمنح عادة الى رؤساء الدول، وقاد به السيارة بنفسه، وودعه بعزف السلام الوطني الفلسطيني وباستعراض حرس الشرف، ولم يكن هناك اي اجراء بروتوكولي اضافي يمكن للملك حسين ان يمارسه لتطمين ضيفه ونزع الشك من قلبه. وقد فهم عرفات دون شك معنى كل هذه الاجراءات ودلالاتها، ولكن قراره كان قد اتخذ في القاهرة، واكتفى لذلك بأن يرد على المجاملات بمجاملات مثلها، واستنكف عن التقدم نحو اي اجراء عملي. طرح الملك حسين امامه (حسب وكالة الانباء الاردنية ـ بترا)، ضرورة تطوير العلاقات الثنائية على كل الاصعدة، وتفعيل الاتفاقات المعقودة، وتوسيع التعاون المشترك، مع وعد بأنه سيعمل من اجل اقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس. ورد عرفات طالبا من الملك المساعدة في المفاوضات النهائية، وعبر له عن عميق شكره وتقديره للموقف الاردني الداعم والمؤيد للشعب الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره على ترابه الوطني، حتى انه وصف موقف الاردن بأنه «موقف التوأم». ورغم حرارة هذه الكلمات الا انها لم تتضمن اي موقف عملي ولا اي خطوة اجرائية بين الطرفين. وادرك الصحافيون جو البرود الكامن تحت سطح الكلمات الحارة، فسألوا عرفات سؤالا عمليا محددا عن مسألة اعطاء القطاع الخاص الاردني الاولوية في مشاريع مرحلة البناء القادمة، فرد عرفات متجاهلا السؤال، قال: ان الاردني هو الفلسطيني، والفلسطيني هو الاردني، نحن توأم، وان شاء الله نصلي وتوأمنا يا جلالة الملك في اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، ورد الملك حسين: ان شاء الله. وانتهت بذلك الجولة الاستراتيجية الاولى لياسر عرفات بعد الانتخابات، وقبل البدء بجولة المفاوضات النهائية.

مشهد التاريخ

هذا المشهد الذي عرضناه عبر العاصمتين المصرية والاردنية، يستمد جذوره من التاريخ الفلسطيني الحديث، فما هي الوقائع الاساسية لهذا التاريخ؟

يمكن ان نعود الى المراجع والكتب لتروي القصة كما دونها المؤرخون، ولكننا سنكتفي هنا بايراد شهادة سجلها احد المساهمين في احداث تلك المرحلة، وهي شهادة بهجت ابو غربية. سجل بهجت ابو غربية شهادته في كتابه الصادر عن «مؤسسة الدراسات الفلسطينية»، تحت عنوان (مذكرات المناضل بهجت ابو غربية 1916 ـ 1949)، وقد كان بهجت ابو غربية من مناضلي ثورة 1936، ثم شارك بفعالية في معارك الدفاع عن مدينة القدس كواحد من المسؤولين الاساسيين في جيش «الجهاد المقدس» الذي كان يقوده المناضل عبد القادر الحسيني شهيد معركة «القسطل»، وهو يتحدث في كتابه بايجاز عن المسار السياسي في فلسطين بعد انهيار المقاومة المسلحة فيقول:

● كانت حكومة الانتداب البريطاني قد حلت «الهيئة العربية العليا» منذ سنة 1937، واعتقلت ونفت عددا من اعضائها وتشرد الباقون بمن فيهم الحاج امين الحسيني الذي ظل خارج فلسطين منذ 1937 (في العراق حيث شارك في ثورة رشيد عالي الكيلاني ثم في المانيا)، وعاد الى مصر في 1946/6/19، حيث بدأ يمارس نشاطه بصعوبة لمعارضة الانجليز في ذلك. (ص 304).

● قبل انتهاء الانتداب على فلسطين (48/5/15) حاول الحاج امين الحسيني الدخول الى فلسطين ليشكل فيها حكومة عربية فلسطينية، وكان هذا الامر طرح في مشاورات مع جامعة الدول العربية، الا ان الاردن والعراق رفضا الفكرة، ومع ذلك تحرك الحاج امين الحسيني مع عدد من رجاله ووصلوا الى قرية المالكية داخل الحدود الفلسطينية (عبر لبنان)، الا ان سقوط صفد (48/5/12) وقراها حال دون تقدمهم فعادوا الى خارج الاراضي الفلسطينية (ص 257).

● اجتمع توفيق ابو الهدى رئيس وزراء الاردن ومعه غلوب باشا (القائد البريطاني لجيش الاردن آنذاك) مع ارنست بيفن وزير الخارجية البريطانية في شباط / فبراير 1948، اي قبل دخول الجيش الاردني الى فلسطين، واتفقا على قبول قرار تقسيم فلسطين وتنفيذه، وعلى ضم القسم الذي خصص للعرب بموجب قرار التقسيم الى دولة شرقي الاردن. وهذا ما كشفه غلوب باشا في كتابه «جندي مع العرب» (ص 376).

في اواخر تموز / يوليو 1948 زرت الحاج امين الحسيني في بيته بدمشق، فعرض علي ان يعينني قائدا عاما لجيش الجهاد المقدس في مدينة القدس، دون ان يذكر لي الواجب الذي يفترض ان اقوم به بعد ان اتولى هذا المنصب.. وحاولت ان احدد هذا الواجب بنفسي فقلت: اليهود يحتلون قسما من القدس، والاردن يحتل الباقي، فهل المقصود من تعييني في هذا المنصب تحرير القدس من اليهود ام السيطرة على الجانب الذي فيه الجيش الاردني؟ فقال: كلا الامرين... فاعتذرت وسافرت الى القدس. (ص 332).

● دعت (الهيئة العربية العليا) الى عقد مؤتمر فلسطيني في مدينة غزة، وحضر المؤتمر نحو 85 شخصية فلسطينية على رأسه الحاج امين الحسيني، وأمت غزة جماهير شعبية غفيرة، وغلب على اعضاء المؤتمر طابع التمثيل الشعبي، فكان منهم اعضاء بلديات ومجالس محلية واعضاء لجان قومية وشيوخ العشائر البدوية، وشكل منهم مجلس وطني، واعلن هذا المجلس في بيان اصدره بتاريخ 1948/10/1، استقلال فلسطين كلها، واقامة دولة حرة ديمقراطية، وشكل حكومة سميت «حكومة عموم فلسطين» برئاسة احمد حلمي باشا عبد الباقي، ولاقى تشكيل هذه الحكومة تأييدا شعبيا لا بأس به، واعترفت بها حكومات سورية ولبنان والمملكة العربية السعودية، وايد مجلس جامعة الدول العربية قيامها، ولم تعترف بها الحكومة الاردنية... وانضم العراق الى هذا الموقف (ص 345).

● تدخلت بريطانيا، وطلبت مصر بعد عشرة ايام من تشكيل الحكومة من الحاج امين الحسيني ان يغادر غزة، فلم يستجب لتلك الرغبة، ثم اعيد الى مصر بالقوة في سيارة قائد سلاح الحدود المصري. (ص 346).

● يوم انعقاد مؤتمر غزة عينت الحكومة الاردنية (عمر مطر) حاكما على فلسطين، وعقدت مؤتمرا فلسطينيا في عمان للانتقاص من مؤتمر غزة، وفيما بعد وبتاريخ 48/12/1 عقد مؤتمر فلسطين في اريحا برئاسة الشيخ محمد علي الجعبري للغرض نفسه دعا الى ضم الضفة الغربية للاردن (ص 345).

● تضاءلت اهمية حكومة عموم فلسطين شيئا فشيئا حتى اصبحت كأنها غير موجودة، مع انها ظلت ممثلة في مجلس جامعة الدول العربية حتى قيام منظمة التحرير الفلسطينية سنة 1964 (ص 346).

هذا التاريخ الذي تبلور بين عامي 1948 و1950 استمر يلقي بظله على العلاقات الفلسطينية ـ الاردنية، ويعطيها دائما درجة من الاحتقان والتوتر. لقد مرت على الطرفين مراحل من الخلاف الواضح، ولكن مرت ايضا مراحل من الود والتفاهم وبقي التوتر رغم ذلك كامنا تحت قشرة السطح. كان التاريخ، والتداخل البشري، والتجاور الجغرافي، والشك بتعارض الاهداف والنوايا، يحيل كل تفاهم الى توتر وخلاف.

لقد اقدم الاردن على الموافقة عام 1974 على قرار قمة الرباط العربية الذي اعتبر منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، واقدم الاردن عام 1984 على توقيع «الاتفاق الفلسطيني الاردني» سعيا لتشكيل وفد تفاوضي مشترك، واقدم الاردن عام 1988 على اعلان فك الارتباط الاداري مع الضفة الغربية، ولكن كل ذلك لم يستطع ان يمحو واقعة الضم عام 1948، ولم يستطع دفع المنظمة للاقتناع بأن الاردن سيسهل ويدعم ولادة دولة فلسطينية مستقلة.

وحاول الاردن مرة ثانية، ومن خلال تشكيل الوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك الى مؤتمر مدريد والى مفاوضات واشنطن، ان يعطي للوفد الفلسطيني كل مظاهر الوفد المستقل حتى كاد ان يمحو دوره في عملية التفاوض، وحاول مرة اخرى ان يعلن وان يكرر وان يبالغ احيانا في تأكيد تأييده للقيادة الفلسطينية وللدولة الفلسطينية المستقلة، كما حدث في الزيارة الاخيرة قبل ايام، ولكن كل هذا لم يبدد الشكوك الفلسطينية كما يبدو حتى الآن.

هل يتحمل الاردن المسؤولية في ذلك ام يتحملها الفلسطينيون؟

ربما مرت في الماضي ظروف كان يمكن ان نلقي فيها التبعية على عاتق هذا الطرف او ذاك، اما بعد مؤتمر مدريد، وبعد اتفاق اوسلو، وبعد الاتفاق الاسرائيلي ـ الاردني، فإن قواعد اللعبة قد تغيرت، ودخل عليها العامل الاسرائيلي والاميركي كعامل مشارك ومقرر، ويرفض هذا العامل فكرة الدولة الفلسطينية المستقلة، ويطرح علنا التوجه نحو كونفدرالية فلسطينية ـ اردنية، وهنا يستشعر ياسر عرفات الخطر من حوله، وهو يحاول من خلال العلاقات مع مصر ان يستوعب هذا الخطر سياسيا، ولكن هل تستطيع السياسة ان تتجاوز التاريخ، والتداخل البشري، والتجاور الجغرافي، والاتفاقات الموقعة؟ يود عرفات ان يقول: نعم... يمكن. ثم يتلفت حواليه، ويقرأ نصوص اتفاق اوسلو، ويقع في الحيرة والشك من جديد.

اما الاردن الذي قرأ بدوره نصوص اوسلو بعمق، فقد قرر ان يؤيد عرفات، وان يجلس بعد ذلك لينتظر ويراقب على من ستقع شباك ذلك الاتفاق؟

وشباك اتفاق اوسلو يسمونها الآن مفاوضات الحل النهائي.

نظرة من واشنطن:

أحدث المواجهات في سباق الانتخابات

جيمس زغبي

● هبوط السناتور روبرت دول يضطره الى مواجهة ستيفن فوربز كي يفوز

تعاني حملة السناتور بوب دول للرئاسة من مصاعب. فبعد اشهر من بروزه زعيما لا يبارى في سباق الترشيح الجمهوري للرئاسة، تراه يقع، بغتة، في وهدة عصيبة في عدد من الولايات الرئيسية، مما يضطره الآن للعمل بدأب وكد كي يستعيد رباطة جأشه.

ويورد المراقبون عاملين اساسيين وراء مصاعب دول، وهما رده هذا الاسبوع على خطاب بيل كلينتون الرئاسي الذي القاه في 20 يناير (كانون الثاني)، والاموال الطائلة التي انفقها منافسه المليونير ستيفن فوربز، على حملة اعلانات تلفزيونية مناهضة له.

كان رد دول على كلينتون هزيلا، لا في محتواه، بل في اسلوبه. فحتى انصاره اشتكوا من ان السناتور ظهر بمظهر المسن، المتحجر، وان لهجته كانت فظة اكثر مما ينبغي.

اعقب ذلك هياج في الصحافة. وبدا كما لو ان وسائل الاعلام الاميركية كانت تنتظر بشوق زلة دول. فما ان فرغ دول من خطابه، حتى راحت تدكه دكا، وظلت التقارير السلبية تترى على مدى اربعة ايام في الاعلام المقروء والمسموع.

وترافقت زلة دول مع جهود ستيفن فوربز لدخول السباق. لقد اعلن فوربز عن عزمه قبل اربعة اشهر. وامضى وقته منذ ذلك الحين في تنظيم طاقمه بهدوء، وشراء اوقات للاعلان التلفزيوني في بعض الولايات الاساسية. وعملت الاعلانات الاولية على تعريف الناخبين بفوربز وبرنامجه «الامل، النمو، الفرص». ولجأ فوربز الى استخدام سلاح واحد في الحملة، هو دعوته لاستبدال النظام الضريبي العام بضريبة واحدة، قدرها 17%، فأخذت مكانته تتزايد ببطء في استطلاعات الرأي.

لكن فوربز يملك سلاحا آخر: ثروة شخصية تقدر بـ400 مليون دولار. ان كل الآملين بالرئاسة يكدون لجمع التبرعات بموجب القوانين الناظمة لتمويل الحملات الفيدرالية، التي تقتضي منهم الابلاغ الدقيق عن معلومات معينة، وتفرض حدا مقداره 1000 دولار للمتبرع الواحد، وتضع شروطا دقيقة حول اوجه الانفاق في كل ولاية (فمثلا ألا يزيد اجمالي الانفاق في ولاية نيوهامبشاير عن 600 الف دولار).

لقد استفاد فوربز، كما فعل بيرو قبله في عام 1992، من الثغرات في القانون الانتخابي الذي لا يضع اي قيد على ما ينفقه الفرد في حملته الخاصة. لذا، بينما وصلت الحملات الاخرى اقصى حدود الانفاق المتاحة لها، فإن فوربز يتمتع بحقل مفتوح، للشراء والانفاق. وقد فعل ذلك وما يزال.

وفي الشهر الماضي بدأ فوربز استعداداته للوصول الى خط النهاية في السباق. لقد انفق حتى الآن ما يقدر بـ10 ملايين دولار على الاعلانات التلفزيونية وحدها. وتفيد احدى محطات التلفزيون في نيوهامبشاير ان فوربز اشترى، عمليا، كل الوقت المخصص للاعلان. وتؤكد التقارير الواردة من الولاية ان هناك في هذه الولاية اعلانا، او اعلانين لفوربز كل خمس عشرة دقيقة، من هذه المحطة التلفزيونية او تلك.

كان دول يتمتع في نيوهامبشاير بشعبية كبيرة، ويتقدم على غيره بعشرين نقطة. لكن فوربز في صعود. ويقول احد المراقبين: «ان هذه الحالة تقدم مثالا لسيطرة رجل واحد على وسائل الاعلام في مكان صغير، وقد نجح عبر هذه الوسيلة الواحدة في انزال المتقدم في السباق الى مرتبة ادنى، بحيث يمكن لهذا ان يتحداه وينافسه».

ان الاعلانات حظيت باستقبال جيد، وكان لها وقع حسن، وهي في معظمها تحمل انتقادات شديدة لخصوم فوربز، وتروج لفكرة «الضريبة الواحدة»، وتعارض ما يسميه، التقليد المألوف لـ«السياسة في واشنطن».

وتبين آخر استطلاعات الرأي ان فوربز يتقدم على دول في نيوهامبشاير بنسبة 6 ـ 8%، كما تبين ان دول يعاني المصاعب في ولايتي ايوا واريزونا. اما في ولايتي الاسكا ولويزيانا، وهما من الولايات التي يهيمن فيها الجناح المحافظ على شؤون الحزب الجمهوري، فقد برز بوكانان الى المقدمة.

ان رد دول الفاشل على خطاب الرئيس، وثراء فوربز، عاملان مهمان ولا شك وراء هذا الانقلاب في التنافس الجمهوري على الترشيح، ولكن هناك عوامل اخرى لا بد من تفحصها.

وقد حاول دول، وهو الذي خاب في سباقين ماضيين للرئاسة، ان يبذل جل ما بوسعه هذه المرة بصورة صحيحة. فلقد ضمن لنفسه تأييد وقبول عموم المؤسسة الجمهورية عمليا: اكثر من ثلثي حكام الولايات الجمهوريين، رؤساء الحزب في الولايات، وكبار الموظفين المنتخبين. ان هؤلاء جميعا صادقوا على ترشيحه. ورسم دول صورته بعناية لكي تتواءم مع الصورة التي يطالب بها الجناح اليميني في الحزب، الذي يزداد سطوة وقوة. ولما كان منافسه الرئيسي سناتورا آخر، فقد احتفظ بسيطرته على مجلس الشيوخ خلال المؤتمر الرئيسي للحزب.

لقد سارت هذه الاستراتيجية سيرها الحسن كما كان متوقعا، معظم الوقت. وان اغلب استطلاعات الرأي للناخبين الجمهوريين على نطاق البلاد بأسرها ما تزال تبين ان دول يتقدم كثيرا على منافسيه الجمهوريين. بل ان احدث استطلاع عام يؤكد ان دول يتمتع بـ45% فيما يتمتع فوربز بـ15%.

لكن المؤتمرات الرئيسية ليست مباراة على صعيد البلاد كلها. بل تخاض على صعيد ولاية بولاية، بل ولاية واحدة كل مرة، في بداية الحملة. وهنا بالذات نجح فوربز. ومثلما يحدث في سباق الخيل، فإن اول المتقدمين غالبا ما يصاب بالاجهاد، وعلى الغرار نفسه فإن تقدم دول في الولايات الرئيسية تبخر بمجرد ان صوره فوربز بأنه رجل عفا عليه الزمن، وجاء اداء دول في رده على الخطاب الرئاسي ليعزز صورته كرجل عجوز، ممل بعض الشيء. ومثلما ان المؤتمرات الحزبية الجمهورية تدخل البيوت مباشرة، كذلك فإن انفجار فوربز قد سيطر على وسائل الاعلام بهجمات وأفكار جديدة. وان كون فوربز لم يدخل في انتخابات من قبل، ولم يفز قط، ولم يخدم في واشنطن، وانه من «خارج الحلبة السياسية»، ان كل هذه التصورات من الافكار التي استخدمها بما يخدم مصلحته ويضعف خصومه.

واستثمر فوربز، باسلوب لا يختلف كثيرا عما فعله بيرو عام 1992، شعور الاحباط تجاه الممارسة السياسية في واشنطن، كقضية اساسية. وهناك من يتجاوب معها من الناخبين المحبطين، بمن في ذلك من يعتبرون انفسهم ناخبين مستقلين. وان الناخبين المستقلين هم الذين يتقاطرون على معسكر فوربز في نيوهامبشاير وايوا. وهم يتطلعون الى بديل عما يعتبرونه الايديولوجية البالية للجناح اليميني، الذي يتوجه دول وسواه من المرشحين للجمهوريين اليه.

ان زلة دول في رده على خطاب الرئيس ما كانت لتثير هذا القدر من المتاعب لولا الطريقة الجماعية التي دكت بها وسائل الاعلام السناتور الجمهوري في الايام التي تلت ذلك الرد. الواقع ان قلة قليلة من الاميركيين سمعت او شاهدت خطاب دول.

لكن الاغلبية عرفت به عن طريق التقارير الاخبارية المستهجنة له.

ويفصح ذلك كله عن مثال على الدور الذي تلعبه وسائل الاعلام والمال (المستخدم للاعلانات) في صياغة التصورات التي تتحول الى واقع في السياسة الاميركية.

ويبرهن فوربز، شأن ما بينه بيرو قبله في عام 1992، ان بوسع المال ان يشتري لصاحبه مقعدا على مائدة السلطة السياسية. ولسوف يحاول فوربز، في الاسابيع والاشهر القادمة، ان يجيب عن سؤال آخر: أيمكن للمال ان يشتري ترشيحا حزبيا كبيرا للرئاسة؟

ان كل ما يعرفه الناخبون، حتى الآن، عن فوربز هو «ضريبته الموحدة»، وملكيته لامبراطورية فوربز للنشر، التي تبرز في الطليعة منها مجلة فوربز، بوصفها مشروعا ناجحا ورابحا للنشر، اسسه والده. لقد ورث فوربز ثروته.

واذ لم يبق سوى بضعة اسابيع على التنافس الرئيسي في ايوا ونيوهامبشاير، فإن خصوم فوربز بدأوا هجومهم المضاد. وتستهدف الهجمات ثروة فوربز، وهذا امر يثير الدهشة عند الجمهوريين، الا ان دول وجرام انتقدا ايضا «التبسط المفرط» في فكرة فوربز عن الضريبة الموحدة، وانعدام الخبرة الذي يدفعه الى طرح افكار سطحية «ضارة عديمة التمحيص». وسعى دول الى انتقاد طريق صعود فوربز وتذكير الناخبين بالطريقة التي ورث بها فوربز ثروته، فقال «ان هذا المنصب ليس للبيع... وعليك ان تصل اليه بالطريقة القديمة المألوفة ـ عليك ان تبلغه بالجدارة».

بموازاة صعود نجم فوربز في الولايات الرئيسية، اخذت وسائل الاعلام تهتم بهذا المتنافس الثري. وجاءت اولا التغطية الكبرى: تحقيقات صحافية على الغلاف في المجلات الاسبوعية الكبرى، ومقابلات اطراء وثناء في التلفزيون، اما الآن فإن اقسام الابحاث في الصحف الكبرى ستعمل في التنقيب عن كل خبايا حياته السابقة.

وعلق احد انصار دول على ذلك بقوله «في البدء تجد انها (وسائل الاعلام) تحبه (فوربز)، وتستخدمه لما فيه من قيمة ازعاج وتنغيص. اما حين يقترب اكثر مما ينبغي، فإنها ستقلبه في سلة المهملات».

وليس مؤكدا، بعد، اصلا ان كانت الهجمات المضادة من جانب المرشحين، وفضح الاعلام لحياة فوربز، ستؤتي ثمارها في وقت قريب مناسب لوقف صعود فوربز وانقاذ حملة دول. او، بما ان حملة دول تعتمد على تأييد شعبي خفيف، فهل يمكن لدول ان ينهض؟ ام هل يمكن لجمهوري آخر ان يبرز الى المقدمة في الولايات الاخرى؟

حتى الآن، ليست ثمة اجابات واضحة، او حتى ملمح صريح. وقال لي مسؤول في الحزب الجمهوري «اننا ندخل نفقا معتما بالتأكيد. فقبل اسبوع، كنا نعتقد اننا نعرف اين نحن سائرون. اما الآن فقد تغير الوضع كله».

قد تبدو هذه النظرة كالحة حقا، لكن الشيء الواضح ان سباق الجمهوريين حافل بتنافس اكثر حدة واثارة مما كان يعتقد اصلا.

وبدأ دول يستخدم كل قدراته لتحقيق عودة ظافرة في ايوا ونيوهامبشاير. ويقوم حاكم ولاية نيوهامبشاير، وهو جمهوري ذو شعبية كبيرة، بحملة نشطة لأجل دول، وضد فوربز.

ويعتمد دول على تنظيم الجمهوريين في ايوا، حيث ان التعبئة القاعدية هي مفتاح النصر، خصوصا انه اصيب بخيبة في آخر استطلاع له في الخريف الماضي.

لقد كان دول، قبلئذ، زعيما بلا منازع. اما الآن فقد وجد ان التأييد الذي يحظى به قوي، ولكن ليس كبيرا بما فيه الكفاية. والآن بعد ما اصابه من زلل، فإن حملته لن تصل شاطئ النصر ـ وان عليها ان تقاتل بضراوة اذا ما ارادت لمرشحها ان يستعيد عافيته الانتخابية ويفوز.

الى الشرق الأوسط — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

الإيثار في شهر المواساة

● من أحمد عوض النشناش:

تعقيبا على ما تنشره صفحة «الدين» وبقية صفحات «الشرق الأوسط» من مواضيع بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، وخاصة ما يربط صيام رمضان بتمتين الروابط الاجتماعية، يبدو واضحاً من خلال الأحاديث النبوية، حرص الرسول صلى الله عليه وسلم على تأسيس المجتمع الإسلامي على أسس اجتماعية واضحة المعالم، مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالعبادة، بحيث تصبح العلاقات الاجتماعية قربة إلى الله عز وجل ويصبح السلوك الاجتماعي قائماً على الأسس الإيمانية، غير خاضع للهوى أو العادات أو التقاليد. لذلك نلاحظ ان الرسول صلى الله عليه وسلم يربط بين الصيام وما يتبعه من إفطار، وبين تمتين الروابط بين أفراد المجتمع الإسلامي من خلال (تفطير الصائم). هذا السلوك الذي يجعل أبناء الحي الواحد في القرية الواحدة أسرة واحدة، يحرص كل واحد فيها على أن يقدم لأخيه شيئاً، ويحرص كذلك على أن يشاطره لقمة عيشه. روى ابن خزيمة والبيهقي وغيرهما عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: «خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر يوم من شعبان فقال: يا أيها الناس قد أظلكم شهر عظيم مبارك، شهر فيه ليلة القدر خير من ألف شهر، جعل الله صيامه فريضة، وقيام ليله تطوعاً، من تقرب فيه بخصلة من خصال الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه، ومن أدى فيه فريضة كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه، وهو شهر الصبر، والصبر ثوابه الجنة، وشهر المواساة، وشهر يزداد فيه رزق المؤمن، من فطر فيه صائماً كان مغفرة لذنوبه وعتق رقبته من النار، وكان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيء. قالوا: يا رسول الله: ليس كلنا يجد ما يفطر به الصائم: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يعطي الله هذا الثواب لمن فطر صائماً على مذقة لبن، أو نصف تمرة، أو شربة ماء، ومن سقى صائماً سقاه الله عز وجل من حوضي شربة لا يظمأ بعدها حتى يدخل الجنة».. إلى آخر الحديث.

في هذا الحديث تبدو مسألة تمتين روابط المجتمع الإسلامي، ويقدم النبي صلى الله عليه وسلم لذلك بأن يذكر أن الذي يتقرب إلى الله بخصلة من خصال الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه، فإذا كانت الفرائض تقتضي ثواباً عظيماً لا يصل إليه التطوع، فإن الأمر في رمضان يختلف، فالمتطوع يجني من الثواب بنفس درجة القائم بالفرض في غير رمضان، وهذه دعوة واضحة للتطوع في كافة المجالات سواء كان ذلك من خلال الصلاة أو الذكر أو الدعاء أو تلاوة القرآن، أو الصدقة التي من ضمن مظاهرها تفطير الصائم، كما يبدو ذلك من خلال الحديث.

ويقدم النبي صلى الله عليه وسلم للحديث كذلك عن مسألة تفطير الصائم بقوله «وهو شهر المواساة»، أي أن هذا الشهر هو الشهر الذي تظهر فيه قضية المشاركة الاجتماعية كأوضح ما تكون.. فإذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول بشكل عام «أيما أهل قرية بات فيهم امرؤ جائع فقد برئت منهم ذمة الله»، فإن المسألة في رمضان تكون أشد الحاحاً، وإذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم يؤكد على نفي الإيمان الكامل عن الذي يبيت وجاره جوعان وهو يعلم بشكل عام، فإن الأمر يغدو في رمضان قضية لا يجوز التفريط فيها أو التغاضي عنها. إن المواساة تعني أن يواسي الغني الفقير، والقادر غير القادر، والشبعان الجوعان، وهكذا.

ويؤكد النبي صلى الله عليه وسلم على قضية أخرى، وهي أن الله يزيد في رزق المؤمن في هذا الشهر، وهذه إشارة واضحة إلى أن ما يجود به المؤمنون في رمضان ليس من عند أنفسهم، بل هو مما أفاء الله به عليهم. وأن الله يوسع على المؤمنين في رمضان ليوسعوا على عيالهم وليوسعوا على غيرهم كذلك، ويظهر من خلال الواقع، صدق قول النبي صلى الله عليه وسلم فإن البركة تحل على البيت المؤمن في رمضان، فنجد القليل يكفي، ويحس المؤمن بطعم مختلف للطعام، ويحسون كذلك بأطيب طعم للطعام حينما يقتطعون منه جزءاً يهدونه إلى جار فقير، أو عائلة مسكينة.

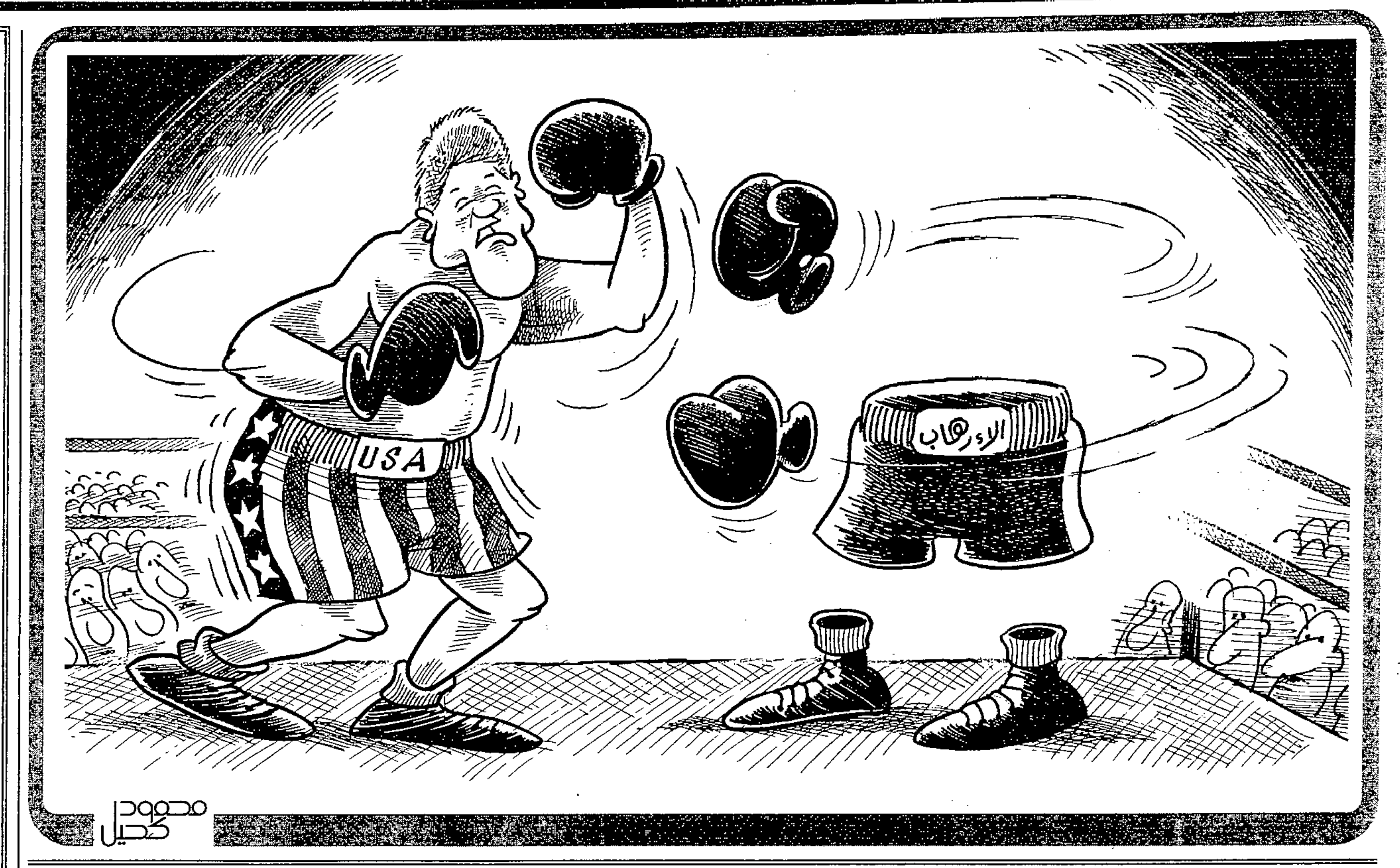
ويحض النبي صلى الله عليه وسلم على تفطير الصائم ليجعل المسلمين يشعرون لحظة الإفطار بالوحدة الإيمانية التي ترتبط بينهم، فالغني يشعر مع الفقير فيقدم له طعاماً، وهذا يعمق فيه الشعور بالأخوة، والفقير حين يجد مائدته خلال شهر رمضان عليها من الطعام ما أهداه إليه أخوه المسلم فإنه يحس انه ليس وحيداً في تلك القرية وأن الذين أنعم الله عليهم لم ينسوه، وهذا سيجعله يدعو لهم بالبركة والرزق وأن يغفر الله لهم وبذلك يتعمق أيضاً الشعور بالأخوة عند هذا الفقير فإذا غدا إلى المسجد ليصلي التراويح بعد ذلك، ووقف بجانب الغني فإنه سيشعر بالهدوء والطمأنينة وسيقابله بالبشر والترحاب، فهما قد اشتركا في طعام واحد، وأديا عبادة الصيام معاً وهما يؤديان عبادة الصلاة معاً، انه حقاً يكون مجتمعاً إيمانياً واحداً.

وإذا كان المؤمن يفعل الخير رغباً ورهباً فإن النبي صلى الله عليه وسلم يرغب في تفطير الصائم حين يقول «وكان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيء»، ترغيباً وإذا كان العبد يحرص على المغفرة والعتق من النار فإن تفطير الصائم يعطيه هذه الثمرة «كان مغفرة لذنوبه وعتق رقبته من النار» وهكذا ينجو من عذاب النار ويزيد في ميزان حسناته بالحصول على الأجر العظيم، كي يتقدم في الدرجات العلى عند الله سبحانه.

ولأن المؤمنين الذين سمعوا الرسول صلى الله عليه وسلم يتحدث بهذا الحديث حريصون على الأجر والثواب فقد تساءلوا عن أولئك الذين لا يجدون طعاماً أو شراباً يقدمونه للصائم، وهذا دليل على وجود حالة شديدة من الفقر آنذاك، هؤلاء يقدم لهم النبي صلى الله عليه وسلم الحل، انهم يستطيعون المشاركة في هذه التظاهرة الإيمانية من خلال أبسط الأمور «مذقة لبن، شربة ماء، نصف تمرة»... إنها أعلى درجات الإيثار، أن يكون الواحد لديه كوب من اللبن ليفطر عليه لا يجد غيره، ولكن جاره المؤمن لا يجد شيئاً، فيقسم ذلك الكوب بينه وبينه، وبذلك يفطر الإثنان من ذلك الكوب، ولا شك أن بركة الله ستحصل في ذلك الكوب، لأن القسمة كانت خالصة لله عز وجل، والأمر كذلك في كوب الماء أو التمرة.

إن واقع الفقر الإسلامي في كثير من البلاد يجعل الإنسان يحس أنه لا حل لمشكلة الفقر إلا من خلال تطبيق تعاليم الإسلام... إن تطبيق «تفطير الصائم» في رمضان سيجعل الكثير من الأسر التي لا تجد شيئاً لتفطر عليه، ويصرخ أطفالها جوعاً، سيجعلهم يجدون شيئاً، وكم شاهدت من الأسر يأتي رمضان عليها ولا شيء عندها لتفطر عليه، وكم تكون فرحتهم حينما يجدون مؤسسة خيرية تهتم بهم وتقدم لهم وجبة إفطار أو تدعو الأطفال إلى إفطار جماعي، إنك تجد الفرحة تعلو وجوه أولئك الأطفال وأمهاتهم، فبعضهم يكون قد مر عليه زمن لم ير الطعام الطيب لأن الأم لا تجد المال الذي تؤمن به ذلك الطعام.

إن المطلوب أن يتحول «تفطير الصائم» إلى معالجة إيمانية ومشاركة فعالة في القضاء على جيوب الفقر، إلى جانب فاعلية الزكاة وصدقة الفطر، لا أن تبقى ضمن دائرة الولائم للأصدقاء والأقارب ـ وهو أمر مشروع ـ وبذلك نجعل من رمضان كما طلب منا الرسول صلى الله عليه وسلم «شهر المواساة».



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

مصر ونموذج النمر الآسيوي

من المستحسن ان نضع التجربة المصرية تجديداً تحت المجهر لانها الاهم والاكثر تأثراً وتأثيراً من غيرها. اعني بها تجربة الحكومة المصرية للتخلص من بعض شركات القطاع العام ونقل مسؤوليتها الى القطاع الخاص. فالحكومة المصرية كان في عهدتها منذ بداية عهد التأميم تصنيع المشروبات الغازية مثل البيبسي والكوكاكولا والمراجل البخارية والسيارات والفنادق وكل مهمة نعتقد ان الحكومات في غنى عنها.

أخيراً طرحت بعضها للبيع، وبدأ العمل في بعضها بالفعل لتكون شركات مستقلة طرحت اسهمها للجمهور. وحرصت الحكومة على تمليك العاملين في الشركات بعض الاسهم ضماناً لولائهم لها ووفاء لهم. ولن يكون من السهل تجاوز عقبات التخصيص في دولة مثل مصر، لكن البداية في الشروع في حد ذاته خطوة ايجابية تدر على الحكومة حتى الآن ربع مليار دولار بعد ان كانت تلك الشركات تكلف الحكومة مبالغ طائلة فقط من اجل ادارتها كل عام. ويبقى في عهدة الحكومة نحو ثلاثمائة شركة كبيرة تقوم بمهام صناعية وخدماتية وترفيهية يقال انها مجتمعة تدر على خزينة الدولة من الارباح ما يعادل نحو نصف مليار دولار فقط هذا اذا علمنا أن كثيراً من التكاليف خارج الحساب الحقيقي. وفي نظر كثيرين ان الحكومة المصرية ستدر مبالغ اكبر لو تخلصت من هذا العبء الاقتصادي وتركته لأهل الاختصاص في القطاع الخاص، وذلك من خلال الرسوم التي تفرضها بصفات مختلفة تعود على الخزينة بأرباح اكبر من وراء الارباح التي ستجنيها هذه الشركات لاحقاً.

التجربة المصرية مهمة لانها الاقدر على اثبات صحة او خطأ اهلية القطاع الخاص للتحكم في حركة الانتاج، لا الدولة التي لا يجوز ان تجمع بين اصدار الجوازات وتنظيف غرف الفنادق، او بين اصدار رخص القيادة واصلاح السيارات. وربما من الخطوات الحسنة التي التزمت بها الحكومة دون أن تطالب بالالتزام به هو اعطاء نسبة من الاسهم للعاملين في الشركات من اجل ضمان استمراريتهم والاستفادة من وجودهم عاملاً ضاغطاً لربحية الشركة بدلاً من ان يكونوا مجموعة رافضة للتغيير والاصلاح، كما هي العادة في عمليات التخصيص الأخرى.

يبقى على طاولة الحكومة المصرية ثلاثمائة شركة تنتظر حظها في التخصيص، وهو رقم كبير جداً ويتطلب جرعة من الشجاعة لدفعه نحو المزاد العلني من اجل انهاء اكبر عملية اصلاح اقتصادية تعرفها منطقة الشرق الاوسط. وقد يصبح التخصيص عاملاً في تطوير السوق المصرية ووضعها على الطريق الصحيح الذي سارت عليه دول النمور الآسيوية. فاذا لم تستطع مصر ان تكون سوقاً كبيرة في المنطقة فمن يستطيع؟! ونحن نثق انه عندما تقوم الحكومة المصرية بهذه الخطوة سيجد الآخرون انه لا مناص امامهم سوى التخصيص ايضاً، على اعتبار ان مهمتهم اهون من حيث التنفيذ.

الصراع حول الحسبة في مصر نموذج للمعركة الغلط

فهمي هويدي

الزوبعة التي ثارت في مصر خلال الاسابيع الاخيرة حول موضوع «الحسبة» تصلح لان تكون مادة لشريط سينمائي مشوق ومثير، والحسبة كما يعرف كثيرون هي احد أهم الأدوات التي ابتكرها العقل الاسلامي لتنفيذ التكليف الشرعي بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، أو هي على وجه الدقة الواجب الشرعي الملقى على عاتق المسلمين افرادا وجماعات بمنع المنكرات الظاهرة صيانة للامة وحماية للشريعة، وهذه المنكرات تتراوح بين اشاعة الفاحشة وغش الناس والتفريط في حقوقهم، وظلم الحكام وجورهم، حيث كل عوج في المجتمع من قاعه الى قمته هو في المفهوم الاسلامي منكر واجب التغيير، وعلى الأمة كلها ان تتصدى لذلك، فان قام البعض بذلك الواجب سقط عن الباقين، اما اذا لم يقم به احد فان الأمة كلها تؤثم من جراء ذلك التقاعس.

كانت الحسبة وما زالت احدى الصياغات المحكمة لتحقيق المشاركة الشعبية والرقابة على مختلف انشطة المجتمع، الرسمية وغير الرسمية، وقد انشأت السويد في عام 1809 نظاما شبيها بفكرة الاحتساب أطلقت على صاحبه اسم «المفوض البرلماني» (OMBUDSMAN) وهو شخص حسن السمعة والسيرة مستقل ومحايد، ينتخبه البرلمان من بين اعضائه (المنتخبين اصلا)، ويتولى مهمة حراسة خير المجتمع ومصالح الناس ضد تعسف السلطة. وقد حققت الفكرة نجاحا في التطبيق أدى الى تعميمها في مختلف الدول الاسكندنافية، ثم انتقالها الى دول أخرى مثل انجلترا والمانيا ونيوزيلندا واسرائيل.

ظلت قضية الحسبة عنصرا غير فاعل في مصر وأكثر البلاد العربية، الى ان برزت على السطح منذ عامين عندما رفع احد المحامين دعوى حسبة للتفريق بين احد اساتذة الجامعة المصرية (الدكتور نصر ابوزيد) وبين زوجته بحجة ان الرجل مرتد، وقد وجد المحامي في كتابات استاذ الجامعة ما يدعم حجته، اقتنعت المحكمة بوجهة نظر المحامي واسانيده، وحكمت في العام الماضي بتطليق الرجل من زوجته بالفعل، الأمر الذي أحدث دويا في مختلف اوساط المثقفين، وكان له صداه القوي في داخل مصر وخارجها.

المحامي صاحب القضية ومؤيدوه قالوا ان كتابات الدكتور ابوزيد تستفز الضمير الديني وتجرح معتقدات المسلمين، ولم يكن امامهم سبيل آخر لوقف عدوانه، لم تتح لهم محاورته ولا الرد عليه وليس في القانون ما يسمح ببحث موضوع ارتداده، ومن ثم فان الباب الوحيد الذي وجدوه مفتوحا امامهم، هو باب قضاء الأحوال الشخصية، وكانت وسيلتهم لاعلان ردته هي رفع دعوى حسبة تطلب التفريق بينه وبين زوجته استنادا الى واقعة الردة، وهي حيلة قانونية اريد بها دفع المحكمة الى التحقيق في مسألة الردة، للفصل في الطلب المقدم إليها، وهو ما حدث بالفعل.

أيا كانت وجهة النظر في هذه الخلفية، فالشاهد ان الحكم بالتفريق بين استاذ الجامعة وزوجته ظل يتفاعل في مصر طيلة الأشهر الماضية، بصورة أدت الى تصويب اصابع الاتهام الى مسألة الحسبة، وتصويرها بحسبانها خطرا يهدد الباحثين والمفكرين، ليس في آرائهم فقط ولكن في حياتهم العائلية ايضا!

ورغم ان صاحب القضية ومؤيديه لم تكن لهم اية علاقة بالحركة الاسلامية في مصر، إلا ان الاعلام دأب على الاشارة إليهم وكأنهم رموز وقادة الحركة الاسلامية، الأمر الذي ادى الى اشاعة مزيد من التوجس والخوف، حتى بدا وكأن المعسكر الاسلامي لم يعد له شاغل سوى التفريق بين العلمانيين وزوجاتهم!

في هذه الأجواء تحرك آخرون ساعين الى ملاحقة بعض الفنانين والكتاب عبر قضايا متعددة، منها ما تعلق بخدش الحياء العام ومنها ما كان موضوعه القذف والسب العلني، ورغم انها ظلت دعاوى محدودة رفعها افراد ضد افراد، إلا ان كثافة الأضواء الاعلامية اعطتها حجما بأكثر مما ينبغي، الأمر الذي وسع من نطاق مشهد الاشتباك وملأه بالصخب والضجيج.

في ظل الضجيج اختلط الحابل بالنابل، وتداخلت الأوراق، حتى حملت الحسبة بكل الأوزار في النهاية، وأصبح الشاغل الاساسي لبعض المثقفين ذوي الاصوات العالية هو محاولة حصار الحسبة وتجريحها، وإبطال مفعولها في الواقع قدر الامكان.

ورغم أن دعوى الحسبة كانت واحدة فقط لا غير، وبقية الدعاوى كانت مدنية عادية مما يرفعه أي مواطن ضد آخر، إلا ان الخطأ الذي وقع فيه ذلك النفر من المتدينين حيث سعوا الى التفريق بين الرجل وزوجته، وبصرف النظر عن الظروف التي دعتهم الى ذلك، هذا الخطأ هوّن كثيرا من شأن الحسبة، وقدمها الى الراي العام في صورة بائسة تدعو الى الرثاء. ولان العلاقة صراعية في الأساس، فان الطرف الآخر - العلماني - استثمر تلك الصورة البائسة في الهجوم على الحسبة ومحاولة «استئصالها». اذا استخدمنا لغة هذا الزمان، فدعوا الى عقد مؤتمرات الرفض والاحتجاج، وكتبت مقالات النقد والاستهجان، وخصصت المجلات الاسبوعية صفحاتها الرئيسية للتظاهر ضد الحسبة، والتخويف من النتائج المترتبة على السماح برفع الدعاوى القضائية استنادا اليها، باعتبار ان ذلك يهدد حرية التفكير والابداع والتنوير وما الى ذلك.

كان هدف تلك التظاهرة الكبيرة هو إلغاء الحسبة من القوانين المصرية، وقد أجج المشاعر المعادية للحسبة ان المتظاهرين ضدها اشاعوا ان احد الدعاة رفع دعوى للتفريق بين الأديب الكبير الاستاذ نجيب محفوظ وزوجته بسبب قصته «اولاد حارتنا»، وانتشرت الشائعة حتى اصبحت مادة للتعليق من جانب كتاب الصحف ورسامي الكاريكاتير، الامر الذي صدم كثيرين وأثار غضبهم.

وكما حدث في انفجار اوكلاهوما بالولايات المتحدة، حيث شاع في البداية ان اثنين من اصحاب الوجوه السمراء شرق الاوسطية شوهدا وهما يهربان من مكان الانفجار وروج الاعلام للشائعة حتى اتهم العرب جميعا من جرائها وأونوا، ثم حين تبين ان الفاعل امريكي، عجز الجميع عن معرفة مصدر الشائعة الذي اختفى ولم يعد له وجود، هذا المشهد تكرر مع قصة التفريق بين نجيب محفوظ وزوجته، اذ حين تبين ان الخبر مكذوب، فان احدا لم يستطع أن يعرف له مصدرا.

يوم الخميس قبل الماضي (25 يناير) حدث تطور مثير آخر، حيث ظهرت مجلة «المصور» القاهرية بغلاف كتب عليه بخط أحمر كبير «فوضى الحسبة»، وكان الغلاف اعلانا عن ملف بالداخل حفل بالهجوم الحاد عليها، غير ان أهم ما في الملف كان حوارا أجراه مندوب المجلة مع أحد الدعاة الذين تضامنوا مع دعوى الحسبة التي سبق رفعها، وقد تردد اسمه كثيرا في القضايا اللاحقة الأخرى، وكان من بين ما نشرته المجلة على لسان الداعية - الشيخ يوسف البدري - قوله إنه يعد الآن اربعين (40) ملفا لكتاب وفنانين تمهيدا لرفع دعاوى حسبة ضدهم!

كان هذا الكلام بمثابة برميل من الزيت القي على النار المشتعلة، فحولها الى كتلة هائلة من اللهب خطفت الابصار وملأت النفوس خوفا ورعبا، وما ان انتشر الخبر بين الناس حتى قامت الدنيا ولم تقعد، فقد انهالت التعليقات وتعالت الصيحات مطالبة بازاحة كابوس الحسبة، بعد ان تحولت الى شبح يهدد كل الكتاب والفنانين.

وسط حالة القلق والترقب، وبينما اصوات بعض المثقفين وابواقهم تضغط بشدة والرأي العام معبأ للغاية ضد الحسبة التي لم ير الناس منها سوى وجهها البائس والكئيب، قدم الى مجلس الأمة المصري مشروع قانون يمنع الافراد من رفع دعاوى الحسبة إلا بعد استئذان النيابة العامة، وتأكدها من جدية الدعوى وموضوعيتها، وهو تعديل لا بأس به حاول تنظيم الحسبة ولم يستجب لضغوط إلغائها، وكان طبيعيا ان يمر المشروع بسرعة البرق من مجلس الأمة، وتتم الموافقة عليه بإجماع الآراء.

أما المشهد الأخير في الفيلم فهو ان الشيخ يوسف البدري الذي كان كلامه عن الاعداد لمحاكمة 40 كاتبا واديبا وفنانا، بمثابة القنبلة التي فجرت الموقف ومررت القانون امام المجلس النيابي، هذا الشيخ صرح بعد ان هسدات الزوبعة بأن ما نسب إليه غير صحيح على الاطلاق، وتحدى محرر مجلة «المصور» ان يبرز شريط التسجيل الذي ادعى انه قال فيه هذا الكلام (جريدة «الشعب» 1996/1/30).

ربما بدا الفيلم ناجحا من الناحية الدرامية، لكنه من الناحية السياسية يظل شهادة تدين زماننا واهله، الذين يصرون على ان يخوضوا المعارك الغلط لكي يخرج الجميع خاسرين في النهاية!

لأن بيريز رئيس حكومة وزارة خارجية باراك ولأن البنتاغون يزايد على الكونغرس في ممالأة إسرائيل

المواجهة في الجولان احتمال وارد

فؤاد مطر

اذا كانت الانتخابات الاميركية على الابواب وكان الرئيس الحالي بيل كلينتون في وضع دقيق وصل الى حد يتم التحقيق مع زوجته في مخالفات سبق حدوثها، فكيف سيكون عادلا وعلى شيء من الموضوعية ازاء المحادثات التي تجري في احدى ضواحي العاصمة الاميركية بين وفد سوري وآخر اسرائيلي؟

واذا كانت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية تكشف، بينما المحادثات تتواصل على الطاولة المستديرة بين الوفدين يتوسطهما الوفد الاميركي، عن خيرات ستنهمر على اسرائيل كالمطر هذه السنة، فكيف نتوقع من الادارة الاميركية ان تكون شريكا ثالثا يتصرف بامانة عندما تتخل محادثات الطرفين المتحادثين في مأزق؟

واستنادا الى ما ذكرته الصحيفة الاسرائيلية المشار اليها والتي لم تنف الدوائر الاميركية الرسمية ما نشرته يوم الاحد 28 يناير الماضي فإن وزارة الدفاع الاميركية ابلغت الكونغرس قبل فترة انها ستقدم الى اسرائيل وبشكل هبة صفقة معونات عسكرية تشمل 15 طائرة عمودية هجومية مقاتلة من طراز كوبرا ونحو 30 الف بندقية رشاشة من نوع «ام 16»، وان الوزارة ستنقل هذه المعونة الى اسرائيل في نطاق خطة ترمي الى تحويل فائض الاسلحة المستخدمة في الجيش الاميركي الى اسرائيل التي تتمتع بامتيازات خاصة من خلال قانون اميركي خاص بشأن فائض السلاح في الجيش الاميركي كان تم اقراره إبان حرب الخليج، ويستخدم لتعزيز القدرات العسكرية المتحالفة مع الولايات المتحدة في جنوب اوروبا والشرق الاوسط. ومنذ ذلك الوقت قدمت الولايات المتحدة - على حد رواية الصحيفة - لاسرائيل كميات كبيرة من المعدات العسكرية ومن دون مقابل تضمنت بطاريات صواريخ مضادة للصواريخ (باتريوت) وطائرات مقاتلة من طراز «اف 15» و«اف 16»، ومئات العربات المصفحة والشاحنات وطائرات النقل العسكرية والقذائف الصاروخية وغيرها.

ولا تقتصر رواية الصحيفة الاسرائيلية على المساعدات العسكرية حيث انها تشير الى ان اسرائيل ستحصل قريبا على المساعدات الاميركية للعام 1996 بعدما صادق الكونغرس يوم الجمعة (26 يناير الماضي) على مشروع قانون المساعدات الخارجية (يبلغ اجمالي المساعدات 12.1 مليار دولار حصة اسرائيل منها الربع اي حوالي ثلاثة مليارات). وتشير ايضا الى ان اسرائيل حصلت على المساعدات لهذا العام على رغم الازمة السياسية في واشنطن بشأن الميزانية العامة للدولة وان ذلك كان بفضل رئيس مجلس الشيوخ ورئيس مجلس النواب اللذين استجابا لرغبات اللوبي المؤيد لاسرائيل في الكونغرس ولسفارة اسرائيل في واشنطن.

تلك ما نشرته الصحيفة الاسرائيلية بينما الوفود مجتمعة في «واي بلانتيشن» المكان المعزول الذي اختارته الخارجية الاميركية لتجري فيه المحادثات.

وهي ربما في مسألة المكان المعزول تأثرت بالاسلوب النرويجي الذي افضت محادثات لياليه الغامضة التي لم تخترقها عيون الاستخبارات الاجنبية على انواعها الى ما عُرف بعد ذلك باتفاقية اوسلو. لكن الفرق بين الاستضافة النروجية للمحادثات الفلسطينية - الاسرائيلية والاستضافة الاميركية للمحادثات السورية - الاسرائيلية هو ان النروج مارست بالفعل دورها كطرف ثالث ومحايد وتصرفت الدبلوماسية النروجية على اساس ان مهمتها الاساسية هي ان يتوصل الجانبان الى التفاهم من دون ان تميل بمشاعرها او بمنطقها نحو احدهما، فضلا عن انها عندما كانت تضغط فإنها كانت تستهدف من الضغط تذليل عقبة او تليين بعض الكلمات التفاوضية. اما الادارة الاميركية فإنها تستضيف انما من دون ان تمارس الدور النروجي بكل مفرداته. وعندما تجري المحادثات بين الوفدين السوري والاسرائيلي وتكون مشاعر تلك الادارة متوجهة فقط نحو وجهة النظر الاسرائيلية وتريد لوجهة النظر هذه ان تتغلب على وجهة النظر السورية فكيف ستتقدم المحادثات وتحرز النتائج الموضوعية. وكيف سينجز الجانبان بعض المسائل الكثيرة التعقيد اذا كانت الادارة الاميركية في كل مرة تلاحظ ان المفاوض الاسرائيلي في موقف صعب او على شيء من الاحراج تقتحم ساحة التحادث بشكل مباشر كان يلتقي الوزير كريستوفر او من ينوب عنه بهذا الوفد او ذاك وبعد اللقاء يتبين ان الهوة اتسعت بدل ان تضيق ذلك لانه كما يجوز الافتراض يكون ابلغ الجانب الاسرائيلي ان عليه ان يصمد وابلغ الجانب السوري بان عليه ابداء المزيد من المرونة خشية انتكاس المحادثات مستغلا في ذلك رغبة سورية حقيقية في الا تنتكس المحادثات ما دامت وصلت السباحة في بحر السلام الى منتصف الطريق بين شاطئ وآخر. هذا على صعيد الشكل المباشر اما على الصعيد غير المباشر فإنه يكون من خلال ما تنشره الصحف الاميركية او الاسرائيلية من نوع ما اوردته صحيفة «هارتس» ولخصنا مضمونه في بداية هذا المقال.

ويستطيع المرء أن يأخذ فكرة عن الاثر الذي يحدثه الاقتحام الاميركي لساحة التحادث عندما يتأمل في بعض التصريحات الاسرائيلية، ومن بينها على سبيل المثال لا الحصر تصريحات الصقر الآتي الى الدبلوماسية من المؤسسة العسكرية ونعني به ايهود باراك الذي يكثر من كلمة «لا» وكلمة «استبعد» وكلمتي «لن اسمح». وقد تكون مشكلة باراك انه جاء ليترأس الدبلوماسية الاسرائيلية من دون تأهيل له بحيث يرمي جانبا العبارات المعمول بها في المؤسسة العسكرية التي كان احد جنرالاتها المرموقين ويستبدلها بعبارات دبلوماسية. لكن باراك الذي يذكرنا اسلوبه باسلوب الجنرال الكسندر هيغ الذي اختاره الرئيس الاميركي الاسبق ريغان ليكون وزيراً للخارجية فاخفق كما لم يخفق وزير خارجية من قبل، لا يتصرف حتى الآن كدبلوماسي. وهو لو تصرف كذلك لكان عليه ان يشجع الادارة الاميركية على ممارسة دورها كطرف ثالث وتبذل كل جهدها للتوفيق، ولكان سعى للتخفيف من غلواء اللوبي اليهودي والصحافة الاميركية التي لليهود فيها حضور بارز ولهم عليها تأثير كبير كي لا تنشر ما من شأنه ان يحرض المسؤولين الاميركيين واعضاء في الكونغرس من نواب وشيوخ على المزايدة في اتخاذ القرارات التي لا تخدم عملية السلام، اي بما معناه الا تصل الحال الى درجة التباهي بأن المساعدات المالية والعسكرية تتدفق من الولايات المتحدة على اسرائيل بينما المطلوب لكي تنجح محادثات التفاوض السورية - الاسرائيلية تجميد اي مساعدات الى ما بعد انجاز اتفاق السلام، وابلاغ الطرفين المتحادثين انهما ما داما ضيفين على الادارة الاميركية فإن كلمة هذه الادارة هي التي يجب ان تكون مسموعة عملا بقاعدة العلاقة مع الاصدقاء والحلفاء صغارا كانوا او كبارا. وقد يجوز الافتراض انه لو كانت الحال كما كانت عليه في الماضي، اي ان الدبلوماسية الاسرائيلية هي بقيادة شيمون بيريز لربما كان حدث نوع من التقدم افضل من الذي يحدث في المكان المعزول في ولاية ميريلاند. لكن هذا التقدم لا يحدث لان بيريز هو عمليا، في الوضع الذي انتهت اليه المعادلة بعد اغتيال رابين رئيس حكومة وزارة خارجية باراك. وعندما تكون المؤسسة العسكرية ووزارة الخارجية على هذا الحلف الذي هما عليه يصبح من الطبيعي ان تكون كلمة باراك هي الحاسمة ويصبح من غير المستغرب ان يكون دور رئيس الحكومة هو تلطيف النهج المتشدد الذي يسلكه باراك الصقر الآتي من مؤسسة الجيش والذي يطمح بطبيعة الحال الى ان يشق طريقه الى رئاسة الحكومة ذات يوم.

ويخشى المرء في ضوء هذا المخاض العسير الذي تشهده ولادة السلام السوري - الاسرائيلي ان تسير التطورات في اتجاه مواجهة سورية - اسرائيلية لا بد منها.

فالسلام المصري - الاسرائيلي ما كان ليتحقق لو انه لم يأت على الفور في اعقاب حرب 1973 والسلام الفلسطيني - الاسرائيلي ما كان ليتحقق لو ان الانتفاضة لم توجع الاسرائيليين. وعندما نورد المواجهة كاحتمال فعلى اساس ان اوجاع اسرائيل من عمليات حزب الله في جنوب لبنان ليست كافية وان سورية في المحادثات لا تزال تجد نفسها امام طرفين خلافا لما كانت تفترضه عن حسن نية بانها ستكون امام طرف واحد هو اسرائيل وان الولايات المتحدة ستكون - ما دامت سورية حزمت امرها على خيار السلام - للطرفين في وقت واحد.

ولكن ادارة الرئيس كلينتون نتيجة كوابيس الانتخابات من جهة ونتيجة تنافس اعضاء كثيرين في الكونغرس على تقديم العرب هدية من الولايات المتحدة الى اسرائيل، وربما نتيجة قناعة راسخة في نفسه بضرورة تفوق اسرائيل... ان ادارة الرئيس كلينتون نتيجة ذلك كله تمعن في اضعاف المفاوض السوري ويتخذ الاضعاف اشكالا كثيرة واحيانا على حساب الكرامة الاميركية.

وعلى هذا الاساس يصبح امر تعثر المحادثات السورية - الاسرائيلية مفهوماً، ويصبح دفع القوات الإسرائيلية من الجولان بعملية عسكرية شجاعة ومحسوبة هو الحل الذي لا حل غيره، على رغم ان المواجهة في زمن السلم هي... ابغض الحلال.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

واشنطن.تل أبيب.دمشق... والسلام

● تحريك المفاوضات السورية - الاسرائيلية استدعى تحركا جديدا لوزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر

بامكان أي مراقب محايد ان يثبّت عدة أسباب لفشل - على الأقل حتى الآن - المفاوضات السورية - الاسرائيلية في احراز نتائج ملموسة. بيد ان السبب الرئيسي لذلك الفشل هو افتقار الحكومة الاسرائيلية الى التصميم، أو الرغبة الأكيدة، في المضي قدماً نحو تسديد استحقاقات السلام وفي مقدمتها التعهد باعادة ما احتلته من اراض سورية الى السيادة السورية. لقد أتيحت لرئيس الوزراء شيمعون بيريس فرصة فريدة لاستغلال الغضب الشعبي الاسرائيلي الذي خلفه حادث اغتيال اسحق رابين، وقيادة البلاد نحو تحقيق سلام الشجعان مع سورية. لكن بيريس لم يستغل تلك الفرصة، بل ان الرأي العام في اسرائيل قد ينقلب ضد حكومته.

الى ذلك، فان تردد بيريس من شأنه ان يزوّد الليكود وبقية المعارضين في اسرائيل، لعملية السلام بوقت كاف لالتقاط انفاسهم واعادة تنظيم صفوفهم، واختيار لغة خطاب تهدف الى تبديد موجة السخط الداخلي التي عمت ضدهم في أعقاب اغتيال رابين.

وما لم تحدث مفاجآت ايجابية كبيرة حقاً، فان مباحثات السلام بين سورية واسرائيل قد تؤجل الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية العامة التي يحين موعدها في اكتوبر (تشرين الأول) المقبل، لكن بدأ الحديث في اسرائيل الاسبوع الماضي عن احتمال اجراء انتخابات مبكرة. ولو تمكن بيريس من التوصل الى التسوية مع سورية لأصبح بامكانه استغلال الانتخابات المقبلة لعرض هذه التسوية على الناخب الاسرائيلي وكسب التأييد الشعبي لها. ولكن في غياب ذلك، فان عليه أن يستخدم الحملة الانتخابية لعرض خطة سلام واضحة ومتكاملة أمام الناخبين. ويجد بيريس نفسه في الوقت الحاضر ازاء لغز سياسي يشابه لغز البيضة والدجاجة. فهو يقول ان اسرائيل لا يمكنها ان تتعهد باعادة كامل الجولان الى سورية ما لم تحدد سورية عمق السلام أولاً. أما سورية فانها، من جانبها، لا تستطيع ان تقيم علاقات سلمية كاملة مع اسرائيل - وهذا أمر منطقي وطبيعي - قبل أن تتعهد اسرائيل وعلى نحو قاطع باعادة كل أراضيها المحتلة اليها.

ان مبادئ السلام الأساسية تم تحديدها على نحو واضح في مؤتمر مدريد الذي عقد في اكتوبر 1991. وكان من أهم هذه المبادئ «الأرض مقابل السلام». ولعله من المفيد ان يتذكر الوزير وارين كريستوفر ذلك وهو يشرع في مهمته الجديدة وان يذكر الاسرائيليين به ايضاً، فلعله يحقق بالفعل دفعاً جديداً لعملية السلام الى الأمام.

«الشرق الأوسط»

* * *

الوهم الإسرائيلي

● اذا كانت اسرائيل تتصور ان الصراع العربي - الاسرائيلي سينتهي باقامة سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني في غزة والضفة تكون واهمة

رغم المواقف العربية المتباينة تجاه اسلوب تحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط فإن هناك ما يشبه الاجماع على الترحيب بالسلام وبذل الجهود من اجل تحقيقه، ولكن طبقا لأسس محددة تعيد الحقوق المشروعة كاملة، وبحيث يكون هذا السلام عادلا وشاملا ودائما.

ولأن جوهر مشكلة السلام في الشرق الاوسط هو القضية الفلسطينية فإن حلها يصبح بالتالي هو الأساس لتحقيق هذا السلام.

ولذلك تصور البعض ان اقامة سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني في غزة والضفة الغربية المحتلة هي نقطة النهاية في الصراع العربي - الاسرائيلي ونقطة البداية في تحقيق السلام الشامل في الشرق الاوسط.

وحقيقة ان تولي السلطة الفلسطينية زمام الامور في غزة والضفة هو انجاز كبير على طريق السلام كما ان اجراء الانتخابات الفلسطينية الرئاسية والعامة هو ايضا تطور تاريخي يؤكد بداية انطلاق الشعب الفلسطيني نحو استعادة حقه الكامل في الحكم الذاتي وتقرير المصير. ولكن هذه الحقيقة لا تعني اكتمال عناصر حل القضية المصيرية التي ناضل الشعب الفلسطيني ومعه الشعوب العربية من اجلها.

فأمام الشعب الفلسطيني والشعوب العربية ايضا ما زالت هناك قضية القدس التي لم تحل، بل تزداد كل يوم تعقيدا بسبب تصريحات المسؤولين الاسرائيليين، وأخرها تصريح شمعون بيريس رئيس الوزراء الذي اكد فيه مجددا اصرار اسرائيل على أن القدس عاصمة موحدة لها مغلقة سياسيا وان كانت مفتوحة دينيا.

وما زالت هناك ايضا امام الشعب الفلسطيني والشعوب العربية قضية الدولة الفلسطينية التي اكد بيريس مجددا ان فكرة اقامتها غير واردة.

معنى ذلك ان عناصر تحقيق السلام العادل والشامل والدائم لم تكتمل بعد بسبب تعنت اسرائيل وأصرارها على عدم اعادة حقوق الشعب الفلسطيني المسلوبة منها. ولا شك ان العرب يفهمون جيدا مدى ما قدمته اسرائيل حتى الآن ومدى ما تتعنت في تقديمه ومدى الشوط الذي قطعته مسيرة السلام ومدى ما تبقى للوصول الى السلام العادل والشامل والدائم والذي سيكون العلامة الحقيقية لنهاية الصراع العربي - الاسرائيلي.

ومن هنا فإنه اذا كانت اسرائيل تتصور ان هذا الصراع سينتهي بما تحقق حتى الآن والمتمثل في اقامة سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني في غزة والضفة واجراء الانتخابات، تكون واهمة. فالصراع سيبقى ويستمر، وبأشكاله المختلفة التي تعرفها اسرائيل جيدا، حتى يكتمل حل القضية الفلسطينية بكل جوانبها، اي القدس واقامة الدولة، ويكون الشعب الفلسطيني قد استعاد بذلك حقوقه كاملة وتحقق السلام العادل والشامل والدائم في الشرق الاوسط.

محمود عطا الله

* * *

...في ظل الصحافة البريطانية

● أين تقع مسؤولية الصحف البريطانية في مسلسل الانهيارات العاطفية والنفسية في قصر باكنغهام

تتابع الصحف البريطانية، قصص أهل البلاط، وكأنها احيانا مجرد فصل درامي آخر لم يتمكن شكسبير من ان يكمله. وفي السنوات الماضية، تحولت الروايات التي تحيط بقصر باكنغهام الى قضايا سياسية مطروحة على الشعب البريطاني وربما على العالم أجمع. ووصل اللغط الى ذروته حين نشر كتاب يتحدث بالتفاصيل عن حالة الانهيار التي انحدر اليها زواج ولي عهد بريطانيا الأمير تشارلز من الأميرة ديانا.

وكانت الصحف البريطانية في الانتظار طبعا. وهذه المرة لم تكن القصة محصورة بالصحف الشعبية (التابلويد) التي اعتادت ان تعيش على الروائح المتسربة من الثقوب، بل امتدت ايضا الى الصحف الرصينة خصوصا «الصانداي تايمز» التي اكتشفت لنفسها ناشراً استرالياً، تقع العائلة المالكة في آخر همومه. ومع «الصانداي تايمز» اخذت قضية تشارلز وديانا بعداً آخر، ووجدت بريطانيا نفسها منقسمة الى فريقين، فريق يمثل المؤسسة البريطانية التي تريد ان تحمي التاج من تجار الأعراض وبائعي الاثارة، وفريق يمثل الجهة المستفيدة من الانهيارات الزوجية في قصر باكنغهام.

وهناك الى الآن، من يعتقد ان قضية تشارلز وديانا، كان من الممكن ان تسلك طريقا مختلفا، لو بقيت جريدة مثل «الصانداي تايمز» خارج لعبة شد الحبال بين ولي العهد البريطاني وزوجته.

كل هذا لا يمنع من القول، ان بين الأسباب الرئيسية للانهيارات العاطفية والنفسية في قصر باكنغهام، مصاهرة العائلة المالكة لاشخاص من الخارج، وتحديداً اشخاص يعتقدون ان حياة القصور سهلة ومريحة، ثم يكتشفون انها عبارة عن واجبات رسمية لا حدود لها.

وقد حصل الانهيار الأول مع الأميرة مارغريت، وزوجها المصور انطوني ارمسترونغ، ثم مع الأميرة ان وزوجها الكابتن مارك فيليبس، وبعد ذلك مع الأمير اندرو وزوجته سارة فيرغسون بعدما انجبا ابنتين، ثم مع الأمير تشارلز وزوجته الأميرة ديانا بعدما انجبا ولدين.

ومرة اخرى تعود الصحف البريطانية الشعبية والرصينة على حد سواء، الى ممارسة لعبة الاثارة، بانتظار حصول الطلاق بين تشارلز وديانا، وهو أمر اصبح حتميا، لأن الصحف تريد ذلك. ومن الآن الى يومها، ستتنافس كل الصحف، مهما كان كسبها المادي او المهني على التقاط صور ديانا وملاحقة اخبار تشارلز، غير مبالية بأي حرج يمكن أن تسببه لأي احد.

لقد اختار تشارلز وديانا ان ينفصلا في العام 1992 باعتبار ان الحاضر كان مستحيلا، لكن المستقبل قد يكون ممكنا. اما اليوم، وفي ظل صحافة الاثارة، لم يعد هناك شيء ممكن الا الطلاق.

ان بعض الزيجات سهل والأكثر سهولة منه، بعض انواع الطلاق.

وفائي دياب

القرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم. تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴿١﴾ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ﴿٢﴾ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴿٣﴾ وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴿٤﴾ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴿٥﴾ المسد / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
[illegible]	5.37	5.40	5.06	5.11	5.15	4.59	5.51	5.51	5.14	5.45	5.02	4.57	5.27	5.19	5.54	5.23	6.36	5.15	5.56	6.03	6.32	5.43	6.28	6.47	6.12	5.35	5.56	6.09	5.57	6.07	6.29	5.28	5.39
[illegible]	6.57	7.02	6.28	6.34	6.44	6.29	7.19	7.19	6.35	7.03	6.20	6.15	6.46	6.29	6.13	6.53	8.09	6.41	7.24	7.33	8.13	7.17	8.11	8.18	7.51	7.15	7.39	7.51	7.46	7.53	8.13	7.00	7.09
[illegible]	12.35	12.36	11.54	12.07	12.09	12.04	12.46	12.40	12.02	12.37	11.52	11.48	12.20	12.24	11.50	12.23	1.19	12.01	12.40	12.16	1.06	12.25	12.58	1.30	12.21	12.10	12.22	12.40	12.03	12.25	12.56	12.11	12.22
[illegible]	3.49	3.47	2.56	3.18	3.13	3.23	3.39	3.26	3.07	3.48	3.01	2.58	3.32	3.24	2.58	3.11	4.04	2.58	3.31	2.42	3.30	3.08	3.16	4.16	3.23	2.36	2.34	3.01	1.48	2.26	3.09	2.56	3.12
[illegible]	6.14	6.11	5.19	5.42	5.35	5.53	6.06	5.50	5.19	6.11	5.23	5.21	5.55	6.09	5.26	5.41	6.28	5.21	5.45	4.58	5.57	5.32	5.43	6.40	5.48	5.02	5.02	5.28	4.18	4.55	5.36	5.20	5.36
[illegible]	7.44	7.41	6.36	7.12	6.54	7.00	4.32	7.16	6.48	7.26	6.40	6.37	7.10	7.09	6.45	7.01	7.55	6.41	7.18	6.28	7.32	7.01	7.20	8.06	7.22	6.37	6.40	7.04	6.01	6.35	7.14	6.47	7.01

وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة رضي الله عنه، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «تعوذوا بالله من جار السوء في دار المقام، فإن جار البادي يتحول عنك».

دعاء اليوم

باسم الله اللهم إني أسألك خير هذه السوق وخير ما فيها، اللهم إني أعوذ بك من شرها وشر ما فيها، اللهم إني أعوذ بك أن أصيب فيها يمينا فاجرة أو صفقة خاسرة.

مجالس رمضان — 13

المشروع النهضوي العربي: مراجعة نقدية

حركة الاشتراكية العالمية.. والمركزية الأوروبية

انه الوجه الآخر للاشتراكية العالمية: الوجه الذي كان موقفه من الاستعمار ومن القومية لا يخدم قضية النهضة العربية. والحق ان مشروع الاشتراكية العالمية بقي يتجاهل بل ويضايق المشروع النهضوي العربي

محمد عابد الجابري

عرضنا في الحلقات الماضية لمشروع الحداثة الاوروبية والمشروع الصهيوني من زاوية علاقتهما المباشرة او غير المباشرة بالمشروع النهضوي العربي خلال ظروف نشأته وتبلوره في النصف الثاني من القرن التاسع عشر. وقد ابرزنا كيف ان الوجه الاخر للحداثة الاوروبية وربيبته الصهيونية قد شكلا اهم عائقين واجها المشروع النهضوي العربي منذ مولده. ويبقى علينا ان نعرج على مشروع الاشتراكية العالمية وما كان له هو الاخر من دور فيما نحن بصدده.

ظهرت الاشتراكية في اوروبا، في البداية، كواحدة من افكار الحداثة وقيمها. واذا شئنا قلنا انها نقل لمبدأ «المساواة» الذي كان مجال التفكير فيه خلال عصر الانوار وزمن الثورة الفرنسية محصورا، او يكاد، في المجال السياسي، نقله الى الميدان الاجتماعي والاقتصادي. وكانت السانسيمونية من اولى الحركات التي تنسب الى الاشتراكية والتي بادرت الى القيام بهذه المهمة. لقد نادى سانسيمون (1760 - 1825) بتنظيم المجتمع تنظيما عقلانيا على اساس جماعي تكون القيادة فيه لـ «الصناعيين» من عمار وارباب العمل، الذي يجب ان يحلوا - في نظره - محل «المترفهين» الاثرياء الذين لا يعملون ولا ينتجون، وهم النبلاء والعسكريون بصورة خاصة. لقد كان سانسيمون يرى ان الثورة الفرنسية لم تتم رسالتها. لقد هدمت المؤسسات البالية ولكنها لم تستطع انشاء مؤسسات جديدة تحل محلها. ومع ان مذهبه يعتبر من المذاهب الاشتراكية الاولى في اوروبا فانه لم يكن يفكر فيما يمارسه الرأسماليون ارباب المعامل من استغلال للعمال، بل كان تفكيره منصرفا بصورة خاصة الى إزاحة القوى التقليدية القديمة واحلال الصناعيين مكانهم، هؤلاء الصناعيين الذين كان يعتبرهم القادة الطبيعيين للعمال والكادحين: فهم الذين سينهضون بالاقتصاد بواسطة التخطيط العقلاني وسيعملون على الرفع من الانتاج ومن القوة الشرائية، وبذلك يتعمم الرفاه للجميع، وسيكون العمال اول المستفيدين. وكما هو الشأن بالنسبة للتيارات الفكرية الاخرى التي شهدتها اوروبا في القرن التاسع عشر، فلقد كان سانسيمون يفكر داخل اوروبا ومن اجلها، وبعبارة اخرى كان واقعا هو الاخر تحت تأثير المركزية الاوروبية.

وهكذا فمع انه كان - شأنه شأن فلاسفة الانوار - شديد الايمان بحتمية التقدم البشري، فلقد كان مثلهم يفكر في اوروبا وحدها، اما الشرق فقد اسقطه من حسابه لان سكانه «ما زالوا في طفولة التقدم». وكان الى جانب ذلك مناصرا لنابليون متحمسا له، يرى في فتوحاته للسيطرة على العالم وسيلة لهدم المجتمع القديم في كل مكان وفتح المجال لميلاد المجتمع الجديد في جميع ارجاء المعمورة: مجتمع الصناعيين ورجال العلم والفنون.. وفي هذا الاطار فكر في توحيد نصفي العالم، الغربي والشرقي، تحت قيادة فرنسا وذلك بفتح قناة في مصر تصل البحر الاحمر بالبحر الابيض المتوسط وتربط اسيا باوروبا بحريا بعد ان كانت الدولة العثمانية تفصلهما برا.. وتلك هي قناة السويس التي ستشق فيما بعد.

ولا تختلف الحركات الاشتراكية الاوروبية الاخرى التي كانت ذات افق «عالمي» عن السانسيمونية. فلقد كانت تصدر جميعا من داخل المركزية الاوروبية. نعم لقد ندد كثيرون منهم، وعلى رأسهم كارل ماركس، بالاستعمار وعنوانه الوحشي على الشعوب المستعمرة، ولكنهم كانوا يرون - بما فيهم ماركس نفسه - ان الاستعمار سينقل البلدان المستعمرة الى الحضارة اي سيغرس فيها اسس المجتمع الغربي الحديث. اما انتقال المستعمرات الى الاشتراكية فسيتم - في نظرهم - عندما تتحرر الطبقة العاملة في اوروبا. لقد كانوا يقولون ان استلام البروليتاريا للسلطة في اوروبا سيمكن من تحرير عمال المستعمرات، ولذلك فما على هؤلاء الا الانخراط في الحركة العمالية العالمية وفي الاحزاب الشيوعية الاوروبية. وهكذا فالمنطق الذي كان يحكم تفكير الشيوعية الاوروبية في قضايا الشرق ونهضته يتلخص في الادعاء التالي: ان نهضة الشرق تتوقف على تحرره من استبداد القرون الوسطى وتخلفها، وتلك مهمة يقوم بها الغرب من خلال الاستعمار الذي ليس الا مظهرا من مظاهر الاستغلال الرأسمالي. وتحرير الشرق من هذا الاستغلال سيتم عندما تنتصر الطبقة العاملة في اوروبا.

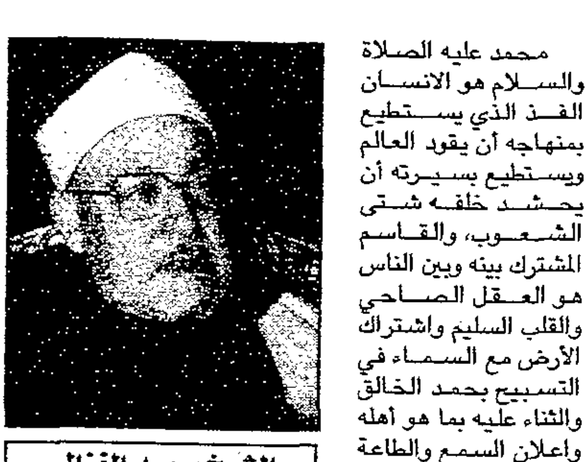
هذا من جهة، ومن جهة اخرى فاذا كان الاشتراكيون الاوروبيون بما فيهم الماركسيون قد ناصروا وايدوا حق الصهيونية في انشاء وطن قومي لليهود، كما رأينا في الحلقة السابقة، فان موقفهم - اعني الاشتراكيين والشيوعيين الاوروبيين - من الحقوق الوطنية والقومية للشعوب الاخرى يختلف تماما. ان القضية الاساس في نظرهم هي قضية الطبقة العاملة، اما القضية الوطنية، قضية الاقليات والشعوب والامم. فهي في نظرهم تعرقل نمو الوعي الطبقي، بل ان منهم من ذهب الى القول ان القضية القومية يجب ان تؤجل الى ما بعد اقرار النظام الاشتراكي، فحينذاك ستزول المسألة القومية من تلقاء نفسها. اما قبل قيام الاشتراكية فان اي دعم يقدم للقضية القومية هنا او هناك لن يعمل الا على تقوية الوطنية البورجوازية وتأخير انتصار الاشتراكية. ذلك هو مضمون الاممية الشيوعية كما هو معروف.

ولعل الماركسي الوحيد الذي فكر في قضايا الشرق خارج المركزية الاوروبية وفكر في الاشتراكية من منظور وطني قومي، منظور يأخذ بالاعتبار الكامل المعطيات المحلية والاجتماعية والثقافية هو سلطان علي اوغلو، وهو تتري مسلم، سماه الروس «سلطان عالييف». لقد كان يرى ان الظلم والاضطهاد اللذين تعاني منهما المستعمرات على يد الاقطاعيين والبورجوازيين والمستعمرين افظع واقسى من الظلم والاستغلال اللذين يمارسهما النظام الرأسمالي في اوروبا على الطبقة العاملة، ولذلك نادى بان شعوب المستعمرات هي شعوب بروليتارية وان كفاحها في سبيل التحرر القومي هو كفاح ذو طابع اشتراكي تقدمي. وهكذا فالصراع الطبقي الذي جعلت منه الماركسية في اوروبا القضية الاساسية هو في نظر عالييف ذو اهمية ثانوية بالنسبة للشرق الاوسط وبلاد الاسلام. فالقضية الاساسية هنا هي قضية التحرر الوطني من الاستعمار، والاسلام في نظره جزء من بنية المجتمع وقوة معبئة هائلة، ولذلك كان من الخطأ في نظره النظر اليه كما ينظر الى المسيحية في الغرب.

وذهب عالييف الى ابعد من ذلك فطرح مشروع منظمة دولية للمستعمرات تكون مستقلة عن الاممية الشيوعية التي كان الروس على رأسها (الكومنفورم). لقد كان يرى ان سكان المستعمرات لن تحررهم الطبقة الكادحة الاوروبية عندما تنتصر كما يدعي ذلك شيوعيو أوروبا. ذلك لأن الطبقة العاملة في اوروبا هي وريثة التقاليد الاستعمارية، وبالتالي فحلولها محل الطبقة الرأسمالية هو بالنسبة لشعوب المستعمرات لا يعدو ان يكون عبارة عن استبدال حاكم اجنبي باخر اجنبي من جنسه. وبطبيعة الحال لم يجد سلطان عالييف آذانا صاغية لدى القيادة الشيوعية الروسية. بل بالعكس لقد اعتبرته خطرا على الشيوعية في آسيا فكان مصيره ان حكم عليه بالاعدام سنة 1923 ونفذ فيه الحكم سنة 1937. وقد نحا كثير من شيوعيي البلاد الاسلامية الواقعة تحت السلطة السوفياتية في ذلك الوقت نحو سلطان عالييف، فكان مصيرهم مثل مصيره. وبذلك اجهضت في المهد الامكانية الوحيدة التي ظهرت في تاريخ الشيوعية الدولية والتي كان من شأنها ان تساعد على بناء علاقة ايجابية مع المشروع النهضوي العربي من خلال حركة التحرر الوطني الدولية والاسلام. ان المركزية الاوروبية التي وجهت تفكير الاشتراكيين والماركسيين داخل اوروبا هي نفسها التي هيمنت على تفكير السوفياتيين منذ لينين، اضف الى ذلك رغبة الروس الخاصة في ان يكونوا اوروبيين.

انه الوجه الآخر للاشتراكية العالمية: الوجه الذي كان موقفه من الاستعمار ومن القومية لا يخدم قضية النهضة العربية. والحق ان مشروع الاشتراكية العالمية بقي يتجاهل بل ويضايق المشروع النهضوي العربي الى منتصف الخمسينات من هذا القرن. واما بعد هذا التاريخ فـ«الصداقة» العربية السوفياتية كانت محكومة بظروف الحرب الباردة بين الاتحاد السوفياتي والغرب. وعندما انتهت الحرب الباردة هذه فقدت تلك الصداقة، عند الاتحاد السوفياتي قبل سقوطه وعند روسيا اليوم، ما يبررها، فعادت الامور الى ما كانت عليه من قبل، عادت الى حكم المركزية الاوروبية.

الحق المرّ



الشيخ محمد الغزالي

محمد عليه الصلاة والسلام هو الانسان الفذ الذي يستطيع بمنهاجه أن يقود العالم ويستطيع بسيرته أن يحشد خلفه شتى الشعوب، والقاسم المشترك بينه وبين الناس هو العقل الصاحي والقلب السليم واشتراك الأرض مع السماء في التسبيح بحمد الخالق والثناء عليه بما هو أهله واعلان السمع والطاعة له جل وعز.. إن الإلحاد شيء نتن خسيس «ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق» ولا بد أن نصارح بأن الضمير المعتل والفكر المختل ليسا من الاسلام في شيء، وقد انتمت الى الاسلام اليوم أمم فاقدة الوعي عوجاء الخطى قد يحسبها البعض أمما حية ولكنها مغمى عليها، وينتظر أن تفيق! ومهما كان التشخيص الطبي لهذه الأمم فنحن نؤكد أن الحياة الاسلامية تقوم على فكر ناضر إذ الغباء في ديننا معصية قال تعالى «وقالوا لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا في أصحاب السعير.

فاعترفوا بذنبهم..» الغباوة ذنب فردي واجتماعي.. والشعوب عندما تدير ظهرها للوحي تنحدر من الآدمية الى الحيوانية «إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون» وأذكر أن أحد الناس قال لي: عيبك أنك تخلط الدين بالعقل!! فقلت له ويحك، وهل الدين إلا عقل ذكي مستقيم؟ ألم تسمع قول الله لنبيه «قل إنما أعظكم بواحدة أن تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا...؟» إن الدين الذي لا عقل معه هو الوثنية والتجسيد والتعديد، أما المسلمون فقد ناداهم الله بقوله «فاتقوا الله يا أولي الألباب الذين آمنوا قد أنزل الله إليكم ذكرا رسولا يتلو عليكم آيات الله مبينات ليخرج الذين آمنوا وعملوا الصالحات من الظلمات الى النور..» وقد بلغنا محمد الصادق الأمين هذه الآيات ووعى أصحابه وتابعوه كيف عاش وكيف جاهد وكيف نصح للأمة وكيف حصنها ضد الوساوس والأوهام، وفي سنته المضيئة تراث نفيس وحكمة بالغة شرحت الطريق لمن أراد سلوكه، وما يستطيع ذلك من سرق وعيهم ونام عقلهم «إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد».



المسألة الثقافية في العالم الإسلامي (4)

هل اشكاليتنا معرفية وعلمية وتنظيمية؟



رضوان السيد





ما أحسب ان الاصلاحيين المسلمين، تركوا في المجال الاجتماعي، اثرا يشبه كتاب حسين المرصفي: «الكلم الثمان»، في المجال الثقافي - السياسي على سذاجة ذلك الكتاب وخطل بعض اطروحاته، لكن اهميته تكمن في تعرضه للمصطلحات/ المفاتيح في المجال السياسي ومجاوره الثقافي، وهو امر يدل على نضج من نوع ما لم يبلغه الفكر الاجتماعي الاصلاحي انذاك، لكن: لماذا كان هذا القصور في مضمار القراءة والرؤية الاجتماعية؟ هل لأن المسألة السياسية احتلت الاولوية في اهتماماتهم؟ بحيث رأوا ان العلة في فسادها، وانها اذا اصلحت فلا مشكلة اساسية في الاصلاح الاجتماعي، بل ان الكواكبي رأى - كما سبق ان ذكرت في مقالة سابقة من مقالات هذه السلسلة - ان الاستبداد السياسي مفسد للاخلاق الفردية والاجتماعية، وفي حين يذكر الطهطاوي وعلي مبارك وخير الدين التونسي في قراءاتهم السياسية للواقع الراهن في الاقطار الاوروبية، مفيدين من تجارب تلك البلدان، وناقلين لقيمها السياسية، فانهم في المجال الاجتماعي يلجأون الى لمحات وشذرات للماوردي والطرطوشي وابن خلدون، والحق ان هذه النزعة التراثية كانت مفيدة في الاطلاع على التجارب الاجتماعية والاجتماعية/ السياسية الماضية، من مثل ما كتبه الطهطاوي عن تاريخ المؤسسة القضائية، وتاريخ الاوقاف، وما كتبه علي مبارك في التاريخ العمراني لمصر، لكنها ما كانت مفيدة في المجال الاجتماعي اذ اقتصرت على إيراد آداب وأعراف ومواصفات وأمثولات وحكم وقيم دعت للتمسك بها رغم انقضاء زمانها، معطية عنها انطباعات في الثبات والاستمرار والدوام، ولا يبدو ان هذا التمسك بالقديم في المجال الاجتماعي، يعود الى عدم المعرفة بالجديد في التصور وأدوات التحليل، بدليل انهم عرفوا الجديد السياسي فلا غرو في ان يعرفون الجديد في المجال الاجتماعي، وبدليل ان جمال الدين ومحمد عبده كانا يعرفان الوضعيين والتطوريين والطبائعيين في المجال الاجتماعي والاخلاقي. لذا فالذي يبدو لي ان هذا التردد في معالجة المسألة الاجتماعية، والمحافظة في المعالجة عندما يحدث ذلك، لا يرجع (وحسب) الى اعطاء الاولوية للمسألة السياسية، بل لأن الحساسية في المجال الاجتماعي والمتلازم مع البعدين الديني والاخلاقي، كانت اشد واوقع، وبالتالي كانت معالجتها تتطلب جراءة وثقة بالنفس، ما كانا من هدف الاصلاحيين الذين ارادوا معالجتها تتطلب جراءة وثقة بالنفس، ما كانا من هدف الاصلاحيين الذين ارادوا اجتذاب الجمهور لا تنفيره، ومن هنا فإن الاطروحات الاجتماعية الاولى، ذات الطابع التجديدي او التغييري جاءت من جانب غير المسلمين، وكانت مجرد عروض للوضعية والداروينية وغيرهما من مدارس التفكير الاجتماعي المؤسسة على العلوم الطبيعية (في مطلب اليقينية) وعلى العلمانية (فصل الدين عن الدولة) في مطلبي: المجتمع والسلطة السياسية.

على ان هذا كله لا يعني ان الاصلاحية الاسلامية لم تملك فكرا اجتماعيا، فلنقرأ هذا النص الذي كتبه رشيد رضا عام 1899م تقديما لمقالات صديقه رفيق العظم الذي بدأ ينشر في مسائل المدنية واجتماعياتها منذ ثمانينات القرن التاسع عشر. يقول رشيد رضا في تفسير عنونة صديقه لمقالاته بـ«عدل القوام او التكافل العام»: ان التكافل العام هو معرفة مجموع الامة بحقوقها ومصالحها المشتركة معرفة صحيحة تحملهم على الاتفاق على حفظها وصيانتها بحيث اذا عبث بها عابث او نال منهم ظالم ينفعل ذلك المجموع ويهب للذود عنها وحفظ كيانها». فالدافع هنا دافع خلقي لكنه مترتب على المعرفة والوعي. والحقوق والمصالح المشتركة تعود فتذكرنا بالمنافع العمومية التي تحدث عنها الطهطاوي قبل نصف قرن من كلام العظم. وخطاب العظم هذا ظل ظاهرا في اطروحات الشوام حتى عشية الحرب العالمية الاولى. نجده عند الكواكبي، ونجده بشكل اوضح عند عبد الحميد الزهراوي. نعم هناك مسألة واحدة فقط طرأ عليها التغيير بعد سقوط السلطان عبد الحميد. صحيح ان الحديث عن الوعي العام استمر، كما استمر الحديث عن الامة، لكن المسألة القومية اطلت برأسها بشكل ملطف لدى هؤلاء الاصلاحيين الشديدي الاخلاص لعثمانيتهم. فقد بدأوا يؤكدون ان الامة تتكون من فئات وعناصر، وان تلك الفئات جميعا ينبغي ان تُعامل من جانب الدولة على قدم التكافؤ والمساواة. بمعنى تمثيلها في الهيئة التشريعية، وفي المناصب التنفيذية والادارية. وبذلك قال العرب الاصلاحيون هؤلاء ان لهم ذاتية متمايزة داخل الكيان العثماني الواسع، مما افضى بهم الى المطالبة باللامركزية في المؤتمر العربي عام 1913.

وليس هناك ما يدل على ان المسألة القومية بهذه الصيغة كانت مطروحة في وعي محمد عبده وتلامذته من المصريين، صحيح ان «المنار» التي اصدرها رشيد رضا ابن طرابلس الشام كانت لسان جماعة محمد عبده في سنواتها الاولى لكن الاشكالية السياسية لدى الفريق المصري، كانت مختلفة عنها لدى الفريق الشامي من ذاك التيار الذي تبلور من حول الامام، فالادنى الى الحقيقة القول ان الشوام كانوا ادنى مزاجيا الى بيئة جمال الدين الافغاني الثورية، منهم الى بيئات المصريين والمغاربة والهنود الذين كانت تشغلهم اشكالية المواجهة اليومية مع المحتل الاجنبي، في الوقت الذي كان فيه الشاميون يريدون الانصاف والعدالة من جانب السلطة العثمانية. على ان هذا الادراك لعلل التمايزات داخل فكر الاصلاحية الاسلامية في بيئاتها المختلفة لا يكفي للاحاطة بالتركيب الفكري عند محمد عبده ومدرسته المصرية من جهة، والسلفية الاصلاحية المغربية من جهة ثانية - عندما يتعلق الامر بتداخل الاشكالية الاجتماعية والمدنية لدى الفريقين او التيارين. فالاتجاه الرئيسي لديهما ظل يقدم المسألة الثقافية/ الاجتماعية على المسألة السياسية حتى عندما اشتد الصراع السياسي مع الاستعماريين البريطاني والفرنسي عقب الحرب العالمية الاولى، فقد رأى هؤلاء الاصلاحيون ان المشكلة الرئيسية التي تواجه المسلمين ثقافية الطابع بمعنى ان العملية التي تحفظ كيان الامة، وتنهض بها من كبوتها تكمن في التربية والوعي والتنظيم سعيا لتجديد الإسلام ودعوته، وإدخاله في سياقات العصر والتقدم الاوروبي. فالاستعمار الاوروبي مزعج ولاشك، لكن لا امل حقيقيا في التخلص منه الا بنهوض تربوي وثقافي يضعنا في مصاف المتقدمين من الغزاة والمستعمرين: إن هويتنا التاريخية لا تستطيع الصمود ولا المقاومة الايجابية إلا باستدراك ما فاتنا واستعادة مكامن قوتنا: والمسار لا يختلف في الجوهر عن المسار الاوروبي في قرونه الماضية، مع ملاحظة ان الامر في نطاقنا الحضاري اسهل اذ لا عداء بين الاسلام والعلم، ولا صراع بين الدولة والدين في بيئاتنا، وما اختلف راديكاليو الاصلاحيين في المغرب ومصر مع هذا الطرح. لكنهم كانوا يرون ان العمل المقاوم ممكن بل ضروري على الجبهتين: السياسية والثقافية. في الوقت نفسه، وبسبب من هذا الادراك المتمايز لطبيعة المشكلة، بدا احيانا كأنما الصراع لا يدور بين المستعمرين وأهل البلاد او مثقفيها، بل بين الاصلاحيين والتقليديين، وداخل الاتجاهات المختلفة ضمن التيار الاصلاحي الواسع. ويذكر المحتجون لهذا الرأي ما بدا من «تحالف» بين محمد عبده واللورد كرومر ضد الخديوي عباس الثاني احيانا. لكن نظرة متأنية لمجريات الصراع توضح ان محمد عبده والاصلاحيين المغاربة كانوا يرون ان الاولوية لمصارعة «التخلف» والاستبداد الداخلي القائم على هذا التخلف، لا انهم كانوا يفضلون «الاستعمار» على سلطاتهم المحلية. وكان مسلمو شبه القارة الهندية يواجهون مشكلات معقدة متعددة الجوانب فهناك الاستعمار الانجليزي الذي حل محل السيطرة السياسية الإسلامية، وهناك حقيقة كونهم اقلية عددية في تلك البلاد المترامية الاطراف. وهناك اخيرا الوعي الوطني الهندوسي المتصاعد الذي يضعهم هم والانجليز على حد سواء خارج نطاق الشعب الهندي وإن بدرجات متفاوتة. وقد قام بينهم تيار اصلاحي تحديثي تزعمه السيد احمد خان، قدم اشكالية التخلف عن الاشكالية الوطنية السياسية، فبدا متحالفا مع السلطات المستعمرة، مع انه ما كان يقصد ذلك، بل كان يريد ان يحصل المسلمون على حقوقهم عن طريق تقدمهم، بعد ان عجزوا عن الاحتفاظ بارجحيتهم السياسية بانكسار تمردهم الشهير عام 1857م.

إن خلاصة الامر ان الاتجاه الرئيسي في التيار الاصلاحي في بلاد الإسلام الرئيسية كان يرى ضرورة الانخراط في العلم والعصر الاوروبيين، اقتناعا من منتقية بأن الاسلام يملك امكانيات ذاتية هائلة يمكن بالاصلاح والتجديد جلاؤها. والاستعانة بها في العقلنة والعصرنة، فالتخلف الإسلامي الثقافي والحضاري والتنظيمي ليس ذاتيا بل هو نتيجة ظروف تاريخية يمكن تجاوزها. وهكذا فالاشكالية بيننا وبين اوروبا هي اشكالية معرفية وعلمية وتنظيمية وليست مشكلة دينية او طبيعية لا يمكن تغييرها او التصدي لها. ولهذا فقد اندفعوا جميعا (وبسذاجة احيانا) محاولين اللحاق بركب المتقدمين في التربية والتعليم والثقافة واقتباس الافكار والاطروحات. وتجديد آليات التفكير والاجتهاد. وخاضوا نضالا عنيفا ضد التقليدية الإسلامية شمل العقائد والتقاليد والعادات والفقه والادراك للتكوينات الاجتماعية والسياسية، وقد استعانوا في نضالهم وان بدرجات متفاوتة بآليات التأويل المتعددة للنصوص قديمها وحديثها: بحيث قامت عبر سبعة عقود من العمل (غير المترابط جغرافيا او ثقافيا طبعا) منظومة متكاملة من الافكار والانطباعات تستند الى «مقاصد الشريعة» او «المصالح» التي اعيد تأويلها، سعيا نحو تحقيق نهضة شاملة في مجالي تجديد الاسلام ودعوته، والدولة وتنظيماتها.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

من بين أكثر من 10 بنوك محلية وعالمية

«كهرباء الشرقية» السعودية تقرر في مارس عروض تمويل قرض الـ500 مليون دولار لمشروع الطاقة

الدمام: من وليد بوعلي

تدرس الشركة السعودية الموحدة للكهرباء في المنطقة الشرقية «سكيكو» عروضا تقدم بها عدد من البنوك السعودية والدولية لتمويل قرض بقيمة 500 مليون دولار لانشاء محطة توليد جديدة. وتحفظت مصادر الشركة عن الاعلان عن اسماء وعدد البنوك التي تقدمت للمشاركة في التمويل واكتفت بقولها انها اكثر من 10 مصارف عربية واجنبية. وحددت «سكيكو» منتصف مارس (اذار) المقبل لاتخاذ القرار النهائي. واشارت الشركة الى ان القرض سيستخدم في تمويل مشروع انشاء محطة توليد التي تخطط لانشائها في منطقة غزلان. تقدر كلفة المحطة بنحو 8 مليارات ريال وطاقة توليدها بنحو 2400 ميجاواط. وتتنافس اربع شركات عالمية للفوز بعطاء تنفيذ محطة التوليد. وهي شركات آسيا براون بوفيري الاوروبية وشركة ميتسوبيشي للصناعات الثقيلة اليابانية وشركة وستنجهاوس وشركة جنرال اليكترك الاميركيتين. وكانت الجمعية العامة السنوية للشركة قد طالبت في اجتماعها الاخير بالدمام على سرعة اتخاذ القرار النهائي بشأن تنفيذ المشروع. وارجع المجلس ذلك الى الطلب المتزايد على الطاقة الكهربائية في المنطقة الشرقية حيث تشير دراسات قامت بها الشركة اخيرا الى زيادة كبيرة في الاستهلاك مستقبلا، فيما تفي الطاقة المتوفرة لدى الشركة حتى صيف 1998. ويتوقع ان يرتفع الطلب على الطاقة بنسبة 25% مقارنة بالوقت الراهن. ومن هذا المنطلق يعتقد مسؤولون انه من الضروري حسم سريع لعطاءات التنفيذ المقدمة من قبل الشركات، خاصة ان المدة الزمنية لتنفيذ مشروع توليد طاقة يحتاج الى سنوات.

وسيتم تنفيذ المحطة الجديدة بجوار المحطة الحالية للشركة في منطقة غزلان والتي تقع بين منطقتي الجبيل وراس تنورة، وسيتم تسلم اول وحدة توليد للطاقة الكهربائية في عامي 98، 99 فيما ستسلم باقي الوحدات بنهاية عام 2000. وسيقوم هذا المشروع على تغطية الطلب المتزايد على الطاقة الكهربائية في المنطقة الشرقية وخاصة الطلب الصناعي الذي يتزايد بشكل غير طبيعي. كما ان الشركة تولي اهتماما بدعم الطلب الصناعي في المنطقة حيث تتميز المنطقة الشرقية بوجود كم هائل من الصناعات مثل شركة ارامكو السعودية التي تستهلك ضعف استهلاك دولة البحرين على حسب تقديرنا وكذلك مصانع مدينة الجبيل الصناعية والمدن الصناعية الثلاث في كل من الدمام والاحساء.

4 شركات عالمية تتنافس على عطاء تنفيذ المشروع

وتقوم شركة كهرباء الشرقية حاليا بدراسة عدد من المشاريع والتي ستساهم في تلبية احتياجات الطلب على الطاقة في المنطقة الشرقية من اهمها تعزيز قدرة خطوط النقل في منطقة الدمام. وتعزيز قدرة محطات التحويل لتلبية النمو المتزايد للاعمال في مختلف مناطق اعمال الشركة مثل مشروعي محطتي النخيل والهدا في منطقة اعمال الدمام ومشروع محطة الخفجي رقم 3 في الاعمال الشمالية.

جمعية «السعودي ـ البريطاني» تجتمع في نهاية فبراير لزيادة رأس المال إلى 1250 مليون ريال

الرياض: من محمد البسام

دعا مجلس ادارة البنك السعودي البريطاني مساهمي البنك لحضور اجتماعي الجمعيتين العادية وغير العادية، وذلك مساء الاربعاء 10 شوال 1416هـ الموافق 28 فبراير (شباط) 1996م بمبنى الادارة العامة بالرياض. وذلك للموافقة على تقرير مجلس الادارة الى المساهمين بشأن نشاطات البنك خلال السنة المنتهية في 31 ديسمبر (كانون الاول) 1995، والتصديق على الميزانية العمومية وحساب الارباح والخسائر للسنة المنتهية والموافقة على توزيع الارباح بشأن اقتراح مجلس الادارة.

وسيناقش اجتماع الجمعية العامة غير العادية الموافقة على زيادة رأسمال البنك 1000 مليون ريال الى 1250 مليون ريال، وذلك بمنح سهم مجاني لكل حامل اربعة اسهم مملوكة لساهمي البنك السعودي البريطاني عن طريق الرسملة من الاحتياطيات النظامية والعامة للبنك.

كما ستناقش الجمعية العامة غير العادية تعديل المادة السادسة من نظام البنك الاساسي ليصبح نصها يبلغ رأس مال الشركة 1250 مليون ريال سعودي مقسم الى 12500 سهم نقدي متساوية القيمة وقيمة كل سهم 100 ريال. وتكون كلها اسهما عادية ونقدية او متساوية فيما تخوله او ترتبه من حقوق والتزامات من كافة النواحي، وللشركة الحق في تعديل رأسمالها بالزيادة او بالتخفيض مع مراعاة الاحكام الواردة في هذا النظام الاساسي ونظام الشركات، ونظام مراقبة البنوك واية انظمة او لوائح اخرى تسري على ذلك.

هذا وستصرف الارباح مباشرة عند نهاية الاجتماع بعد اقرار الجمعية النسبة المقترحة، وقد حدد البنك آخر موعد لتسجيل مبايعات الاسهم بغية الاستفادة من توزيع الارباح والاسهم المجانية وحق حضور اجتماع الجمعية العامة العادية وغير العادية هو يوم الخميس 19 رمضان 1416هـ الموافق 8 فبراير 1996.

خلافات بين الأردن وإسرائيل حول مشروع الغاز القطري

عمان: «الشرق الأوسط»

أكد الأردن وجود خلافات مع إسرائيل حول مشروع تجميع الغاز القطري وتسويقه في الدول الأوروبية، وهو مشروع اردني اسرائيلي قطري مشترك، موضحا ان هذه الخلافات تتمثل بالموقع الذي ستقام عليه محطة تجميع الغاز القطري.

وقال وزير الطاقة والثروة المعدنية الأردني صباح دروزة: ان الأردن يرغب في انشاء محطة تجميع الغاز في العقبة على البحر الأحمر، حيث سينقل الغاز بالبواخر، فيما تطالب اسرائيل باقامة المحطة في مدينة عسقلان على البحر المتوسط موضحا ان الدراسات اثبتت ان العقبة هي الموقع الأفضل لهذه المحطة.

واضاف دروزة في تصريحات صحافية ان محطة تجميع الغاز التي سيتم انشاؤها بعد الاتفاق على موقعها ستستقبل (2.5) مليون طن من الغاز القطري سنويا سيتم تصدير الفائض منها الى الأسواق الاوروبية بعد استيفاء احتياجات كل من الأردن والسلطة الفلسطينية وإسرائيل من هذه المادة، مشيرا الى ان هناك عروضا مصرية لتزويد المحطة بالغاز عبر انابيب تخترق صحراء سيناء.

وأوضح وزير الطاقة والثروة المعدنية الأردني ان بلاده ستشهد نشاطات مكثفة في مجال التنقيب عن البترول والغاز خلال العام الحالي في مختلف المناطق وخاصة في مناطق الريشة على الحدود العراقية ومنطقة السرحان في المنطقة الشرقية ومنطقة البحر الميت، مشيرا الى ان الأردن ابرم عددا من الاتفاقيات مع شركات عالمية لهذه الغاية. كما يجري حاليا مباحثات مع شركات اخرى للتنقيب عن النفط والغاز بعد ظهور بوادر مشجعة على وجودهما في الأردن.

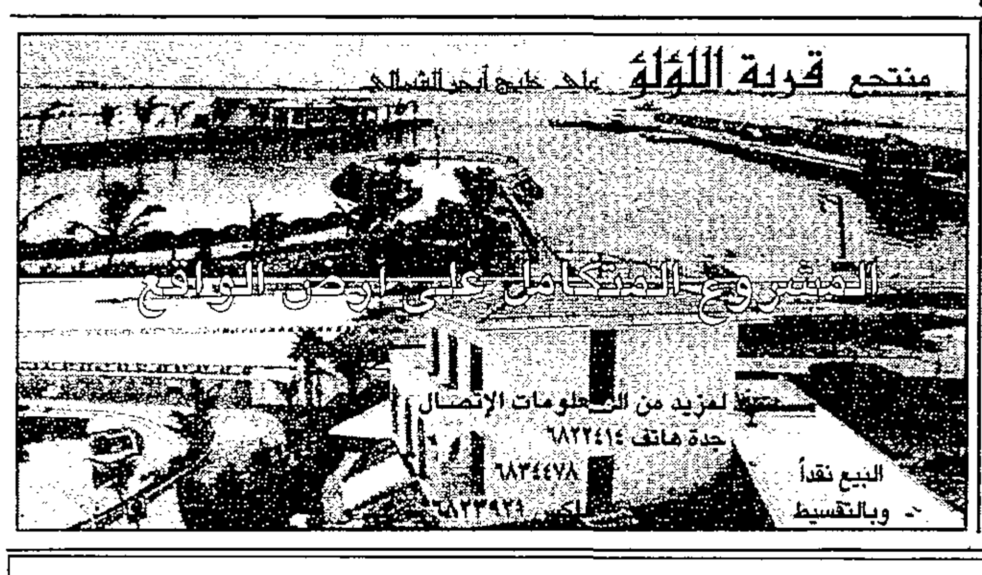
وقال ان الأردن يستورد احتياجاته النفطية من العراق بموجب اتفاق بين الجانبين منذ عام 1990، حيث يستورد الأردن كميات من النفط بقيمة 450 مليون دولار يدفع نصفها مقايض والباقي مجانا موضحا ان مشروع انبوب النفط العراقي من حقول النفط في العراق الى مصفاة البترول في الزرقاء ما زال قائما بانتظار التمويل اللازم علما بان كلفة هذا المشروع تقارب المليار دولار.

وحول مشروع الربط الكهربائي الرباعي بين الأردن والسلطة الفلسطينية ومصر وإسرائيل، قال انه لا يزال قيد البحث والدراسات مشيرا الى ان عمان ستكون مركز الربط في هذا المشروع البالغة كلفته 370 مليون دولار ستدفعها الأطراف المشاركة وفق استعمالاتها للطاقة الكهربائية، موضحا في الوقت ذاته استعداد الأردن لتزويد السلطة الفلسطينية بالطاقة الكهربائية من خلال ربط عمان بالقدس ومن ثم ربط نابلس والخليل.

«الكابلات السعودية» تسعى لاقتراض 30 مليون دولار

الرياض ـ ر : طلبت شركة الكابلات السعودية من الشركة الاسلامية للاستثمار الخليجي ومقرها المنامة ترتيب تسهيلات مالية قيمتها 30 مليون دولار لمدة عام لتمويل مشتريات المونيوم ونحاس.

وقالت الشركة الاسلامية التابعة لمؤسسة «دار المال الاسلامي» في جنيف امس ان التسهيلات «عرضت مبدئيا» على مجموعة بنوك وستعرض للاكتتاب العام مباشرة في حالة تغطيتها.



طفرة في أسعار أسهم بنك الاتحاد الإماراتي في أعقاب قرب تسوية حقوق دائني الاعتماد

أبوظبي:
من تاج الدين عبد الحق

عكست التسوية المحتملة لحقوق دائني بنك الاعتماد والتجارة الدولي نفسها على أوضاع بنك الاتحاد الوطني الاماراتي، حيث ستؤدي تصفية بنك الاعتماد الى فض اشتباك مالي يتمثل في حصة لبنك الاعتماد الدولي في بنك الاتحاد الاماراتي فضلا عن حقوق والتزامات مالية متبادلة ناتجة عن علاقة الشراكة السابقة وكان بنك الاعتماد الدولي يساهم بنسبة 40 في المائة في بنك الاتحاد الوطني والذي كان يعرف قبل انهيار بنك الاعتماد باسم «بنك الاعتماد والتجارة ـ الامارات» وقد تم تغيير اسم البنك الى اسم الاتحاد الوطني، واعلن المصرف المركزي الاماراتي ان بنك الاتحاد الوطني يتمتع بقاعدة مالية سليمة ولا يوجد ما يؤثر على وضعه والتزاماته تجاه العملاء.

ان الأوضاع التي رافقت انهيار بنك الاعتماد والتجارة الدولي، وعدم تسوية علاقة الشراكة بين البنكين، ادت الى تراجع في قيمة اسهم بنك الاتحاد الوطني الى اقل من القيمة الاسمية لسهم البنك والبالغة 100 درهم. ومنذ ان بدأ الحديث عن قرب تسوية قضية بنك الاعتماد وسهم بنك الاتحاد الوطني يرتفع في السوق.

واظهرت دراسة تحليلية عن العائد الاستثماري لاسهم البنوك والشركات المساهمة الاماراتية، ان بنك الاتحاد الوطني حقق العام الماضي 1995 عائدا استثماريا بلغت نسبته 128.8 حيث ارتفع سعر السهم من 105 دراهم الى 235 درهما، وكان العائد الاستثماري للبنك في عام 1994 حوالي 13 في المائة وكان عائده الاستثماري عام 1993 سالبا وبنسبة 8.8 في المائة.

ويعد بنك الاتحاد الوطني احد بنكين تطور عائد اسهمها نتيجة عوامل لا تتصل بالأداء خلال العام بل بسبب التخلص من ذيول أزميات موروثة.

فبنك ابوظبي التجاري هو الآخر حقق سهمه عائدا استثماريا كبيرا خلال عام 1995 بلغت نسبته 83.4 في المائة وذلك نتيجة ارتفاع سعر اسهم البنك بنسبة كبيرة خلال العام المشار اليه حيث ارتفع من 109 دراهم الى 200 درهم. وجاء هذا الارتفاع الكبير نتيجة توقعات بالاعلان رسميا عن فتح باب التداول في اسهم البنك الذي يمتلك جهاز ابوظبي للاستثمار الحصة العظمى فيه.

وكان باب التداول قد ظل مغلقا منذ تأسيس هذا البنك الذي جاء ثمرة لاندماج ثلاثة بنوك صغيرة متعثرة بسبب تورطها في مديونيات كبيرة، ثم اطفاء معظم المعدوم منها باحتياطيات كونها البنك طوال العقد الماضي، كما تم تسوية مديونيات اخرى بشكل جعل البنك في وضع يتوقع معه حملة اسهمه بالحصول على أرباح لأول مرة خلال هذا العام.





رغم تراجع التداول لأول مرة منذ 10 سنوات

قيمة الأسهم السعودية تفوق 153 مليار ريال عام 95

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي

في تقرير يعكس الاهمية التي تتابع بها الأوساط المالية والاستثمارية الاماراتية سوق الأسهم السعودية نشرت دائرة الاسهم في بنك ابوظبي الوطني تقريراً مفصلاً عن اداء سوق الاسهم السعودية في العام الماضي مقارنة بأداء عام 1994.

وقال التقرير ان السوق السعودية وبعد عشر سنوات من النمو المتواصل سجلت في العام الماضي اول تراجع في قيمة وعدد الأسهم المتداولة.

واضاف ان قيمة الاسهم المتداولة عام 1995 هبطت الى ما يعادل 23.2 مليار درهم من 24.8 مليار درهم في عام 1994 بانخفاض نسبته 6.61 في المائة فيما هبط عدد الاسهم المتداولة الى 116.6 مليون سهم من 152.1 مليون سهم في عام 1994 بانخفاض قدره 23.3 في المائة. وهبط ايضا عدد الصفقات المنفذة الى 292 الف صفقة من 357 الف صفقة في عام 1994 بانخفاض نسبته 18.32 في المائة. لكن مؤشر المركز الوطني للمعلومات المالية والاقتصادية ارتفع في نهاية عام 1995 الى 136.76 نقطة من 128.29 نقطة في نهاية عام 1994 بزيادة قدرها 6.6 في المائة. وكان المؤشر قد وقف في نهاية عام 1993 على 179.3 نقطة. واحتل قطاع الصناعة المرتبة الاولى من حيث قيمة وعدد الأسهم المتداولة والصفقات المنفذة في عام 1995 اذ بلغت قيمة الاسهم المتداولة في هذا القطاع 10.38 مليار درهم (44.7% من اجمالي قيمة الاسهم المتداولة) وعدد الاسهم المتداولة 38.8 مليون سهم (33.27% من اجمالي عدد الاسهم المتداولة) وعدد الصفقات المنفذة 99 الف صفقة (34% من اجمالي عدد الصفقات المنفذة). ومن انشطة الشركات المساهمة في عام 1995 احتلت الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» المرتبة الاولى من حيث قيمة وعدد الاسهم المتداولة اذ بلغت قيمة اسهم الشركة المتداولة 7.75 مليار ريال. وتبعها بنك الرياض (4.89 مليار ريال) وشركة الراجحي (956 مليون ريال). وبلغ عدد الاسهم المتداولة من اسهم «سابك» 21.1 مليون سهم وتبعتها شركة «التصنيع الوطنية» (6.8 مليون سهم)، وبلغت القيمة السوقية للأسهم المصدرة في السوق السعودية في نهاية عام 1995 نحو 153.4 مليار ريال مقابل 145.10 مليار ريال في نهاية عام 1994 بارتفاع نسبته 5.71 في المائة. وبلغ عدد الشركات المساهمة المتداولة اسهمها 69 شركة في نهاية عام 1995 ولم يشهد سوق الاصدار الاولي في السعودية اي نشاط في عام 1995 اذ لم تطرح اسهم شركات جديدة للاكتتاب العام.

وفي الرياض اوصت اللجنة التجارية في الغرفة التجارية والصناعية بتشكيل «فريق عمل» يضم عدداً من المتعاملين والمستثمرين في سوق الاسهم السعودية لحصر المشاكل التي تواجه المستثمرين في سوق الاسهم واقتراح الحلول المناسبة.

وناقشت اللجنة في اجتماع برئاسة عبد العزيز العجلان اقتراحات من بينها انشاء لجان للمتداولين والمستثمرين في سوق الاسهم واقتراح الحلول المناسبة.

وناقشت اللجنة في اجتماع برئاسة عبد العزيز العجلان اقتراحات من بينها انشاء لجان للمتداولين والمستثمرين في سوق الاسهم المحلية وتعميم الغرفة الى منتسبيها بشأن ما تلقته من مجلس الغرف حول برقية وزير الداخلية السعودي عن الصعوبات التي تواجه المحاكم وكتاب العدل من جراء البحث عن اموال المدينين الذين يدعون الاعسار وضرورة توعية المواطنين لاخذ الضمانات الكافية في تعاملاتهم المالية من رهون او اية ضمانات حفاظا على اموالهم، كما ناقشت ايضا شكوى احد منتسبي الغرفة من تطبيق الموانئ لغرامات على الحاويات التي ترص فيها البضائع على طلبيات غير التي حددتها الموانئ، وتصاريح المسابقات التجارية الذي تلجأ اليه بعض الشركات لزيادة مبيعاتها وتوسيع قاعدة عملائها.

واوصت مجموعة رجال اعمال سعودية بالسماح للاجانب في المملكة بشراء عقارات والاستثمار في سوق الاسهم المحلية بهدف «تشغيل اجورهم في الاقتصاد المحلي». وقالت ان العمال الوافدين حولوا الى بلادهم نحو 13 مليار دولار من اجورهم في العام الماضي مضيفة «كان من الممكن الاستفادة بجزء من هذا المبلغ محليا». وقال مسؤول كبير في الغرفة التجارية الصناعية بالرياض ان الغرفة اجرت دراسة اوصت بالسماح للاجانب بالتعامل في الاسهم السعودية تحت اشراف مؤسسة النقد العربي السعودي «ساما»، مضيفا «هدف الدراسة هو التعرف على فرص الاستثمار للاجانب العاملين في المملكة حتى يتسنى محليا استثمار جزء من الاموال التي يحولونها الى الخارج». وقال ايضا يجب السماح لهم بالاستثمار في العقارات».

ويتعين ادخال تعديلات قانونية للسماح للاجانب بالاستثمار في البلاد اذ لا يسمح الان لغير مواطني مجلس التعاون الخليجي بالتعامل في الاسهم السعودية او شراء عقارات. رغم السماح بالاستثمار في صناديق استثمارية من خلال بنوك سعودية.

بكلفة 100 مليون دولار

الأردن يطلب من المانيا منح أولوية لتمويل مشروع أنبوب مياه اليرموك

عمان: «الشرق الأوسط»

وافقت المانيا على المساهمة بتمويل بعض مشاريع المياه الاقليمية في الشرق الاوسط في مرحلة السلام وخاصة المشاريع المشتركة بين الأردن واسرائيل في ضوء الدراسات المتعلقة بهذه المشاريع ولا سيما دراسات الجدوى الاقتصادية. وقالت مصادر أردنية لـ«الشرق الأوسط» ان الحكومة الالمانية تعهدت بالمساهمة بتمويل بعض المشاريع المائية التي نصت معاهدة السلام الأردنية الاسرائيلية على انشائها كمحطات التنقية ومحطات تحلية المياه المالحة واقامة السدود، وذلك خلال محادثات اجراها وزير المياه والري الأردني مع المسؤولين الألمان في بون الاسبوع الماضي.

واضافت المصادر ان المانيا تتصدر دول المجموعة الاوروبية في المساهمة في دعم عملية السلام، والمساهمة في تنفيذ المشاريع التي من شأنها ترسيخ السلام الدائم في الشرق الأوسط خاصة وان المجموعة الاوروبية تمول دراسات الجدوى للعديد من المشاريع التي ستقام في مرحلة السلام من بينها مشاريع السدود ومحطات تحلية المياه وقناة البحرين.

وقالت المصادر ان الأردن ركز خلال المباحثات مع الجانب الألماني على ضرورة اعطاء اولوية في التمويل للمشاريع الملحة التي تتعلق بتوفير المياه للأردن، وخاصة مياه الشرب عن طريق تمكين الأردن من الحصول على حصته في مياه نهر اليرموك تنفيذا لمعاهدة السلام الأردنية الاسرائيلية التي ضمنت للأردن الحصول على 215 مليون متر مكعب من مياه النهر سنويا مقابل 25 مليون متر مكعب حصة اسرائيل.

واضافت ان الأردن طالب بضرورة تمويل مشروع الخط الناقل بين نهر اليرموك وعمان مروراً بدير علا لتزويد العاصمة الاردنية بحوالي 60 ـ 80 مليون متر مكعب من المياه، والتغلب على الأزمة المائية التي تعاني منها بشكل مستمر. موضحة ان الكلفة التقديرية لمشروع الأنبوب الناقل تبلغ مائة مليون دولار.

مسؤول بحريني: الخلافات لا تهدد استمرار الصندوق العربي للتأمين على المخاطر

المنامة: من هناء بوحجي

نفى مسؤول من شركات التأمين البحرينية ان يكون الخلاف بين اللجنة التنفيذية للصندوق العربي لتامين مخاطر الحرب وبعض اعضاء الصندوق خاصة من الشركات الخليجية قد بلغ مرحلة التهديد باستمراريته.

وقال لـ«الشرق الأوسط» ان عدداً من المقترحات التي سيقدمها هؤلاء الاعضاء ستتم مناقشتها خلال اجتماع الهيئة العامة للصندوق الذي سيعقد لمناقشة الحسابات الختامية هذا العام وان القرار سيتخذ بعد مناقشة النواحي الفنية للاقتراح. ومن جانبه قال المدير العام التنفيذي للصندوق موفق رضا لـ«الشرق الأوسط» انه بناء على قرار الهيئة العامة فان عدداً من الأعضاء قد تقدم باقتراحات حول نظام التصويت وامكانية تطويره لكي يفي بمتطلبات الاعضاء بالاضافة الى تعديلات بشأن امور تنظيمية أخرى. وأضاف ان هذه الاقتراحات تستلزم اجراء تعديلات على اتفاقية الصندوق ونظامه الأساسي بحيث يعدل النظام الحالي ليكون نظام التصويت قائماً على أساس الأعمال المسندة من قبل الأعضاء بالاضافة الى الشركات العاملة في كل دولة والاحتياطيات. من جانب آخر قال رضا ان العام الماضي 95 كان عاماً جيداً وان أداء الصندوق قد سجل نمواً جيداً يزيد عن نموه للعام السابق 94 وكان حجم نمو ارباحه في 94 قد بلغ 5.8% اذا ارتفعت من 2.6 مليون الى 2.75 مليون. وقال رضا ان العام الماضي 95 شهد نمواً في الأقساط صاحبه انخفاض في التعويضات مما يشير الى ان معدل نمو الأداء التأميني كان افضل كما أن أداء استثمارات الصندوق كان جيداً، ولكنه لم يكشف عن أرقام محددة للأداء. وأشار رضا الى ان عدد أعضاء الصندوق الذي سجل في البحرين في يوليو (تموز) 94 بعد انتقاله من ليماسول ـ قبرص قد ارتفع من 64 الى 67 عضواً والشركات الجديدة تنتمي للسوقين العمانية والسورية. وقال ان الصندوق يسعى لتطوير أعماله وزيادة عدد أعضائه كما انه يفكر في دراسة جدوى ممارسة اعمال وانشطة تأمينية جديدة تتعلق بطرح منتجات جديدة على الأسواق العربية خاصة بتغطيات اخطار المصادرة وعدم تحويل الأرصدة وعدم تنفيذ العقود، بالاضافة الى انشطة تأمينية تكميلية للأنشطة الاعتيادية التي تمارسها شركات التأمين في الأسواق العربية.

اليمن بين خيار كلفة الإصلاح الاقتصادي وتدفق المعونات والاستثمارات الأجنبية

صنعاء: من ناجي الحرازي

تحليل اخباري

تواجه الحكومة اليمنية تحديات اصلاح اوضاع البلاد الاقتصادية والمالية والادارية، في وقت اصبح فيه لزاماً عليها ان تحقق نتائج افضل، اذا ما ارادت ان يتواصل دعم المانحين والممولين لبرامج التنمية واستمرار تنفيذ برنامج الاصلاح الذي بدأ في اوائل العام الماضي.

وترتبط بعض هذه التحديات بقدرة الحكومة على اقناع الرأي العام اليمني بأهمية اجراء الاصلاحات المطلوبة التي قد تسبب بعض المتاعب والمعاناة المحلية، فيما يرتبط بعضها بتوصل المانحين والممولين الى قناعة تامة بامكانية مواصلة دعم برامج التنمية جنبا الى جنب مع برنامج الاصلاح الذي يتطلب في حد ذاته اموالاً طائلة.

وحتى الآن ورغم مرور حوالي عام على بداية برنامج الاصلاح يبدو ان الحكومة قد تمكنت من ضغط النفقات او ترشيدها والحد من عجز الموازنة والتوقف عن اصدار المزيد من الأوراق النقدية مما ادى الى استقرار معدل التضخم عند مستوى ثابت منذ العام الماضي.

لكن على المستوى الشعبي وحتى على المستوى السياسي لم يظهر حتى الآن ما يشير الى ان الحكومة تحظى بتاييد واسع لبرنامجها الذي يراهن عليه عدد من كبار اعضائها وفي مقدمتهم رئيس مجلس الوزراء عبد العزيز عبد الغني ونائبا رئيس الوزراء عبد الكريم الإرياني وعبد القادر باجمال الذين يعتبرون ان مستقبل الحكومة، بل مستقبل الاقتصاد اليمني، مرهون بالقرارات الاخيرة التي تضمنها برنامج الاصلاح. لكن يبدو ان الأمر لا يرتبط فقط بالنوايا او الخطط المرسومة على الورق. ويحتاج الى مزيد من التوضيحات لكافة القوى السياسية والاجتماعية في البلاد، ولوسائل الاعلام اليمنية بشكل خاص. كما ان هذه الوسائل التي يبدو معظمها غير قادر على تفسير ما تحاول الحكومة القيام به غير قادرة على اقناع الراي العام باهمية التضامن مع الحكومة ومنحها الفرصة التي تبحث عنها.

فحتى وسائل الاعلام الرسمية التي تشرف عليها وزارة الاعلام باتت تحمل بعض الموضوعات او البرامج او المقالات التي تنتقد الحكومة وتدعوها الى شرح ابعاد برنامج الاصلاح الاقتصادي وربطه باصلاح اداري شامل يهدف الى الحد من مظاهر الفساد التي استشرت او القضاء عليها.

ويربط المراقبون بين نجاح برنامج الاصلاح اليمني في ما يتعلق بالأوضاع الاقتصادية ونجاح مشروعات التنمية والاصلاح الاداري الذي ظل دائما احد الاهداف الرئيسية للحكومات اليمنية خلال العقدين الماضيين. ويرى هؤلاء انه اذا كانت المرحلة الاولى من برنامج الاصلاحات قد حققت بعض النتائج الايجابية المتعلقة بالعجز والتضخم، فان مشكلة الفساد الاداري وما يترتب عليها من اعباء على الموازنة ما تزال قائمة. فهناك المزيد من النفقات الخاطئة او الوهمية وغير القانونية تتكبدها الخزينة العامة، وهناك الكثير من الايرادات العامة التي لا تحصل بشكل «منتظم».

واعترف عبد العزيز عبد الغني رئيس مجلس الوزراء اخيراً بأن الحكومة لم تتمكن من تحقيق الاصلاحات الادارية خلال الأشهر الماضية في برنامج الاصلاح، لكنه اكد ان ذلك «يعد من اولويات الاشهر المقبلة».

اما عن زيادة الاستثمارات واستيعاب المزيد من القوى العاملة او تخفيف حدة البطالة فيقول المراقبون ان المرحلة الاولى من برنامج الاصلاح لم تؤت ثمارها المرجوة وبالتالي فانه سيظل على الحكومة ان تفكر في كيفية تحقيق معدلات اداء افضل بما يوفر لها نوعاً من التاييد والمساندة الداخلية التي تبحث عنهما وبما يخفف من حدة التحديات التي يواجهها برنامج الاصلاح الاقتصادي.

اخبار

بيريس يقترح خطة اقتصادية لإسرائيل ترقبا لإجراء انتخابات مبكرة

● (تل ابيب) يسعى شيمعون بيريس رئيس وزراء اسرائيل للحصول على تفويض لاجراء اصلاحات اقتصادية خلال الانتخابات التي ستجرى في العام الحالي تتضمن خفض التضخم الى المعدلات الاوروبية بحلول نهاية العقد ورفع قيود الصرف الاجنبي واصلاح نظام الرعاية الاجتماعية وخفض عجز الموازنة وتعديل قانون تشجيع الاستثمار. وستحدد الخطة ايضا موعدا لاتمام برنامج لتحرير الصرف الذي بدأ في عام 1994. وتوقع مسؤولون في حزب العمل الحاكم اجراء الانتخابات في مايو (ايار) المقبل بدلا من الموعد المقرر 29 اكتوبر (تشرين الاول).

بغداد تمنح «تسهيلات كبيرة» لشحنات الغذاء

● (بغداد) قررت الحكومة العراقية منح البواخر المحملة بالسلع الغذائية «تسهيلات كبيرة» اهمها الاعفاء من جميع الرسوم وأجور الميناء. وقال احمد مرتضى وزير النقل والمواصلات ان الاجراء يهدف الى «دعم الاقتصاد العراقي وتوفير الحاجات الاساسية للمواطنين بانسيابية متواصلة». وقال مسؤول آخر في الاسبوع الماضي ان الموانئ العراقية «استكملت استعدادات استقبال البواخر من مختلف الاحجام وان الاجراءات الفنية في ميناءي ام قصر وخور الزبير استكملت استعدادها لتشغيل 25 رصيفا للتحميل والتفريغ في آن واحد لكافة البواخر.

موانئ دبي تستقبل اكثر من مليوني حاوية عام 95

● (دبي) قالت هيئة موانئ دبي امس انها تاولت عددا قياسيا من الحاويات في العام الماضي بلغ 2.07 مليون حاوية بزيادة قدرها 10 في المائة عن عام 1994. واستقبلت 9211 سفينة من بينها 3601 سفينة حاويات في ميناءي راشد وجبل علي في العام الماضي. وتخدم موانئ دبي نحو 125 خطا ملاحيا عالميا.

وقالت إن وزن الشحنات ارتفع بنحو 12 في المائة في العام الماضي الى 28 مليون طن.



الحديث عن تحديث المصفاة توقف منذ زمن

«بابكو» البحرينية تواجه تحديات ركود سوق المشتقات النفطية

المنامة: من هناء بوحجي

تواصل شركة نفط البحرين «بابكو» هذا العام العمل على استيعاب انخفاض اسعار المشتقات النفطية بسبب حالة عدم التوازن التي يمر بها السوق بفائض في المعروض يصل الى 3 ملايين برميل يوميا.

وقال مسؤول في الشركة لـ«الشرق الأوسط» ان ركود سوق المشتقات النفطية بدأ منذ منتصف عام 1994 ويتوقع ان يستمر خلال العامين المقبلين. واشار الى ان بابكو بدأت منذ العام الماضي بدراسة برنامج يهدف لخفض النفقات ورفع الانتاجية تحت مسمى «اعادة هندسة العمليات» وهذا البرنامج يعني باختصار خطوات العمل والاستغناء قدر الامكان عن الوسطاء.

وتشير نتائج الشركة ـ حسب قوله ـ الى ان الشركة نجحت في عدم تجاوز ميزانيتها التشغيلية المعدلة للعام الماضي 95 والتي خفضت مرتين خلال العام نفسه لتبلغ عند اخر تعديل 204 ملايين دولار بانخفاض قدره 3 ملايين دولار اميركي.

وتوقع المسؤول ان يظل سوق المشتقات النفطية على حالة الركود خلال هذا العام ما لم تستجد متغيرات على السوق كاغلاق بعض المصافي او دخول منتجين جدد.

وتعتقد الاوساط الصناعية ان حالة الركود التي يعاني منها سوق منتجات الشركة عالميا يقف وراء جمود مشروع تحديث المصفاة التي يتوقع ان تصل تكلفته الى 600 مليون دولار اميركي والذي طرح منذ نهاية عقد الثمانينات.

وفي هذا الصدد يردد الشريكان المالكان، اذ لم يفضلا الخوض في هذا الموضوع، كلما طرح هذا التساؤل ان الموضوع قيد الاهتمام والدراسة بينما تقتصر ردود مسؤولي الشركة بان دورهم ينتهي عند ادارة وتشغيل المصفاة لحساب المالكين.

وتنفذ الشركة برامج صيانة تصل تكلفتها الى حوالي 30 مليون دولار سنويا في ما عدا برامج الصيانة الخاصة باغلاق بعض وحدات المصفاة التي تصل الى 8 ملايين دولار والتي تنفذ كل 3 ـ 4 سنوات.

وتمتلك «بابكو» حكومة البحرين بنسبة 60% وكالتكس الاميركية بنسبة 40%.

وكانت «بابكو» في السابق تمتلك وتدير كل العمليات النفطية من التنقيب الى الانتاج الى التكرير الى التسويق والبيع اما الآن فتحول دورها الى ادارة المصفاة فقط وانيطت العمليات الاخرى بشركة نفط البحرين الوطنية «بنوكو».

وانعكس التقلص الكبير في ملكية الشركة وحجم عملياتها مع احتفاظها بحجم العمالة الموظفة بها وغالبيتهم من البحرينيين (85%) على دخلها بعد ان اقتصرت عملياتها على التكرير.

المتعاملون يترقبون طرح أسهم أكبر مؤسسة تكرير نفط مغربية في مارس

صناديق الاستثمار وتخصيص شركات القطاع العام ينعشان التداول في بورصة الدار البيضاء

الرباط: «الشرق الأوسط»

ساهمت شركات الاستثمار ذات الرأسمال المتغير وكذلك صناديق الاستثمار التي رخص لها اخيرا في المغرب في انعاش معاملات بورصة الدار البيضاء. وتوفرت للبورصة في الفترة الأخيرة محافظ تجمع مختلف الاسهم والسندات مما جعل الاكتتاب في اصداراتها يفوق التوقعات رغم قصر التجربة.

وقد نص قانون السوق المالية في المغرب على انشاء هذه الشركات والصناديق باعتبارها آليات توظيف حديثة وناجحة في الأسواق الدولية. ولكن القانون ألزمها في اطار الشفافية بضرورة نشر بيانات كاملة عنها لتساعد المدخرين والمستثمرين على توظيف أموالهم وتحمل نتائج اختياراتهم، وخاصة من خلال التأكيد عبر البيانات التي تصدرها هذه الشركات والصناديق على أن توظيف الأموال في الأسهم ليس مضمونا على غرار السندات ذات الأرباح المضمونة، وكما أن الربح الناتج عن التوظيف في الاسهم يمكن أن يكون أعلى منه في السندات الا أن الظروف المختلفة والمتحكمة في التعامل بالأسهم قد لا تكون دائما مساعدة على جني الأرباح لأنها محفوفة باحتمالات الخسارة.

وخلال أسابيع من بداية عمل شركات الاستثمار ذات الرأسمال المتغير وصناديق التوظيف الجماعي اظهرت نتائج المعاملات التي تنجزها أن الاقبال على اصداراتها مشجع، وكشفت بياناتها اليومية عن بعض الارتفاع في سعر اصدارها الذي بلغ الف درهم للسهم الواحد من اسهمها والتي وقع تسعيرها في يوم الاصدار الأول بناء على حاصل سعر مجموع الأسهم التي تتعامل بها بيعا وشراء في البورصة.

وتعيد هذه الشركات والصناديق توظيف مجمل أرباحها عن طريق شراء اسهم اضافية من اجل تحقيق مزيد من تراكم الأرباح لفائدة حملة أسهمها، وتعمل يوميا على اعادة تقييم معاملاتها واعادة تسعير اصداراتها، وقال متعاملون ان حملة اسهم هذه الشركات والصناديق يستطيعون استرداد أموالهم مع الأرباح في أي وقت وحسب السعر الجديد لسهم الاصدار، الا أن متعاملا نصح المدخرين والمستثمرين بأن يحتفظوا بما لديهم من اسهم لمدة سنتين على الأقل قصد جني أرباح يتوقع أن تكون أعلى بكثير لأنه يعتقد أن السوق نشطة وواعدة وأن سيولة التعامل بالأسهم تتزايد باستمرار.

وتزايدت معاملات البورصة في الدار البيضاء فعلا وكشفت عملية اصدار سندات التخصيص لحجز حصة في اسهم الشركات المرشحة للتخصيص عن تزايد وانتشار الوعي باهمية توظيف الأموال المدخرة في الأسهم. وشهدت البورصة اقبالا اكبر من المتوقع على شراء هذه السندات وبلغ مدخول الدولة أكثر من مليار و758 مليون درهم بدل مليار ونصف مليار فقط طلبت وزارة التخصيص الاكتتاب فيها. وكان نصيب هيئات التوظيف الجماعي وهي شركات الاستثمار وصناديق التوظيف التي شاركت لأول مرة في الاكتتاب بعد الترخيص لها قبل نهاية العام الماضي 131 الف سند بقيمة الف درهم للسند الواحد.

وقد ارتفعت أسعار هذه السندات بعد بداية التعامل بها مباشرة يوم 22 من الشهر الماضي الى 1060درهما مما يؤشر على اهمية الاقبال على هذا المنتوج المالي الجديد الذي يتيح بواسطته المشاركة في برنامج التخصيص المقبل الذي سيستأنف ببيع شركة «لاسامير» لتكرير النفط في بداية شهر مارس (آذار) المقبل، وهي الشركة التي ستكون واحدة من أهم شركات القطاع العام بعد شركة الاستثمار المغربية التي ما تزال اسهمها تحقق ارباحا مغرية بعد تخصيصها عام 1994.

ويذكر أن شركة بورصة الدار البيضاء شهدت انتعاشا متواليا مع بداية برنامج التخصيص في المغرب عام 1993وارتفع رقم معاملاتها اليومي الى أكثر من 36 مليون درهم بعد أن كان لا يتجاوز 5 ملايين، وصدر قانون اعادة تنظيمها مع بداية برنامج التخصيص، وهو القانون الذي اتاح امكانية انشاء شركات البورصة وهي شركات وساطة وسمسرة جديدة وبلغ عددها الآن 15 شركة وتولت ادارة البورصة بعد تخصيصها هي ذاتها، واحتفظ القانون للمصارف بحق الوساطة التقليدية التي مارستها قبل التنظيم الجديد، ويجري العمل الآن على اقامة مستودع خاص يحتفظ بالأسهم

نزاع قضائي بين البنك الإسلامي وشركة مغربية حول مشروع «إسمنت تمارة»

الرباط: من منصف السليمي

ينظر القضاء المغربي في الرباط حاليا نزاعا قضائيا بين البنك الاسلامي الذي يوجد مقره في جدة وشريك مغربي في مشروع «اسمنت تمارة»، وسبب النزاع بيع البنك الاسلامي لاسهمه في المشروع الاستثماري الذي انشئ عام 1978، لشركة «بروسيمار» التي يمتلك مستثمرون فرنسيون نسبة من راسمالها. وطالب البنك الاسلامي القضاء المغربي برفع الحجز عن اسهمه في المشروع والتي سبق ان تحفظ عليها شريكه المغربي مستندا الى أحقيته في شرائها.

وفي اتصالات اجرتها «الشرق الأوسط» بالرباط وجدة امتنعت ادارة البنك الاسلامي عن التعليق على الخلاف القائم مع الشريك المغربي عمر العراقي في مشروع الاسمنت. ومن جهته قال كمال العراقي مدير شركة «اسمنت تمارة» لـ«الشرق الأوسط» انه اعترض على دعوى رفع الحجز التي تقدم بها البنك أمام القضاء. وأضاف انه «طلب من البنك التراجع عن بيع اسهمه للشركة المذكورة لاعتبارها اجنبية ولا تمتلك أسبقية الشراء».

واعتبر العراقي أن «ادارة البنك خالفت مقتضيات اتفاقية انشاء المشروع والتي تؤكد منحه الاولوية لشراء الأسهم التي عرضها البنك منذ شهر مايو (أيار) الماضي للبيع»، قائلا ان البنك لم يتقيد بشروط البيع من حيث الآجال وسعر الأسهم وفضل بيعها لمستثمر اجنبي في الوقت الذي تقدم فيه شريك مغربي له الأسبقية أصلا بطلب في الآجال المحددة وبسعر مطابق للعرض.

ويذكر ان البنك الاسلامي كان قد باع اسهمه في المشروع المذكور بسعر يزيد بقليل عن 4 ملايين دينار اسلامي، وهو السعر الذي يقول العراقي انه لا يزيد سوى بضع سنتيمات عن السعر الذي تقدم به لشراء أسهم البنك. ويذكر أن مجموعة العراقي تمتلك 55 في المائة من أسهم مشروع «اسمنت تمارة»، فيما يمتلك البنك الاسلامي 12 في المائة من الأسهم، ويمتلك مستثمرون مغاربة وفرنسيون بقية الأسهم وضمنها (20%) لمجموعة «اسمنت فرنسا».

عمال المناجم ينهون إضرابهم

عامل في احد مناجم الفحم الروسية يسوي حمولات الفحم المنقول من المنجم الى منطقة نوفوكوزنتسك. وكان عمال المناجم في روسيا قد اعلنوا امس عن انهاء اضرابهم عن العمل بعد أن تعهدت الحكومة بانفاق 10.4 ترليون روبل (2.2 مليار دولار) في صناعة المناجم الروسية. (أ ب)

أسهم الشركات الصناعية تواجه خسائر كبرى في البورصة الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

انخفضت أحجام التداول في سوق الأسهم الأردنية خلال الشهر الماضي بنسبة 28.9% وبلغت 20.7 مليون دينار (29.19 مليون دولار)، مقارنة مع 29.1 مليون دينار (4.03 مليون دولار) لشهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

كما تراجعت كميات الأسهم والعقود المنفذة بنسبة 36.8%، 35.8% لنفس الفترة وبلغت 9.1 مليون سهم، من خلال 11.3 الف عقد.

وبلغ المعدل اليومي لحجم التداول 0.9 مليون دينار، مقابل 1.5 مليون دينار لشهر ديسمبر الماضي، اما المعدل اليومي لعدد الأسهم فتراجع من 0.7 مليون سهم إلى 0.4 مليون سهم لفترة المقارنة.

قطاعياً قاد الطلب في السوق البنوك والشركات المالية من خلال تعاملات حجمها 9.3 مليون دينار، أي ما نسبته 44.9% ثم الشركات الصناعية بنسبة 6.6 مليون دينار بنسبة 31.9% من إجمالي التعاملات.

الرقم القياسي العام للأسعار الصادر عن سوق عمان المالي المرجح بالقيمة السوقية ورأس المال أقفل على انخفاض قدره 4.7 نقطة، اي ما نسبته 3%.

ومنيت الأسهم الصناعية بخسائر كبيرة، وهبط مؤشر القطاع 7.3 نقطة، بنسبة 5.6%، وجاء هذا الهبوط جراء عدة عوامل في مقدمتها الانعكاسات السلبية لقرار خفض سقف الصادرات الصناعية الأردنية إلى العراق بمقدار النصف.

وحققت اسهم البنوك خسائر قدرها 2.1 نقطة بنسبة 1.1%، واسهم الخدمات 3.9 نقطة بنسبة 3%، ولشركات التامين 0.9 نقطة بنسبة 0.7%.

أما بالنسبة لحركة تداول السندات فقد بلغ عدد سندات التنمية المتداولة 36.7 ألف سند بقيمة 0.4 مليون دينار، مقابل 153.5 ألف سند بقيمة 1.5 مليون دينار للشهر السابق.

وسجلت السوق تداول إسناد قرض محدود قدره 4 آلاف سند، بقيمة 40 الف دينار، مقابل 0.4 الف سند بقيمة 4.1 الف دينار للشهر السابق.

موجز

تأجيل بيع خط سكك حديدية في بريطانيا

لندن: اعلن وزير النقل البريطاني السير جورج يانج عن تأجيل عملية بيع مقررة لواحد من ثلاثة امتيازات في قطاع السكك الحديدية بسبب مزاعم بحدوث عمليات احتيال. وقال يانج ان انتقال امتياز خط السكك الحديدية بين لندن وتيلبري وساوثند (ال.تي.اس) الى القطاع الخاص والذي كان مقررا بدؤه صباح امس سيتأجل لحين اجراء تحقيق في مزاعم الاحتيال.

ارتفاع أسعار المستهلكين في تركيا

انقرة: قال معهد الاحصاءات التابع للدولة في تركيا امس ان مؤشر اسعار المستهلكين في البلاد ارتفع بنسبة 8.3 في المائة الشهر الماضي مقارنة بارتفاع نسبته 3.8 في المئة في ديسمبر واضاف ان نسبة التضخم في الاسعار في يناير (كانون الثاني) مقارنة بنفس الشهر قبل عام بلغت 87.1 في المائة.

شركات السيارات تعقد مؤتمرا في وارسو

وارسو: تفتتح اليوم كبرى الشركات المصنعة للسيارات واجزائها مؤتمرا لمدة يومين في وارسو لمناقشة خطط لزيادة المبيعات والانتاج في أسواق شرق ووسط أوروبا التي تشهد نموا سريعا. وسيتحدث مسؤولون كبار من كل شركة عن الخبرات في المنطقة مع التركيز على فرص الاستثمار والعلاقات بين العمال والمناخ السياسي ونوعية المنتج والمخاطر.

إنذار أميركي للصين بشأن حقوق الملكية الفكرية

نيويورك: وجهت ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون انذارا للصين بضرورة الحد من انشطة منتهكي حقوق الطبع والنشر وفقا لما اتفق عليه البلدان العام الماضي، وإلا واجهت عقوبات اقتصادية صارمة في الاشهر القليلة المقبلة. وجاء في تقرير صحافي امس ان مستشاري كلينتون الاقتصاديين والتجاريين قلقون على وجه الخصوص من حوالي 30 مصنعا صينيا للاقراص المدمجة تصدر ما تقدر قيمته بملايين الدولارات من الاقراص المنسوخة دون اذن من اصول اميركية.

مع تصاعد المخاوف من تحول التباطؤ الاقتصادي إلى ركود فعلي

مجموعة السبع تدرس إمكانية تخفيضات جديدة في معدلات الفائدة

لندن: «الشرق الاوسط»

يعقد محافظو البنوك المركزية في مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى اجتماعا لهم في مدينة بال السويسرية يوم السبت المقبل لبحث امكانية اجراء تخفيضات اخرى في اسعار الفائدة الاوروبية.

ويذكر محللون الى ان مشاعر قلق بدأت تتصاعد تشير الى عدم اتخاذ ما يكفي لتخفيف الشروط النقدية في اوروبا، خصوصا بعد التخفيضات الطفيفة جدا في معدلات الفائدة بالمانيا وفرنسا التي رافقت خفض معدلات الفائدة الرئيسية في الولايات المتحدة في الاسبوع الماضي.

وكان الاجتماع الاخير لوزراء مالية ومحافظي البنوك المركزية في مجموعة السبع الصناعية الذي انعقد في باريس قد اتفق على ان الاقتصاد الاوروبي يعاني في الوقت الحاضر من التباطؤ. غير ان ممثلي المجموعة الذين يحضرون الان اجتماعات المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس بدأوا يتساءلون عما اذا كان ذلك في الحقيقة تباطؤا ام هو شيء آخر اكثر خطورة.

وقد أعلن نائب وزير الخزانة الاميركي، لورانس سومرز، في اجتماعات المنتدى الاقتصادي قائلا «من الضروري ان تتم مجابهة الاتجاهات الانكماشية والركودية بادوات السياسة الاقتصادية، ففي اغلب الاحيان سرعان ما تتصلب مشكلة البطالة الدورية لتتحول الى بطالة بنيوية».

وكان الموضوع الرسمي الذي تبنته اجتماعات المنتدى الاقتصادي قد تركز حول الاثر بعيد الامد للعولمة الاقتصادية، الا ان المخاوف قصيرة الامد حول التطورات في روسيا وحول تباطؤ نمو الاقتصادات الاوروبية قد هيمنت على تلك الاجتماعات. ويجري صندوق النقد الدولي في الوقت الحاضر مفاوضات مع روسيا حول قرض جديد قيمته 9 مليارات دولار. غير ان زعيم الحزب الشيوعي الروسي، جينادي زيجانوف، الذي يحضر الاجتماعات قد كشف امام المجتمعين عن نيته بابطاء سرعة الاصلاح الاقتصادي عند فوزه في انتخابات الرئاسة المزمع اجراؤها خلال الصيف المقبل.

كما اثارت مشاعر القلق من تعمق التباطؤ الاقتصادي الاوروبي شكوكا جدية حول امكانية تحقيق الوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية في موعدها المقرر في بداية عام 1999. فقد اظهر تصويت لرجال اعمال حضروا اجتماعا دار حول الوحدة النقدية الاوروبية حجم الشكوك نحو تحقيق الوحدة في موعدها المقرر. غير ان هانز تيتماير، رئيس البوندزبنك (البنك المركزي الالماني)، وجين كلود تريشي، محافظ البنك المركزي الفرنسي، عبرا عن ضرورة الالتزام بموعد بداية 1999. فرغم المخاوف المتصاعدة من احتمال اخفاق فرنسا وحتى المانيا في الايفاد بمعايير الاتقاء التي نصت عليها اتفاقية ماستريخت، قال تيتماير «ليس هناك اي مجال يسمح بتخفيف المعايير. فاذا ما حصل ذلك لن نكون قادرين على اقناع الالمان او على خلق شروط ايجابية في الاسواق». وذكر تيتماير ان مجموعة الاجراءات الاخيرة التي اعلن عنها وزير المالية الالماني ثيو فيجل، والهادفة الى اشاعة الاستقرار الاقتصادي (والتي تخضع بموجبها حكومات الاتحاد الاوروبي الى غرامات مالية باهظة في حالة تجاوز عجز ميزانياتها الحد المسموح) هي مجرد تطبيق لفقرة موجودة في اتفاقية ماستريخت.

«سامسونج» الكورية مرشحة لإنقاذ «فوكر» الهولندية

لندن: «الشرق الاوسط»

ذكرت مصادر مسؤولة في مجموعة «سامسونج» الصناعية الكورية الجنوبية ان المجموعة قد دخلت في مباحثات متقدمة لانقاذ شركة «فوكر» الهولندية المصنعة للطائرات والتي تعاني الان من صعوبات مالية.

وكانت الشركة الهولندية قد خاضت خلال الاسبوعين الماضيين محادثات مع عدد من المنقذين المحتملين، ومن المنتظر ان تعقد غدا مؤتمرا صحافيا تعلن فيه عن توصلها الى اتفاق حول هذا الموضوع.

ونقلت صحيفة «الصنداي تلجراف» البريطانية امس عن مصادر صناعية قولها ان «سامسونج» تعد الان اكثر الشركات مرشحة رغم ان محادثات الشركة الهولندية مع حكومة تايوان ومع شركة «بومباردير» الكندية لم تتوقف رسميا بعد. وقالت الصحيفة ان بين فان شيك، رئيس مجلس ادارة «فوكر» قد عقد الليلة قبل الماضية اجتماعا مع جهة منقذة محتملة في سنغافورة وذلك قبل حضوره لمعرض الطيران الآسيوي، الذي يعد اكبر معرض للطيران في العالم.

ولدى شركة «فوكر» مهلة حتى 22 من الشهر الجاري لايجاد منقذ لها بعد ان اعلنت قبل اسبوعين مجموعة «ديملر بنز» الالمانية، التي كانت المساهم الاكبر فيها، عن سحب دعمها المالي. وقد توقع خبراء صناعة الطيران في ذلك الوقت انهيار شركة «فوكر» بشكل نهائي، الا ان اهتماما بالغا صدر عن الشركات العالمية المصنعة للطائرات نحو انقاذ الشركة الهولندية.

وتعتقد مصادر الصناعة ان فان شيك يبحث الان عن صفقة يتم بموجبها بيع الشركة بالكامل بغية الحفاظ على الوظائف في هولندا. وكان تحدث باسم شركة «بومباردير» الكندية قد رفض الليلة قبل الماضية التعليق على تطور المحادثات بين شركته وشركة «فوكر».

فرنسا تتوقع مزيدا من الارتفاع في معدل البطالة

دافوس (سويسرا) ـ ر: قال وزير العمل الفرنسي، جاك بارو، امس ان البطالة في فرنسا ستواصل الارتفاع على الارجح في النصف الاول من هذا العام لكن الوضع سيتحسن في النصف الثاني.

وقال بارو في مؤتمر صحافي في المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس «سيشهد النصف الاول من عام 1996 نموا اقتصاديا ضعيفا نسبيا. وسيؤدي ذلك الى ضعف القدرة على ايجاد وظائف جديدة ومن ثم الى ارتفاع محدود في البطالة».

واضاف انه في النصف الثاني «نامل استعادة توازن ايجابي في ما يتعلق بالبطالة.

ونامل تحقيق نمو اكبر ونعتقد ان ذلك النمو سيكون اكثر قدرة على خلق الوظائف».

وكانت وزارة العمل الفرنسية قد اعلنت يوم الاربعاء الماضي ان عدد العاطلين عن العمل في فرنسا ارتفع فوق 3 ملايين في نهاية العام الماضي الامر الذي القى ظلالا على خطة حكومية جديدة للنمو اعلنت في اليوم السابق وتهدف لتعزيز ثقة المستهلكين وانعاش الانفاق.

وقد ارتفع معدل البطالة الى 11.7 في المائة في ديسمبر (كانون الاول) ليصل عدد العاطلين الى 3.02 مليون نسمة وهو مستوى لم تشهده البلاد منذ اوائل العام الماضي.

وقال بارو انه اكثر ثقة وتفاؤلا في ما يتعلق بالنصف الثاني من 1996 لان تخفيضا في رسوم التامينات الاجتماعية للعمال الاقل مهارة سيساعد في الحفاظ على الوظائف لذوي الدخول المنخفضة نسبيا.

ومضى قائلا انه بالاضافة الى ذلك تأمل الحكومة الفرنسية في ايجاد مزيد من الوظائف نتيجة للمفاوضات الدائرة مع الشركات لخفض ساعات العمل الاسبوعية ونتيجة لخطوات خاصة لزيادة الوظائف في قطاع الخدمات.

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

البنك	الصندوق	سعر العرض وسعر الطلب	نسبة الفرق عن السعر السابق	التاريخ
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا رقم (1) ودائع وسندات واسهم دولية (بالدولار)	20.3873	%0.080 +	2/3
	صندوق سامبا رقم (2) مرابحة واسهم دولية (بالدولار)	1663.9584	%1.33 +	2/3
	صندوق سامبا رقم (3) مرابحة (بالريال)	5946.8337	%0.09 +	2/3
	صندوق سامبا رقم (4) مرابحة (بالدولار)	1581.4456	%0.10 +	2/3
	صندوق سامبا ذو السيولة العالية ودائع واوراق مالية قصيرة الاجل (بالدولار)	1539.4265	%0.09 +	2/3
	صندوق سامبا السعودي ذو السيولة العالية ودائع وسندات حكومية قصيرة الاجل (بالريال)	1453.0060	%0.10 +	2/3
	صندوق سامبا للاستثمار في الاسهم الدولية (بالدولار)	1610.3207	%2.48 +	2/3
	صندوق سامبا للاستثمار في العملات الدولية (بالدولار)	1571.0271	%0.08 -	2/3
	صندوق سامبا للاستثمار في السندات الدولية (بالدولار)	1736.2928	%0.04 -	2/3
	صندوق سامبا للاستثمارات الدولية المتوازنة (بالدولار)	1584.7599	%174 +	2/3
	صندوق المساهم	785.3585	%0.41 +	2/3
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الدولار الاميركي	1.5597	%0.090 +	2/1
	صندوق الريال السعودي	14.4228	%0.092 +	2/1
	صندوق الاستثمار بالاسهم السعودية	715.4715	%0.737 -	2/1
	صندوق الاستثمار بالاسواق النامية	0.8349	%0.731 -	1/30
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	14.924322	%0.09 +	2/2
	صندوق الاسهم	20.134264	%2.10 +	2/2
	صندوق التجارة	12.392608	%0.00 +	2/2
	محفظة الاسهم الاميركية	16.359617	%2.78 +	2/2
	محافظة الاسهم الاوروبية	14.925425	%2.04 +	2/2
	محفظة الاسهم اليابانية	1.019.244771	%1.03 +	2/2
	محفظة اسهم شرق اسيا	19.836679	%3.17 +	2/2
	محفظة الاسهم البريطانية	16.524591	%0.30 +	2/2
	محفظة سندات الدولار الاميركي	16.425365	%0.83 -	2/2
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	10.742532	%2.33 -	2/2
	محفظة سندات الين الياباني	1.168.378380	%0.72 -	2/2
	محفظة السندات الاوروبية	13.671641	%0.09 -	2/2
	محفظة السندات الدولية	12.341206	%0.46 +	2/2
	صندوق الرياض للاسهم	1.124164726	/0.21 +	2/2
	صندوق الاستثمار التجاري	1.118.988064	%0.09 +	2/2
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الدولار القصير الاجل	3.277720817	%0.18 +	2/3
	صندوق الاسترليني قصير الاجل	1.138206151	%0.21 +	2/3
	صندوق الاسهم العالمية	1.281501668	%0.16 +	1/15
	صندوق الاسهم السعودية	0.720857350	%0.73 -	1/31
	صندوق الاسهم الاميركية	1.357806436	%4.23 +	1/31
	صندوق الاسهم الدولية	1.393101345	%1.04 +	1/15
	صندوق الاستثمار المتعدد العملات	2.445976605	%0.65 -	1/31
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	1.371857578	%0.38 +	1/31
	صندوق الميزان الاستثماري	1.389406257	%0.34 +	1/15
	صندوق المتاجرة العالمية	1.544078691	%0.17 +	2/2
	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني	1.559238160	%0.20 +	1/30
البنك السعودي البريطاني	السهم السعودي	745.7827	%0.20 +	2/3
	الريال السعودي	10.7373	%0.09 +	2/3
	الدولار	10.5685	%0.09 +	2/3
	السندات العالمية	13.8157	%0.22 +	2/3
	استثمار العملات	62.6570	%0.05 +	2/3
شركة الراجحي المصرفية	صندوق المضاربة (اسبوعي)	1235.31	%0.09 +	2/5
	صندوق الراجحي للعملات (شهري)	-	-	-
	صندوق المضاربة الشرعية (بالاسهم)	3355.19	%1.07 -	2/3
البنك العربي الوطني	صندوق العربي للتجارة	11.3642	%0.09 +	2/3
	صندوق العربي للاستثمارات العالمية	115.6091	%0.48 +	1/31
	صندوق العربي للاستثمارات المحلية	114.72	%0.43 +	2/3
	صندوق العربي لاسهم الشركات السعودية	984.5617	%0.33+	2/3
البنك السعودي الهولندي	صندوق الاستثمار بالريال السعودي	10.8484	%0.0960 +	2/3
	صندوق الاستثمار بالدولار الاميركي	10.7774	%0.0901 +	2/2
	صندوق الاستثمار بالعملات	1.003.34	%0.0529 +	2/3
	صندوق الاستثمار والمرابحة	1.010.16	%0.3377 +	2/1

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

توقع نمو سنوي معدله 12 في المائة لتجارة الصين الخارجية

بكين ـ ر: توقعت مصادر اقتصادية رسمية في الصين امس ان تسجل التجارة الخارجية الصينية نموا بمعدل 12 في المائة سنويا في المتوسط خلال الأعوام الخمسة القادمة.

وجاء في تقرير لادارة الجمارك الصينية نشرته صحيفة تشاينا ديلي في ملحقها الاقتصادي الاسبوعي امس ان من الممكن زيادة التجارة الخارجية بنسبة 12 في المائة سنويا خلال الاعوام الخمسة المقبلة.

وقالت الصحيفة ان من المستهدف أن يصل اجمالي حجم التجارة الى 400 مليار دولار بحلول سنة 2000.

وزاد حجم التجارة الخارجية للصين باكثر من 18 في المائة ليصل الى 236.732 مليار دولار في عام 1995 مما جعلها تحتل المركز الحادي عشر في العالم من حيث حجم التجارة. وزادت الصادرات بما يقرب من 23 في المائة خلال العام الماضي. وتشير سجلات الجمارك الى ان الفائض التجاري اتسع الى 16.69 مليار دولار من 5.3 مليار دولار فقط قبل عام.

ويستند تقرير الجمارك في توقعاته بنمو التجارة الخارجية بنسبة 12 في المائة على زيادة متوقعة في متوسط اجمالي الناتج المحلي بنسبة 8.7 في المائة وأخرى متوقعة في الانتاج الصناعي بنسبة 10 في المائة.

واشار التقرير الى ان الابقاء على سياسة ائتمانية مشددة مستمرة منذ نحو ثلاث سنوات سيرغم المصنعين المحليين على تعزيز صادراتهم.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

تحقيقات ـ تراث ـ فكر ـ مذكرات ـ ثقافة ـ سينما ـ مسرح ـ رياضة ـ ازياء ـ اذاعة وتلفزيون ـ عالم الشرق الأوسط



مدير جامعة الخرطوم لـ الشرق الأوسط

الجامعة لا تعيش في برج عاجي وتتفاعل مع المجتمع

واجهة جامعة الخرطوم التي شيدت في مطلع هذا القرن وفي الاطار هاشم محمد الهادي.. مدير جامعة الخرطوم

● معالجة ظاهرة العنف الطلابي وفتح منابر التعبير

● الجامعة فقدت 42% من رصيدها من الأساتذة والمحاضرين

● خطة متكاملة للحد من هجرة الأكاديميين إلى الخارج

● 5 مليارات جنيه لتأهيل وتحديث المعامل والقاعات والمكتبات

● إقرار مبدأ القبول الخاص بالعملة الحرة في الجامعة

الخرطوم: من محمد سعيد محمد الحسن

جامعة الخرطوم، هي اقدم الجامعات في المنطقة حيث نشأت كلية غردون التذكارية في مطلع هذا القرن، واصبحت جامعة في منتصف الخمسينات، وهي ايضا احدى الجامعات القليلة التي يتصدر اسمها الانباء العالمية كلما وقع تغيير في السودان، لانها تكون في اكثر الاحيان محركا او طرفا فيه.

وحول مشاكل جامعة الخرطوم وهجرة الاساتذة السودانيين والعنف الطلابي ودور الجامعة في المجتمع ونتائج حملات (النفير) لدعم الجامعة والاتجاه الجديد لادخال نظام القبول الخاص بالعملة الحرة للسودانيين وللاجانب تحدث لـ«الشرق الأوسط» البروفيسور هاشم محمد الهادي مدير جامعة الخرطوم.

هجرة الأساتذة:

● بسبب هجرة العقول السودانية، فقدت جامعة الخرطوم عددا كبيرا من محاضريها واساتذتها كم بلغ عددهم وما هي الخطوات التي اتخذت للاحتفاظ بمن تبقى منهم؟

ـ منذ عام 1990 فقدنا نحو 42% من مجموع اساتذة الجامعة، نحو 700 استاذ ومساعد تدريس ويوجد الان 820 استاذا، وتحاول الجامعة تحسين شروط الخدمة ورفع مرتبات الاساتذة الى مائة الف جنيه نحو (مائة دولار) وتهيئة مناخ الاستقرار من خلال ايجاد السكن وتوفير الترحيل ومساعدة الاستاذ في السفر والرحلات الخارجية الخاصة بالمشاركة في الندوات والمؤتمرات العلمية واجازة التفرغ العلمي (الاجازة السبتية) وتمييز مكانته الاكاديمية والاجتماعية من خلال بطاقته الاكاديمية، ولان السكن يمثل مشكلة رئيسية بالنسبة لاستاذ الجامعةفان مشروعا مشتركا بين الجامعة والولاية (ولاية الخرطوم) والبنك العقاري السوداني، قد قطع خطواته العملية لبناء مساكن تتوافر لها كل الخدمات الضرورية لتمليكها للاساتذة، باعتبار السكن يمثل ركنا حيويا في عملية البقاء والاستقرار، كما قررت الجامعة زيادة حوافز البحث العلمي وايضا رفع قيمة ساعات العمل الاضافية الى 3000 جنيه سوداني للساعة، وتشجيع الاساتذة على التاليف والترجمة والتعريب وتخصيص نصف مليون جنيه للتاليف والترجمة.

نفير الجامعة

● ماذا حقق (النفير) الذي قام به مجموعة السودانيين لصالح جامعة الخرطوم؟

ـ لا بد ان اسجل ان الشعب السوداني لم يخذل جامعة الخرطوم في اي وقت لجات اليه، فما ان عرف المواطنون هذه المرة بان جامعتهم العريقة تحتاج الى دعم مالي كبير لتاهيل معاملها وقاعاتها ومكتباتها ومرافقها الاخرى، حتى انهالت التبرعات وبلغ المجموع اكثر من مليار و250 مليون جنيه سوداني، وقد اسهم هذا الدعم المالي في صيانة 15 قاعة محاضرات الى جانب مشرحة كلية الطب التي تعرضت للتلف ابان ارتفاع فيضان النيل والسيول عام 1988، وكذلك صيانة مباني الجامعة، وهي مبان تاريخية اصبحت جزء من معالم العاصمة السودانية، وكلفت هذه العمليات نحو 500 مليون جنيه، وكذلك اهلت المكتبة المركزية والتي تضم 750 الف مرجع وكتاب، وايضا مكتبة السودان التي تضم ما بين 300 الى 500 الف كتاب، الى جانب المكتبات المهداة من علماء سودانيين كالبروفسور التيجاني الماحي ورئيس القضاء السابق محمد صالح الشنقيطي وغيرهم، وايضا دعم المكتبات التخصصية، التربية والاداب والاقتصاد والهندسة. ومن الجوانب الهامة في تحديث مكتبة الطب ربطها بمراكز الطب العالمية وتزويدها بالمعلومات الطبية كل اربع ساعات عبر القمر الصناعي، ولدينا مرحلة ثانية للتحديث في اجهزة المعامل والكليات التطبيقية واستخدام وسائل التدريب الحديث وتوفير الآلات الحاسبة المتطورة وقد تم جلب 113 جهازا للجامعة، وتقدر تكلفة التحديث في المرحلة الثانية بنحو 5 مليارات جنيه سوداني، وقد وضعت الخطة لتنفذ في فترة زمنية محددة.

وهذه الخطوات التي تمت لتاهيل مرافق الجامعة وبدعم مالي شعبي، اسهمت بدورها في تهيئة ورفع الروح المعنوية بالنسبة للاداء الاكاديمي ولتشجيع الاساتذة على البقاء والحماس لعملهم.

العنف الطلابي

● ظاهرة العنف الطلابي التي لوحظت في السنوات الاخيرة ماهي اسبابها وماذا اتخذتم بشأن تطويقها؟

ـ لقد عملت اكاديميا في الجامعة اكثر من ثلاثين سنة، وعملت عميدا للطلاب لعامين قبل تسلمي لمهام منصب مدير الجامعة فظاهرة العنف لم تكن امرا معتادا ولا مألوفا في جامعة الخرطوم، ولذلك اتخذنا العديد من الخطوات والاجراءات التي تكفل معالجة هذه الظاهرة، منها كفالة حرية مفتوحة للطلاب بشرط ان لا يؤثر على الدراسة، وسيرها الطبيعي، ولكل طالب الحق في الادلاء بوجهة نظره في الجامعة، ويوجد اكثر من (هايدبارك) في اركان الجامعة، وشجعنا اتحاد طلاب الجامعة على الانفتاح على الطلاب بكل تياراتهم، وفتحنا ابوابنا للاستماع الى كل شكوى خاصة باغماط حق او اجحاف، وقوانينا مشرعة للانصاف.

والتزمنا سياسة التكامل الاكاديمي، باعتبار ان المنهاج الاكاديمي هو بمثابة عملية متكاملة ذات نسيج قومي وسياسي وثقافي.

ولا بد ان يكون الطالب متابعا ومشاركا في قضايا الوطن دون تفريط في التحصيل والاستيعاب الاكاديمي، وشجعنا الطلاب على قيام مناظرات وندوات مفتوحة، وقد تحدث فيها رئيس الوزراء السابق الصادق المهدي والدكتور حسن الترابي والفريق عمر البشير، وما حدث من معارضة بعض الطلاب اثناء حديث الفريق البشير كان في تقديري امرا عاديا فهو يحدث في كل الدنيا فما من حاكم الا وكان له انصار وكان له خصوم، ولعلي اشير الى ان احداث العنف التي شهدتها بعض الجامعات في اكتوبر 1995، فان جامعة الخرطوم لم تكن طرفا فيها.

واضافة الى ذلك ادخلنا برنامجا جديدا لامتصاص ساعات الفراغ من خلال الطالب المنتج الذي بمقدوره الاستفادة من وقته بالعمل وتحقيق العائد المادي من خلال القيام او اداء اعمال او مهام متعددة، وقد نجح هذا البرنامج واقبل عليه الطلبة حيث يقومون باي اعمال توكل اليهم، واعد مكتب خاص ينظم هذا البرنامج لاي طالب او طالبة يرغب/ترغب في الاعمال المتاحة داخل الجامعة او خارجها كالاسواق الحرة او يعاون اي جهات اخرى تطلب عماله طلابية للاستفادة منها، ولكن دون اخلال سير الدراسة او التاثير على التحصيل والمتابعة.

ولذلك اعتقد انه خلال العامين الاخيرين وبتنفيذ برنامج متعدد الجوانب بكفالة الحريات والتعبير وممارسة نهج الحوار وملء الفراغ ومناخ المشاركة بين الاساتذة والطلاب، فليس لدينا اسرار، ونحن كاساتذة او كطلاب لا بد ان نكون ملمين وعارفين بما يجري في البلد، فالسياسة هي الحياة ولا بد من المعرفة الناضجة والمسؤولة، ومن الشورى في اطار الاسرة الجامعية، والجامعة لا تعيش في برج عاجي فلا بد ان تتفاعل وتتعايش مع المجتمع وتهتم بقضايا السودان وتهتم ايضا بالمستوى الاكاديمي وباستقرار الجامعة وبدورها الحيوي.

توفير المليارات

● أشرت الى ان عملية تحديث الاجهزة والمعامل في المرحلة الثانية تحتاج الى 5 مليارات جنيه سوداني فكيف يتيسر تحصيل هذا المبلغ الكبير؟

ـ نتجه الآن الى انشاء ادارة خاصة بالاستثمار لامكانيات وموارد الجامعة وتكوين شركة مساهمة (بيت خبرة) من اساتذة الجامعة لاعداد الدراسات الخاصة بالمشاريع، بحيث يكون العائد للجامعة وللاساتذة بدلا عن جهات اخرى، حيث اكتشفنا مثلا ان مشروعات اعدها اخيرا اساتذة الجامعة دفع فيها 25 مليون جنيه وكان نصيب الاساتذة من هذا المبلغ 5 في المائة.

قيام (بيت الخبرة) يعني ان عائد دراسة اي مشروع سيكون للاستاذ وللجامعة، ونحمد الله ان جامعة الخرطوم ما تزال تحظى بمكانتها العلمية لدى الهيئات العالمية والاقليمية وان اي دراسة او مشروع يقدم من جانبها يحظى بالقبول والدعم.

كما ان الجامعة تتجه الى قيام مؤسسة اقتصادية برأسمال قدره مليار جنيه، وتضم المؤسسة الوحدات الانتاجية صناعة، وزراعة وعقار (اوقاف البغدادي وحدها عائدها السنوي 32 مليون جنيه) الى جانب اراض زراعية وعقارية تبرعت بها حكومات الولايات (26 ولاية) لصالح الجامعة، كما قمنا ايضا بانشاء ادارة خاصة بخريجي جامعة الخرطوم (56 الف خريج حتى عام 1995) وذلك لربطهم بالجامعة من جهة، ومن جهة اخرى للاستفادة من خبرتهم وصلاتهم ومواقعهم في خدمة الجامعة.

الاتفاقيات الثقافية

● من الشكاوى التي ترددت من قبل الاساتذة انه تم تجميد الاتفاقيات الثقافية التي ابرمتها جامعة الخرطوم مع الجامعات الخارجية مما نجم عن ذلك تجميد البحث والتدريب وتبادل الزيارات فهل اعتم النظر في امرها؟

ـ لقد قمنا بتنشيط هذه الاتفاقيات لاهميتها وفوائدها الجمة للجامعة وللاساتذة وللطلاب، فالجامعة تضم الان 16800 طالب وطالبة في كل الكليات وتستوعب سنويا 3100 طالب ولدينا الان 6000 طالب في الدراسات العليا، و500 للماجستير و100 للدكتوراه، ولا بد ان تكون هناك فرصا واسعة للنشاط الاكاديمي مع الجامعات الخارجية وتشجيع المشاركة في الندوات العلمية، وتبادل الزيارات على كافة المستويات اكاديمية أو طلابية.

القبول الخاص بالعملة الصعبة

● تريد ان الجامعة بصدد ادخال القبول الخاص على اساس وضع الرسوم بالعملة الصعبة فهل هذا صحيح ومتى تنفذونه وماهي شروطه؟

ـ اولا جامعة الخرطوم منذ انشائها لا تفرق بين ابناء الوطن ويدخلها كل طالب يحصل على المجموع الذي يؤهله لكلياتها، بصرف النظر عن امكانيات اسرته المادية، حيث تحدد الرسوم او المصاريف طبقا لدخل الاسرة، وهي الى جانب ذلك تخصص مقاعد بنسبة 5 في المائة للولايات الاقل نموا.

وفي ما يتعلق بالقبول الخاص فان مجلس الاساتذة اقر مبدأ القبول الخاص لبعض الكليات العلمية، الطب والصيدلة وغيرها بالعملة الحرة.

وارتكز المبدا على المحافظة على مستوى القبول وتحديد نسبة النجاح المطلوبة، وجاء التفكير في هذا الامر لانه يحل مشكلة تواجهها الاسرة السودانية التي تضطر الى ارسال ابنائها الى الجامعات الخارجية، فهذا المبدأ في القبول الخاص يعد مخرجا لها اذا ما توافرت شروط القبول، كما ان الجامعة وبخبرتها الواسعة تستطيع من خلال القبول الخاص بالعملة الحرة ان توجه هذا العائد لصالح مشاريع التحديث والتطوير التي تجري حاليا في الجامعة وضمان دراسة اكاديمية متكاملة المناهج.



يروي جيمس بيكر وزير الخارجية الأميركي السابق في حلقة اليوم من مذكراته تفاصيل المشاكل التي سبقت عقد قمة بروكسل التي يقول انها هددت حلف شمال الاطلسي بالانقسام وابرزها مسألة الصواريخ القصيرة المدى التي برزت الخلافات حولها بداية بين الولايات المتحدة والمانيا ثم بين الولايات المتحدة وبريطانيا وان امكن في النهاية التوصل الى اتفاق حول تخفيض عدد القوات التقليدية في اوروبا مما دفع الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران الى القاء كلمة قال فيها: «كشف الرئيس الاميركي عن خيال خلاق وشجاعة فكرية من النوع النادر».


ميتران وبوش

اكتشفت أن إدارة التحالفات هي جوهر كل فعالية سياسية

عدت الى واشنطن باحساس افضل حول الكيفية التي كان جورباتشوف يؤثر بها على سياستنا الاوروبية. وكان الحوار حول صواريخ (SNF) في حقيقته معضلة نفسية. فالتحديث قمين فعلاً بالبرهنة على ما يتمتع به الحلف من اصرار وتصميم. ولكنه كان في الوقت نفسه قادراً على ان يصبح رمزاً نووياً بدل على ان باستطاعة الكرملين استخدام الجمهور في اوروبا الغربية ضد حكومات بلادم. وهكذا تتمكن موسكو من احداث انقسام في التحالف ليس عن طريق تحريض كول ضد تاتشر بل بخلق توتر سياسي داخل المانيا، يحول دون الائتلاف الحكومي الذي يرأسه كول، ودون الحفاظ على الوحدة مع حلف شمال الاطلسي. ويكمن مفتاح حل هذه المعضلة النووية في الحد من انتشار السلاح التقليدي. فمن الناحية العسكرية كنا نريد ان يعوض التحديث النووي عن استمرار اختلال التوازن في مجال القوات التقليدية. ورغم شمول واتساع مدى الاقتراح الذي تقدم به جورباتشوف في الامم المتحدة، يظل السوفيات (وفق الاقتراح) محتفظين بتفوقهم من حيث القوات والمدرعات والمدفعية وحاملات الجنود المصفحة، حتى بعد ان تجري تخفيضات من جانب واحد.

فاذا تمكنا من القضاء على حالة انعدام التوازن بين الطرفين في مجال الاسلحة التقليدية اصبح باستطاعتنا ارجاء الحاجة الى تحديث صواريخ «لانس». وثمة رسالة بسيطة ينطوي عليها كل ما سمعته. هذه الرسالة تقول ان حلف شمال الاطلسي عاجز عن تحمل ازمة اخرى حول نشر الاسلحة النووية. من المحتمل ان الحلف كان قادراً على تحمل مثل هذه الازمة في عام 1983، عندما كان اندروبوف مدير المخابرات السوفياتية «كي جي بي» يدير الكرملين. غير ان هذا لم يعد ممكناً في عهد ميخائيل جورباتشوف. وهكذا احسست ان احراز تقدم في مجال نزع الاسلحة التقليدية كان شرطاً لحل مشكلة الصواريخ النووية القريبة المدى. (رغم ان هذا هو الوضع الذي كنت اشعر اننا نتجه نحوه، لم اتوقف عن ممارسة الضغوط على الالمان والتحالف من اجل التحديث).

ولاحظت ايضاً ان اجراء تخفيضات على مستوى الاسلحة التقليدية سيسفر عن نتيجتين مفيدتين. الاولى في اوروبا الشرقية، حيث سيكون لمشهد انسحاب القوات السوفياتية منها، اثره الايجابي على حركة التحول السياسي نحو الليبرالية هناك. فكل جندي من الجيش الاحمر يعاد نشره داخل الاتحاد السوفياتي، لا بد ان يساعد على التخلص من اعباء تحملها جيل كامل من الاوروبيين الشرقيين، وهي اعباء كانت تحول دون انتصار الديمقراطية والحرية. واما النتيجة الثانية فهي تتعلق بالغرب. ففي العديد من البلدان الغربية وبخاصة المانيا، بدأ التذمر الذي يكاد يكون لا شعورياً، والذي كان موجهاً ضد ما كان يعتبر وجوداً عسكرياً اميركياً طاغياً. ولا بد ان تخفيض عدد القوات الاميركية لا بد ان يساعد على كبح جماح هذه العواطف.

كل ذلك كان سيؤثر بدوره تأثيراً ملحوظاً على تحقيق نزع السلاح عن السياسة السوفياتية الخارجية في اوروبا. كما انه سيؤثر بشكل ايجابي، على التطورات الداخلية في الاتحاد السوفياتي. واما نظام التحقق والمراقبة الذي كنا نخطط له من اجل التوصل الى احداث تخفيضات في عدد القوات التقليدية فلا بد ان يؤدي الى التمهيد للانفتاح داخل المجتمع السوفياتي نفسه. بل ان هذه التخفيضات سيكون من الصعب انتهاج سياسة معاكسة بشأنها، وبالتالي فانها ستؤدي الى جعل التغيير مؤسسياً اي تحقيقه ضمن مؤسسات فضلاً عن ان الدور العسكري في سياسات الكرملين سيتلاشى مع اعادة التوازن في اوروبا.

عززت رحلتي الاوروبية بالنسبة لي، القناعات الفكرية التي كنت احملها، وترجمتها من الناحية العملية... وهي ان الطريق الى النجاح مع الكرملين لا يبدأ في موسكو بل في عواصم اوروبا الغربية وكندا. والحقيقة انني قلت هذا كله في خطاب القيته امام الجمعية الاميركية للصحافيين الاميركيين، بتاريخ الرابع عشر من ابريل (نيسان)، اذ اوضحت ان نجاح سياستنا حول علاقة الشرق بالغرب يعتمد في المناص الاخير على سياستنا حول علاقة الغرب بالغرب، اي على قدرة الولايات المتحدة وحلفائها على العمل معاً.

ان ضرورة بناء الائتلاف وادارة التحالفات هي جوهر كل فعالية سياسية تقريباً. واعتقد ان اول اكتشاف قمت به لهذه الحقيقة بالذات، تحقق خلال اعدادي لاطروحتي الرئيسية في جامعة برنستون. فقد اوضحت دراستي للصراع داخل حزب العمال البريطاني بين انورين بيفان وبين ارنست بيفن، بعد الحرب العالمية الثانية، اوضحت بجلاء الصعوبات التي تنطوي عليها محاولة الحفاظ على وحدة اي ائتلاف سياسي. وما حصلت عليه من معرفة اكاديمية حول الاحلاف والائتلافات خلال مرحلة الدراسة، لم يلبث ان استكمل في ما بعد، خلال عملي في النشاط الانتخابي، وكذلك خلال عملي في البيت الابيض ووزارة الخزانة. ان النجاح في مجال الخدمة العامة، في مجتمعنا التعددي، يتطلب قبل كل شيء عملية بناء للائتلاف. وقد عملت خلال ادارتي الرئيس ريجان، عملت بكثب مع زعماء كثيرين في الكونجرس، من امثال هوارد بيكر وبوب دول والان سمبسون وبوب باكوود وبوب ميتشيل وترنت لوت، ونيوت جنجريتش وبيل برادلي وديفيد اوبي وبات موينهان ودان اوستنكوسكي ولويد بنتسن وجورج ميتشيل وكريس دود وسام نن وروبرت بيرد وتوم فولي وجيم رايت وآخرين سواهم لضمان انضباط

الحزب الجمهوري في عمليات التصويت الرئيسية وتحقيق عمليات الائتلاف مع كتل الديمقراطيين المتعددة والدائبة التغير والتحول.وفي مجال السياسة الخارجية نجح الرئيس ريجان نجاحاً مؤزراً في ادارة ازمة الصواريخ الاوروبية خلال السنوات الاولى من رئاسته. فقد بين ان مفتاح تحقيق وحدة دول التحالف يعتمد على القيادة الاميركية. وكان هذا خلال الحرب الباردة، بمثابة مفارقة تضغط بثقلها بالحاح في سياق العلاقات عبر الاطلسي. فبينما كان الاوروبيون يتذمرون علانية، من القيادة الاميركية المهيمنة، كانت النخبة السياسية الاوروبية شديدة القلق، في دوائرها الخاصة، ازاء حدوث فراغ قيادي ناشئ عن فك اشتباك اميركي او ظهور بوادر تردد.

وكان هناك شعور متعاظم بالخطر من ان يحدث انقسام في حلف شمال الاطلسي نتيجة لحملة جورباتشوف السحرية ولانحسار التهديد العسكري السوفياتي. فالقوى الجانبة نحو المركز والتي تحاول القضاء على الانسجام الاميركي - الاوروبي، كانت تتعاظم، بينما كانت القوى النابذة تتلاشى. وبدون الوحدة بين الغرب والغرب، تصبح العلاقات بين الشرق والغرب محكومة من قبل السوفيات، كلما حرض جورباتشوف طرفاً من اطراف الاطلسي ضد الطرف الآخر.

ولدى عودتي الى واشنطن، شعرت بالحرج، خلال شهور فبراير (شباط) ومارس (آذار) وابريل (نيسان)، لانه لم يحدث اي تحرك بشأن اي مقترح جدي يتعلق بالقوات التقليدية. لقد كانت المعوقات البيروقراطية التي تقيد الحركة جسيمة. كنت اعلم ان سكوكروفت كان يحاول اقناع كل من تشيني والادميرال كراو رئيس الاركان العامة، بان يكونا اشد مرونة في نظرتهما للمفاوضات المتعلقة باجراء تخفيضات في عدد القوات التقليدية. ولم تكن هناك فائدة من الضغط بشدة خلال الايام الثلاثة الاولى من عمر الادارة الجديدة.

تلك هي بعض الاوقات الاشد عسراً والتي مرت بها اي ادارة اميركية. وكنت واثقاً من ان الرئيس، بسبب القضايا الكثيرة التي كان عليه التعامل معها، فانه لن يركز على مسائل وضع القيود على انتشار الاسلحة قبل ان يصبح موعد القمة وشيكاً. كما ان احساسي بالزمن جعلني اعتقد انه مع اقتراب موعد انعقاد قمة حلف الناتو في التاسع والعشرين والثلاثين من مايو (ايار)، فان غرائز التنافس لدى الرئيس ستظهر ويكون بمقدورنا عندئذ ان نفتح الطريق المسدود.

وقت للقيام ببعض «التفكير الجديد» الخاص بنا

حان الوقت في بداية شهر مايو (ايار) عندما تداخلت احداث ثلاثة: الحدث الاول هو الحديث الهاتفي الذي جرى بين المستشار كول والرئيس في الخامس من مايو. فقد طلب كول منه ان يرسل مبعوثاً خاصاً الى بون لمحاولة ايجاد حل لمسألة الصواريخ القصيرة المدى. وكان واضحاً وحاسماً في عرض اهدافه.. قال: «اولاً اريد ان تنجح القمة. ثانيا اريد ان تحقق انت هذا النجاح فانت صديق للاوروبيين، وللالمان على وجه الخصوص، استطاع البرهنة على جدارته. تلك حقيقة لا انساها ولن انساها».

وفي سياق آخر، تحدث كصديق يحاول أن يحدد سياسة جورج بوش: «اننا في وضع تاريخي. لا استطيع حتى الآن ان ارى في جورباتشوف البطل الجديد. فانا احسن التمييز بين الكلمات والافعال. ومع ذلك فنحن نشهد احداثاً تتجاوز اشد احلامنا ضراوة: الانهيار الايديولوجي لنظام سياسي واقتصادي. تلك هي ساعة النصر. انه نصر لم يتحقق بجهود الولايات المتحدة وحدها. ولهذا اعتقد ان دورك يجب ان يصبح طبيعياً، انه مرتبط بتماسك حلف شمال الاطلسي وبنجاح قمته ايضاً».

وأما الحدث الثاني فتاريخه يعود الى الثاني عشر من مايو، حيث القى الرئيس خطاباً حول الشؤون السوفياتية، حاجج فيه بقوله ان علينا ان نتحرك الى «ابعد من الاحتواء» ولكنه لم يتقدم بمقترحات جديدة اكثر من محاولة احياء اقتراح سبق ان عرضه ايزنهاور ويقضي بجعل «الاجواء مفتوحة» فوق اوروبا. وكانت التغطية الاعلامية لهذا كله اقل من تغطية حماسية. بل كان من الواضح ان علينا ان نفعل اكثر اذا ما كانت القمة ستكلل بالنجاح.

ويبقى الحدث الثالث وهو اللعبة الذكية التي لعبها جورباتشوف في موسكو، حول الصواريخ القصيرة المدى، من المحتمل ان تكون قد ضايقتني، ولكنها حركت الرئيس في الوقت نفسه.

وكان جورج بوش يعلم انه مع وجود مميزات في صالح السوفيات (الذين كان لديهم 1400 قاذفة صواريخ خاصة بحلف وارسو مقابل تسعين فقط يمتلكها حلف شمال الاطلسي)، فان من الممكن ان يقدم الكرملين اقتراحا آخر، امام قمة حلف شمال الاطلسي ويفسد عليه بذلك مغامرته الاولى التي يلعبها في اوروبا كرئيس للجمهورية.

وما ان جلست انا والرئيس لتناول طعام الغداء في 17 مايو، حتى كان قد اعد للامر عدته، فطلب من برنت ان يحدث تشيني والادميرال كراو بشأن وضع اقتراح جريء يتعلق بالقوات التقليدية في اوروبا. قلت للرئيس: «انت بحاجة الى تجاوز منحنى القوة». وعنيت بذلك ضرورة الانطلاق من منطلق جوهره ان اي مقترح يجب ان يكون له اثره السياسي اولاً وقبل كل شيء. وقد خمنت ان اجراء تخفيض بنسبة 25 في المائة على المعدات والافراد، امر معقول. فهذه النسبة، كما قدرت، قمينة بان تحدث الاثر السياسي الذي كنت ابحث عنه، دون ان تعرضنا للخطر من الناحية العسكرية.

وفي الاسبوع الذي اعقب ذلك، استمع الرئيس خلال سلسلة من اللقاءات التي انعقدت في البيت الابيض وفي منزل اسرة بوش في كينيبنكبورت بولاية مين، الى مستشاريه الكبار يطرحون المقترحات الممكنة. وقد تصرف كراو وكان ليونيد بريجينيف ما زال يدير الكرملين، وقاتل قتالاً ضارياً لتنفيذها كلها. واما تشيني فكان اقل تصلباً منه إلا انه شعر ان جورباتشوف كان موشكا على ان ينهج نهجنا، فلماذا الحركة؟.. وكان رأيي اننا نحتاج الى مبادرة راديكالية لاسباب ثلاثة: الاول هو ان الرئيس ينبغي ان يمارس قيادته للتحالف. والثاني هو ان اقتراحاً جريئاً يتعلق بالاسلحة والقوات التقليدية في اوروبا سيجعل مسألة الصواريخ القصيرة المدى غير ذات موضوع، ويسمح لنا بحل المشكلة وضمان حرية الحلف. واخيراً فان مقترح جورباتشوف التقليدي والذي قدمه الي في موسكو (لم يحظ بمناقشة الصحافة) كشف عن انه يحتاج حاجة ماسة الى اتفاق لتخفيض عدد الاسلحة والقوات التقليدية في اوروبا، واننا يمكن ان ندفعه للتحرك اكثر اذا ما صممنا على ذلك.

كنت انا وسكوكروفت على اتفاق كامل. فقد كان يضغط باستمرار لاخراج القوات السوفياتية من اوروبا الشرقية. كما ادرك ان خطاب «ما يتجاوز الاحتواء» قد فسر على انه مجرد اضافة على سياسة الامر الواقع. ومع اقتراب موعد القمة بحيث لم يكن يفصلنا عنها سوى اقل من اسبوعين، قال الرئيس لكراو وتشيني: «اريد انجاز الموضوع. لا تستمرا في الكلام عن الاسباب التي تحول دون الانجاز. اخبراني كيف يمكننا ان ننجزه».

لقد سجل المقترح، كما صغناه في نهاية الامر، نقاط انطلاق عديدة بالنسبة لحلف شمال الاطلسي. اذ تضمن قبل كل شيء لجراء تخفيض في عدد القوات الاميركية والسوفياتية في اوروبا بنسبة عشرين بالمائة تحت المعدلات السائدة. وهذا سيتطلب منا تخفيضاً يقدر بثلاثين الف عسكري. ولكنه سيتطلب من موسكو ان تسحب من اوروبا الشرقية، حوالي 325.000 من القوات واكثر من ذلك فقد اقترح الرئيس ان تنجز المناقشات المتعلقة بالتوصل الى معاهدة، خلال ستة اشهر، وان تطبق من نهاية عام 1993 على ابعد تقدير. وهذا معناه ان الصواريخ القصيرة المدى ستصبح غير ذات موضوع، خلال عام او عامين على الاكثر. كانت تلك خطوة جريئة. وقد ارسل الرئيس لاري ايجلبرجر وبوب جيتس (الذي كان نائباً لسكوكروفت في مجلس الامن القومي)، وجيم تمبي احد خبراء الحد من انتشار الاسلحة المتواضعين، لمراجعة الاقتراح مع حلفائنا الاساسيين. (كان تمبي في رأيي نموذجاً لما تحتاج اليه اميركا من موظف كبير في سلك الخدمة المدنية: عالم يعرف الكثير، وموال لا يخطئ، ومنظم الى حد لا يصدق، وخلاق في اكثر من شأن).

انذاك كانت مسألة الصواريخ القصيرة المدى قد اصبحت مستعصية على الحل. وقد استجاب الرئيس لدعوة كول بان يرسل مبعوثاً خاصاً.. وذهب جيتس وزويلك الى بون على هامش رحلتي الى الاتحاد السوفياتي. ولكنهما اخفقا في تحقيق اي تقدم نظراً لان الالمان كانوا متخندقين في مواقعهم بشدة. وكان من الجلي ان الحكومة الالمانية تعاني من مشكلة سياسية داخلية بسبب فكرة التحديث التي لم يكن لديها اي اسهام فيها يتعلق بالسيطرة على انتشار الاسلحة. وهكذا اصبح من الضروري التوصل الى حل وسط بين الموقفين الالماني والبريطاني. وقد اعرب الالمان عن استعدادهم للتسوية عن طريق القبول بالتحديث الذي يلازمه شيء من السيطرة على انتشار الاسلحة. ولم تكن تاتشر تواجه قيوداً سياسية داخلية، بل كان في وسعها ان تتخذ موقفاً مرناً ان هي ارادت ذلك. ولهذا فقد كانت هي التي نحتاج الى بذل الجهود لاقناعها.

التقيت بالرئيس في 19 مايو فقلت له: «عليك ان تقود التحالف.. وهذا معناه اقناع مارجريت بالحل الوسط في ما يتعلق بالصواريخ القصيرة المدى. واذا لم تفعل ذلك فانها لن تدفع الثمن.. انت الذي سيدفع الثمن».

بعد ان لمست عن كثب تصميمه على ان يدفع قدماً بمسألة الصواريخ القصيرة المدى، على الرغم من اعتراض كراو وتشيني، شعرت انه كان مستعداً للجلوس ولاجراء حوار واضح واعادة تأكيد القيادة الاميركية. وكان عملي، فيما اتجهنا بالطائرة لحضور القمة، عابرين المحيط الاطلسي، هو التخلص قدر المستطاع من اكبر عدد من العقبات التي كانت تعرقل الحوار. وفي اليوم الاول لوجودنا في بروكسل، اي في التاسع والعشرين من مايو، جلست والرئيس بوش مع القادة الآخرين ووزراء الخارجية، بينما كان بوب زويلك يحاول جاهداً التخلص من الاقواس المعترضة التي ظلت تملأ صفحات «المفهوم الشامل» اي النص الذي يتألف من اربع وستين فقرة كان حلف شمال الاطلسي على وشك اصدارها كبيان مشترك. ولدى وصولنا كانت الصياغة اللغوية، بطبيعة الحال، قد وضعت عليها اللمسات الاخيرة، باستثناء المسائل الخلافية التي يتعين على القمة ان تعالجها بنفسها. وبعد ست او سبع ساعات كان زويلك قد انجز عملاً عظيماً استأصل خلاله معظم الاقواس المعترضة.

وفي الساعة الخامسة بعد الظهر جلست بجانب بوب، ممثلاً للولايات المتحدة، بينما شرع جيفري هاو وهانس ديتريش جنشر وهانس دن بروك ووزراء الخارجية الآخرون في التفاوض. وقد امتدت المناقشة عبر طعام الغداء حتى المساء فبدا زويلك محبطاً تجاهي، لانني كنت اكتفي بالاستماع او بمعارضة احداث تغييرات على النص يحتمل ان تكون مقبولة من قبل لندن.

همس دنيس روس مخاطباً زويلك: «لماذا هو سلبي؟».

تساءل زويلك: «ولماذا تلجم نفسك؟».

تدخلت قائلا: «سيقوم جورج بوش بصفته زعيماً للحلف، اما في وقت متأخر من الليلة او في الصباح المبكر، باقناع مارجريت تاتشر بالحل الوسط. اود ان يكون قادراً على ان يقول لها ان جيم سار مع جفري الطريق كله. ليس ثمة من ضوء نهار بين بريطانيا واميركا. هذا افضل ما يمكننا فعله».

اردت ان اسهل عمل الرئيس ان استطعت. كما كنت افكر في اليوم التالي مسبقاً، عندما يحتمل ان تحاول تاتشر رفع القرار الى رؤساء الدول في حال فشل الرئيس باقناعها بقبول الحل الوسط وشعرت انه بقدر ما اقتربت من هاو، بقدر ما اصبح عسيراً القول بان ثمة المزيد مما يمكن كسبه من اللقاء.

ولعل من الضروري الاعتراف بان المشهد كان سوريالياً. فقد كان من المفروض ان ينضم وزراء الخارجية الى رؤساء الحكومات في عشاء رسمي. وهكذا كنا نرتدي بدلات التوكسيدو. الا اننا اضطررنا مع ذلك الى اكل سانDويتشات الجبن الشهيرة في كافيتريا حلف «الناتو». بل ان اربعة لاعبين فقط هم الذين كانوا متورطين في اللعبة: هاو، جنشر، فان دن بروك، وانا.

وما ان يستغرق متحدث في كلامه، مدلياً بملاحظاته الرسمية، حتى اسارع الى جنشر فانتحي به جانباً. وبعد ذلك اتناقش مع هاو حول النقاط التي اثرتها مع جنشر. وبين الاونة والاخرى ينضم الينا فان دن بروك، باعتباره المتمرس بايجاد الحلول للمشكلات المستعصية.

واضطررت خلال المفاوضات بين الساعة الحادية عشرة والثانية عشرة والربع ليلاً، الى الكلام مع الرئيس بهدف التأكد عن كثب من اننا كنا على اتفاق كامل بشأن تكتيكات التفاوض.

وكنت احاول، في احدى مراحل النقاش ان اوضح لجنشر باننا مضينا الى ابعد نقطة يمكننا الوصول اليها.. قلت: «تساورني الشكوك في ان جفري يفتقر الى المرونة. لقد حل ممثل بريطانيا الدائم في «الناتو» محل تشارلز باول».

كان باول هو مستشار الامن القومي الشخصي لتاتشر. واما مايكل الكسندر سلفه الذي يعمل الآن ممثلاً دائماً لبريطانيا في حلف شمال الاطلسي، فكان من الواضح انه كان يرابط في الغرفة لمراقبة هاو وضمان عدم تنازله عن شيء.

واخيراً اتفقنا على كل شيء باستثناء مسألة واحدة بالغة الاهمية هي مسألة الصفر الثالث. كانت الولايات المتحدة مستعدة لارجاء التحديث وليس القضاء على امكانية التحديث نهائياً. قدم زويلك اربع أو خمس صياغات مختلفة.. وفكر جو كلارك باضافة كلمة «جزئياً» الى فعل «تخفيض» لكي يوضح اننا بينما نفاوض باتجاه التخفيض فان هذا لا يعني تضميناً اننا نسمح بالقضاء على الصواريخ القصيرة المدى بشكل نهائي. وانتهينا اخيراً بعبارة «تخفيضات جزئية» فاقترحت وضع خط تحتها بهدف التأكيد على انه لا يوجد «صفر». هكذا اختتمنا المفاوضات الدبلوماسية بتلك الفروقات الطفيفة بين المعاني.. لقد كانت مفاوضات رائعة وان كانت مثيرة للسأم في الوقت نفسه.

إماطة اللثام عن «الشيء الرؤياوي»

في وقت لاحق من ذلك الصباح اماط الرئيس اللثام امام التحالف عن اقتراحه الكامل بشأن اجراء تخفيض في عدد القوات التقليدية في اوروبا، فأثار في الغرفة لغطاً كبيراً، واخبرت تاتشر اللجنة بان الاقتراح قد مثل «تحولاً» في مناقشاتها، وانها قبلت طوعاً بالتسوية التي توصلنا اليها في الليلة الماضية. واما الرئيس فرنسوا ميتران فقد اعتلى المنبر قائلاً: «اننا نحتاج الى الابتكار. لقد كشف رئيس الولايات المتحدة عن خيال خلاق.. كشف عن شجاعة فكرية من النوع النادر».

وهكذا شرعت الصحافة التي وجهت قبل اسبوع، اتهاما الى الرئيس بأنه كان عاجزاً وغير متمكن، لانه تحدث عن ذلك «الشيء الرؤياوي»، تغدق عليه المديح. ولم يكن بوسع جورج بوش ان يفعل شيئاً سوى ان يضحك. وكما اخبر ان ديفروي ودون اوبردورفر (من الواشنطن بوست) فانه ما زال الرجل نفسه، كما كان قبل ايام. ولكن يبدو انه اصبح مفهوماً الآن، انه زعيم التحالف.

في طريق عودتنا من اوروبا بدأت افكر في المفارقة التي ادت الى نجاحنا. وقد مكنتني ضربة جورباتشوف الدعائية، في الحادي عشر من مايو، من العودة الى البيت الابيض لاحاجج بقوة اكبر حول ضرورة التحرك في ما يتعلق بالقوات التقليدية في اوروبا.. وهو التحرك الذي جعله ممكناً اقتراح جورباتشوف الاشد اهمية من حيث الجوهر، والذي اعلن عنه في اليوم نفسه.

كان الرئيس قد بدأ بالتحرك فعلاً في ذلك الاتجاه.. وكان يفكر في المضي به شوطاً ابعد ولم تؤد تعليماته الى تشيني وكراو الى اجراء تخفيض اكبر في عدد القوات التقليدية فقط ولنما سمحت لنا بالتفاوض من اجل التوصل الى نتيجة مرضية للمعضلات التي خلقتها مسألة الصواريخ القصيرة المدى، لقد برهنت هذه الانجازات على اننا كنا نتجه فعلاً نحو تحقيق «اوروبا حرة وواحدة».. كما وصفها الرئيس في خطابه الذي القاه في ماينز بالمانيا، بعد القمة مباشرة.

غير اننا لم نكن نمتلك الوقت الكافي للاستمتاع بنجاحنا في اوروبا. فعلى الجانب الآخر من الكرة الارضية، كانت الاحداث تتجه اتجاهاً خطيراً نحو الاسوأ.

الحلقة المقبلة: قفزة عظمى إلى الوراء

هكذا من الأصل

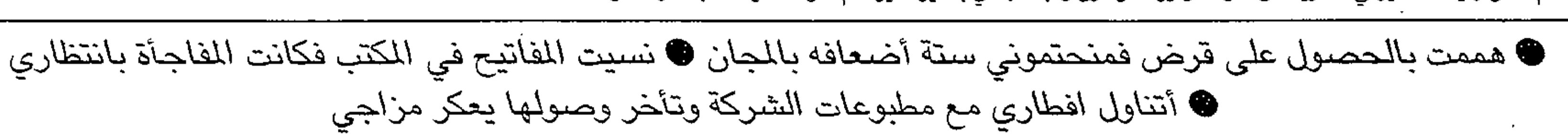
مذيع واقتصادي يفوز بجائزة الشرق الأوسط الأولى:

«قلب زوجتي» وتسديد الأقساط ومشروع استثماري أول المستفيدين من المبلغ



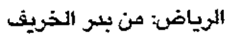
محمد معروف الشيباني عضو مجلس الادارة المنتدب بالشركة السعودية للابحاث والنشر يقوم بمراجعة الاجابات لاحدى الرسائل المشاركة وبجانبه هشام زاهد مدير عام الأفق وفيصل صيرفي الشريك من شركة ارثرز اندرسون وعبد الهادي بافقير مدير عام شركة المدينة للطباعة والنشر

الفائز بالجائزة الأولى يبتسم لعدسة «الشرق الأوسط»



● هممت بالحصول على قرض فمنحتموني ستة أضعافه بالمجان ● نسيت المفاتيح في المكتب فكانت المفاجأة بانتظاري

● أتناول افطاري مع مطبوعات الشركة وتأخر وصولها يعكر مزاجي



الرياض: من بدر الخريف

لم يدر بخلد عبد الكريم قنوس (مغربي) محرر ومقدم برامج في القسم الفرنسي بالقناة الثانية بالتلفزيون السعودي والموظف باحدى شركات الاستثمار بالرياض والفائز بالجائزة الأولى لمسابقة «الشرق الأوسط» لشهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي ومقدارها 500 الف ريال، ان الأوراق الخاصة التي يحملها معه صبيحة يوم الخميس الماضي للحصول على قرض آخر من الشركة التي يعمل بها بعد ان استوفى تسديد قرض مماثل بمبلغ 90 الف ريال على مدى ثلاث سنوات، لم يدر بخلده ان أوراق طلب الحصول على القرض سيكون مصيرها سلة المهملات، وان ستة أضعاف هذا القرض الذي بدأ بانهاء اجراءات الحصول عليه ستقدم له على طبق من ذهب دون احضار كفيل، او التوقيع على كمبيالات تحمل مبلغ السداد الشهري.

المفاتيح أبلغته بالجائزة

فقد خرج السيد قنوس من عمله بالشركة العربية للاستثمار بالرياض وهو يفكر بكيفية الوفاء بالالتزامات المالية الكثيرة التي عليه، بدءاً باقساط السيارة التي اشتراها قبل عدة اشهر واقساط الأثاث، وانتهاء بالتزامات مالية بخصوص بطاقات الائتمان، التي يبلغ مجموع مبالغها حوالي 170 آلف ريال. لكنه تناسى كل ذلك وأخذ يفكر بطعام الافطار حيث لم يتبق على أذان المغرب سوى ساعة ونصف الساعة وهي فترة غير كافية لاعداد هذه الوجبة خصوصاً من قبل شخص «أعزب» بعد ان تركته العائلة وحيداً خلال هذا الشهر، حيث فضلت عائلته المكونة من زوجته المصرية وبناته الثلاث قضاء اجازة نصف العام الدراسي التي تزامنت مع هذا الشهر (شهر رمضان) خارج السعودية.

وعندما دخل منزله في حي السليمانية لاعداد وجبة الافطار تلمس مفاتيح مستودع الأغذية فلم يجدها وبحث عنها في ارجاء المنزل ولكن دون جدوى، فتريث قليلاً وتناول وجبة الافطار، ثم واصل البحث عنها. وأخيراً أيقن ان المفاتيح قد نسيها في مكتبه بالشركة العربية للاستثمار حيث يعمل، فما كان منه الا ان اتجه الى الشركة للبحث عن مفاتيحه الضائعة، وامام موظف الاستعلامات في الشركة كانت المصادفة التي لم يتوقعها عبد الكريم قنوس (41 سنة) الذي يقيم بالرياض منذ عشر سنوات، حيث ان مروره على الشركة على غير العادة في الفترة المسائية ليوم الخميس كان يخبئ له مفاجأة كبرى، فقد أبلغه مأمور السنترال بالشركة بأن شخصاً من جدة حاول الاتصال به وطلب منه الاتصال به عاجلاً. ولأن عبد الكريم لا يعرف احداً بجدة فقد تداعت له الجائزة واشتراكه فيها. وربط ذلك الاتصال بالجائزة، ومن هاتف الشركة اتصل بالرغم المعطى له فكان على الخط المهندس هشام زاهد من الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الذي أبلغه بفوزه بالجائزة الأولى ومقدارها 500 ألف ريال.

ويصف عبد الكريم شعوره وهو يفوز لأول مرة في حياته بمسابقة وبمبلغ مالي كبير بأن شعوره مليء بالفرح، خصوصاً ان الجائزة جاءت في وقت مناسب نظراً لحاجته الى سيولة نقدية للوفاء بالتزاماته الكثيرة أولها علاج زوجته التي تعاني من مشكلة في القلب وايجار المسكن الذي حل هذا الشهر وتقسيط الأثاث والسيارة، بالاضافة الى التزامات عائلية اخرى، ليس أقلها ملابس العيد لزوجته وبناته الثلاث اللاتي لم يعلمن بعد بفوزه بهذه الجائزة، كونهن خارج السعودية في اجازة نصف العام الدراسي الأول، ولم يستطع مصاحبتهن لارتباطاته الوظيفية.

توفير بعد تبذير

ويؤكد عبد الكريم الذي بدا هادئاً وهو يتحدث عن هذه التجربة الأولى والمثيرة في حياته بأن اكبر مبلغ مالي تقاضاه في حياته دفعة واحدة كان مبلغ 90 الف ريال وهو عبارة عن قرض حصل عليه من الشركة التي يعمل بها وقد سدده خلال ثلاث سنوات، ومع ان دخله مرتفع يصل شهرياً الى حوالي 8 آلاف ريال، الا انه على حد تعبيره، لا يوفر منه شيئاً، حيث يذهب جزء منه الى شركات التقسيط والباقي يصرفه في التسوق خصوصاً لأن التسوق له مغرياته بالرياض بوجود أسواق ومراكز تجارية تغري الكثيرين على الشراء. كما ينفق جزءاً من الراتب على الأكل في المطاعم، حيث يحرص وعائلته على تناول وجباتهم الغذائية، خصوصاً العشاء خارج المنزل. اذا وفر مبلغاً من المال فانه يخصصه للسفر مع العائلة في الاجازات القصيرة الى دول الخليج المجاورة. كل هذا حدا به الى طلب الحصول على قرض مماثل للقرض الذي سبق وان حصل عليه قبل ثلاث سنوات واستوفى سداده ومقداره 90 آلف ريال. لكن فوزه بمسابقة «الشرق الأوسط» جعله يصرف النظر عن كل ما خطط له سابقاً حيث سيبدأ بالتخطيط جيداً للاستفادة من هذا المبلغ وتوظيفه في مجال استثماري لتعويض ما بدده في السنين الماضية.

ويضيف الفائز بجائزة «الشرق الأوسط» لشهر ديسمبر: «بأن خبرتي في المجال الاقتصادي ستجعلني اوظف مبلغ الـ500 الف ريال توظيفاً جيداً. وأول اجراء سأتخذه هو تسديد مبلغ 170 الف ريال كاقساط والتزامات مالية لشركات سيارات واثاث وبطاقات ائتمان، كما سأخصص جزءاً من المبلغ لاجراء عملية قسطرة لقلب زوجتي التي تعاني من مشكلة في القلب وذلك في مستشفى فقيه بجدة. وكنت أتمنى ان تجرى هذه العملية بأسرع وقت، ولكن الظروف المالية حالت دون تحقيق ذلك، وباقي المال ساوظفه في مشروع استثماري اعكف حالياً على تحديده ويحتاج الى فترة للتفكير، وستساعدني خبرتي وطبيعة عملي في قسم المعلومات بالشركة العربية للاستثمار على تحقيق ذلك».

الجنادرية تشد الغربيين

ويقول عبد الكريم قنوس وهو زميل صحافي بحكم عمله كمتعاون مع التلفزيون السعودي حيث يعمل محرراً ومقدماً في القسم الفرنسي بالقناة الثانية بأن عمله في التلفزيون السعودي كمتعاون منذ ست سنوات، وكان يقدم برامج مثل المجلة الاسبوعية، ومجلة المنوعات وبرامج عن التراث، وتغطيات لمناسبات كالجنادرية التي يرى انها استحوذت على اهتمام الغربيين المقيمين في السعودية، وذلك من خلال الرسائل التي تصل اليه ويبدي اصحابها اعجابهم بما شاهدوه عبر التلفزيون من لقطات ورصد للتراث من خلال مهرجان الجنادرية التي يتواصل تقديمها طوال العام.

مطبوعات مع وجبة الفطور

وحول علاقته بمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق قال عبد الكريم قنوس الفائز بالجائزة الأولى لشهر ديسمبر بانه أصبح قارئاً لجريدة «الشرق الأوسط» منذ صدورها وحتى الآن، وهو حريص على قراءتها صباح كل يوم، ولكن ما يعكر صفو ذلك هو عدم وصولها بانتظام صباح كل يوم حيث يخرج من منزله صباحاً الى التموينات المجاورة له اثناء اعداد زوجته وجبة الفطور واذا لم يجد الجريدة فيمتنع عن تناول الفطور لأنه أدمن على قراءة الجريدة يومياً مع هذه الوجبة.

ويتابع قائلا: «ولعل مصدر اعجابي بالجريدة تنوع ابوابها وموضوعاتها وتلبية رغبات جميع القراء».

وتشده الصفحات الاقتصادية، كما يقرأ باهتمام صفحة الاذاعة والتلفزيون والسينما والمسرح، وهذه مناسبة لأحيي الجريدة والعاملين بها حيث تعتبر جريدة «الشرق الأوسط» علامة مميزة في مجال الاعلام بالعالم العربي، لأنها طبقت الاعلام من الوجهة العلمية وليس بالفهلوة».

كما أشيد بالتنوع الذي أصبح صفة ملازمة للجريدة حيث يجد القارئ جميع ما يطلبه في صفحاتها، كما انني «أقرأ جريدة «الاقتصادية» ذات الطرح الجيد ولها سبق في العديد من الأخبار، كذلك احرص على قراءة مجلة «المجلة» التي تعالج قضايا سياسية وغيرها بأسلوب موضوعي بعيداً عن الاثارة والعاطفة». ويضيف: كما انني لا استطيع ان اذكر مجلة «سيدتي» حيث تحرص زوجتي على قراءتها اسبوعياً، وقد تستغربون عدم اشتراكي في مطبوعات الشركة رغم عشقي لها لاعتقادي بان شراءها من السوق يسرع من قراءتها».

ميزانية للأسرة ولا للأقساط

وعودة للجائزة يؤكد عبد الكريم بان علاقته بالجريدة ستستمر، وان الأمل يراوده للفوز مرة اخرى. ثم اخرج رسالة جمعت كوبونات شهر يناير (كانون الثاني) واودعها في الصندوق المخصص لذلك، واصر على أخذ لقطة أمام الصندوق.

ويضيف بأن فوزه بالجائزة ولد لديه شعوراً باهمية تنظيم عملية الصرف ووضع ميزانية للأسرة خصوصاً انه لم يستطع خلال العشر السنوات التي قضاها هنا في الرياض من توفير مبلغ مالي رغم ان دخله جيد قياساً بدخل كثير من المقيمين، مما جعله يقترض من الشركة التي يعمل بها ويحصل على احتياجاته بالتقسيط الذي يرى انه اسلوب يهد الحيل ويجعل الشخص أسيراً له.

واضاف بانه لم يبلغ أسرته او اصدقاءه او زملاءه بفوزه بهذه الجائزة، لأنه سيفكر بالأسلوب الذي يمكن من خلاله توظيف هذا المبلغ الكبير بعيداً عن الأصوات المتعددة. كما ان ذلك قد يساهم في تغيير توجهه مؤكداً أن النساء يحملن عقليات استهلاكية، وربما اعلامي لزوجتي بالجائزة سيجعل جزءاً منها يذهب للتسوق في أمور استهلاكية لا حاجة لنا بها».

7 أندية كبيرة تودع كأس فرنسا مبكراً

نيوكاسل ينفرد وحده بالقمة وصراع على المركز الثاني بين يونايتد وليفربول

لندن: «الشرق الأوسط» - ر

الصراع على قمة الدوري الانجليزي اصبح محصوراً على المركز الثاني بعدما تربع فريق نيوكاسل وحده على الصدارة وبفارق 9 نقاط عن اقرب منافسيه وبقاء مباراة مؤجله في جعبته.

ومع بداية الجولة الرابعة والعشرين للبطولة وضح ان لقب البطولة اقترب من نيوكاسل، وازداد الصراع على المركز الثاني بين مانشستر يونايتد وليفربول، ورغم بقاء بصيص امل لكلا الفريقين في المنافسة على القمه الا ان المتبقي من مباريات البطولة يجعل مهمتهما توصف بالمستحيله.

وفاز نيوكاسل على شيفيلد وتزداي 2/صفر ، وأحرز ليس فرديناند هدف فريقه الاول في الدقيقة 54 من ضربة رأس ثم اضاف لي كلارك الهدف الثاني في الدقيقة الاخيرة من المباراة. وقاد الفرنسي اريك كانتونا يونايتد للفوز 2/4 على ويمبلدون، وادى كانتونا مباراة طيبة وخلق عدة فرص لفريقه واحرز الهدف الثالث في الدقيقة 70 ثم اضاف الرابع من ضربة جزاء في الدقيقة 81. وبهذه النتيجة عاد يونايتد الى المركز الثاني بدلا من الثالث متقدما على ليفربول الذي تعادل على ارضه مع توتنهام دون أهداف. وفي بقية نتائج هذه المرحله فاز بلاكبيرن على بولتون 1/3، واحرز الان شيرار اهداف فريقه الثلاثة ليرفع رصيده الى 30 هدفا هذا الموسم متصدراً مهاجمي الدوري الانجليزي.

وواصل استون فيلا تقدمه في جدول الدوري وتقدم على توتنهام ليحتل المركز الرابع بعد ان سحق ليدز 3/صفر . وكان ليدز يعاني من نقص الصفوف للاصابة والايقاف. وأحرز دوايت يورك هدفي فريقه الاول والثاني خلال 23 دقيقة ثم عزز رايت فوز فريقه بالهدف الثالث في منتصف الشوط الثاني.

وفاز وستهام على نوتنجهام فورست 1/صفر، وأحرز الاسترالي روبي سلاتر الهدف الوحيد في الدقيقة 19. وواصل ارسنال عروضه السيئة اذ انه لم يفز الا في مباراتين من بين 11 مباراة خاضها في الاونة الاخيرة وتعادل مع كوفنتري 1/1. وتقدم كوفنتري بهدف احرزه نويل ويلان مستغلا تقدم دفاع ارسنال ولكن ارسنال تعادل بعد دقيقة بهدف احرزه المهاجم الهولندي دنيس بيرجكامب. وفي الدقيقة 51 اهدر ايان رايت فرصة فوز ارسنال بعد ان احتسب الحكم لفريقه ضربة جزاء لعبها ضعيفة ليصدها ستيف اوجريزوفيتش حارس مرمى كوفنتري. وفاز مانشستر سيتي على كوينز بارك رينجرز 2/صفر. ويتصدر نيوكاسل البطولة برصيد 57 نقطة من 24 مباراة يليه يونايتد برصيد 48 نقطة من 25 مباراة ثم ليفربول برصيد 46 نقطة.

● كاس فرنسا : خرجت سبعة انديه بارزه من المشاركة في دوري الدرجة الاولى من بطولة كاس فرنسا مبكراً.

فقد فاز نيم على فريق سانت اتيان 1/3. وفاز طولون على بوردو 2/3، بالرغم من ان بوردو كان قد بدا بالتهديف ثم تعادل طولون واضاف بوردو هدفه الثاني ثم تعادل تولون من جديد وفي الوقت المحتسب بدل الضائع تمكن طولون من احراز هدف الفوز ليخرج بوردو من البطولة.

وتمثلت اكبر المفاجات بهزيمة ميتز امام كاين صفر/1 بعد ان سجل فريدريك اربيتو لاعب خط وسط ميتز الهدف في مرماه بعد سبع دقائق من بداية الشوط الثاني. وفاز سوشو على كان 1/صفر ولافال على نيس بنفس النتيجه.

وفاز موناكو على نانت 4/5 بركلات الترجيح بعد ان انتهت المباراة والوقت الاضافي بالتعادل 2/2. تقدم نانت بهدف احرزه رينالد بيدروس في الشوط الاول ثم تعادل اينزو شيفو لموناكو في الشوط الثاني. ولعب الفريقان وقتا اضافيا ليحرز شيفو هدف فريقه الثاني من ضربة جزاء ولكن لورون جيو تمكن من احراز هدف التعادل لنانت من ضربة حرة قبل نهاية الوقت الاضافي. ولجا الفريقان الى ركلات الترجيح التي اسفرت عن فوز موناكو.

وفاز مرسيليا بسهولة على بونتيفي 2/صفر. وفاز باريس سان جيرمان على انجير 2/صفر وأحرز الهدفين برونو نجوتي والبرازيلي راي من ضربة جزاء.

● الدوري الاسباني: فاز اتليتيكو مدريد على سبورتينج خيخون 1/2 لينفرد بصدارة الدوري بفارق 12 نقطة عن اسبانيول وبرشلونة اقرب منافسيه اللذان سيلتقيان لاحقاً.

وأحرز ميلينكو بانيتش لاعب اتليتيكو هدف فريقه الاول في الدقيقة 22 عندما تسلم الكرة من زميله خوسيه لويس كامينيرو لاعب خط الوسط ليكسر مصيدة التسلل ويسدد الكرة قوية داخل مرمى خوان كارلوس ابلانيدو حارس خيخون وحاول بانيتش رد الجميل ومرر الكرة لكامينيرو في الدقيقة 66 ولكنه اهدر الفرصة. وبعد دقيقة فقط من هذه الفرصة الضائعة تمكن كامينيرو من احراز هدف آخر من مجهود فردي. وفي الدقيقة 71 طرد الحكم سانتي دينيا لاعب اتليتيكو لتعمده الامساك بالكرة داخل منطقة الجزاء ليسجل الروسي ايجو ليدياخوف هدف فريقه الوحيد من ضربة جزاء.


(أ.ف.ب)
ايفا مايولي تحمل كأس بطولة طوكيو

الإسماعيلي والزمالك في طريق واحد بكأس مصر

القاهرة: من يسري حمدي

ابعدت قرعة كاس مصر لكرة القدم فريقي الاهلي والزمالك من المواجهة المباشرة الا في المباراة النهائية. يلعب الاهلي في النصف الاعلى من الانديه الستة عشر وهو محظوظ لان هذا النصف خال من الانديه القوية بعد ان اوقعت القرعة فريقي الزمالك والاسماعيلي في المواجهة في الدور النصف النهائي. ويلعب غداً الأهلي مع الاتحاد السكندري والمقاولون مع السويس وستيا مع الاسماعيلي. ويوم الأربعاء 7 الزمالك مع الصيد ، وغزل المحلة مع الاوليمبي، ودمياط مع المنصورة ، والكروم مع بلدية المحلة ويلعب يوم الخميس اتحاد عثمان مع غزل المحلة وقررت لجنة المسابقات وضع القواعد التالية لاختيار افضل 4 ثوالث للصعود الى دور الـ 16 وهي حصول النادي على المركز الثالث في مجموعته ثم تعطى الاولوية للنادي الذي اعطى عدد 5 لاعبين للمنتخب من بين الحاصلين على المركز الثالث، واذا تساوى اكثر من ناد في المجموعة فالاولوية للنادي الذي اعطى على الاقل لاعبا واحدا للمنتخب، واذا تساوى الفريقان تجرى القرعة لترجيح كفة الفريق الصاعد على جانب اخر استانف امس المنتخب العسكري لكرة القدم معسكره المغلق استعدادا للدور الثاني لنهائيات بطولة افريقيا التي تستضيفها ساحل العاج خلال الفترة من 18 الى 28 فبراير (شباط). وصرح بدوي عبد الفتاح المدير الفني للمنتخب بانه تم اختيار 23 لاعبا لدخول المعسكر من بينهم لاعبان فقط شاركا مع المنتخب في كاس الامم الافريقية وهما مدحت عبد الهادي وابراهيم المصري وسيتم في نهاية المعسكر اختيار 20 لاعبا للسفر الى ساحل العاج.

خيطان يهزم العربي ويقفز لصدارة الدوري الكويتي

الكويت: من صلاح رشدي

سقط فريق العربي مهزوماً أمام خيطان بثلاثة أهداف مقابل هدف في الجولة الحادية عشرة من بطولة الدوري الكويتي، ليفقد العربي القمة التي ظل متربعاً عليه طوال الجولات الثماني السابقة، وظهر العربي متأثراً من غياب لاعبيه فرج نفاع ومنصور باشا الموقوفين، وحارس المرمى المصاب سمير سعيد. وبالرغم من تقدم العربي بهدف أحرزه توفيق بلاغة من ركلة جزاء في الدقيقة السابعة فسرعان ما حقق محترف خيطان لياوا هدف التعادل في الدقيقة 12 لينتهي الشوط الاول (1/1). وفي الشوط الثاني وضح اصرار خيطان على تحقيق الفوز بعد ان زالت عنه رهبة المباراة وتالق الفريق باكمله ليضيف فهد المطيري الهدف الثاني في الدقيقة 50. وبالرغم من محاولات (تيلمان) مدرب العربي اجراء عدة تغييرات بالفريق لتحقيق التعادل، إلا ان الوقت مر سريعاً بعدما خطف سيبا مؤمن الهدف الثالث ليحصد خيطان اغلى ثلاث نقاط في الدوري ويتقدم للمركز الاول، ويثار من خسارته أمام العربي في كاس ولي العهد.

اما اللقاء الثاني بين السالمية والكويت فقد قدم لاعبو الاول عرضاً قوياً وهاجموا من اجل حصد الفوز وأتيحت لهم العديد من الفرص أمام مرمى الكويت ولكن الشوط الاول انتهى بالتعادل دون اهداف وفي الدقيقة 48 من المباراة وعن طريق الصاعد بشار عبد الله يحرز السالمية هدف اللقاء الوحيد ثم يلجأ للدفاع مما اعطى المجال للكويت للهجوم ويضيع عبد الصمد مرفاوي والبرازيلي سيرجنهو عدة فرص مؤكدة ليخرج الكويت خاسراً بهدف ويظل مهدداً بالهبوط الى دوري الدرجة الأولى. أما السالمية فقد رفع الفوز رصيده الى 15 نقطة ليشارك الكويت في نفس الرصيد وتبدأ مهمتهما الحرجة في الجولة المقبلة وقبل الأخيرة للدوري العام.

بيكر خارج التشكيلة الألمانية أمام سويسرا في كأس ديفيس

مايولي تهزم سانشيز وتحرز بطولة طوكيو للمضرب

لندن - طوكيو: «الشرق الأوسط» - ر

فازت الكرواتية ايفا مايولي ببطولة طوكيو «بان باسيفيك» للمضرب بعد تغلبها على الاسبانية ارانتشا سانشيز المصنفة الثالثة في البطولة 4/6 و1/6 في المباراة النهائية التي استغرقت 72 دقيقة فقط امس.

وبهذا الفوز حصلت مايولي على 200 الف دولار وحسنت تصنيفها العالمي من المركز السابع الى المركز الرابع.

وقالت مايولي :كان هذا اعظم اسبوع في حياتي، لا اصدق اني فزت على لاعبات بارزات هنا. وتغلبت مايولي على الامريكية مونيكا سيليش المصنفة الاولى في البطولة واخرجتها من دور الثمانية.

على جانب آخر بلغ الكرواتي جوران ايفانيسيفيتش المصنف اول والفرنسي سيدريك بيولين المباراة النهائية من دورة زغرب الدولية البالغ قيمة جوائزها 400 الف دولار.

ففي الدور نصف النهائي واجه ايفانيسيفيتش صعوبة بالغة حتى تمكن من الفوز على الفرنسي جي فورجيه 6/7 و6/4 و4/6، في حين فاز بيولين على الالماني مارك جولنر 4/6 و6/7.

وفي المانيا اعلن بوريس بيكر انسحابه من الفريق الالماني الذي سيقابل سويسرا في مباريات الدور الاول لبطولة كاس ديفيس الاسبوع المقبل من جراء اصابة في الساق.

وقال نيكي بيليتش قائد الفريق الالماني بعد الاجتماع مع بيكر: انه بحاجة الى راحة عدة اسابيع. واضاف بيليتش: انه أمر سيئ بالنسبة لي ولكنها ضربة قوية لبيكر ايضا بعد ان استعاد مستواه في الاونة الاخيرة.

وفاز بيكر الاسبوع الماضي ببطولة استراليا المفتوحة اولى البطولات الاربع الكبرى هذا العام وتعرض للاصابه خلال المنافسات. وقال بيكر: وسط سخونة المعركة لا تهتم بالاصابات البسيطة .. ولكن في الايام القليلة الاخيرة تزداد سوءا. وستقام المباريات بين المانيا وسويسرا في الفترة من التاسع الى الحادي عشر من الشهر الجاري في جنيف.

الأمير سلطان بن عبد العزيز يستقبل منتخب القوات المسلحة

الرياض - واس: استقبل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام امس منتخب القوات المسلحة السعودية المشارك في الدورة الرياضية العالمية بروسيا برئاسة مدير ادارة الشؤون الرياضية للقوات المسلحة العميد غازي عبد العزيز بغدادي.

وهنا الامير سلطان المنتخب على الحضور المتميز والنتائج المشرفة التي حققها اثناء مشاركته في البطولة.

والجدير بالذكر ان المنتخب العسكري حصل على ثلاث ميداليات ذهبية وفضية وبرونزية في العاب القوى في تلك الدورة.

موجز

بابان يغيب عن منتخب فرنسا في كأس أوروبا

● أجرى المهاجم الفرنسي جان بيير بابان عملية جراحية في كاحل قدمه اليمنى مما قضى على امال امكانية اشتراكه مع المنتخب الفرنسي في نهائيات كاس الامم الاوروبية لكرة القدم التي ستستضيفها انجلترا في يونيو (حزيران) المقبل.

وسيخضع بابان لاختبارات يوم الاربعاء، كما ذكرت وكالة رويتر قبل عودته الى ميونيخ. وكان بابان قد أمضى معظم الوقت منذ انضمامه الى بايرن ميونيخ الالماني الموسم الماضي بين اللاعبين الاحتياطيين من جراء اصابته. وقال طبيبه: تحتم علينا ازالة عظمة من الكاحل ونجحت العملية، يجب ان ننتظر لمدة شهر على الاقل قبل ان يتمكن من العدو مرة اخرى.

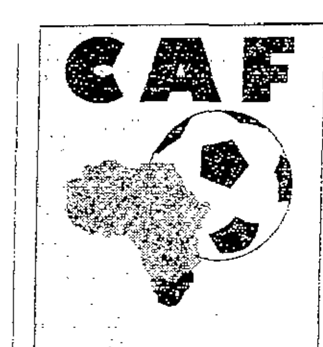
.. وجراحة لادامز تبعده عن فريق آرسنال

● أجرى توني ادامز قائد فريق ارسنال والمنتخب الانجليزي لكرة القدم عملية جراحية لازالة غضروف وقال بروس ريوتش المدير الفني لارسنال ان ادامز سيغيب بضعة اسابيع.

ونقل ادامز الى المستشفى بعد اصطدامه اثناء التدريب مع زميله في الفريق جون هارتسون يوم الخميس الماضي. واصبحت فرص ادامز في المشاركه مع فريقه في الدور قبل النهائي لبطولة كاس المحترفين امام استون فيلا في وقت لاحق من هذا الشهر تبدو ضعيفة وقد يغيب ايضا عن مباراة المنتخب الانجليزي الودية امام بلغاريا في 27 مارس (آذار) المقبل.

رغم الهزيمة بهدفين في نهائي الأمم الأفريقية العشرين

تونس دافعت عن الكرة العربية وجنوب افريقيا استحقت اللقب



جوهانسبرج - لندن: «الشرق الأوسط»

وصل لاعبو جنوب افريقيا الى مستوى عطاءاتهم وتالقهم امام نجوم القارة المحترفين وهم يشاركون في بطولة الامم الافريقية لاول مرة في حياتهم، اما بالنسبة لنجوم المنتخب التونسي (فرسان العرب في افريقيا 96) فقد لعبوا الكرة الهجومية الشاملة، باداء طيب رغم خروجهم مهزومين بهدفين للاشيء وانتقموا لخروج مصر والجزائر، واطاحوا باكثر من منتخب افريقي من مشاهير اللعبة الشعبية الاولى في التصفيات الاولى، والتي يزين نجومها المحترفون الفرق الاوروبية، وادرك فرسان العرب ان الفرصة الثانية للتاهل للنهائي قد جاءت ولكن بعد ثلاثين عاما، فانه لا سبيل للتفريط باي حال من الاحوال. وكان مارك وليامز قد سجل هدفين على مدى دقيقتين فازت بهما جنوب افريقيا على تونس 2/صفر لتحصل على كاس الامم الافريقية لكرة القدم اول من امس. ونزل وليامز في منتصف الشوط الثاني كاحتياطي ثم احرز هدفيه في الدقيقتين 72 و74 من المباراة التي حضرها 85 الف متفرج على راسهم نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا. وتلقى وليامز الذي استبعد بشكل مفاجئ من التشكيل الاساسي كرة عرضية عالية من جون موشويو فسجل منها الهدف الاول براسه ثم احرز الهدف الثاني بيسراه في الزاوية البعيدة للمرمي بعد ان تلقى كرة بينية رائعة وهو داخل منطقة الجزاء. وكانت المباراة قد بدأت بهجوم ضاغط من المنتخب التونسي، ونجح القاطرة البشرية المهدي بن سليمان في إرباك دفاع منتخب جنوب افريقيا (الأولاد) عبر أكثر من هجمة قادها خلال الشوط الأول باتجاه عماد بن يونس وصانع الألعاب الزبير بيه، غير أن عناصر أخرى لعبت لصالح جنوب افريقيا واولها المبدأ القائل: الأرض تلعب مع أصحابها، وثانيها الجمهور المتحمس الذي اكتشف اخيراً أن حلاوة كرة القدم لا تقل عن الرجبي.وإذا كان المستوى الرسمي اكتسح به لاعبو جنوب افريقيا (الأولاد) البطولة منذ انطلاقها وإلحاقهم الهزيمة، بمنتخب غانا في الدور نصف النهائي، فإن لاعبي منتخب تونس انتظروا هذا النهائي منذ ثلاثين عاماً، وقدموا افضل ما لديهم.

أمام الكرة الأفروأوروبية

وينفرد منتخب جنوب افريقيا بانه الفريق الوحيد في القارة الذي يضم بين صفوفه لاعبين افارقة وآخرين اوروبيين، بحكم السلالات العرقية لهذا البلد، ويجمع لاعبو المنتخب بين السرعة في التمريرات واللياقة البدنية العالية، وهو ما نجح فيه المدرب الإنجليزي كليف باركر في إخراج تشكيلة المنتخب، وما تعهد به من إحراز اللقب الافريقي في اول مرة، واعتمدت خطة باركر (المدرب الإنجليزي) على تحصين العمق الدفاعي مع كثافة عددية في خط الوسط مكونة من دكتور كومالو وجون موشوي، وامامهما هجوم شرس يتكون من مارك ويليامز صاحب الهدفين في منتخب تونس والذي نزل في منتصف الشوط الثاني، وكذا فيل ماسينجا المحترف في ليدز يونايتد إضافة إلى ستيف بارتليت، وبعيداً عن مباراة النهائي امام تونس، فإن منتخب جنوب افريقيا اظهر في جميع مبارياته تفوقاً ومباغتة امام كل الفرق بلا استثناء، ثم أن تفوقه الكاسح على غانا كان تتويجاً مبكراً باللقب.

مشوار طويل قبل النهائي

وكان الفريقان قد وصلا للنهائي بعد مشوار طويل، فقد لعب الفريق التونسي في المجموعة الرابعة للأدوار التمهيدية، وحصل على المركز الثاني حيث فاز على ساحل العاج 1/3، وانهزم امام غانا 2/1، وتعادل مع الموزمبيق 1/1، وصعد لربع النهائي حيث فاز على الجابون 1/3، بضربات الجزاء الترجيحية، ثم صعد بعد ذلك لدور نصف النهائي حيث واجه فريق زامبيا، واحدث مفاجاة قوية بالفوز عليه 2/4 ليصعد للنهائي.

أما فريق «الأولاد» جنوب افريقيا فقد لعب في المجموعة الأولى، وحقق المركز الأول بالفوز على الكاميرون 3/صفر وعلى انجولا 1/صفر ثم خسر امام مصر صفر/1 وفي دور ربع النهائي واجه الجزائر وفاز عليه 2/1، وصعد لدور الأربعة حيث واجه غانا وفاز 3/صفر ليصعد أيضاً للدور النهائي.

تعلمت من أخطائها الكروية

ويبدو أن تونس قد تعلمت من اخطائها الكروية، فعندما استضافت بطولة كاس الأمم عام 1994 وخرجت من الدور الأول بعد ان قدمت عروضاً متواضعة المستوى وانهزمت امام مالي 2/صفر وتعادلت مع زائير، وفور انتهاء البطولة تم اسناد مهمة المنتخب الى البولندي هنري كاسبرزاك، الذي يملك رصيداً كبيراً من الخبرة الأفريقية حيث قاد ساحل العاج الى المركز الثالث، فاعاد بناء المنتخب بعد ان رصعه بمجموعة من الوجوه الجديدة، وطبقاً لنتائجه حاز المنتخب التونسي على لقب افضل المنتخبات في قارة افريقيا لعام 95.

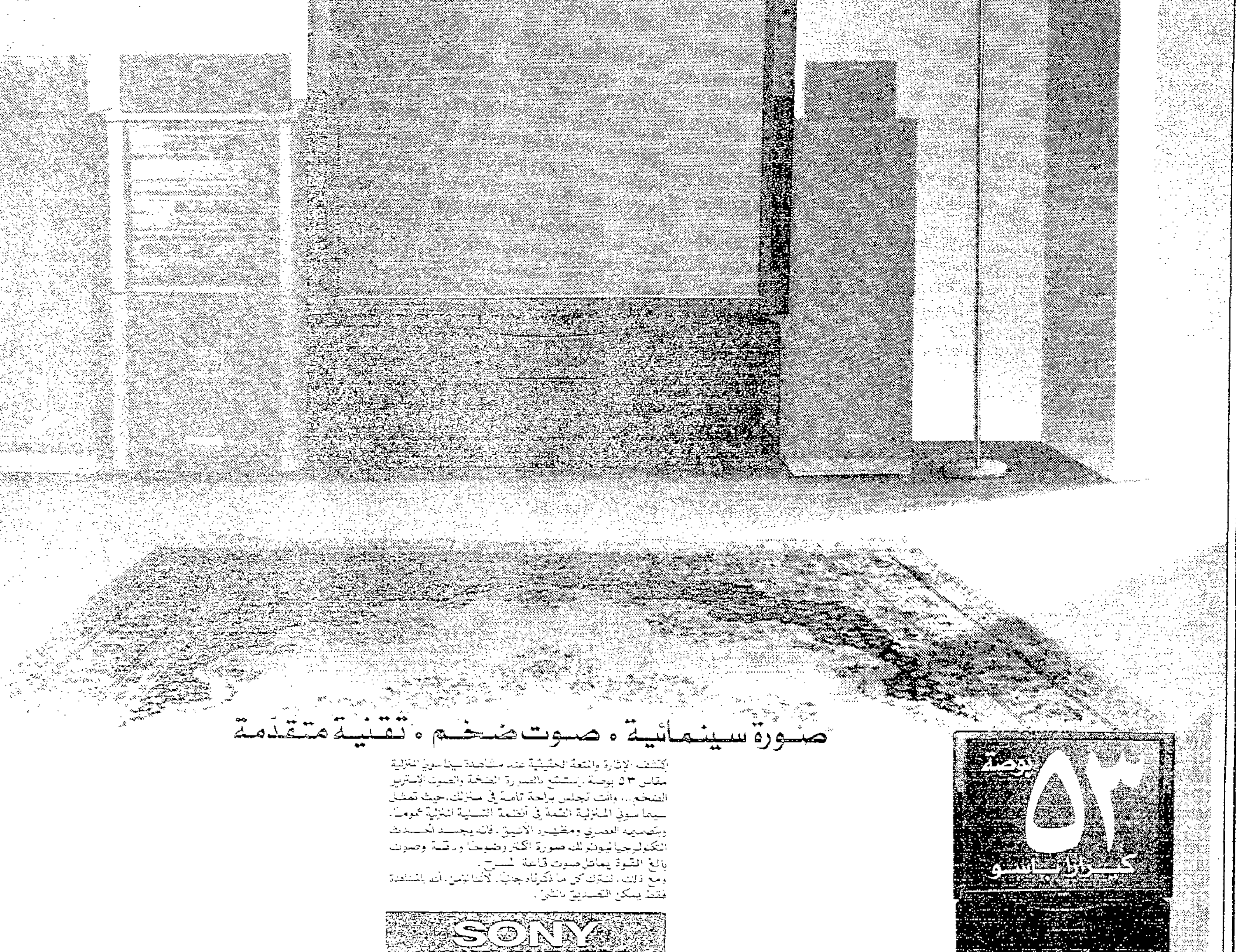
ورغم ذلك لم يعد كاسبرزاك مدرب تونس، انه سيتاهل للنهائي في أفريقيا 96، انما وعد فقط بالتاهل للدور الثاني، وما يحدث بعد ذلك سيكون مفاجاة، وهو ما تحقق بالفعل في الوصول المشرف الى نهائي كاس افريقيا 1996 أمام جنوب افريقيا والتي تشارك للمرة الأولى، وذلك بعد تغلب تونس على زامبيا 2/4 بالضربات الترجيحية.

وعموماً فان منتخب تونس ظل صامداً حتى النهاية يدافع عن كرامة الكرة العربية بعد خروج مصر والجزائر، ويؤكد منتخب تونس ان الشمال العربي الافريقي سيظل ركناً رئيسياً في عالم الكرة في القارة السوداء.

والواضح منذ بداية البطولة ان المدرب البولندي كاسبرزاك أكد قدرته على قراءة مفاتيح الفرق الأخرى، مستفيداً من عطاءاتها، وهذا ما حققه من دروس لقائي مصر أمام زامبيا، وجنوب افريقيا حيث نجح في تجنب السلبيات المصرية من تراخي وتراجع في الدفاع عقب تحقيق زامبيا لهدف التعادل، مع فشل في التقدم بالهجوم الشامل كغطاء دفاع وقائي بعد تحقيق هدف السبق.

وهذا هو الفرق الحقيقي بين كاسبرزاك (البولندي) مدرب تونس وكرول (البولندي) مدرب مصر.

غير ان أهم مفاتيح اللعب بالنسبة للمنتخب التونسي كانت امس السيطرة على وسط الملعب باكبر كثافة عددية، واحكام الرقابة على الثلاثي الخطير فيل ماسينجا ومارك فيش وجون موشوي.



لوكاس ريديلي مدافع جنوب افريقيا يحاول اعاقة نجم تونس المهدي بن سليمان (يسار) في نهائي الامم الافريقية امس (رويتر)

توقف حركة انتقال المدربين المغاربة

الرباط: من حسن العطافي

توقفت مؤقتا حركة انتقال المدربين بسبب ايقاف منافسات الدوري المغربي لفسح المجال امام المنتخب المغربي لاقامة معسكر تدريبي في منطقة ايكسان بروفانس (ضواحي مارسيليا) اضافة الى تاجيل منافسات الاسبوع الثامن عشر بسبب رداءة أحوال الطقس.

ويتوقع أن تنشط من جديد حركة الاستغناء عن المدربين بخاصة من طرف الفرق المهددة بالهبوط علما أن ثمانية فرق من اصل ستة عشر فريقا تلعب في الدرجة الأولى استبدلت مدربيها.

وهناك ثلاثة فرق تعاقبت حتى الآن مع ثلاثة مدربين أو أكثر وياتي سبورتينج سلا في الطليعة اذ تعاقد قبيل انطلاق الموسم الكروي مع البرتغالي لويس بخيل داسيلفا ثم أبعده بعد ثلاثة اسابيع من انطلاق الدوري ليتعاقد مع المغربي الزاكي بادو وبعد استقالة هذا الأخير أسندت مهمة تدريب الفريق بصفة مؤقتة لمحمد بوعزاوي قبل التعاقد مع الفرنسي ايفكا تودوروف بتوصية من فيليب تروسي مدرب الفتح الرباطي حاليا.

وتعاقب على الادارة الفنية لفريق اتحاد طنجة الذي يحتل المركز الأخير ثلاثة مدربين هم البرتغالي ماريو تونيس الذي أعفي من مهامه بعد أن حصد الفريق اربع هزائم في الأسابيع الأربعة الأولى من منافسات الدوري المغربي وتم تعويضه بعبد الله بليندة الذي استغني عنه ليتم التعاقد مع البرازيلي يوسف جورفان.

وعلى غير عادته اضطر الوداد الى تغيير ادارته الفنية التي توالى عليها كل من البرتغالي خوسيه مانويل والزاكي بادو ثم الأوكراني يوري سباستيان العائد من المملكة العربية السعودية.

أما الفرق الأخرى التي غيرت مدربيها فهي الاتحاد الرياضي الذي أعفى حرمة الله من مهامه وأعاد العربي كورة الذي حقق معه الصعود الى منصب مدرب للفريق كما تعاقد الكوكب المراكشي مع البرتغالي خوسيه مانويل خلفا لمحمد العماري واستقال رابح سعدان من تدريب الدفاع الجديدي ليعوضه الفرنسي أكورسي. أما سعدان فلم يدم بحثه عن البديل طويلا اذ تعاقد مع شباب المحمدية الذي كان يدربه بصفة مؤقتة الطاهر الرعد.

الإمارات الأولمبي يلتقي المنتخب اللبناني غدا

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن الاتحاد اللبناني لكرة القدم في بيان اول من امس ان منتخب الامارات الاولمبي سيصل الى بيروت اليوم الاثنين ليخوض مباراة ودية واحدة مع منتخب لبنان الوطني غدا على ملعب بيروت البلدي.

وتضم البعثة الاماراتية التي سيرأسها عضو مجلس ادارة اتحاد الامارات عتيق جمعة و24 لاعبا وثمانية اداريين.

وتندرج هذه المباراة في اطار استعدادات منتخب لبنان لتصفيات كاس الامم الاسيوية الحادية عشرة لكرة القدم التي تستضيف نهائياتها دولة الامارات العربية المتحدة في ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وسيخوض لبنان في شهري مايو (ايار) ويونيو (حزيران) المقبلين غمار تصفيات المجموعة الاسيوية العاشرة التي تجمعه مع منتخبي تركمانستان والكويت.

كما تاتي هذه المباراة ضمن استعدادات الفريق الاولمبي الاماراتي للدور الثاني لتصفيات اولمبياد اتلانتا للقارة الاسيوية التي ستقام في كوالالمبور من 16 الى 27 مارس (آذار) المقبل.

وتلعب الامارات ضمن المجموعة التي تضم العراق وسلطنة عمان واليابان، اما المجموعة الثانية فتضم السعودية والصين وكوريا الجنوبية وقازاخستان، وتتاهل ثلاثة منتخبات من المنتخبات الثمانية الى اتلانتا.

وقال الاتحاد اللبناني لكرة القدم في بيانه انه تلقى اتصالا من اتحاد الاكوادور يؤكد فيه حضور منتخبه الوطني الى بيروت يوم الاربعاء القادم لاجراء مباراة دولية ودية واحدة مع المنتخب اللبناني يوم الاحد 11 فبراير (شباط) الحالي على ملعب برج حمود البلدي.

فريق الكويت باق في الدوري الممتاز

الكويت: «الشرق الأوسط»

اكد مدير الكرة في نادي الكويت وكابتن منتخب الكويت السابق سعد الحوطي ان فريق نادي الكويت جاهز لمباريات الدوري وانه سيبذل اقصى جهد للبقاء ضمن اندية الدوري الممتاز. واضاف الحوطي ان المباريات المقبلة كلها مهمة ليست لنادي الكويت فقط وانما لعدة اندية كلها في دائرة الصراع من اجل البقاء في دوري الكبار. وعن عدم مشاركة اللاعب البرازيلي سيرجنينو الغلي لاعب في الكويت في المباريات السابقة، قال الحوطي ان اللاعب البرازيلي سيرجنينو مر بظروف صعبة اثرت على نفسيته وادائه عند حضوره الى الكويت حيث شعر بالغربة وعدم وجود احد يتحدث معه.

كما انه لم يتعود الغياب عن اسرته لفترة، ولكنه بدأ يتأقلم مع اللاعبين ويتعود على جو الكويت وسوف يشارك في المباريات المقبلة التي تعتبر في غاية الحساسية للكويت. واشاد الحوطي بمدرب فريق الكويت جون كاترايت الذي يبني فريقا من الشباب والوجوه الجديدة وانه يحتاج بعض الوقت لنجاح هذا الفريق.

واوضح الحوطي ان مباريات الدوري لم ترتفع الى المستوى المطلوب وان المستوى سوف يرتفع في الدوري الممتاز. وعن راي الحوطي في دخول الاحتراف الى الكرة الكويتية قال ان التجربة ما زالت في بدايتها ولا يمكن الحكم عليها الآن، وان هناك عناصر ناجحة في الاندية واخرى مستواها عادي جدا. وتمنى الحوطي دخول نظام الاحتراف الى الكرة الكويتية لاستقرار اللاعبين وتامين مستقبلهم وان الدوري السعودي خير مثال على نجاح هذه التجربة.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

5 شباط (فبراير)

وفاة الشيخ جابر بن مبارك الصباح حاكم الكويت

في مثل هذا اليوم قبل 79 سنة، أي في 5 شباط (فبراير) سنة 1917، توفي في الكويت الشيخ جابر بن مبارك الصباح، الذي اصبح حاكماً للكويت بعد وفاة والده الشيخ مبارك الصباح في 29 تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1915، ولم يدم حكمه طويلاً إذ وافته المنية بعد توليه الحكم بسنة وشهرين، ولكن عهده، مع ذلك، شهد بعض الحوادث المهمة، ولعله يلفت النظر أكثر من معظم العهود التي سبقته، لأنه جاء في وقت كانت الحرب العالمية الأولى فيه تمر بأخطر مراحلها، وخاصة في الشرق الأوسط.

ولد الشيخ جابر المبارك في الكويت في سنة 1290هـ (1873م)، وهو جابر الثاني، وثامن أمراء هذه الأسرة الحاكمة في الكويت. وكان على عهد أبيه الشيخ مبارك الصباح، قائداً لجيشه، وكان رجلاً شجاعاً، وكثيراً ما خاض الحروب بنفسه. وعلى اثر وفاة والده خلفه في الحكم.

وكانت الكويت في ذلك الوقت تحت الحماية البريطانية، فلما تولى الشيخ جابر بن مبارك الحكم ارادت الحكومة البريطانية ان يكتسب الأمر صفة رسمية، فكتب اليه نائب الملك في الهند اللورد هاردنغ (وكانت شؤون منطقة الخليج العربي والعراق تدار من قبل حكومة الهند) يبلغه باعتراف الحكومة البريطانية بتوليه حاكمية الكويت وتأييدها لحمايتها ورعايتها، فأجابه الشيخ جابر بن مبارك بالشكر معرباً عن صداقته واخلاصه، وكذلك أراد المقيم السياسي البريطاني في الخليج، السير برسي كوكس، ان يظهر للشيخ جابر بن مبارك دعم الحكومة البريطانية وتأييدها له كما كانت ترعى اباه، من قبل، فاقترح على حكومته ان تمنحه وسام «نجمة الهند»، فوافقت الحكومة البريطانية على ذلك، وقلده السير برسي كوكس الوسام خلال عقد مؤتمر الكويت في 26 محرم 1335 (1916/11/27).

كان الشيخ جابر بن مبارك الصباح معروفاً بشجاعته وطيبته، وكان بعيداً عن استعمال القوة والبطش، حليماً عادلاً لا يعرف الحقد بل يقال ان دموعه تكاد تنهمر حين يرى شخصاً يتألم. وقد أسقط عن اهل الكويت بعض الضرائب، ولكن يؤخذ عليه جموده عن الاصلاح واهماله شؤون العلم. ويصفه عارفوه بأنه كان مستطيل الوجه، دقيق الأنف، غائر العينين، ذا لحية قصيرة خفيفة. وكان لونه ضارباً الى السمرة، ويشوب وجهه اثر للجدري. توفي الشيخ جابر بن مبارك الصباح في 5 شباط (فبراير) سنة 1917، فجزع لموته الكويتيون والتفوا حول قصره، وشيع جثمانه يحف به رجال الأسرة الحاكمة، يتقدمهم أخوه الشيخ سالم بن مبارك الصباح، ووري الثرى في المقبرة الجديدة حيث دفن بجانب أبيه الشيخ مبارك الصباح.

وأرسل (الأمير) عبد العزيز آل سعود، مندوباً عنه لتعزية آل الصباح، كما أرسلت الحكومة البريطانية احدى مدرعاتها من الخليج لتشترك في التعزية، وأسرع الشيخ خزعل، أمير المحمرة، بالسفر الى الكويت مع حاشيته ليحضر التعازي بنفسه. واستمر العزاء ثلاثة أيام، وفي ضحى اليوم الرابع اقبل أعيان الكويت ورؤساء قبائلها لمبايعة الشيخ سالم حاكماً للكويت، والقى الشيخ خزعل كلمته رثى بها الشيخ جابر بن مبارك ثم تعرض لذكر والده الشيخ مبارك، وأثنى على محاسن الشيخ الجديد سالم بن مبارك، وهنأه بالامارة.

كان الشيخ جابر بن مبارك عند وفاته في الرابعة والأربعين من عمره فقط، وترك من الأولاد الذكور ولدين هما الشيخ احمد والشيخ حمود.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1895 السير هنري راولينسن
1945 العدد الأول من مجلة «ريدر دايجست»
1966 انا اخمدوفا: أميرة شعراء روسية
1967 وفاة الدكتور مصدق

توني هيلرمان كاتب أميركي يبحث عن أبطاله في فيتنام

الطبيعة تحدد مصير الشخصيات الروائية

حوار

كاثرين فوستر*

تدور احداث روايات الكاتب الاميركي توني هيلرمان (وهو كاتب روايات الغاز وغموض) في بيئة واحدة، جافة مجللة بالغبار، انها بيداء قاحلة، في محميات ناڤاجو في الجنوب الغربي.

ان تسع روايات من رواياته الثماني عشرة تدور احداثها هناك، لكن روايته الجديدة «البحث عن مون» FINDING MOON (منشورات هاربركولنز بسعر 24 دولاراً تشكل قفزة نوعية الى الغابات المجللة بالضباب، والمدن المكتظة في شرق آسيا. والقصة تبدأ مع صحافي تسوقه الظروف الى مانيلا، ثم الى ڤيتنام خلال سقوط سايجون بحثا عن ابن اخيه الراحل.

وفي لقاء هاتفي مع الكاتب هيلرمان جرى خلال جولته لترويج كتابه جاء هذا الحوار:

● اي دور يلعب المنظر الطبيعي في رواياتك؟

- انه يلعب دورا كبيرا، حتى في رواية «البحث عن مون»، رغم انها تحتل مكانا مركزيا في القصص القبلية ـ البوليسية. انني احتاج الى بيئة الصحراء لكل ما يمكن تصوره من اسباب. فهي تشيع احساسا بالعزلة على مسرح الجريمة، وتعطيني مجالا لنسج الحكايا حول اساطير ومعتقدات ناڤاجو لان الكثير من ذلك يرتبط باماكن مقدسة فهناك امور حصلت في هذا الجبل، واخرى في ذاك الوادي.

والبيئة هامة في رواية «البحث عن مون» ايضا، بسبب نهر الميكونج، ان قصصا تجري في مواضع تتميز بوجود عوائق جغرافية في المكان. ان النهر عائق يصد مون عما يريد القيام به.

● ما الذي يفعله المشهد بالحالة السيكولوجية للشخصية؟

- انني اتخيل نفسي في وسط ذلك المشهد، شارع مكفهر في مانيلا، او على ضفة النهر الطينية، القذرة، انني انتقل الى ذلك الموضع سيكولوجيا ان جاز القول. الواقع ان المشهد يترك اثره على سيكولوجيتي انا ايضا.

انني انظر الى البيئة بخيال الشخصية الروائية. عجيب كيف يحصل ذلك. انني اغلق عيني، وارى تلك المشاهد.

● لماذا ڤيتنام؟

- اردت ان اكتب مثل هذه القصة منذ الخمسينات حين كنت صحافيا اعمل ليونايتد برس. فالامبراطوريات الاستعمارية اخذت تتهاوى بعد الحرب العالمية الثانية، البلجيكيون تركوا وراءهم وضعا داميا في الكونغو البلجيكي. فكرت في حينه ان ذلك اطار عظيم لاحداث قصة. واردت كتابة قصة عن انسان عادي يقع في ذلك الوضع، وكيف تتغير شخصيته خلال ذلك. لكن المحاولة لم تكن ناجحة تماما. تركتها جانبا، ثم عدت اليها منتصف الثمانينات. اخترت لها ڤيتنام اطارا هذه المرة، لان الناس نسوا الكونغو البلجيكي. وكتبتها في فترة استيلاء الخمير الحمر على كمبوديا، ودخول ڤيتنام الشمالية الى سايجون.

في عام 1986 توجهت الى الفلبين (لاجراء بحث)، لكنني احصل على سمة دخول الى ڤيتنام او كمبوديا، فقضيت الوقت في الفلبين، لانني عزمت على كتابة عدد من القصص لتجري هناك، شغفت بالمناخ الاستوائي، ومظهر الاشياء، رغم اني لم اصل الى نهر الميكونج. تعرفت على قدامى مقاتلين يعرفون النهر. احدهم كان يعمل في القطارات، وآخر في بحرية المياه الضحلة، اي في زوارق حربية صغيرة تجوب الانهار بحثا عن الڤيت كونج.

الواقع ان ابني خدم في الوحدات البحرية المخصصة للانهار. وطلبت النصح منه وقد امدني بتفاصيل كثيرة.

- هل تعبت من ابطالك التقليديين جيم تشي وجوليفورن، ام ان قصة ڤيتنام فرضت نفسها عليك فرضا؟

- فرضت نفسها. كنت قد بدأت قصة مع هاتين الشخصيتين التقليديتين، لكني نحيتها جانبا، لاكمل قصة ڤيتنام. ان القصة المؤجلة تبدأ بالعثور على جمجمة متسلق جبال لم يسبق ان أبلغ احد عن غيابه.

● كيف بدأت كتابة القصص الغامضة؟

- كنت اريد ان اصبح روائيا، ان اكتب رواية ضخمة، هامة. اي ان اكتب ملحمة بضخامة «الحرب والسلام» في مقاطعة ماركيز الخرافية. وتصحفي، اعتدت الكتابة الوجيزة، المكثفة.

ورأيت ان الافضل ان ابدأ بالتمرن على كتابة قصة مكثفة، غامضة، على طراز قصص ريمون تشاندلر، وجراهام جرين واريك ايمبلر وهم كتاب يؤلفون روايات من القصص البوليسية. الفيت نفسي اجيد وصف البيئة والمشاهد، واجيد السرد السلس. لكني لم اكن واثقا من ادارة حبكة القصة.

● ما الذي اجتذبك الى ثقافة الناڤاجو؟

- لقد اثاروا اهتمامي. في كتابي الاول شعرت اني لم اصور هذه البيئة جيدا. قاربت العودة اليها لاحسن تصويرها، وبقيت على هذا المنوال عدة سنوات.

● هل واجهت سخطا من الناڤاجو، باعتبارك رجلا ابيض يكتب عن ثقافتهم؟

- الواقع، اني حظيت بجائزة الصديق الخاص على وصفي الدقيق لثقافتهم وتقاليدهم وانا اعتز بذلك، لقد واجهت سخط الساخطين في ثلاث مناسبات خلال ربع قرن، اثنتان منهما مع امرأتين من الناڤاجو، ولكنهما من سكنة المدن. اما المناسبة الثالثة فهي مع رجل شاب مولود في المحمية، وهو مثقف عميق. لقد شعر انني اتجاوز على اسرارهم الدينية. ان دين هذه المجموعة ليس سرا. فأين السر الذي افشيته؟! انني احترم هؤلاء وثقافتهم وهم يدركون ذلك ويحترمونه بالمقابل. وهذا واضح في كل كتبي.

● لاي الكتاب تقرأ؟

- انني اقرأ من الكتب غير الادبية والروائية اكثر مما اقرأ من الكتب الروائية. مثل اي بي وايت، جون ماكفي، جون ديديون. وغيرهم. هؤلاء اناس يحب المرء طريقتهم في ضبط ايقاع الكلام، ونسق السرد.

● كيف تكتب؟

اكتب في نوبات. اقضي وقتا طويلا في التفكير في مشهد او فصل، لا اكتب خلال تلك حرفا. ارتب الامور والوقائع في تسلسل، بعدها افتح الكومبيوتر لاكتب. اكتب بعض المقاطع في الضحى، واكمل الباقي عصرا. اما المساء فهو وقت الكتابة المسهبة. لقد تعودت على هذا النسق من الكتابة اثناء عملي في الصحافة. بعد اتمام الكتابة، اغلق الكومبيوتر لافكر في المشهد التالي.

* خدمة «لوس انجليس تايمز»

ازدهار دمشق كان ينعكس على طرابلس وبيروت وحلب

نظرات في التاريخ الحضاري لبلاد الشام

كتاب

دمشق: من علي القيم

يعتبر القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي، انعطافاً مهماً في مطلع التاريخ الحديث لبلاد الشام، نظرا للتغير السياسي الكبير في المنطقة الذي تمثل في سقوط الدولة المملوكية (1516 ـ 1517)، وامتداد الدولة العثمانية عبر بلاد الشام الى مصر والحجاز، وكاد هذا ان يؤدي الى تغيرات ونتائج متعددة تشمل مختلف نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

حول هذه المتغيرات في بلاد الشام في القرن السادس عشر الميلادي يتمحور البحث في كتاب الدكتور محمد الارناؤوط «دراسات في التاريخ الحضاري لبلاد الشام في القرن السادس عشر» الصادر حديثاً عن دار الابجدية بدمشق، ويبدأ البحث في «القهوة والمقاهي في بلاد الشام الجنوبية»، فقد تصادف وصول القهوة البنية الى هذه البلاد من الحجاز واليمن مع التغير السياسي الذي حصل في المنطقة (سقوط الدولة المملوكية، وبروز الدولة العثمانية)، ولم تلبث ان اثارت مواجهة عنيفة استمرت نحو قرن من الزمن بين المؤيدين والمعارضين لهذا المشروب الجديد، وما نشأ عنه من تقاليد جديدة في المجتمع (ارتياد المقاهي). وربما كان من سوء حظ هذا المشروب الجديد ان اطلق عليه اسم «القهوة» التي كانت من اسماء الخمر عند العرب، ولأجل ذلك كان يحدث التباس بين القهوتين لدى الباحثين في التاريخ الحضاري للمنطقة، حين يذكرون ان القهوة معروفة في بلاد الشام منذ العصر الاموي او العباسي. لقد اختلف العلماء الواردون والقادمون والنازلون في دمشق حول القهوة مما جعلها موضوعاً فقهياً وادبياً وسياسياً لقرن من الزمن تقريباً، وقد دفع هذا الاختلاف الى تأليف الرسائل المختلفة سواء مع القهوة، او ضد القهوة، وأثار قريحة الشعراء المناصرين والمعارضين للقهوة، ووصل الامر الى شيخ الاسلام والسلطان... ويتضح من خلال الوثائق الكثيرة ان «حوانيت القهوة» أو المقاهي، قد انتشرت في دمشق منذ سنة 1536/947م. ويبحث المؤلف عن معطيات جديدة عن دمشق من خلال وقفية احمد باشا في منتصف القرن السادس عشر الميلادي، فقد شهدت هذه المدينة في القرن الاول للحكم العثماني (1516 ـ 1616)م تطورا عمرانياً ملحوظاً يتمثل في سلسلة من المنشآت الدينية والاقتصادية والاجتماعية الكبيرة التي اعطت المدينة ملامح جديدة سواء بسبب الطابع المعماري الجديد (العثماني) او بسبب التوسع العمراني للمدينة باتجاه الجنوب ـ طريق الحج، وهو ما كان يعكس الاهمية المتزايدة لدمشق كمركز لتجمع وانطلاق قافلة الحج التي اصبحت تعني الكثير سواء بالنسبة الى دمشق او للدولة العثمانية. ويلاحظ ان هذا التطور العمراني قد ارتبط بأبرز السلاطين (السلطان سليم الاول 1512 ـ 1520م) والسلطان سليمان القانوني (1520 ـ 1566م) وكبار الوزراء المقربين منهم الذين خدموا كولاة بدمشق في ذلك القرن (لطفي باشا ـ احمد باشا ـ مصطفى باشا ـ مراد باشا ـ سنان باشا وغيرهم). وفي هذا الاطار يلاحظ ان المنشآت السلطانية، سواء تلك التي تعود الى السلطان سليم الاول (جامع الشيخ محيي الدين والتكية السليمية) او الى السلطان سليمان القانوني (المدرسة والتكية السليمانية)، إنما بنيت خارج مدينة دمشق المعروفة في ذلك الوقت. بينما قام ولاة دمشق ببناء منشآتهم في مدينة دمشق او في اطرافها، ولذلك يعود اليها الفضل في التطور العمراني الجديد لدمشق.

دراسات في التاريخ الحضاري لبلاد الشام في القرن السادس عشر

غلاف الكتاب

وإذا استثنينا المنشآت السلطانية الكبيرة المبنية خارج دمشق والترميمات الحاصلة داخلها، بالاضافة الى المنشآت المفردة (قبة ـ ضريح، مدرسة، حمام، مسجد) نجد ان اول تطور عمراني يلفت الانتباه في دمشق يرتبط باسم الوالي احمد باشا، الذي بنى مجموعة من المنشآت الدينية والاقتصادية والاجتماعية (سوق، خان، جامع، مدرسة، خانقاه وتكية). ويسلط المؤلف الضوء على منشآت محمد باشا دوكاجين في حلب، ودورها في تنشيط التجارة بالمدينة خلال القرن السادس عشر، فيشير الى توسع حلب في السنوات الاولى للحكم العثماني، وتضاعف حجمها في اقل من نصف قرن (1544 ـ 1583) بفضل المنشآت الوقفية التي بناها اربعة ولاة (خسرو باشا، محمد باشا دوكاجين ومحمد باشا الآخر، وبهرام باشا). وفي الواقع فإن هذا التطور المثير انما كان يعبر عن تنافس جديد بين حلب ودمشق، وعن تفوق حلب الواضح في هذا التنافس. وهكذا بعد تعزيز دمشق لمركزها السياسي والديني والحضاري في مطلع الحكم العثماني، الذي كان يبدو في ما يبدو في نشاط ميناءي بيروت وطرابلس، اللذين كانا يعتبران ميناءين لدمشق، وجاء دور حلب لتنافس دمشق وتتفوق عليها بسرعة في هذا المجال. ومن العوامل التي ساعدت حلب على هذا البروز السريع والتفوق، نذكر اهمها:

1 ـ تحول حلب من مدينة حدودية في العهد المملوكي الى مدينة في قلب الامبراطورية العثمانية.

2 ـ موقع حلب الاستراتيجي وسيطرتها على عدة طرق تجارية دولية بين الشرق (الهند وبلاد فارس) والشمال (الاناضول) والغرب (اوروبا) والجنوب (فلسطين ومصر والحجاز).

3 ـ بروز حلب بعد سنة 1520م كمركز للولاية الجديدة التي انشئت في شمال بلاد الشام وجنوب الاناضول، التي كانت تغطي منطقة مهمة تتميز بخصوبتها، وتوفر فائضا لديها للتجارة، وسيطرتها على تقاطع طرق تجارية مهمة.

4 ـ توفر الامن في ضواحيها.

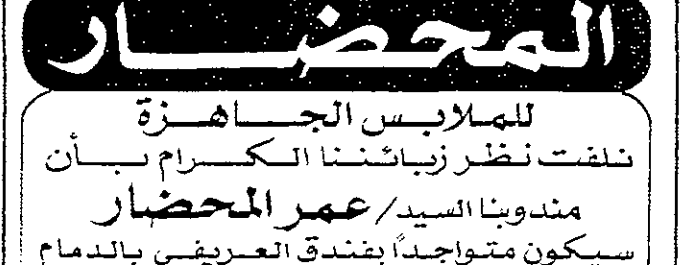
5 ـ بروز افضلية الطرق البرية مع الهند، بالمقارنة مع الطرق البحرية التي اصبحت تعج بالقراصنة.

6 ـ تزايد اهمية الحرير في الاقتصاد الاوروبي في القرن السادس عشر. ولهذه الاسباب اصبحت اسواق حلب انشط واغنى من اسواق دمشق واصبحت حلب في القرن السادس عشر تدعى «السوق الرئيسة لكل الشرق» (ص 39 ـ 40).

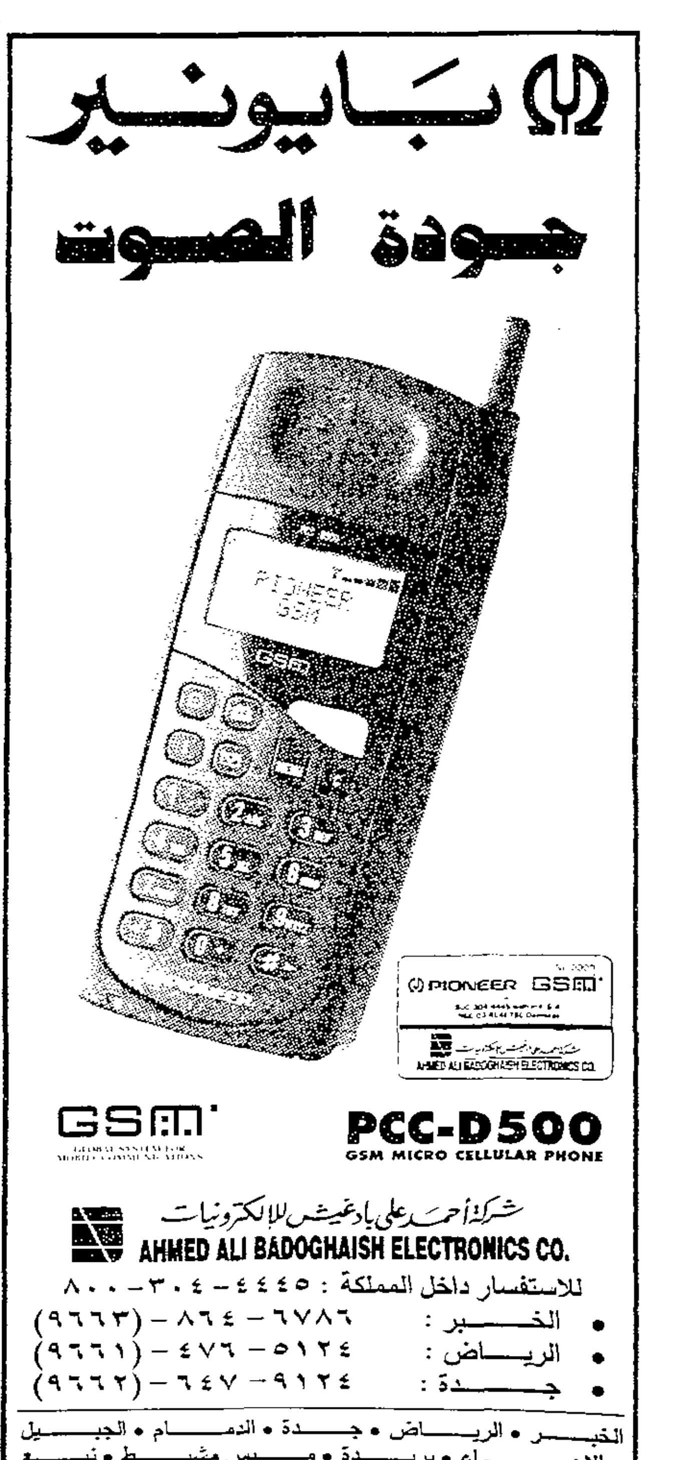
وكان عدد الخانات والقيساريات في اي مدينة عربية، في ذلك الوقت، يعتبر من المؤشرات الموثوقة لاي نشاط في الشرق، لذلك نجد ان حلب كانت لا تملك سوى ثلاث الى اربع خانات، في نهاية الحكم المملوكي، نجد خلال نصف قرن من الحكم العثماني قد بنيت نحو عشر خانات كبيرة، ثم انشئت لاحقاً عشرات الخانات الاخرى، وقيسساريات كثيرة يتجاوز عددها المئة.

ان كتاب الدكتور محمد الارناؤوط بما يستند اليه من وثائق ونصوص تاريخية، يقدم معلومات هامة عن مرحلة من مراحل تاريخ العرب وتطور مدنهم في ظل الحكم العثماني، ويضيف الى المكتبة العربية دراسة جديدة حافلة بكل ما هو ممتع ومفيد ودقيق.









فنون

الفنان السعودي عبد العظيم الضامن:

البحر حين يتدفق من اللوحة

الدمام: من ميرزا الخويلدي

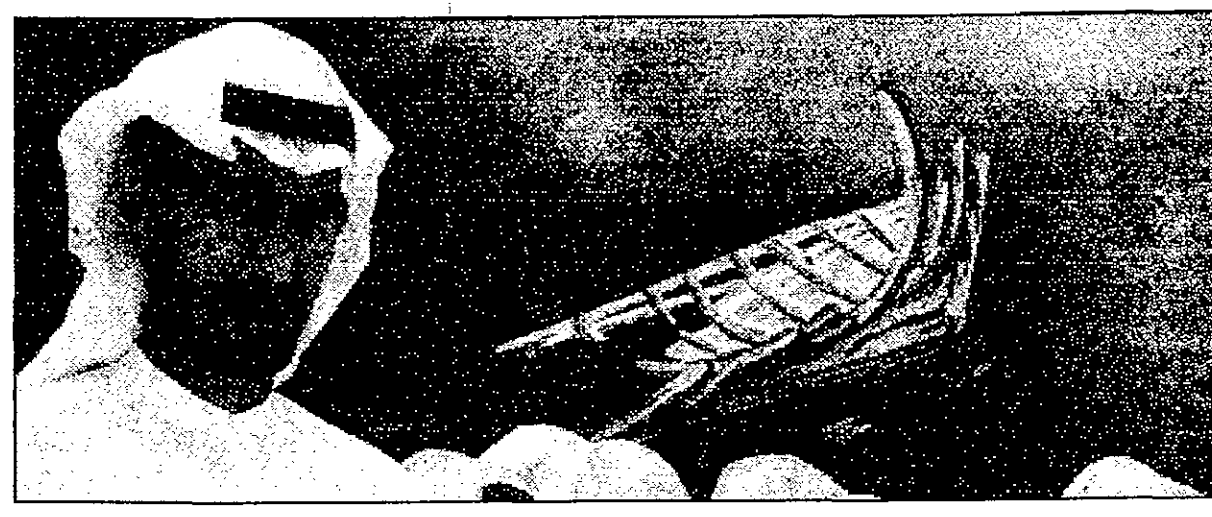
تختلط زرقة البحار باهازيج الصيادين، وهم يتدافعون في حركة سريالية تشدهم تارة نحو الاعماق، فتثير الخوف والقلق، وترفهم تارة اخرى نحو الشواطئ حيث الامان والبشرى، وهذه المشاعر التي تتلاطم كامواج البحار، تتدفق فياضة من خلال اعمال الفنان السعودي عبد العظيم الضامن الذي استطاع ان يجسد المأثور الشعبي في المنطقة الشرقية فنا تشكيليا، ساهمت الالوان والظلال، في اختزال التجارب والاحداث والمشاهد في لوحة فنية لا تفقدها جدية الموقف غالبا التعبير الفني المفعم بالجمال والاحساس.

ويرى الضامن، ان التفاعل الكبير الذي يقدمه من خلال تجربته الفنية للتراث المحلي ليست سوى ومضة وفاء لذلك الملهم الكبير.

وعبر معارضه المتعددة قدم الضامن لوحات فريدة في تعبيرها ودلالاتها عن البحر والغوص والخيل والاصالة وذكريات الماضي، بيد ان الصوت الاكثر بروزا ووضوحا في اعمال الضامن كان البحر بكل مفرداته ومدلولاته.. ولا عجب من ذلك فالفنان عبد العظيم الضامن احد مواليد جزيرة تاروت التي تحتضن البحر وتتزين باصدافه وتتغنى باهازيجه.

نظم الفنان الضامن عدة معارض شخصية وجماعية في الشرقية والرياض وجدة وساهم في معارض اخرى في القاهرة وتونس ولندن، بالاضافة الى ذلك فهو كاتب فني متمين، صدر له: الحركة التشكيلية في المنطقة الشرقية، الجورنيكا: اشهر اعمال بيكاسو، وغيرهما.

لإلقاء الضوء على تجربة الفنان وملامحها، ولمعرفة المستوى الذي وصلت اليه الحركة التشكيلية السعودية في شرق المملكة، التقينا بالفنان عبد العظيم الضامن، في هذا الحوار:



الضامن أمام احدى لوحاته

● ما هي القيمة الفنية والمعنوية ـ برأيكم ـ للفن التشكيلي وقدرته على بلورة العمل الابداعي؟

ـ القيمة الفنية والمعنوية للفن التشكيلي هي اظهار النواحي الجمالية، والوجه الجميل ـ في الغالب ـ للحياة التي يعيشها الفنان.. فكل فنان يبلور فنه ويطوعه لخدمة الهدف الذي يصبو اليه، وهنا يبرز اتجاه الفنان نحو رسالته المنشودة من خلال تعامله مع الالوان او الكتابة او الموسيقى، فالفن التشكيلي هو اللغة العالمية للشعوب، لا تحكمه لغة او مساحة جغرافية محددة، كما لا يوجد وسيط بين العمل الفني وبين الجمهور، لذا نجد ان اعمال «ليونارد دافنشي» تعرض نفسها في كل مكان من العالم وتجد من يتذوقها ويعجب بها ويتلهف لاقتنائها.

وحينما رسم «بيكاسو» لوحة «الجورنيكا» لم تتقيد اللوحة بحدود اسبانيا، بل اعتبرت واحدة من اهم الاعمال العالمية ذات الصبغة الفنية، واستطاعت اللوحة ان تقدم نفسها لكل الشعوب المتحاربة، لذا فالقيمة الفنية للعمل تأتي عبر اخلاص الفنان لفنه، وشعوره بالرغبة الاكيدة لايصال مفاهيم انسانية للمتلقي.

● ما هو الاتجاه الفني الذي يطبع اعمالك الفنية؟

ـ الاتجاه الفني الذي يطبع اعمالي، هو الحنين للماضي بمدلولاته الرمزية، فحين اقمت المعرض الثالث في الدمام «شرق السعودية» والرياض، كان همي هو التركيز على مهنة الاجداد، الغوص، وصيد الاسماك، التي اعتبرت مهنة المتاعب والمخاطر، ولم اعالج موضوعاتي بصفة مباشرة واقعية بل مزجتها مع الرموز المفككة، وكلها في الغالب تحكي عشقاً وحنيناً، وكنت معجبا جدا بالقيمة الفنية لاشكال قوارب الصيد ورشاقتها مما اعطاني فرصة للتنويع في صياغة موضوعاتي، وبعد حين كنت ألون الزخارف الشعبية المنسوجة في السدو والسجاد.

● ما هو المضمون الذي تستهدفه اعمالك الفنية؟

ـ إنني احاول ان اجسد في اعمالي الفنية كل المفاهيم الاجتماعية والثقافية، التي تتردد اصداؤها في المجتمع الذي اعيش فيه، والعمل الفني احد مكونات التسجيل والتوثيق الثقافي والاجتماعي، كما انه قادر على بلورة المأثور الشعبي وعرضه بصورته ودلالته، وباعتقادي ان هذا النوع من التوثيق مهم جداً للاجيال اللاحقة، اضافة الى قدرته على البقاء دهرا طويلا حاملا عبق الماضي ومسجلا مشاهده وسمات عصره وانماط ثقافته، وكل هذه اضافات لاهمية العمل الفني.

● ما هي رؤيتك للحركة التشكيلية في المنطقة الشرقية؟

ـ الحركة التشكيلية في المنطقة الشرقية، سلة فاكهة متنوعة، فاتجاهات الفنانين متعددة، فمنهم من ينتهج الواقعية، والسريالية، والتجريدية، والتكعيبية، والرمزية.

وهذا التنوع يسجل لنا رصيدا عريضا في اتساع رقعة الفن التشكيلي المحلي والعربي، وتزخر المنطقة باسماء عديدة تبرز يوما بعد يوم، والبعض ينهض بنفسه عبر تقديم المزيد من المشاركات الفنية، بينما تتلاشى ـ للاسف ـ اسماء بارزة في سماء الفن التشكيلي بسبب نضوب مساهماتها، وانحسار اعمالها لاسباب مختلفة.

وكم اتمنى اقامة معرض يضم فناني المنطقة الشرقية كالذي اقيم عام 1986، ومشروع كبير كهذا يمكن ان يتحقق لو تضافرت الجهود، كما ان كثيراً من الصبر والرعاية من شأنها ان تولد لنا مشروعا سنويا يجمع فناني المنطقة الشرقية عبر معرض جماعي سنوي، وهذا المشروع من شأنه ان يقدم لنا تنوعا فنيا يثري تجربتنا الفنية، لانه يضم اعمالا لفنانين ينتمون لمدارس متعددة، وبالتالي فمشروع كهذا سيجعل الفنانين في حالة عمل وسعي دائم لتقديم المزيد وتجديد اعمالهم الفنية عاما بعد عام.

ومن البديهي التأكيد بأن الحركة التشكيلية في المنطقة تحظى باحترام واهتمام المعنيين بها في مؤسسات الدولة المختصة، داخل المنطقة الشرقية وخارجها.

«أيام تلفزيونية» خلف الكاميرا وأمامها ليحيى العلمي

تجارب الأشخاص وحكايات الأماكن

كتاب

القاهرة: من محمد العشري

يتجول المؤلف في ذاكرته التي سجلتها من قبل عيون الكاميرا، كاشفا لنا عما اهتزت له مشاعره وغفلت عنه آلية الآلة التي لا ترى ماخلفها من نبضات. هي مشاهد حية كتبها المخرج يحيى العلمي في الكتاب الصادر حديثا عن الهيئة العامة لقصور الثقافة تحت عنوان «ايام تلفزيونية» يخص الجزء الاكبر منه لكبار الكتاب الذين تعامل معهم في برنامجه التلفزيوني الاول «كاتب وقصة» يلتقط ما يبوحون به ويعرض نماذج من قصصهم.

طه حسين والعقاد

سئل الكاتب الكبير مصطفى امين: ما هذا الذي يميز رجالات ذلك العصر وبالتحديد في النصف الاول من القرن العشرين طه حسين، العقاد، لطفي السيد، احمد شوقي، المازني؟ فقال كان عصرا بلا سقف.. وهكذا طاولت هامات هؤلاء العمالقة سحابات السماء العالية الصافية.

ها أنت ترى المؤلف يهيئ نفسه للقاء طه حسين في فيلا «رامتان» وسيمفونية عذبة من اصوات الطيور تودع النهار. وفي شدو الطيور وبقليل من التركيز تستطيع ان تلتقط اذناك صوتا بعيدا من «دعاء كروان» والاتفاق مع عميد الادب العربي على عشر دقائق هي ما سمح به للتسجيل فذهب اليه ومعه من الاحلام ما يزيد على الدقائق العشر التي وعده بها، يومها اعطاه طه حسين من فكره وحكمته شريطا سينمائيا يقترب وقته من ساعة كاملة.

وعلى غرار مسلسل «الايام» الذي اخرجه المؤلف والذي يروي السيرة الذاتية لطه حسين طالبه الكثيرون بتقديم السيرة الذاتية لقرين عصره عباس محمود العقاد. وهنا نرى المشهد والمؤلف يجمع المادة فذهب الى منزل العقاد وقد فتح له الباب كأنه الباب الزجاجي لساعة حائط قديمة توقف عقرباها عن الدوران وثبت بندولها المعلق في صمت من تعود السكون والجمود. مكان توقف فيه الزمان والمنزل نظيف مرتب لكنها نظافة بلا حياة والاشياء تكتسب من الاحياء حياة هذا الفراش وتلك المقاعد حتى الستائر المعلقة على النوافذ اصبحت جمالا وشواهد كشواهد القبور او بمعنى اصح شواهد حياة.. مات العقاد فسلب الاشياء والجمادات حياتها التي كانت تستمدها من حياته واصفرار الشمس الزاحفة نحو المغيب يخبرنا بلغة الضوء والرمز ان هذا المكان قد اصبح خارج دائرة الزمان.. مكان ملك للماضي، الذكريات فيه كالجمادات حين تجترها فانت فقط تحرك بروازا او مقعدا او تمثالا صغيرا من مكان الى مكان.. يكبر السكون والجمود وانعدام الايقاع هو الحقيقة المسيطرة. لا يمكن للذكرى ان تتحول الى حدث. في النهاية خرج المؤلف من المشهد بمسلسل «العملاق» فعاد العقاد بعد عرضه «يملأ الدنيا ويشغل الناس» كما رثاه طه حسين.

فن وفكر

عنوان الندوة التي تقدم كاتب قصة شاب هو يحيى حقي يحاكم امام قضاته الدكتور لويس عوض والدكتور محمد مندور والدكتور رشاد رشدي يحاكمونه ويقيمون ابداعه الادبي الاول ومن الخلف يتحرك المؤلف في صمت: ما احلى المحاكمة حينما يكون هؤلاء هم القضاة. وما احلى التقييم حين يصدر الحكم موتا او حياة من رجال العدالة الفكرية الفنية في مصر، والمداولة تتم حبا وكرامة والبرنامج على الهواء في ليلة من ليالي الستينات والندوة يتعالى ايقاعها ويزداد حرارة. فجأة يميل يحيى حقي في كادر الصورة ويزداد ميلا حتى يسقط ويختفي، الضيوف يهرعون يمينا ويسارا لكي يرفعوا بسواعدهم زميلهم الكاتب الناشئ يحيى حقي كما رفعوا ادبه بفكرهم وعقولهم فاصبح كاتبا كبيرا في وجود نقاد كبار.

المخ في صندوق

يكشف لنا المؤلف عن اللقاء الاول بالدكتور مصطفى محمود وكان وقتها يعد لاخراج روايته «العنكبوت» في عمل تلفزيوني بقوله: حينما صافحني للمرة الاولى على باب منزله سحب يده من كفي واستند بها على كتفي كعادة اهل الريف وسار بي الى شرفة متسعة تطل على افق مكشوف حيث منظار فلكي صغير وقال: انظر. ونظرته ولانني اعرف فلم أر.. قال: انظر لكي ترى كم انت ضئيل في ملكوت الله الواسع الرحب. واشار بيده الى نقطة تبرق في سماء الليل وقال: هذه النقطة تفوق حجم كوكبنا الارض باربعة اضعاف واخذ يحدثني عن المجرات والكواكب والنجوم وغير ذلك في نفس اللحظة ابتسم بلهجة ساخرة وقاسية وهز رأسه في طرب وشجن وردد: سبحان الله، واتكأ على كتفي. وتعددت اللقاءات فاحداث مسلسل «العنكبوت» كانت تتطلب وجود مخ بشري في معمل لعالم في جراحة المخ والاعصاب. واختار الدكتور مصطفى محمود تلك الدقائق القليلة التي تفصل بين آخر اضواء النهار وسواد الليل.. تلك الدقائق التي تحتل خلاصة الكآبة المركزة لكي يقتحم باب مكتبي وهو يهلل في سعادة عن حصوله على المخ البشري. ونظرت فوجدته يحمل صندوقا من الكرتون المغلق بعناية وفوق الصندوق كيس من الورق المعدني ووضع ما يحمله فوق المكتب واحتل الصندوق الزجاجي مكانه في الديكور وبه مخ بشري كان يعيش ويفكر منذ ثلاثة ايام وظل بجوار الممثل لمدة تزيد على شهر. وهذا ما اقتضته امانة الدكتور مصطفى محمود العلمية الباحث الدؤوب عن الحقيقة في سماء العلم والايمان.

الحكيم ونوبل

ويدخلنا المؤلف في مشهد عن رجل كان وجوده حدثا اساسيا في حياتنا الثقافية والفكرية لاكثر من نصف قرن. حدث يرتفع الى مستوى الوقائع. جزء من «ميكانيزم» الحركة الفنية والثقافية في مصر فهو موجود بغير افتعال وهو يفوز في كل مسابقة دون ان يكون له منافس وينجح في كل امتحان دون ان يكون له ممتحن. وهو يكتسح كل انتخاب دون ان يكون هناك مرشح آخر او ناخب. وهو صورة مبتسمة لملامح جيل باكمله. هو توفيق الحكيم الذي يصل صوته معاتبا: الا ترى اني واحد من هذا الجيل ـ يقصد طه حسين والعقاد ـ ألا استحق مسلسلا عن حياتي؟ انها فرصة لكسر المألوف. سيرة ذاتية لرجل يعيش على ماضيه. ولم يتفقا على موعد لانجاز السيرة الذاتية رغم تعدد اللقاءات. وينتهي المشهد والموت يحمله ولم يستطع المؤلف ان يكسر المألوف.

ان حقائق السكينة الانسانية في نبع القطرة، في جوهر الروح التي وهبها لنا الخالق الحق وكمثل من يتبرع بدمه لانقاذ حياة انسان في خطر فان نجيب محفوظ اعطى من شريان ابداعه دماء بعثت الحيوية والخصوبة في ابداعات كثيرة من ابناء الروائي المعاصر.. ووسط صحراء القصة والرواية كان الكثيرون وما زالوا ينهلون الماء من بئر نجيب محفوظ ومن عيون فكره الرائعة العذبة الضاربة في جذور الارض. والمشهد بعدئذ يصور المؤلف وهو يجثو بقلمه على ركبتيه قائلا: «اغفر لي يا صاحب نوبل محاولتي ان اقترب خطوة من فكرك خطوة واحدة لا اقوى على اكثر منها فان العين لا تقوى على ان تطيل الى ضوء فذك المبهر.. وعذري يا سيدي ان اسمك مكتوب فوق بطاقة هويتنا المصرية».

ياكوف

وينقلنا المؤلف الى غرفة صغيرة فوق السطوح كان يسكنها «ياكوف بنيامين حنانيا» كما تطلب مسلسل «رأفت الهجان». لكن الاوراق المكتوبة ليس بها عنوان وليس بها وصف دقيق للغرفة او السطوح المحيطة بها.. اذن فالمطلوب غرفة وسطح يعطي انطباع المكان ما دامت حقيقته غائبة ولم تسجلها سطور الاوراق. وبعد ان صعد المؤلف بضع درجات لسلم حديدي يصل الى الدور الاخير لاحدى العمارات بوسط البلد. وصل الى السطح وعلى يمين المدخل وفي بؤرة دافئة من اشعة شمس الشتاء لمح نوبيا عجوزاً يجلس على دكة خشبية وهو بين النوم واليقظة حتى انه اكتفى بهمهمات غير واضحة حين القى اليه السلام. وتم الاتفاق بينهما على استعمال حجرة الرجل العجوز في التصوير. وبعد تجهيز الغرفة زاحمت الاضواء والاحداث شيخوخة الرجل النوبي واضاءت ذاكرته فقال متذكرا انه قد سكن بالغرفة خواجة يهودي عام 1954. وحاول المؤلف ان يعرف من العجوز اسم الخواجة فمد الرجل كفه المعروقة يتحسس جبينه كأنه يحث ذاكرته لكي تسعفه بالاجابة ثم القى بمفاجأة كبرى حين قال «ياكوف بنيامين حنانيا» واكتملت عناصر الاسطورة وتلاقت الخيوط وانفتح الكنز الكبير وانهمرت براهين الحقيقة لتجسد حقيقة البطل التي شاءت كل العوامل ان تخلده.

هكذا من الأصل

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

10.00 صوموا تصحوا
10.15 مآذن في سماء أوروبا
10.30 بدون كلام
11.00 المسلسل التاريخي «موسى بن نصير»
12.00 صحتين وعافية
12.15 وقال حكيم
13.20 فترة الاطفال المسائية
13.50 مسابقة الاطفال - بساط الريح
14.15 محطة 2000
14.35 الماء في القرآن الكريم
14.50 فترة آذان المغرب + ابتهالات دينية
15.15 نساء في الاسلام
15.45 كاريكاتور رمضاني
15.50 مسابقة يوميات مرزوق وسمعه
16.00 حكايات صغيرة
16.30 مواقف تاريخية واخطاء مقصودة
17.00 ساعة على الهواء
18.45 المسابقة الدينية - معالم اردنية
19.00 برنامج خاص
20.25 الغاز وأمثال من التراث
22.15 مرايا 95
23.15 تمثيلية عربية
00.45 مع الله

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
10.00 ارقام وتعاليق - اعادة البث
11.00 سلسلة تاريخية «شاهد عصره»
12.00 رسوم متحركة «الغابة السعيدة»
12.30 برنامج الدليل الطبي
13.30 «عالم الأزهار» برنامج للاطفال
14.45 برنامج ثقافي للطلبة «ما بين الثانويات»

16.50 المسلسل الجزائري «المصير»
17.30 سلسلة «خاتم سليمان»
18.50 سكاتش
19.35 كوميديا «لقريه الذئب حفظو سلفي»
21.00 برنامج «ابعاد»
22.00 برنامج منوعات «اغاني زمان»
23.00 المسلسل التاريخي «داهية العرب»
00.20 ليالي رمضان (مباشرة من غرداية)
01.50 برنامج ترفيه «بقالة»
02.20 كوميديا «لقريه الذئب حفظو سلفي»
02.50 مهرجان الاغنية الاندلسية
03.15 المسلسل العربي «الجوارح»
04.00 شريط «آثار وفنون اسلامية»
05.30 سلسلة دينية «من وحي الصيام»
05.45 سلسلة دينية «وهديناه النجدين»
06.20 اقتتاح القناة

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

8.00 صباح الخير يا مصر
10.00 اعادة (حوار مع الكاميرا)
10.15 اعادة (فنان في الامتحان)
10.30 اعادة (فولولو الحقيقة)
11.20 (ديفيليه)
11.40 (بوجي وطمطم)
12.00 (الجائزة الكبرى)
12.15 اماني واغاني
13.15 المسلسل العربي (الصبر في الملاحات)
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 (فوازير عمو فؤاد)
14.30 الفيلم العربي «شهر عسل»
16.15 (حوار مع الكاميرا)
16.30 ارابيسك
16.50 لقاء فضيلة الشيخ الشعراوي
17.30 المسلسل العربي (عظمة يا ست)
18.15 فوازير نيللي (زي التهاردة)
18.45 فولولو الحقيقة
19.05 فنان في الامتحان
19.35 (حوار مع الكاميرا)
20.35 المسلسل العربي (من الذي لا يحب فاطمة)
21.20 (كلام من دهب)
21.50 (سينما الاب)
22.10 برنامج (عملت فيك ايه مهنتك)
22.50 الفيلم العربي «المخطوفة»
24.10 الكاميرا الرياضية
24.40 (الطيور المهاجرة)
1.00 احداث 24 ساعة
1.15 المسلسل التاريخي (الابطال) اخراج حسام الدين مصطفى
2.00 نجوم لها تاريخ
3.00 (لقاء الاحباب)
4.00 المسلسل الديني (القضاء في الاسلام) اخراج أحمد طنطاوي
6.00 كرتون (ايمن استاذنا الظريف)
6.25 اعادة (بوجي وطمطم)
6.45 اعادة (عمو فؤاد)
7.00 حواديت الاطفال
7.40 مسلسل (بلاد الناس اللي بتضحك) اخراج يحيى زكريا

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.00 وثائقي
12.30 صور متحركة للاطفال
13.00 برنامج الصحة للجميع
13.45 برنامج الارض - اعادة
14.45 مسلسل «الجوارح»
17.00 للاطفال
18.00 مسلسل: ابو ريحانة (الحلقة 16)
18.30 فوانيس
18.50 مسلسل: «احلام ابو الهنا»
19.20 مسابقة رمضان
19.30 الكاميرا الخفية
20.30 مسلسل: على الباب (الحلقة 1)
21.30 سلسلة: «الف ليلة وليلة»
00.00 فوانيس

00.15 منوعة «يا شادي الألحان»
01.15 مسلسل: «ابو العلاء البشري»

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

13.25 برنامج «عالم المرأة»
13.55 برنامج صحتك في رمضان
15.10 برامج الاطفال
15.50 برنامج «على الهاتف»
15.55 فوازير رمضان للاطفال
16.10 المسلسل الكويتي «يوميات صائم»
16.45 برنامج المسابقات «جاوب واكسب»
18.30 مسلسل «يوميات ابو عرام»
18.45 مسلسل «ابو حمدان في رمضان - خلك معي»
19.00 برنامج «منكم واليكم ستلايت بين يديكم»
19.10 مسابقة رمضان للكبار
22.10 مسلسل «زارع الشر»
23.35 مسلسل «احلام ابو الهنا»
00.40 برنامج «اكثر من رأي»
01.10 مسلسل «يوميات ونيس»
01.55 برنامج «ذكريات»
02.15 المسلسل التاريخي «بصمة فوق الامواج»
03.35 ابتسامة من الماضي
03.45 مسلسل «نوادر العرب»

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

15.50 المسلسل العربي التاريخي «الفرسان» بطولة: احمد عبد العزيز - احمد ماهر - شرين - كريمة مختار تاليف: سامي غنيم - اخراج: حسام الدين مصطفى
18.15 اسكيتشات رمضانية
18.45 المسلسل الديني «محمد رسول الله الى العالم» بطولة: يوسف شعبان - صفاء ابو السعود - صلاح ذو الفقار قصة وسيناريو: طه شلبي اخراج: احمد الطنطاوي
21.10 الفيلم الاجنبي «كاكني ولاسي» بطولة: تين دالي - شارون كليس
22.10 ذاكرة المدن
23.00 منوعات غنائية
23.30 المسلسل المكسيكي «رهينة الماضي» ح 65 بطولة: اديلا نورييغا - ادواردو يانيس
00.30 المجلة الفنية

MBC
بتوقيت جرينتش

11.15 برامج الاطفال
12.10 القيم في الاسلام
13.05 المسلسل التاريخي «ابو فراس الحمداني»
14.05 اللغز البدوي
15.35 منكم واليكم وياعيني عليكم
15.50 حتى تكتمل الصورة
16.25 فوازير رمضان «خد وهات»
17.00 المسلسل الاجتماعي «أبو الهنا»
17.50 سهرة وجوائز
18.20 صلاة التراويح
19.15 سهرة وجوائز
19.25 المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»
20.10 خاتم سليمان
20.25 المسلسل الكوميدي «مرايا» - ياسر العظمة
20.55 سهرة وجوائز
21.35 المسلسل الاجتماعي «أولاد حضرة الناظر»
22.25 سهرة وجوائز
22.30 لا ارى لا اسمع لا اتكلم
23.25 المسلسل المدبلج «الغني والفقير»
00.20 سهرة وجوائز

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

09.30 فترة الاطفال «رسوم حديد»
10.00 المسلسل العربي «خان الحرير»
11.30 المسلسل الخليجي «أحلام نيران»
12.50 برنامج في مثل هذا اليوم
13.00 ذاكرة رمضان
13.15 المسلسل الخليجي «مرمر زماني»
14.30 برنامج «مختصر مفيد»
15.00 برنامج «الكاميرا الخفية»
15.15 برنامج في مثل هذا اليوم
15.30 الى اين؟
16.00 برنامج «ارم وامش»
17.00 برنامج «اعز الناس»
17.45 منوعات غنائية - حدث في مثل هذا اليوم
18.40 مسلسل «احلام ابو الهنا»
19.40 برنامج «اخبار الفن»
20.00 برنامج المسابقات «عشرة × عشرة»
20.30 المسلسل العربي «الحفار»
21.15 منوعات غنائية
21.45 منوعات غنائية
22.30 الفيلم الاجنبي «Night Wars» بطولة بريان اوكنر
00.00 A Place To Remember
00.30 برنامج تلفيديو
01.30 «مسامير ابو سليم»
02.15 برنامج «ذاكرة رمضان»
02.30 الى اين
03.00 نشرة الاخبار العربية
03.30 برنامج المسابقات «ارم وامش»
04.00 المسلسل العربي «نداء الفجر»
04.50 «حدث في مثل هذا اليوم»
05.00 مختصر مفيد
06.00 المسلسل العربي «بوابة الحلواني»
06.45 برنامج «الصحة والصيام»

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

06.25 الحل بين يديك
07.05 ابناء نحشان
08.05 فن الطبخ
08.30 جدد حياتك (دع القلق)
08.55 الحياة أمل
09.30 الادباء - اعادة
09.55 بنك المعلومات - اعادة
11.30 ونيس - اعادة
12.20 فن الطبخ
12.45 اخوة التراب - اعادة
13.55 تجارة عن تراض - اعادة
14.47 حديث رمضان
14.57 صوموا تصحوا
15.25 مسلسل: لو كنت مكاني
15.40 يوميات ونيس
16.30 الادباء
17.25 قصة آية
18.10 مفكرة رمضان
18.17 محفوظ وعديلة
18.40 امثال ما تعجبنيش
19.00 ابناء نحشان
19.50 تجارة عن تراض
20.22 عرض برامج السهرة
20.30 ليالي رمضانية
21.10 جدد حياتك (دع القلق)
21.25 بيتنا القديم
21.35 اخوة التراب
22.40 مقاهينا
23.05 بنك المعلومات
00.40 كلمات ومواقف
01.25 مسلسل - ميراث السنين
02.35 مسلسل ديني «شمس العرب»
03.25 محفوظ وعديلة - اعادة
03.45 الحل بين يديك - اعادة
04.05 جمعة وجيرانه - اعادة
04.25 امثال ما تعجبنيش - اعادة
04.45 الوان من الحب - اعادة

الكلمات المتقاطعة

أفقياً
1. منطقة سورية فيها حقول نفط
2. اقام في المكان وتنعم - معتقل
3. من أكلات اللحمة - مادة قاتلة
4. مرض - تابع لدولة أوروبية
5. ضد فقدان - اليف
6. من الطيور - متشابهان
7. اسم علم مؤنث - ضد ارخي
8. ضد حسناً - افعى
9. الوفاق - اكترث
10. قرض - يتقسم

عمودياً
1. نادي كرة قدم سعودي - ميمن
2. لمع - ضد نهاري
3. من الاشجار - يشيرون
4. ضد شفع - ملابس
5. يبنين - جمع لية
6. للعطف - تئنين
7. قاعدة - حتف
8. ابدان - من الشهور
9. تابع لدولة عربية - اخر
10. عنف - يشاهده

الحل السابق

الكلمة الضائعة

س	و	ج	ش	ة	ر	ج	ح	ح
ت	ر	ك	و	ك	ب	و	ف	م
م	ض	ي	ص	ف	ر	ا	ا	ل
ن	ا	ا	ر	ا	و	ن	ص	ت
ق	ج	ر	ر	ة	ن	هـ	ب	ق
و	و	ج	ز	ي	د	ر	ع	ى
ص	ع	ط	ن	ا	س	ف	ق	م
ح	م	ا	ر	و	ق	ل	ظ	ر
ب	ي	ص	ن	س	ن	و	ن	ن

قطن - تصيب
مر - وحش
صفر - قل
حمار - ند
كوكب - اصبح
نهر - سرير
حجرة - حفاوة
ارزاق - تضاريس
ملتقى - منقوص
جنون - جوع

الكلمة الضائعة: عالم نفس امريكي

الحل السابق: يوزميت

دور القنوات الفضائية ما يزال محدوداً في التبادل الثقافي العربي

الرياض: من سعود المقبل

أكد سعد لبيب الاعلامي المصري المعروف على اهمية ايجاد آليات للتواصل الاعلامي والثقافي بين الدول العربية والاسلامية عن طريق استخدام بعض امكانيات القنوات الفضائية المتاحة لبعض الدول الاسلامية بهدف دعم الهوية الثقافية والاسلامية بقيمها واخلاقياتها، وقال في دراسة له بعنوان «وسائل الاتصال الحديثة وتأثيرها على المجتمع»: معروف ان قضية التبادل الاعلامي والثقافي بين الدول الاسلامية كانت وما زالت موضع اهتمام بالغ من جانب كل المعنيين بأمور الاعلام والثقافة الاسلامية، حتى ان البعض اقترح اطلاق قمر صناعي يخصص لهذا الغرض، مع ان تجربة القمر الصناعي العربي في تنشيط التبادل بين الدول العربية ما زالت محدودة، ولا تعتبر مثلاً يحتذى، بالاضافة الى كم هائل من المشاكل المالية والتنظيمية تحول دون وضع هذه التجربة موضع التنفيذ، على ان هذا لا يمنع من التفكير بطريقة اكثر واقعية في استخدام تكنولوجيا الفضاء لتحقيق قدر من تبادل المواد الثقافية والاعلامية بين الدول الاسلامية، وتعريف بعضها بالبعض الآخر، اخذاً في الاعتبار ان بعض الدول الاسلامية تؤجر في الوقت الحاضر قنوات فضائية على الاقمار الدولية، يمكن استغلالها جزئياً لتحقيق هذا الهدف، كما ان بعض الدول الاسلامية في سبيلها الى اطلاق اقمار صناعية خاصة بها، يمكن ان تغطي مساحة شاسعة من اراضي الدول الاسلامية، وبالتالي يمكن تخصيص بعض قنواتها لعمليات التبادل، على ان هذا يقتضي اولاً الاقتناع بالفكرة، ما يقتضي وضع صياغات عملية لمضمون وشكل هذه المواد القابلة للتبادل، ثم الاتفاق على الجوانب التنظيمية والادارية، واولها ضمان مصادر التمويل الكافية، ولا ننسى في هذا المجال ان يكون شعار التبادل ان لكل دولة عرض ما تشاء من مواد وفق معايير يتفق عليها الجميع سلفاً، ولكل دولة الحق في اخذ ما تشاء مما يعرض وتعديله وتطويعه بما يناسب الجمهور المحلي مع الاحتفاظ بالافكار الاساسية الواردة من المادة وعدم تحريفها. ويتطرق لبيب الى موضوع آخر في دراسته يتعلق باختيار الدول الاسلامية لنظم تكنولوجية معينة لتوزيع القنوات الفضائية الأجنبية محلياً مما يقلل من حجم التعرض لقنوات اجنبية معينة، ويقول في هذا المجال: قد سبقت الاشارة الى ان هناك عدة بدائل تكنولوجية في توزيع الاشارة التلفزيونية الصادرة من اقمار الاتصال، ففي حالات معينة يتم التقاط هذه الاشارة - اذا كانت ضعيفة او متوسطة القوة - عن طريق الكوابل او الألياف الضوئية، او المايكروويف، واذا كانت الاشارة قوية فيمكن ان يتم بثها والتقاطها بواسطة اجهزة الاستقبال المنزلي مباشرة. وقد رأت بعض الدول ان فتح الباب على مصراعيه لالتقاط اشارات القنوات الفضائية الأجنبية قد يؤدي الى اضرار اجتماعية او ثقافية او عقائدية معينة فعمدت الى احد طريقين: الأول إتاحة الفرصة للتعرض للقنوات التي تختارها الدولة وتجمعها في ما يسمى بالحزمة، والطريق الثاني اتاحة الاستقبال الفضائي المباشر وتقديم «حزمة» من القنوات الفضائية الممتازة بتكلفة اقل من تكلفة استخدام الهوائيات، وبالتالي تضمن ان الغالبية ستلجأ الى النظام البديل، وتبقى اقلية محدودة هي التي تتعرض لما تشاء من قنوات فضائية.

ويؤكد لبيب اهمية التدريب المتواصل لحسن الاستفادة من التكنولوجيا الجديدة في تطوير وسائل الاتصال ويقول: لا بد من الاشارة هنا الى ان عدم الاهتمام بالعنصر البشري يؤدي اما الى عدم الانتفاع بتكنولوجيا الاتصالات على النحو الأمثل، أو اهدار فترة صلاحيتها بحيث تنتهي قبل التاريخ المحدد لها، الأمر الذي يستلزم استبدالها أو الاعتماد على تغيير مكوناتها الرئيسية وفي هذا ما فيه من اهدار للمال والجهد. ومفهوم ان للتدريب وسائله وانواعه المختلفة التي تبدأ بتدريب المبتدئين في ما يسمى بالتدريب التأهيلي، وتتواصل مع المنفذين والممارسين في ما يسمى بالتدريب الانعاشي، وتستمر الحاجة الى التدريب ما دام هناك تطور تكنولوجي وهو ما يحدث الآن بخطوات واسعة وسريعة، ومن الطبيعي ان يستند نجاح التدريب على ما يتوفر من قاعدة علمية متخصصة تلم بأصول النظريات ولا تركز كل اهتمامها فقط على الجوانب التطبيقية والحرفية.

الفنان الكويتي أحمد الصالح:
المقارنة الفنية هي لصالح الأمس

الكويت: «الشرق الأوسط»

أحمد الصالح فنان من الرعيل الأول قدم خلال مسيرته الفنية العديد من الأعمال الناجحة سواء كانت تلفزيونية او مسرحية، وهو اول فنان كويتي شارك في عمل مصري وكان ذلك في مسلسل «قيس ولبنى» مع الفنانة عفاف شعيب ومحمد العربي.

«الشرق الأوسط» التقته وأجرت معه هذا الحوار:

● بعد النجاح الذي حققه مسلسل «زارع الشر» ما هو الجديد الذي ستقدمه خلال شهر رمضان؟

- خلال شهر رمضان سأقدم عملين، ففي مسلسل «احلام نيران» سأقوم بتجربة جديدة حيث سأجسد عدة شخصيات لأن المسلسل عبارة عن حلقات منفصلة وفي كل حلقة سأقوم بدور مختلف مما يتيح لي فرصة التنويع.

اما في مسلسل «دلق سهيل» فسأقدم شخصية رئيسية في العمل لها شكلها الخاص وأتمنى ان يحوز العملان على اعجاب المشاهدين وان نقدم وجبة خفيفة ترفه عن الصائم خلال هذا الشهر الفضيل.

● الدراما الكويتية تتأرجح بين الجيد والمقبول فما هي الأسباب من وجهة نظرك وهل هناك ازمة نص؟

- الدراما التلفزيونية مهمة جداً وتشكل جزءاً لا يتجزأ من الرسالة الاعلامية، اما ما يعرض حالياً فلا اجد له اي تفسير ولكن ربما أن التلفزيون يحتاج الى مواصفات وتوجه معين فسياسة الدولة الاعلامية تقف احياناً حائلاً أمام ما يكتبه البعض. وهنا يجد الكاتب صعوبة في كيفية التأقلم مع التوجه الاعلامي الرسمي.

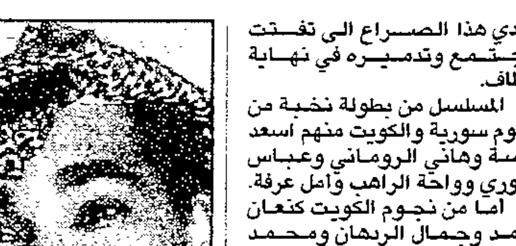
● ما وجه المقارنة بين الأمس واليوم؟

- بكل تأكيد المقارنة لصالح الأمس لأن العروض كانت مختصرة في محطة واحدة فتجد العمل يخرج بصورة جيدة ومدروسة ويأخذ وقته من حيث الكتابة والاعداد والبروفات وكان الاهتمام بالكيف أكثر من الكم.

اما اليوم فتعددت المحطات وقابلنا هذه المحطات بالكم ويفترض ان يكون العكس ووسط هذا الكم من الأعمال الفنية تضيع الأعمال الجيدة.

● ما رأيك بالحركة المسرحية الكويتية هذه الأيام؟

- انني اشبه الحركة المسرحية بحركة المد والجزر فأحياناً نراها مزدهرة وأحياناً نراها وقد اصابها الجفاف.



الفنان احمد الصالح في «مرآة الزمان»

وما يقدم الآن هو بالتأكيد يعبر عنه هذا العصر ويعكس واقع الحياة التي نعيشها من عدم اكتراث ولامبالاة والتسرع والاهتمام بالمادة لأنها هي لغة العصر وبها تقاس الأمور.

● إذن أنت توافق من يقول ان المسرح أصبح تجارياً..

- يجب أن يعرف الجميع ان الانتاج الخاص لم يستثمر أمواله إلا من اجل المردود المادي وما يقال عن تثقيف الناس وخدمة المسرح فكل هذا يأتي بالدرجة الثانية.

● بالرغم من مشوارك الفني الطويل لكنك لم تقم بدور البطولة المطلقة.

- البطولة المطلقة لا تعني الحضور على خشبة المسرح طوال عرض المسرحية او ظهورك في كل المشاهد ولكن البطولة المطلقة هو ان يترك الدور الذي يقوم به الممثل اثراً في الناس هذه هي البطولة المطلقة من وجهة نظري.

والحمد لله انني قدمت الكثير من الأعمال التي تركت انطباعاً لدى المشاهد.

● ما رأيك لمن يقول ان الحركة المسرحية في الكويت يمثلها عبد الحسين عبد الرضا وسعد الفرج فقط؟

- هذه وجهة نظر ولا اعتقد انها صحيحة، فمع احترامي للفنانين الكبيرين، ولكن مسرح الكويت عمره اكثر من 30 سنة لا يمكن ان يقوم على شخصية فقط. بالطبع نحن لا ننكر دورهما في الحركة الفنية الكويتية ككل ولكن يجب الا ننسى حق الآخرين، وباعتقادي أن عبد الحسين عبد الرضا وسعد الفرج لا يوافقان على هذا الكلام فالمسرح الكويتي قام على سواعد الكثيرين.

«صبحيات» التلفزيون اللبناني باهتة وغير مريحة

بيروت: من فيفيان حداد

«عالم الصباح»... «بونجور ليبان» بالفرنسية وتعني بالعربية «مرحبا لبنان» وبالانجليزية «غود مورنينغ ليبانون»! ثلاث فقرات تلفزيونية صباحية تعرضها بعض قنوات التلفزيون اللبنانية يومياً محاولة من خلالها جذب المستمع اللبناني من وسائل الاعلام السمعية كي يصبح مشاهداً مدمناً على البرامج التلفزيونية منذ ساعات الصباح الاولى.

واول الغيث كان «عالم الصباح» الذي استحدثته قناة «المستقبل» قبل حوالي السنتين لاستقطاب شريحة كبرى من اللبنانيين الذين يهتمون بالاخبار المحلية والمنوّعة. ويعرض يومياً من السابعة صباحاً حتى الحادية عشرة ظهراً ومباشرة على الهواء. يشترك في تقديمه كل من نجوى قاسم، زينة فياض، هنادي سردوك، غيدا مجنوب، لينا دوغان، كارولين حداد والمذيع الوحيد بينهن ميشال قزي وغيرهم مستعرضاً صفحات الجرائد، واخبار المطار كهبوط واقلاع الطائرات اضافة الى نشرة اخبارية مفصلة وفقرات اخرى منوعة تستضيف مسؤولاً او سياسياً او قيّماً على مشروع ما... ويتخلل «عالم الصباح» نشرة عن احوال الطقس واخرى مالية...

ولان الخطوة لاقت نجاحاً وتجاوباً من قبل الجمهور فقد تناسختها قنوات اخرى مع بعض التبديلات الطفيفة كما في برنامج «غود مورنينغ ليبانون» الذي يعرض على قناة تلفزيون الشبكة المستقلة للاعلام ICN ويقدم على مدى خمس ساعات بدءاً من السابعة صباحاً حتى الثانية عشرة ظهراً، تتناوب على تقديمه ست مذيعات. ومن فقراته «فنجان قهوة» ويستضيف سيدة في صبحية تلفزيونية و«FM» وضيف على الهواء وغيرها من الابواب التي تحاكي المرأة سواء في المطبخ او مع الاولاد..

«غود مورنينغ ليبانون» من اخراج ايلي مكرزل ولم يبلغ من العمر سوى اسابيع تغيب عن فقراته الجدية والرصانة والاتقان، عكس برنامج «عالم الصباح» الذي يطل يومياً على شاشة «المستقبل»، اما برنامج «بونجور ليبان» والذي يعرض على شاشة التلفزيون الجديد NTV لا يختلف كثيراً عن البرامج التلفزيونية الصباحية الاخرى وقد رأى النور مع بداية شهر رمضان الحالي. ويتولى تقديم فقرته الاولى المذيع سعيد غريب متضمنة عناوين الصحف التي يناقشها مع ضيف الحلقة. ويستمر من السابعة حتى الثامنة والنصف صباحاً يليه برنامج بين «المزح والجد» على قناة (انتين +) متوجهاً كلياً الى المرأة وتصب فقراته الثلاث ناحية المطبخ مع «الشيف» انطوان، ومع المرشدة الاجتماعية ريما نصر في توجهاتها الى شرائح المجتمع اللبناني، ويمنى شكر معدة فقرة الطوم.

برامج صباحية حاولت كسب اكبر عدد من اللبنانيين بجمعها عدة فقرات تهم المواطن اللبناني بطريقة او باخرى فوقعت في المحظور وادخلت الملل الى عيون المشاهدين الذين وجدوا فيها ماكينة تفقيس سريعة لاخراج نسخ متشابهة باهتة وغير مريحة لا للنظر ولا للسمع!

السؤال الذهبي في ART

روما: «الشرق الأوسط»

«غنوتي» من أحدث البرامج التي يجري تصويرها بقناة الموسيقى برانيو وتلفزيون العرب ART ويدور حول اغنية مشهورة يقدمها الفنان عزت ابو عوف للفرق المتنافسة من النجوم والفنانين في اربع مراحل، المرحلة الأولى معلومات عن الأغنية، الثانية عزف جزء من موسيقى الاغنية فاذا لم يتعرفوا على الاغنية يقوم عزت ابو عوف بتمثيلها بدون كلام ورسم كاريكاتير، وهناك سؤال ذهبي للحلقة من خلال اغنية أخرى يقوم كل فريق بتلحينها والفريق الذي يحظى بتصفيق اكبر من الجمهور يحصل على جائزة السؤال الذهبي وقدرها 10 آلاف جنيه، عزت ابو عوف يقدم اغنية اخرى بنفس المراحل السابقة للمشاهد في المنزل..

البرنامج يشارك فيه مجموعة كبيرة من النجوم والفنانين منهم علاء عبد الخالق والملحن حسن ابو السعود وليلى غفران والمطربة منال.

مسلسلات النصف الثاني من رمضان على قناة دبي

ابوظبي: من تماضر البرغوتي

تواصل قناة دبي الفضائية عرض برامج ومسلسلات سورية، اردنية وخليجية عبر شاشتها الصغيرة خلال شهر رمضان المبارك.

من هذه المسلسلات المسلسل الأردني «اوان الشد» الذي يعالج قضية اجتماعية حول الصراع الذي يشب بين أفراد اسرة تقتحم حياة بعض أفرادها القيم المادية.

المسلسل من بطولة شفيقة الطل وداود جلاجل ومن اخراج محمد العوالي.

أما المسلسل الثاني والذي سيعرض خلال النصف الثاني من رمضان فهو المسلسل الخليجي «ابي عفواه» حيث يشارك في بطولته مشاعل شداد، وسميرة احمد واحمد الجسمي وعبد الله صالح ومريم سلطان ومن اخراج جابر ناصر.

يدور موضوع المسلسل الذي كتب احداثه طارق عثمان حول الدور الذي تلعبه الفتاة «فريدة» في محيط أسرتها وبخاصة بعد ان يخفق رب الأسرة في تلبية متطلباتها حيث تأخذه فكرة ان يكون له ولد ذكر عن الاهتمام بشؤون اسرته التي تصاب بالتصدع.

ويتعرض المسلسل الى مشاكل وقضايا اجتماعية مهمة ليس على صعيد منطقة الخليج وحسب ولكن على مستوى العالم العربي حيث تأخذ المشكلة نفسها ابعاداً لها آثارها السلبية على الحياة الاجتماعية في الوطن العربي.

مسلسل «القصاص»، مسلسل جديد سيعرض في النصف الثاني من شهر رمضان الكريم يعالج قضية الصراع بين رموز مجتمع اختار له المؤلف مكاناً وزماناً مجهولين وفي اطار من الفانتازيا بغية تغريب الزمان والمكان وكيف يؤدي هذا الصراع الى تفتت المجتمع وتدميره في نهاية المطاف.

المسلسل من بطولة نخبة من نجوم سورية والكويت منهم اسعد فضة وهاني الروماني وعباس النوري وواحة الراهب وامل عرفة.

اما من نجوم الكويت كنعان حمد وجمال الردهان ومحمد الحسن، ومن اخراج مامون البني.

أما المسلسل الرابع «الحلم والمطر» فيعالج قضية معاصرة تدور احداثها في احدى المناطق الريفية القريبة من صحراء الفيوم في مصر، حيث تشهد تلك المنطقة صراعاً محموماً بين كبير رجال الثغر وجماعته من المستفيدين وبين مدرس جديد يفد الى القرية ويتمكن من الاستعانة بالأخيار من رجالها للتصدي لمؤامرات «كبير الكفر» ويستعين المدرس للقيام بمهمة بالقيم والمبادئ.



جمال الردهان في مسلسل «القصاص»

الأخبار الطبية

طريقة جديدة لمعالجة التهاب السحايا

● أثارت هجمة التهاب السحايا الموجودة في بريطانيا قلق العديد من الباحثين في الأسابيع الأخيرة ولقد قدرت الإحصائيات الموجودة أن 160 شخصاً يموتون سنوياً نتيجة الإصابة بهذا المرض. ولقد جرت حملة تلقيح واسعة النطاق في المدارس وأماكن التجمعات الطلابية والأندية لتفادي حدوث الإصابة. وأتت حملة التلقيح نتيجة لحدوث بعض الوفيات بين أطفال المدارس التي حدثت نتيجة تجاهل الأعراض التي يحدثها المرض.

ولقد قامت مجموعة الأطباء في جامعة جلاسكو باسكوتلندا بتجربة طريقة حديثة لمعالجة التهاب السحايا بعد أن تبين أن الأدوية غير كافية لإحداث الشفاء بشكل تام في بعض الحالات وتعتمد الطريقة الحديثة على تحويل دم المصاب إلى مضخة خارجية مزودة بوسائل تصفية خاصة تقوم بتنظيف الدم وتخليصه من السموم والشوائب الصادرة من الجراثيم، بعد ذلك يتم إعادته إلى المريض ثانية حيث يصبح الدم مشحوناً بطاقة دفاعية أكبر. وما زالت هذه الطريقة في بداية تطبيقها ولم تعرف نتائجها البعيدة الأمد.

تحذير من بعض الأدوية المضادة لحب الشباب «العد»

أصدرت الجمعية الطبية البريطانية في عددها الأخير تقريراً يحذر من استعمال بعض الأدوية في معالجة العد أو حب الشباب. ويقول التقرير بأن تلك الأدوية لديها تأثيرات سلبية كبيرة على جسم الإنسان.

وذكر التقرير أن عقار مينوسيكلين (Minocycline) على سبيل المثال يسبب التهابات المفاصل المتعددة والتهاب الكبد، وقاد إلى حدوث حالتي وفاة منذ عام 1989 حتى الآن.

ويؤكد كثير من الأطباء أن النمط الغذائي، وطبيعة المعيشة، لهما دور أساسي في ازدياد انتشار حالات حب الشباب. ويقترح بعض الباحثين اللجوء إلى العلاج الوقائي والعلاج الطبيعي قبل إعطاء الأدوية، وإذا لزم الأمر لإعطائها فيجب أن تكون ذات خطورة قليلة على الجسم.

ويقول آلين ماك اختصاصي الأمراض الجلدية أنه رغم استعمال الأطباء لكثير من الأدوية لكن حتى الآن لم يثبت أنها شافية بشكل تام لحب الشباب، والملاحظ أن العناية الصحية بالبشرة، واتباع نظام غذائي بعيد عن المخرشات والنشويات والمواد الصناعية وعدم التعرض لتباينات تبدل الطقس، والاستقرار النفسي، جميعها عوامل تساعد بشكل كبير على تخفيف الإصابة.

الدكتور فواز اخرس استشاري القلب في لندن لـ «الشرق الأوسط»

مشروع وحدة أمراض القلب في مستشفى الملك فهد في جدة خطوة مهمة في طريق البحث العلمي

لندن: من الدكتور اسماعيل الخطيب

شهدت منطقة الشرق الاوسط نهضة طبية كبيرة خلال السنوات الاخيرة، خاصة بعد ازدياد نسبة بعض الامراض المرتبطة بتغير ظروف الحياة. وبعد امتداد خيوط الحضارة لكل مكان في عالمنا الحالي. وما زالت الكثير من الدول حريصة على ان تستفيد من الخبرات الوطنية الموجودة في الخارج خاصة في بريطانيا واميركا، ولقد نجحت المؤسسات الطبية في السعودية في انشاء مجموعة من المراكز المهمة التي تتمتع بمواصفات دولية ومساهمات كبيرة في مجال البحث العلمي الذي يستقطب العديد من الباحثين الدوليين. وبهذه المناسبة التقت «الشرق الأوسط» مؤسس وحدة امراض القلب في مستشفى الملك فهد في جدة الدكتور فواز اخرس استشاري امراض القلب في لندن ليحدثنا عن عمل هذه الوحدة، ونتائجها، وليجيب على بعض تساؤلات قراء «الشرق الأوسط» حول الصيام وامراض القلب.

● هل يمكن في مستهل هذا اللقاء التعرف الى جانب من حياتك العلمية وطبيعة عملك، وما هي المحطات العلمية الاساسية في حياتك؟

- انا طبيب عربي امارس مهنة الطب في لندن منذ 23 سنة، ودرجتي العلمية هي استشاري في مستشفى تشيرنج كروس ومستشفى هامرسمث في لندن. وانا زميل الكلية الملكية لامراض القلب وحصلت على عضوية شرف في الاكاديمية الاميركية للعلوم في نيويورك نتيجة لبعض الابحاث الدولية.

● من المعروف انك بدأت مشروع وحدة امراض القلب في مستشفى الملك فهد في جدة منذ سنوات قليلة، فهل يمكن ان تحدثنا عن هذا المشروع؟

- ذهبت الى السعودية من اجل هذا المشروع لمدة ثلاث سنوات، وبالحقيقة كان مشروعا كبيرا وبدأنا به من الاساسيات وتقدمنا به درجة درجة حتى وصلنا به الى المستوى العالمي. ولقد توقعنا ان نستقبل في السنة الاولى 150 حالة لكن العدد فاق توقعاتنا، حيث تم استقبال 300 مريض، وكانت المسؤولية كبيرة في تنظيم الوحدة وتقسيمها الى عدة اجزاء منها وحدة العناية المشددة وقسم الاجراءات التشخيصية، وقسم الوسائل الجراحية او الوسائل الاستقصائية الجارحة وغير الجارحة، ونعني بالجارحة الوسائل التي تحتاج الى التداخل عبر الجسم، مثل القسطرة اما غير الجارحة فنعني بها تلك التي لا تحتاج الى تداخل مثل الايكو وتخطيط القلب. ولقد نظمنا عملية القبول والعناية والمتابعة عبر برنامج دقيق منظم ومدروس من اجل ان يتيح للباحثين الحصول على المعلومات بسهولة كبيرة من اجل تنظيم النتائج والمقارنة ومن اجل تقديم الفائدة للمريض بسرعة.

● ما هو مستوى الخدمات التشخيصية والعلاجية في هذا المستشفى، وكيف تتم عملية صياغة قرار العلاج للمريض؟

- لقد راعينا في هذه الوحدة امورا كثيرة منها وقت المريض، واحواله المادية واجراء التشخيص بدقة وسرعة. فالمريض يأتي الى المستشفى في الصباح ويخرج في مساء اليوم نفسه. وقد شخصت حالته المرضية، وتوضع له الطريقة العلاجية بعد اجتماع يعقده اعضاء الوحدة من فنيي الاشعة واطباء داخليين وجراحين ويؤخذ القرار بعد أن تناقش الحالة من جميع الوجهات، عندها يمكن الوصول الى قرار معين مثل اجراء التوسيع بالبالونات او الجراحة او المعالجة الدوائية العادية.

وباختصار جميع الكوادر العاملة في الوحدة تشارك وتبدي رأيها وفي النهاية تأخذ القرار الامثل لمصلحة المريض وباقل قدر ممكن من التكلفة.

● ما هي الاجراءات العلاجية التي تقدمونها للمريض في المستشفى؟

- تغطي الوحدة جميع انواع التداخلات العلاجية واكثرها شيوعا هي القسطرة القلبية والتوسيع بالبالون، حيث يتم توسيع الشرايين المتضيقة عن طريق القسطار دون تعريض المريض لعمل جراحي. كما قمنا باجراء زراعة قنيات شبكية معدنية في الشرايين المتضيقة عن طريق القسطرة القلبية ايضا. ولقد حققنا نتائج جيدة يصل مستواها الى المستوى العالمي ان لم تكن افضل.

● لقد مر معي خلال اطلاعاتي على بحوث علمية نشرت في العديد من المطبوعات العلمية الاميركية والبريطانية قد قمت بها في مستشفى الملك فهد بجدة، فهل تعطينا فكرة عنها؟

- لقد كنا من المجموعات الدولية الاولى التي قامت بمعالجة تضيقات الشرايين المتعددة، ولقد نجحنا في توسيع ستة تضيقات في بعض الاحيان. ولقد قمنا بمجموعة من الدراسات على شكل مقارنة بين المعالجة الدوائية والتوسيع بالبالون، ولقد وجدنا ان المعالجين دوائيا فقط تستمر لديهم آلام الذبحة القلبية بنسبة 48 بالمائة، ونسبة الوفيات 4 بالمائة، ونسبة البقاء في المستشفى اطول بمرتين، بينما المعالجون بالتوسيع فإن نسبة الوفيات صفر، والاختلاطات اقل، وفترة المكوث في المستشفى قصيرة. ونقوم حاليا باجراء مقارنة بين طريقة التوسيع بالبالون مع طريقة زرع قناة معدنية لتسليك الشرايين الاكليلية لمعرفة ايهما افضل. وذلك بمقارنة التبدلات الفيزيولوجية وضغط الشرايين، والتبدلات الدموية الهيموديناميكية خلال اجراء التداخل العلاجي، ومقارنة النتائج.

ولقد قمنا بنشر دراسات حول المواضيع السابقة وقدمنا المعطيات المقترحة ونتائج الدراسات في مؤتمرات عديدة مثل جنيف، والبيت الاوروبي، والسعودية.

● هل لديكم مشاريع حديثة او ابحاث جديدة؟

- نقوم حاليا باجراء دراسة حديثة لتطبيق استراتيجية جديدة لتطبيق توسيع الشرايين القلبية بالبالون. فالطريقة القديمة تقوم على توسيع الشريان بنفخ البالون تحت ضغط عال لمدة 30 ثانية واحيانا الى 60 ثانية فقط. اما الطريقة الجديدة فهي تقوم على نفخ البالون ببطء وبالتدريج وثم نخفض ضغط البالون الى مستوى منخفض ونبقي الوضع ثابتاً لفترة زمنية طويلة قد تصل الى خمس دقائق. الفكرة النظرية من هذا الاجراء هي الاقلال من الاذية على جدار الوعاء لاخفض درجة ممكنة، وعدم رض اللويحات العصيدية (شرائح من الكوليسترول والكلس على جدار الشريان)، كذلك عدم رض جدار الوعاء الداخلي والذي ندعوه البطانة، وبذلك نحافظ على عدم حصول التضيق ثانية في وقت قصير. ولقد اسميت هذه الطريقة (بالتوسيع اللطيف). كما اقوم حاليا بتحضير بحثين لتقديمهما في احد المؤتمرات الطبية التي ستقام قريبا.

● نمر حاليا في شهر رمضان الكريم وهو شهر الصيام، فما هي تأثيراته على القلب وحال التبدلات الفيزيولوجية ايجابية على الجسم. وهل هنالك ابحاث تقومون بها بهذا الخصوص؟

- لقد بدأت خلال فترة وجودي في السعودية بابحاث على هذا الموضوع وللاسف غادرت قبل ان تكتمل. لكن زملائي الآن يتابعون هذا الموضوع. ولقد قمنا برؤية المريض قبل شهر رمضان وخلاله وبعده وقارنا التبدلات الحاصلة في الكوليسترول، والسكر، والوظيفة الكلوية، والاعراض. وهذا رمضان الثاني لهذه الدراسة.

واظن ان الصيام يعود بنتائج صحية ايجابية على القلب والدورة الدموية وذلك لاسباب عديدة مثل الحمية الغذائية والارتياح النفسي، والانقطاع عن التدخين والارتياح، فلذلك سيكون نقص التروية القلبية اقل، وسيخف الاجهاد على الدورة القلبية وبالتالي لا يقوم بمجهود كبير، لذلك تخف احتمالية حدوث نوبة القلب نتيجة زيادة الجهد، كذلك تقل حاجة العضلة القلبية للاوكسجين ويقل طرح الفضلات الاستقلابية للخلايا، لذلك تتضاءل نسبة الاعراض.

● تردنا في «الشرق الأوسط» اسئلة عديدة عن كيفية تناول الادوية خلال شهر رمضان، فهل الادوية المعالجة لامراض القلب تتعارض مع الصيام؟ وهل يمكن للمريض ان يتناولها خلال فترة الافطار فقط؟

- معظم هذه الادوية مثل المدرات البولية، وموسعات الاوعية تؤخذ مرة واحدة في اليوم اي كل 24 ساعة. وهناك ادوية تؤخذ مرتين باليوم اي كل 12 ساعة، مثل مثبطات بيتا ومضادات اضطراب النبض. لذلك لا يؤثر الصيام على تناول هذه الادوية لأن المريض يستطيع ان يأخذها في اوقات الفطور والسحور.

● هل هنالك نصائح معينة تحب ان تقدمها للمرضى، وما هي عوامل الخطورة لازدياد شدة الاصابة؟

- تركيب الانسان الجيني (الوراثي) من الصعب تبديله، فكل انسان لديه ارتكاس خاص للشدة والانفعالات ولا يوجد شخص مثل الآخر، لكن هناك عوامل تزيد من شدة المرض وتسرع من حدوث الاصابة لدى الذين لديهم استعداد ومنها: التدخين وهو اهم العوامل، والكحول والكوليسترول والضغوط النفسية والسكري الخ. لذلك على الانسان ان يبتعد عن التدخين ويخفض نسبة الكوليسترول ويراقب السكري، واجراء حمية دائمة، ويجب على الانسان ان يتعلم كيف يجب ان يتأقلم مع الأزمات النفسية والضغوط والاجهاد.

● قبل ان تقدم كلمة شكر هل لديك كلمة اخيرة لقراء جريدة «الشرق الأوسط»؟

- لقد قرأت منذ اسابيع قليلة خبرا يقول «انسى الكوليسترول ويمكنك ان تأكل ما تشاء»، وبالطبع هذا امر مغلوط جدا، ما اريد قوله: يجب على المرء ان يكون حسترا وحريصا من الشيء الذي يقرأه ويجب ان يقرأ ما هو موثوق به علميا. وجريدة «الشرق الأوسط» تقدم معلوماتها للقراء عن طريق كوادر متخصصة جدا بالمواضيع التي تطرحها، واظن ما يقدم في صفحة العيادة شيء مفيد جدا للقارئ لانه مستقى من متخصصين بالطب وجرائد علمية دولية.

يمكن ان يستغني الأطباء في المستقبل عن الجراحة في معالجة تضيق الاوعية القلبية وفي الاطار الدكتور فواز اخرس (ارشيف «الشرق الأوسط»)

استشارات طبية

ثآليل اليد

● انا شابة ابلغ 26 عاما من العمر، واعاني من وجود مجموعة من الثآليل على ظهر اليد اليسرى وقد لاحظت في الفترة الاخيرة ان حجمها في ازدياد كذلك عددها. ولقد نصحني البعض بمعالجتها بالكي لكن لنا قلقة من ان يترك اثر بارز وندبات في المستقبل. فهل هنالك معالجات لا تخلف آثارا على الجلد، وبماذا تنصحونني؟

ن. و. ج - السعودية

- ثآليل اليد شائعة بين الناس وذلك يعود لاحتمال نقل العدوى بالتماس المباشر. وتنتج الثآليل عن الاصابة ببعض انواع الفيروسات الانسانية مثل HPV2، وهي تظهر على اليدين والساعدين وبقية انحاء الجسم. وهي على اشكال متنوعة فيمكن ان تكون خيطية او، اصبعية او بيضاء منبسطة (الثآليل التي تصيب الاغشية المخاطية).

وهناك عدة معالجات متوفرة للثآليل في الاسواق حاليا ويمكن الحصول عليها من الصيدليات مباشرة وبشكل عام تعتمد المعالجة على نوع الثؤلول وتوصيفه. وتشمل المعالجة على:

1 - الثآليل الشائعة: محلول حمض الساليسيليك: يدهن الثؤلول يوميا حسب الارشادات المكتوبة عليه حتى يتم اختفاؤه. ويمكن استعمال حمض اللبن في الكولوديون. واذا فشلت هذه الادوية تستعمل طريقة التبريد بغاز الازوت السائل حيث يتم التخلص من الثآليل بسرعة.

2 - الثآليل المنبسطة: تعالج بالمواد الموسفة اي التي تزيد من تقشر البشرة مثل فيتامين «اي» A الحامضي، كما تعالج بالبرودة خاصة مساحات الثلج الفحمي.

3 - تعالج الثآليل الأخمصية بنقع القدم المصابة بمحلول مطهر مثل البوبيفلون ثم حف الثآليل بحجر خفان وبعد ذلك تطبق عليه المواد الحالة للقرنين.

السل الرئوي

● انا شاب ابلغ 33 عاما من العمر واعاني من السل الرئوي منذ خمسة اشهر تقريبا، وعولجت في المستشفى لمدة شهرين في بداية الامر، ثم اعطاني الاطباء مجموعة من الأدوية لكي اتناولها في المنزل وحتى الآن لم اشعر بتحسن واضح. فما هي مدة العلاج، وهل الشفاء التام من المرض ممكن وبماذا تنصحونني؟

محمد الصقريوي - المغرب

- السل من الامراض الالتهابية المزمنة وينجم بشكل رئيسي عن الاصابة بنوع من الجراثيم يدعى المتفطرات الدرنية. وهذا النوع من الاصابة يحتاج الى معالجة طويلة الامد لا تقل عن ستة اشهر، هذا اذا كانت المعالجة مكثفة وقد تصل فترة العلاج الى 9 او 12 شهرا. المعالجة الاساسية تتم عن طريق اعطاء ثلاثة ادوية خلال الاشهر الاولى من بدء العلاج. وهي ايزونيازيد، والريفامبين، والستربتومايسين. واحيانا يحتاج المريض لاعطاء اربعة انواع من الادوية. ولقد ظهرت في الفترة الاخيرة انظمة علاجية جديدة تعتمد على اعطاء الدواء على فترات متقطعة وليس بشكل يومي لكن تحتاج هذه الطريقة الى مراقبة تامة. نجاح المعالجة يعتمد على امور متعددة منها تناول العلاج بشكل ثابت وعدم التأخر بتناول الجرعات فهنالك بعض المرضى يتجاهلون الادوية لعدة ايام. كذلك عدم وجود حساسية جرثومية ضد الادوية او مقاومة، وعلى حجم الالتهاب وانتشاره في الجسم وعلى عمر المريض، لكن العلاج يعطي نتائج ايجابية في 95 في المائة من الحالات واحيانا اكثر ويتم الشفاء في 70 الى 80 في المائة من المرضى بشكل جيد.

ما ننصحك به حاليا هو: تناول العلاج حتى ينتهي تماما، ويجب تحسين التغذية وتناول الفيتامينات خاصة من نوع فيتامين «B» لان بعض ادوية السل تؤدي الى نضوبه. كما يجب الابتعاد عن الاجواء الخانقة والرطبة والبرودة لان جميعها تحرض الاصابة. ويجب مراجعة الطبيب كل اسبوعين على الاقل للتأكد من عدم اختلاطات دوائية.

الاجهاضات المتكررة

● انا امرأة ابلغ 35 سنة من العمر، متزوجة منذ عشر سنوات تقريبا، واعاني حاليا من مشكلة الاجهاض بشكل دائم ولقد حاولت الحمل اكثر من مرة لكن ينتهي الموضوع بالنزف والاجهاض بعد ثلاثة اشهر او اكثر. فما هي اسباب الاجهاض وبماذا تنصحونني؟

و. و. م. م - الامارات

- نقول عن المرأة انها تعاني مرض الاجهاض اذا حدث لديها ثلاثة اسقاطات عفوية متتابعة او اكثر. واسباب الاجهاض كثيرة جدا لكن اهمها:

1 - شذوذ في التطور الجنيني تتبعه شذوذات في البيضة او النطفة.

2 - الاضطرابات الهرمونية: مثل قصور اللاكتوجين المشيمي او البروجيستيرون والاستروجين.

3 - نقص بعض الفيتامينات مثل A.B.C.D.E.

4 - بعض الالتهابات المزمنة مثل التوكسوبلازموز والميكوبلازما.

5 - تنافر الزمر الدموية بين الزوج والزوجة.

6 - الاضطرابات النفسية.

7 - شذوذات الرحم التشريحية والورم الليفي المشوه لجوف الرحم.

8 - قصور عنق الرحم نتيجة رضوض سابقة او استئصال خزعة منه او نتيجة تبدلات خلقية. ما ننصحك به حاليا هو التوجه الى طبيب مختص لمعرفة السبب الذي يؤدي الى الاسقاط واجراء المعالجة اللازمة مع تحسين التغذية والامتناع عن كل ما هو سام للجنين اثناء الحمل مثل الادوية والتدخين والمشروب.. الخ. كذلك ينصح باجراء بعض التحاليل الدموية لمعرفة نسبة الهرمونات. ويجب اجراء تنظير لعنق الرحم والمهبل لمعرفة اذا كان هنالك تشوهات تشريحية تعيق وجود الحمل. كما ينصح باجراء تصوير للرحم بالامواج فوق الصوتية لكشف الكتل الليفية والاورام كما يجب فحص السائل المنوي لدى الزوج والبحث عن تشوهات في الحيوانات المنوية او البيضة لديك.

عرب وعجم

هيلموت كول

محمد بن راشد آل خليفة

● الدكتور عز الدين ابراهيم المستشار الثقافي لديوان رئيس دولة الامارات رعى يوم امس معرض «الأسماء الجميلة» للفنان نعمان الذاكري، كما يرعى معرض «أثر» للفنان اوفي ريان وذلك بمجمع ابوظبي الثقافي بأبوظبي.

● الشيخ محمد بن خالد القاسمي رئيس دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة بدولة الامارات افتتح يوم امس معرض رمضان للكتاب.

● سليمان حداد، سفير الجمهورية العربية السورية في بون، دعا الى حفل الافطار الذي سيقيمه في منزله هذا اليوم بمناسبة شهر رمضان المبارك.

● الدكتور هرمان هرتسوج، رئيس جمهورية المانيا الاتحادية عاد من جولته الافريقية التي استغرقت عشرة أيام، وشملت كلاً من اوغندا وتنزانيا واريتريا.

● اسعد هرموش النائب اللبناني ألقى يوم امس محاضرة موضوعها «حرية اعلامية أم قضية سياسية» بدعوة من «الجماعة الاسلامية» في طرابلس (شمال لبنان) ضمن سلسلة المحاضرات الرمضانية التي تنظمها الجماعة.

● الشاعر ادونيس يلقي بعد ظهر يوم الخميس المصادف 1996/2/15 محاضرة بعنوان «الهوية وأسئلة الحداثة» بدعوة من مركز البحث السلوكي في الجامعة الاميركية في بيروت في قاعة عصام فارس قرب نادي خريجي الجامعة.

● رشدي صقر رئيس هيئة المعارض بمصر اتم الاستعدادات اللازمة لانعقاد الدورة التاسعة والعشرين لسوق القاهرة الدولية والمقرر افتتاحها يوم 26 مارس (آذار) المقبل بعد ان وافقت 34 دولة على المشاركة في الدورة.

● المستشار الألماني هيلموت كول، تلقى في جامعة لوفان البلجيكية شهادة دكتوراه فخرية، هي العشرون في شهادات الدكتوراه التي حصل عليها رئيس الحكومة الألمانية الاتحادية حتى الآن.

● الدكتور توماس جورج مكالوين استاذ الأديان المقارن في جامعة استوكهولم بالسويد الذي يزور الكويت هذه الأيام سوف يلقي محاضرة بعنوان «الأسرار غير المعلنة» مساء هذا اليوم في الكويت بجمعية الاصلاح الاجتماعي بالضاحية.

● محمد بن راشد آل خليفة سفير قطر السابق في السودان والعراق قرر العودة للمحاماة بعد ان أحيل على التقاعد في عمله الدبلوماسي، وافتتح أخيراً مكتباً للمحاماة والاستشارات القانونية في الدوحة.

● الدكتور عصام سالم رئيس جامعة الاسكندرية وافق على تدريس اللغة الصينية بالجامعة وانشاء قسم خاص لها بكلية الآداب طبقاً لاتفاقية التعاون الثقافي والعلمي بين جامعة الاسكندرية وجامعة الدراسات الدولية بشنغهاي.

● الشيخة رشمية الأحمد الصباح ترعى هذا اليوم افتتاح معرض «لايف اند ستايل» في فندق «سفير انترناشنال» في الكويت.

من الطوابع البريدية إلى العملات والكتب والملابس والعطور

لبنان.. التزوير يطال كل شيء

بيروت: من سناء الجاك

اصيبت احدى السيدات اللبنانيات بالدهشة حين تبينت ان الاناء الاثري الذي تتباهى بقيمته بعد ان دفعت ثمنه الفي دولار، هو صناعة محلية يعود الى سنوات خلت، وان عُتقت الوانه ومرغت حواشيه بالطين للتمويه. ولوثة التزوير التي راجت في لبنان وطالت كل ما يخطر بالبال، ارتبطت بكل صرعة موسمية، وتراوحت مستوياتها من قاعدة حرم المصنوعات والمطبوعات والمستودعات حتى قمته. كما ترافقت مع اعلانات تنبه المستهلك الى ضرورة التاكد من ان السلعة التي تعود شراءها هي اصلية غير مزورة، سواء تعلق الامر بصنف صابون او مسحوق غسيل او حتى جهاز تلفزيون او قطع غيار للسيارات.

والتزوير لا يقتصر على لبنان، فهو آفة عالمية لها عصاباتها ومافياتها ورجالها، ولها قدرتها على التوغل في اسواق الدول التي يميزها نظامها الاقتصادي الحر، كما هي الحال في لبنان. وتحفل الملفات الامنية اللبنانية بوقائع عمليات تزوير، تواطأ على تنفيذها بعض التجار اللبنانيين، او وقعوا ضحية مهارة بعض المزورين العالميين الذين يتعاملون مع اختصاصيين بارعين في هذا المجال.

واخطر عمليات التزوير تلك التي تدخل ضمن الجرائم القومية، كما هي الحال مع جريمة تزوير الطوابع البريدية التي كشفت تفاصيلها منذ ما يقارب السنة، وسببت للدولة اللبنانية خسائر فادحة. كذلك تكتشف من حين الى آخر محاولات لتزوير العملة الوطنية، تلاحق السلطات مرتكبيها وتصادر معداتهم. ولا يغيب عن الاذهان اكتشاف السلطات مع زوال الفوضى الامنية، عمليات تزوير الدولارات الاميركية والقاء القبض على الفاعلين. وارتباط التزوير بالسلع الدائمة يخضعه لميزان العرض والطلب وآخر السلع الدائمة في السوق السوداء اللبنانية هي القطع الاثرية. وقد راجت مع تكثيف عمليات



التزوير في الملابس وفي الاسواق

التنقيب عن الآثار في وسط بيروت وفي مختلف المناطق اللبنانية. ويتسكع بائعو هذه القطع عادة حول المناطق السياحية الاثرية كقلعة بعلبك في البقاع اللبناني، وهم يتحرشون بالسياح يعرضون عليهم قطعاً تقنية في بادئ الامر ويدعون انها تعود الى عصور ما قبل الميلاد، ثم يطورون عروضهم الى الاسلحة والآنيات وحتى الاعمدة الرخامية والمنحوتات والنواويس. وغالباً ما تتهاوى اسعارهم لدى المساومة بسرعة البرق.

كذلك يبرع بعض بائعي «الانتيكا» بتمرير القطع العادية على انها اثرية بقليل من الديكور والاكسسوار التاريخي، ليصبح سرير احدى العجائز ملكاً لنابليون بونابرت، او يتحول سيف احد الشيوخ في قرية منسية شاهداً على معارك عنترة بن شداد. وقد اكتشف سائح فرنسي انه دفع «فرنكاته» ثمناً لسبحة من الخرز الاحمر على انها من العقيق وكانت تخص احد السلاطين العثمانيين.

وتبقى خدعة الآثار المزورة محدودة اضرارها اذا ما قورنت بتزوير بعض المواد الاستهلاكية واغراق السوق بها على حساب المصنع او الوكيل.

مسؤول في مصلحة حماية المستهلك التابعة لوزارة الاقتصاد اللبناني اوضح ان تزوير بعض الاصناف يتم بذكاء فائق، بحيث يحمي المزور نفسه باتخاذ اجراءات بسيطة، كان يضيف الى الاوراق الرسمية عبارات تبدأ في ظاهرها بريئة وتنطوي في معناها على تفسير قانوني لما لديه من بضائع، او ان يغير حرفاً واحداً من اسم السلعة المصنعة او المستوردة، ليؤمن منفذاً شرعياً من المسؤولية الجزائية، وتحديداً فيما يتعلق بالاصناف التي يحتكر تسميتها وكلاء تتعاقد معهم شركة المنشأ. والملاحظ ان البدائل المزورة تمت بالمواصفات ذاتها للبضائع الاصلية لتباع باسعار زهيدة قياساً على سعرها العالمي، لا سيما متى كانت هذه البضائع من الملابس التي تحمل توقيع صانعيها، اذ يكفي ان تروج تسمية ما ليصار الى تقليد نوعيتها للاستفادة من اقبال المستهلك عليها. وغالباً ما تتباهى السيدات بانهن دفعن المبلغ المرقوم لقاء قطعة ملابس مستوردة مباشرة من لندن او روما او باريس، ليصدمن بعد ذلك بانها من صنع لبنان او تايوان. وتحكي احد العاملات في مشغل للخياطة والتطريز انها اخطات في حياكة رسم على قميص حريري لتفاجأ بالقميص معروضاً في واجهة محل مشهور على انه صنع باريسي.

والعطور تخضع ايضاً للوثة التزوير، اذ يكتفي بعض التجار بشراء «روح العطر» العالمي ليصار الى مزجه بكميات كبيرة من الماء والكحول، ثم تعبئته وفقاً للاصول التي تتبع في بلد المنشأ، ليكتشف من يستعمله ان ثمنه طار هباء ولم يبق من عبقه الا الذكريات.

والكتب نالت حصتها من التزوير لانها تدخل ضمن الصناعات اللبنانية الدائمة. فالمعروف ان لبنان هو «مطبعة العالم العربي» الا ان معظم الكتاب والناشرين يشكون من ان كتبهم هي فريسة سهلة لمافيا المزورين الذين يسارعون الى نسخها وطبعها وبيعها وتصديرها دون الالتفات الى حقوق المؤلف والناشر. وتحتل الكتب السياسية التي ترافق الاحداث الهامة الاقليمية والعالمية صدارة قائمة الكتب المزورة نظراً للاقبال الكبير عليها.

وللتزوير الفني سوقه السوداء الرائجة، اذ ان معظم المطربين وموزعي الافلام باتوا يلاحقون كل من تسول له نفسه تزوير كاسيت الاغاني او الافلام الناجحة. وقد تعرضت المطربة اللبنانية ماجدة الرومي منذ سنتين لقرصنة طالت شريطاً لاغنياتها، الامر الذي دفع بها الى الادعاء على المزورين وارغامهم على دفع حقوق طبع الشريط وانزاله الى الاسواق كي يتجنبوا الدخول الى السجن.

ابيض واسود

خالد القشطيني

مشاعر تبعث الأمل

قرات قبل بضعة ايام بعض التصريحات التي ادلى بها مسؤولون ومواطنون كويتيون وعبروا بها عن تفهمهم لمعاناة الشعب العراقي. قال احدهم ان الاشهر التي قضوها تحت الاحتلال العراقي لبلدهم مكنتهم من استيعاب مدى ما يعانيه العراقيون من نظام صدام.

هذا شيء مشجع فطالما قلت ان من الضروري جدا للشعبين المتجاورين ان يتفهما موقف الجوار ووشائج القربى التي تربط بينهما بما لا فكاك منه. وكان هذا شيئا مشجعا بالنسبة لي بصورة خاصة بعد التجربة التي مررت بها مؤخرا. كان السيد الفاضل عبد العزيز بن سعود البابطين قد دعاني لزيارة الكويت والاحتفال باصدار معجمه الخاص بالشعراء المعاصرين. رحبت بذلك واعربت عن ترحيبي لبعض الزملاء العراقيين، فقالوا لي، لا تورط نفسك بهذه الدعوة، فالكويتيون قلوبهم مليئة ضد العراقيين، وما ان يكتشفوا بانك عراقي حتى يبادروا الى اهانتك واحراجك، وانت في غنى عن ذلك.

ليس من طبعي ان افكر بهذا الشكل. كل ما احمله من افكار في حياتي وادعو اليه، يهيب بي ان اتمسك بالاخوة الانسانية وقدرة الشعوب على تجاوز عداوات الحروب ومصائد السياسة. قبلت الدعوة وذهبت الى الكويت والتقيت باخواننا الكويتيين. بدلا من الاهانات والاحراجات، سمعت منهم اثنينا صادقا في التوجع لآلام العراقيين والتجاوب مع محنتهم. كانوا يسرعون في التساؤل مني ويلحون في السؤال، ان احدثهم عن احوال اهلي واصدقائي وزملائي في بغداد، عن الناس عموما، كيف يدبرون امورهم، كيف يحصلون على طعامهم ودوائهم وحاجاتهم. كانوا يستمعون لكلامي بحزن واضح ينتهي غالبا بهذا الدعاء «الله لا يرضى عليك يا صدام حسين على المصيبة اللي جبتها عليهم وعلينا». كان بينهم الاساتذة الافاضل الذين قضوا ردحا من حياتهم ودراساتهم في العراق كالزميل الاديب والشاعر احمد السقاف. جلسنا في زاوية ورحنا نستدعي الذكريات، ذكرياته هو وذكرياتي انا عن بغداد وأيام الخير في بغداد، عن مجالسها الادبية وشعرائها وكتابها. ننتقل في الكلام الى البصرة وليالي شط العرب التي اعطت الكويتيين والخليجيين عموما القول الشائع، «اللي ما يشوف البصرة يموت وبقلبه حسرة».

كان بينهم من تحاشى الحديث في السياسة وعن العراق خوفا من احراجي بشيء، ولكن كان بينهم ايضا من فكر في الامر وصاغ في ذهنه الموقف العلمي والقومي فقال: نزاعنا ليس مع العراق ولا مع العراقيين وانما مع النظام الذي صب وما زال يصب عذابه وسمومه على شعب العراق وشعوب المنطقة.

عدت من الكويت الى لندن وانا اسائل نفسي: هل تمثل هذه الكلمات التي سمعتها من هؤلاء الزملاء حقيقة مشاعر الكويتيين عموما، ام يا ترى انها كلمات المثقفين والمفكرين الناضجين؟ ربما كانت مجرد كلمات مجاملة لي من منطلق تقاليد الضيافة العربية الاصيلة.

مرت ايام واذا بي اقرأ في هذه الصحيفة ان جماهير الكويت لا تتعطش لشيء فني كما تتعطش للأغاني والمسرحيات المسجلة الواردة من العراق عبر الاردن. قالت الاحصاءات ان ستين في المائة مما يستورده الكويتيون من هذه البضاعة يأتي اصلا من العراق. اعترف بأنني استغربت من الظاهرة، ولكنها ارست في ذهني الانطباع بأن ما سمعته من الزملاء المثقفين في الكويت يمثل في الواقع مشاعر الاكثرية الواسعة من الشعب، التي وعت فميزت بين النظام المعتدي والشعب المغلوب على امره.

مؤتمر وميداليتا شرف لتعزيز التعاون الثقافي بين لبنان وفرنسا

باريس: «الشرق الأوسط»

منحت رابطة الجامعيين اللبنانيين خريجي الجامعات الفرنسية ميداليتي الشرف للعام 1995 لكل من: جيرار شوميه، الأمين العام للبعثة العلمانية الفرنسية، كونه المشرف العام على مجموعة مدارس «الليسيه» في لبنان، وللبروفسور ادمون جوفه رئيس جمعية الكتاب باللغة الفرنسية، كونه يرأس جائزة فرنسا ـ لبنان في الجمعية وعمل على توقيع اتفاقية تعاون بين جامعة باريس الخامسة والجامعة اللبنانية.

وفي بيان تلقته «الشرق الأوسط» من الرابطة ان الميداليتين جرى تقليدهما في احتفال أقيم في السفارة اللبنانية بباريس رعاه وحضره السفير اللبناني لدى فرنسا ناجي أبي عاصي، وحضره المحتفى بهما، وعدد من رؤساء الجامعات الفرنسية، ورئيس الرابطة الدكتور وليد عربيد الذي قلد الميداليتين لشوميه وجوف وتستعد الرابطة لعقد مؤتمر بالتعاون مع جامعة باريس عن «دور الفرنكوفونية في لبنان» خلال هذا العام.

ويقول الدكتور عربيد إن منح الميداليتين والمؤتمر هما في إطار تعزيز التعاون الثقافي بين لبنان وفرنسا.

منافق افندي





اخبارهم في كل مكان

● الدكتور منصور سليمان السعيد يلقي مساء اليوم في قاعة الاحتفالات بمركز الخزامي بالرياض محاضرة عن العطور الطبيعية والصناعية وذلك في إطار معرض البخور والحضارة الإسلامية الذي تنظمه دار الفيصل الثقافية بالرياض.

● عبد الله الشيخ الملحق السياحي اللبناني في المملكة العربية السعودية أعلن «ان المكتب السياحي اللبناني الذي افتتحه وزير السياحة اللبناني نقولا فتوش برعاية الأمير ماجد بن عبد العزيز بدأ اعماله فور الافتتاح وقد استقبل عدداً من الزوار الذين وفدوا للاستفسار وأبدوا الاهتمام بالسياحة إلى ربوع لبنان».

وفيات

● توفي الى رحمة الله في القاهرة اوائل الاسبوع الحالي كل من والد الزميل محمود صادق ـ مسؤول تحرير صحيفة «المسلمون» في القاهرة، ووالد الزميل عبد العظيم درويش احد اعضاء فريق «الشرق الأوسط» في العاصمة المصرية. و«الشرق الأوسط» تشاطر الزميلين الاحزان، وتدعو الله ان يتغمد الفقيدين برحمته.







الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 16 رمضان 1416هـ - 1996/2/5م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6278
London - Monday - 5 February 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6278



لتشجيع السياحة وجلب المزيد من الأموال

ولاية نيفادا الأميركية تقيم مطارا لهبوط المخلوقات الفضائية

لوس انجليس: «الشرق الأوسط»

اصبح للغرباء من سكان كواكب الفضاء الخارجي مطارهم الخاص في صحراء نيفادا الأميركية، انه هدية صغيرة من سلطات الولاية.

فقد قامت السلطات باطلاق اسم «المخلوقات الذكية» على الطريق السريعة رقم 375 الذي اشتهر المسافرون عليه برؤيتهم لمركبات مجهولة تحلق فوقه في فترات زمنية متراوحة.

واعتبرت خطوة سلطة ولاية نيفادا خطوة ذكية لأن من شأنها جذب السياح القادمين من سائر مناطق العالم لرؤية هذه الطريق، وبالتالي انفاق أموالهم بسخاء.

ورفعت اربع لافتات كبيرة تعلن الاسم الجديد للطريق لكي يتسنى لزوار الأرض الغرباء قراءة الاسم عمودياً وافقياً وهم يهبطون عليه، على حد زعم توم تايت المدير التنفيذي لمكتب السياحة في ولاية نيفادا.

وكان حاكم ولاية نيفادا بوب ميلر قد اقترح اصلاً وضع العلامات او اللافتات بشكل مسطح على الطريق حتى يتمكن «الغرباء» الهبوط عليها.

كما اقترح ان تكون بحجم كبير بعرض 8 اقدام ربما حتى لا يقوم جامعو التحف بسرقتها ولكي يتسنى «للزوار» مشاهدتها من الفضاء الأعلى.

وتقع هذه الطريق على مسافة 220 كيلومتراً شمال شرق مدينة لاس فيجاس، وخارج نطاق قاعدة عسكرية سرية جداً تابعة لسلاح الجو الأميركي تعرف بـ«المنطقة 51».

وتمر الطريق عبر مناطق صحراوية منعزلة وموحشة جداً كانت وما تزال وجهة لأولئك الباحثين الى مشاهدة الاطباق الطائرة، الذين كانوا يأتون اليها من بقاع الأرض كلها.

وتقول روايات عديدة من اناس زاروا هذه المناطق انهم راوا سفناً فضائية ذات اضواء غريبة تجوب المكان بسرعات خيالية.

والواقع ان سبب مثل هذه «المشاهدات» قد تكون المنشآت السرية التابعة للقاعدة العسكرية، حيث يقال ان تجارب تجري على اجيال مقبلة متطورة من الطائرات السرية التي تبقيها الحكومة الاميركية تحت ستار كثيف من الغموض والكتمان. لكن ترددت شائعات في الآونة الأخيرة تقول ان السلطات العسكرية استطاعت ربما أسر اطباق سرية اتت من العالم الخارجي، وانها تجري عليها اختبارات سرية. لكن الادارة الاميركية نفت ذلك.

سلطات ولاية نيفادا من جهتها لا تكذب مثل هذه الروايات، بل على العكس تشجعها من دون خجل طمعاً في اموال السياح المتشوقين الى مثل هذه القصص الغريبة.

ومن المتوقع بعد التسمية الجديدة هذه ان تنهال السيارات على هذه الطريق بعدما كان معدل السير عليها عام 1994، 53 سيارة يومياً فقط.

والغريب ان سلطات ولاية نيفادا تلقت رسائل مؤازرة من جميع انحاء الولايات المتحدة تشجعها على هذه الخطوة، بعضها من اشخاص يحتلون مناصب عالية ويزعمون انهم اتصلوا بمخلوقات من العالم الخارجي، لا بل ان احدهم زعم انه ولد على متن طبق فضائي بعدما خطف «الغرباء» والدته لأنها كانت حاملا به.

ومن المتوقع ان تقام على جانبي الطريق قريباً موتيلات ومطاعم ومقاصف تحمل كلها اسماء غريبة مثل «نزل الفضاء» و«مطعم النجوم يرحب باهل الفضاء». وستقدم مثل هذه المطاعم اطباقاً من الهمبرجر تدعى «كباب المخلوقات الذكية» و«حساء السحابات الكونية».

صباح الخير

سمير عطا الله

بين شيراك والفايد وهاو!

الاول من شباط (فبراير) 1996. يشتري الرجل من بائع الصحف الهندي جريدته الفرنسية المفضلة، «اللوموند» ومجلته الانكليزية المفضلة، «السبكتيتور»، من دون ان يدري ان الجائزة الكبرى هذا النهار درس آخر في التواضع، وفي التواضع المقارن! على الصفحة الاولى من «اللوموند» في اسفلها، مقال لرجل يدعى جاك شيراك. لكن لأن جاك شيراك ليس من كتاب «اللوموند» بل من ضيوفها، فقد نشر مقالة تحت عنوان «وجهة نظر».

ولكي لا يعطي جاك شيراك ميزة واحدة على الكتّاب الضيوف، وضعت الصحيفة في اسفل المقال تعريفا بصاحبه: «جاك شيراك هو رئيس الجمهورية». وتشعر انها كانت تضيف، «الفرنسية»!

في «السبكتيتور» ذلك النهار، العنوان الثاني على الغلاف يقول: «محمد الفايد يعلق على مقال جيفري هاو». اي ما كتبه اللورد هاو، وزير خارجية بريطانيا السابق في المجلة قبل اسبوع. واقر بانني كلما قرأت اسم محمد الفايد، يغامرني شعور بالافتخار بنجاحه وبالارتعاد من التواضع الرهيب الذي يصر عليه في كل مناسبة. او بلا مناسبة! لقد نال محمد الفايد متجر «هارودز» مجد المتاجر البريطانية وطوره وجدد فيه وحسن في اذواقه ورفع من مداخيله، لكن بدلا من ان يترك لكل هذا النجاح ان يتحدث عن نفسه وعن محمد الفايد، يصر مرة على اعتمار قبعة الطهاة ومرة على ان ينشر ملامحه الشخصية فوق تماثيل «ابا الهول» ومرة اخرى يقول ان مارغريت ثاتشر اتصلت به لكي يساعدها في انقاذ الاقتصاد البريطاني!

مشكوراً، فعل. مشكورا ساهم في انقاذ الاقتصاد البريطاني!

ها هو محمد الفايد يلقن البريطانيين درساً آخر. انه يشفق على حال اللورد هاو الذي لم تدم تجربته السياسية طويلاً فاخرج منها الى مجلس اللوردات الذي يبدو ان صاحب «هارودز» لا يكن له (للمجلس) الكثير من الاهتمام! وهو يؤنب اللورد هاو لأنه كنائب عن منطقته (اقيل نائبان في مجلس العموم بسبب تلقي رشاوى من الفايد) لم يتحرك للدفاع عنه يوم تعرض للتحقيق قبل ان تسمح الدولة ببيعه مؤسسة «هاوس اوف فريزر»! بعد هذا التأنيب ينتقل الفايد الى القول «... نحن الذين، عبر التجارة والصناعة، نخلق (فعل الخلق هنا عائد الى الفايد) ثروة الامة (لا يستخدم البريطانيون تعبير الامة كثيرا لأن المملكة المتحدة مؤلفة من اربع امم).

ونؤمن الضرائب التي تحقق للسياسيين الجوارب الحريرية وسمك السلمون المدخن، نحن (اي الذين يخلقون ثروة الامة) اكثر استحقاقاً للحماية...» من السياسيين، وبالتأكيد من اللورد هاو الذي لم يعد اكثر من مجرد لورد في مجلس اللوردات، وبما كان محروماً هناك من الجوارب الحريرية وسمك السلمون المدخن التي عمت بريطانيا السياسية منذ اشترى الفايد «هاوس اوف فريزر».

لا بد ان هناك نوعين من المستشارين لدى محمد الفايد: واحد يصنع النجاح، وآخر يمن السياسيين بالسمك المدخن، او ثالث يهدد بلوي ذنب الاسد البريطاني، او رابع يهدد بوقف انقاذ الاقتصاد البريطاني اذا لم يحصل الفايد على الجنسية! ثمة فائض من النجاح في «هارودز» والقليل من التواضع! وحين كان الفايد في عز خلافه مع الحكومة البريطانية مر في لندن الدكتور بطرس غالي فذهبت السلام عليه ويبدو انه كان قد التقى صاحب «هارودز» قبل قليل، فقال لي بلهجته المصرية اللطيفة «قبل شوية شفت الفايد وقلتلو ايه؟ مو في حد يقدر عَ الحكومة»!

شركات التأمين على الحياة تشترط اختبارا لتحديده

اكتشاف مورث يجعل الأفراد ميالين إلى الانتحار

لندن: «الشرق الأوسط»

يبدو ان العلماء استطاعوا اكتشاف المورث (الجين) المسبب في دفع الناس الى الانتحار وازهاق ارواحهم بأيديهم.

وجاء هذا الاكتشاف بعد مسح شامل لبعض الافراد الذين حاولوا في السابق الانتحار وربما قد يحاولون ذلك مجدداً في المستقبل.

ووفقاً للاحصاءات الأخيرة فان حوالي 10 اشخاص في بريطانيا وويلز ينتحرون يومياً مما دفع بالسلطات الى ابداء خشيتها من ان تقوم شركات التأمين بطلب مسح شامل للمؤمنين لديها، وبالتالي رفض التأمين على الحياة بالنسبة الى اولئك الذين يملكون مثل هذا المورث.

لكن العلماء الذين كانوا وراء هذه الدراسة والبحث يؤكدون ان تحديد المورث من شأنه المساعدة في تقديم انذار مبكر ومن ثم انقاذ الكثير من الأرواح.

وكان العلماء لفترة طويلة قد شكوا في وجود علاقة وراثية بين الكآبة والانتحار. وان مثل هذه العلاقة تسود في بعض العائلات.

فارنست همنغواي مثلاً، الروائي الشهير، قضى منتحراً مثلما فعل ابوه وشقيقه من قبل. ورغم اكتشاف المورث المسبب للانتحار فإن العلماء لم يستطيعوا تحديد مكانه تماماً، ولا اجزائه في البصمة الوراثية «دي إن أي». وكان الدكتور جوناثان ايفانز والبروفسور دافيد نت وزملاؤهما في دائرة الصحة العقلية في جامعة بريستول قد توصلوا الى هذا الاكتشاف عن طريق بحث اظهر ان الاشخاص الذين ينزعون الى الانتحار يعانون من نقص في احدى المواد الكيماوية في الدماغ تدعى «5 - اتش تي». لكن الانزيم الذي ينظم هذه المادة يتم توليده من قبل المورث المشكوك بأمره.

اما مسألة تحديد مدى خطورة النزعة الى الانتحار فهي امر ينبغي ان يخضع الى المزيد من الدراسات. لكن الفريق الطبي يؤكد ان المورث لا يضمن ان اولئك الحاملين له سينتزعون حياتهم في النهاية، «لأن ثمة العديد من العوامل والمؤثرات الاخرى التي تدفع الى الانتحار مثل معاقرة الخمرة والاضطرابات النفسية والضغوط الحياتية» على حد قول البروفسور نت.

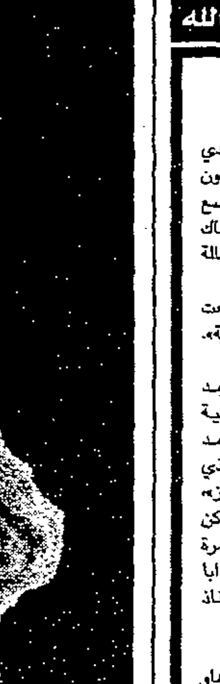
من هنا فان احد الحلول التي يقترحها الاخير هو اعطاء عقاقير من شأنها تعزيز «5 - اتش تي» رغم ان الامر يحتاج الى المزيد من البحث والتنقيب. لذلك يطالب بالعمل سوية مع احدى الشركات الكبرى المنتجة للعقاقير لتقرير المنافع والاضرار.

ورغم ان البحث هذا مولته بعض الهيئات الطبية المحلية في بريطانيا، الا انه في الوقت ذاته سيثير المزيد من الجدل الدائر حالياً حول الاخلاقيات والسلوكيات المعينة التي تنطوي عليها ابحاث المورثات.

وفي هذا الصدد يقول دافيد شابيرو الأمين التنفيذي لمجلس نيوفيلد للتقنيات الاحيائية ان المسألة الجوهرية هنا هي الفوائد المجنية من مثل هذه الاختبارات، والى اي مدى ستكون النتائج صحيحة، «اذ ان ثمة شكوكاً كثيرة تحيط قيام الناس باستخدام هذه المعلومات الجينية للحفاظ على الارواح» على حد قوله.

في اي حال اعلنت جمعية الشركات البريطانية للتأمين انها ستطالب اي متقدم للتأمين على الحياة باجراء مثل هذا الاختبار قبل حصوله على البوليصة.

وكان العلماء في جامعة اليفري الاميركية في شيكاجو من جهتهم قد طوروا نوعاً من فحص الدم للتعريف بالاشخاص الذين هم «معرضون جداً» للانتحار استناداً الى مستويات «5 - اتش تي» في اجسامهم بعدما اعلنوا ان احتمال انتحار مثل هؤلاء الاشخاص هي بحدود 55 في المائة.



أزياء خيرية لضحايا ايرلندا وتشيرنوبل

عارضة الازياء الشهيرة ناومي كامبل تشترك في عرض خيري الى جانب سبع من زميلاتها اللواتي اشتركن جميعا لجمع الاموال للاطفال الايرلنديين وضحايا كارثة تشيرنوبل حيث قدمن مجموعة من الازياء الايرلندية، والاوكرانية ايضا (رويتر)

مع قهوة الإفطار

عبد الله باجبير

والمتفرجون أيضا!

حكم غريب هذا الذي اصدرته محكمة من محاكم الاتحاد الاوروبي ثم اصدرت مثله محكمة ايطالية ثم اصدرت مثله أيضاً محكمة انجليزية.. ويقضي هذا الحكم بأحقية اي ناد من نوادي كرة القدم بشراء اي عدد من اللاعبين الاجانب.

ان هذا الحكم اذا صدق انه صدر دون تقييد يعني انه من الممكن لناد مثلا ان يشتري 15 لاعبا افريقيا او برازيليا او ارجنتينيا او مزيجاً منهم جميعا ويلعب به في الدوري الايطالي.. والسؤال الذي يطرح نفسه هو هل يصبح الدوري الايطالي ايطالياً فعلا اذا قامت انديه روما وبارما ويوفنتوس بعمل نفس الشيء؟!

واذا توقعنا ان نستورد هذا القانون ونحن نستورد كل شيء فهل يمكن لنادي النصر او الشباب او الهلال ان ينزل افراد فريقه الى الملعب وليس فيهم لاعب سعودي واحد.. وهل يذهب مشجعو النصر او الشباب او الهلال لمؤازرة فريق كله من اللاعبين المستوردين؟!

وهل نحتاج في هذه الحالة الى استيراد متفرجين او مشجعين ما دامت جماهير الكرة - وهي عصب الرياضة - لن تذهب الى الملاعب لمؤازرة فريق ليس فيه مواطن واحد؟!

انني اتصور ان المحكمة الاوروبية اصدرت حكمها المتقدم الذي قرأت ملخصه ولم اقرأ منطوقه باعتبار ان اوروبا الموحدة الغت الحواجز السياسية والجمركية بين سكان دولها.. بحيث اصبح المواطن الفرنسي يتمتع بحقوق المواطن الهولندي اذا سافر الى هولندا.. فهو ليس في حاجة الى تأشيرة.. ولا الى عملة وطنية باعتبار «اليورو» هي العملة الموحدة.. ولكن المشكلة ان هذا سيلغي دور الحماس الوطني في تشجيع فرق كرة القدم وبانتهاء الحماس والتشجيع تنتهي اللعبة الشعبية الاولى في العالم.

ومن اخبار الكرة ايضا حكاية توسيع المرمى.. وهي تخريفة من تخاريف الاتحاد الدولي.. ونكتب عنها غدا بإذن الله.

لا تقرأ هذا الخبر

دبلن: «الشرق الأوسط»

تقدم الايرلندي جيرالد بركلي بشكوى امام المحكمة يطالب فيها زملاءه في العمل بتعويض قدره 10 آلاف جنيه ايرلندي تعويضا عن الضرر الذي لحق بمعدته اثر تناوله طعاما فاسدا ترك عمدا في الثلاجة.

وضمن بركلي شكواه اعترافا صريحا ذكر فيه انه كان يتوجه عادة الى الثلاجة في الكاراج الذي يعمل فيه ميكانيكيا، وكان يتناول طعام زملائه دون استشارتهم. واضاف انه كان يجد متعة مضاعفة عندما يأتي احدهم لتناول طعام الغداء ويجد الثلاجة فارغة. وانه يشعر بالأسى حاليا لما كان يقدم عليه.

وقال، لكن ليس من حق الزملاء ان يدسوا له الطعام الفاسد حتى يرتدع عن عادته رغم اعترافهم لاحقا بفعلتهم.

وذكر بركلي انه توجه الى الثلاجة ووجد فيها ما يسيل لعابه من طعام وحلويات مكسوة بالكريما، ولم يستطع المقاومة فأتى على كل شيء.

وفي المساء شعر ان معدته ليست على ما يرام مما اضطره الى الذهاب الى المستشفى والرقود فيها لمدة تزيد عن 20 يوما.

ولم تحدد المحكمة موعدا للنظر في قضية بركلي الذي اعترف أنه مصاب بالنهم وانه يضعف امام الاطعمة!

نكتة اليوم

المحقق: انت متهم بالتزوير، فما قولك؟

المتهم: هذا غير معقول، فانا لا اعرف كيف اكتب اسمي.

المحقق: هذا غير مهم، فانت متهم بتزوير اسم غيرك.

ريا وسكينة على الطريقة الروسية

تزايد عدد عصابات النساء في روسيا

موسكو: «الشرق الأوسط»

تشير الاحصائيات الرسمية الروسية الى ازدياد عدد الجرائم النسائية في البلاد. ففي العام الماضي التحقت 5 آلاف امرأة بالسجينات البالغ عددهن 33 الف امرأة يقضين فترة العقوبة في سجون روسيا. علما ان متوسط اعمارهن يبلغ 36 عاما، وارتكبت النساء في عام 1995 حوالي 240 الف جريمة (مقابل 188 الفا في عام 1994).

وتوجد في روسيا 31 مؤسسة اصلاحية نسائية (سجون)، وتظهر الدراسات ان النساء الروسيات يرتكبن غالبية الجرائم في اماكن العمل ومنها السرقة والابتزاز وخداع الزبائن. كما ان المشاجرات العائلية غالبا ما تنتهي باصابة الزوج بعاهة او بوفاته. وعادة تبلغ نسبة هذه الحوادث حوالي 10 في المائة من مجموع الجرائم النسائية. وفي الفترة الاخيرة ازدادت حوادث قتل الاطفال وترتكب سنويا 150 جريمة منها. وغالبا ما تمارس المجرمات بيع الاطفال واختطافهم. والمدمنات على تعاطي الكحول يمارسن ابتزاز الابناء والبنات للحصول على النقود.

وفي الاعوام الاخيرة شاعت ظاهرة جديدة هي استخدام الفتيات بمثابة طعم جذب الضحايا او لاستقصاء المعلومات عن افراد عصابة اجرامية معادية. وعلم من وزارة الداخلية الروسية انه تم القضاء اخيرا على عصابة في موسكو ارتكبت 17 جريمة قتل، وكانت تترأسها امرأة اسمها مانلين من نزيلات السجون سابقا وتتخفى باسماء مستعارة. وكانت العصابة تضم 12 رجلا لديهم اسلحة كثيرة. وعثر لدى التحري في بيوتهم على 20 رشاشة و100 قنبلة يدوية و5 كجم من المتفجرات و15 عبوة ناسفة جاهزة للاستعمال.

وتمارس المجرمات تجارة المخدرات ايضا، وفي العام الماضي احتجزت دوائر الامن حوالي 5 آلاف امرأة، اي ضعف عددهن في عام 1994، من تاجرات المخدرات. وعادة تحظى هذه التجارة بالانتشار في اوساط اصحاب السوابق، وفي الفترة الاخيرة بدأت تمارسها سيدات محترمات من حاملات شهادات التخرج من المعاهد الطبية.

ان مشكلة الاجرام في اوساط النساء ما زالت تتسم باهمية في المجتمع في فترة القرن العشرين كلها، وتحير العلماء ورجال الامن اليوم ايضا، علما انها تعتبر ظاهرة غامضة لا يوجد تفسير لها من الناحية النفسية والفسيولوجية. والمجرمات انفسهن يفسرن سبب ارتكابهن الافعال المنافية للقانون في ان ظروف المعيشة صعبة والبطالة التي تبلغ نسبتها في روسيا اليوم 3 في المائة في اوساط النساء تجعلهن يقدمن على افعال يائسة. وجدير بالذكر ان نسبة 20 في المائة من السجينات اعترفن بانهن كن مشردات بدون مأوى في لحظة ارتكاب الجريمة.

ويشير الخبراء الى تنامي الجريمة النسائية وكذلك الى نقصان اعمار مرتكبات الجرائم. ومن الصعب التكهن الان بمدى الفترة التي ستتواصل فيها هذه العملية، وما هي سبل تقليلها الى ادنى حد ممكن. وتمنح السلطات الى السجينات الحوامل والمرضعات تسهيلات خاصة في تلقي الطرود من اهاليهن، كما تدفع لهن علاوات شهرية من اجل العناية بالطفل الذي سيبقى في السجن حتى بلوغه سن ثلاثة اعوام وبعد ذلك ينقل الى روضة الاطفال حيث يسمح للأم بزيارته في اوقات محددة.

الليزر سلاح حربي

مع التطور السريع لتقنيات الليزر في السنوات الاخيرة اصبحت القوات العسكرية تعتمد عليها لتحديد الاهداف الميدانية وفي الرادارات وغيرها من الاجهزة المتقدمة

تم تطوير ليزرات بطاقات واطئة يمكن حملها والتنقل معها مما سهل صنع بنادق ليزر تقوم بتدمير بصر الاعداء من عسكريين ومدنيين

حقيبة بطاريات متنقلة تكفي لتجهيز بنادق الليزر بالقدرة

ليزر بطاقة واطئة

ليزرات ضد الافراد تقوم بتركيز شعاعها على شبكية العين. وهي تعتمد على خاصية العين ومقدرتها على تكبير الضوء بين 100 الف و500 ألف مرة لالحاق التلف بها واصابتها بالعمى الدائم، في حين لا يؤثر الشعاع على الاجزاء الاخرى من الجسم بشكل محسوس

سلاح ارهابي

نوع من السلاح الصغير والخفيف الذي لا يحتاج الى ذخيرة، ولذلك فهو سلاح مثالي للارهابيين ومجموعات الاجرام، اضافة الى كون شعاع الليزر لا يترك اي اثر لمسار اطلاقاته

لا توجد حماية منها

يمكن أن توضع نظارات واقية من بعض الاشعة بموجات معروفة لكن بنادق الليزر يمكن ان تطلق شعاعا بأي موجة او بعدد منها

المصدر اللجنة الدولية للصليب الأحمر

«الشرق الاوسط» - رويتر

إنقاذ 12 ألف شخص في إقليم القنيطرة بالمغرب من الفيضانات

الرباط: «الشرق الأوسط»

اعلن في الرباط ان القوات المسلحة الى جانب قوات الأمن والدرك، تمكنت من انقاذ 12 الف شخص حاصرت المياه والسيول قراهم في منطقة الغرب واقليم القنيطرة شمال الرباط وقد استخدمت الزوارق السريعة والقوارب المسطحة وسيارات الاسعاف لانقاذ السكان.

وقام ادريس البصري وزير الداخلية المغربي بجولة في المناطق المنكوبة، حيث لاتزال المياه تحاصر بعض القرى، في حين غطت مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية بلغت مساحتها 10 آلاف هيكتار.

وتم ايواء السكان المتضررين في مراكز خاصة وقدمت لهم الاسعافات والمساعدات الانسانية بمساعدة منظمة الهلال الاحمر المغربي وجمعيات انسانية واجتماعية اضافة الى فتح مراكز اسعاف في اقليم القنيطرة لتتبع الوضعية وتقديم الاسعافات والمساعدات للمتضررين.

ودعا البصري الى العمل على اصلاح الاضرار وتقديم المعونات للمتضررين، وأعلن ان الحكومة ستقدم الدعم والاعانات للفلاحين المتضررين حتى يتمكنوا من تعويض المزروعات التي اتلفتها الفيضانات.

ريجان يتخلف عن حفل ميلاده

لوس انجليس - ر: تشهد ضاحية بيفرلي هيلز الانيقة غدا الثلاثاء حفلا كبيرا يحضره صفوة مدينتي هوليوود عاصمة السينما الاميركية وواشنطن العاصمة السياسية للبلاد، لكن صاحب الحفل سيغيب عنه.

فلن يتمكن رونالد ريجان الرئيس الاميركي الاسبق ورئيس الولايات المتحدة الاربعين من حضور حفل عيد ميلاده الخامس والثمانين بعد ان ثقلت عليه وطأة مرض الزايمر الذي اصيب به. وستحضر نانسي ريجان السيدة الاميركية الاولى السابقة الحفل الذي سيقام في مطعم تشيسنز الذي كان يفضله ريجان في هوليوود والذي اغلق ابوابه العام الماضي، لكنه سيفتح خصيصا بعد غد الثلاثاء لاقامة حفل عيد ميلاد ريجان.

وسيحضر الحفل الرئيس الاميركي الاسبق جيرالد فورد وزوجته بيتي ورئيس هيئة الاركان المشتركة السابق كولن باول وحاكم ولاية كاليفورنيا بيت ويلسون.

سبق له تقديم أطعمة الكلاب للزبائن

إغلاق مطعم بنغالي في بريطانيا بسبب الصراصير والعمال غير الشرعيين

لندن: من علي قاسم بلوط

ختمت دائرة الصحة في بلدية المبريدج بمنطقة ساري في بريطانيا مطعما بالشمع الاحمر لانتشار الصراصير في مطبخه وفي صالة تقديم الطعام.

واثناء مداهمة فريق من موظفي دائرة الهجرة في بريطانيا للمطعم البنغالي الكائن في منطقة «تايمز ديتون» للتأكد من صلاحية اذونات العمل لدى العاملين فيه، فوجئوا بهرب العمال وبالصراصير التي تسرح وتمرح في كل مكان بالمطبخ.

وتكمن وقائع ما حدث انه في تمام الثانية والنصف من مساء اول من امس، وبينما كان المطعم البنغالي مليئا بالرواد تقدم شخصان من دائرة الهجرة ووقفا عند الباب الامامي للمطعم وقصد ثالثهم الباب الخلفي، ولما وجده موصدا حاول تسلق الحائط. وفي هذه الاثناء ظن احد السكان الذي يسكن في الجوار الموظف لصا فهرع لينهره ولكن متسلق الحائط ابرز بطاقة تعريفية تدل انه احد موظفي دائرة الهجرة وانه بصدد القيام بمهمة وطلب من الجار في الوقت نفسه التزام الصمت وعدم احداث اي ضجيج.

وما ان دخل الموظف الى المطبخ وطلب من العمال الذين فوجئوا بوجوده ابراز اذونات العمل حتى تفرقوا في كل اتجاه محدثين بلبلة ادهشت رواد المطعم في الصالة. وامسك الموظفان الرابضان عند المدخل الامامي للمطعم بثلاثة عمال بينما تمكن اربعة آخرون من الهرب.

ولعل الصيد الذي وقع عليه موظفو الهجرة كان مزدوجا، فعلاوة على ضبطهم للعمال غير الشرعيين وسوقهم الى التحقيق، حط نظرهم على الصراصير التي تملأ المطبخ وفي تلك الآونة علا صراخ صبية كانت تتناول الطعام مع صديقة لها عندما تنبهت لصرصور يحبو على رجلها.

وعلى الفور اتصل موظفو الهجرة بدائرة الصحة في بلدية المبريدج فحضر رجالها لمعاينة المكان واتخاذ الاجراءات اللازمة التي تقرر بموجبها ختم المطعم بالشمع الاحمر.

ويعلم انه لم يمض وقت طويل على افتتاح المطعم تحت ادارة جديدة حيث سبق ان اغلق لفترة من قبل بسبب طهيه لحم علب تعود لمأكولات الكلاب والقطط وتقديمه في الاطباق على انه لحم ضأن صاف.

ولعبت المصادفة دورها في كشف امر ادارة المطعم السابقة في تقديمها للحم الكلاب عندما تنبه عامل البلدية المكلف بجمع القمامة الى كثرة عدد العلب الفارغة التي يجمعها من براميل المطعم وقال في قرارة نفسه هل يعقل ان يأتي كلب او قطة او حتى 50 قطة كل يومين او ثلاثة على هذه الاطعمة وطار صوابه عندما قرأ لافتة معلقة على الواجهة الامامية للمطعم تقول «يرجى عدم دخول الكلاب».

وقام عامل البلدية بابلاغ المسؤولين فيها عن كثرة العلب الفارغة الذي يجمعها، وبعد مراقبة دقيقة من قبلهم تم افتضاح امر ادارة المطعم وتقرر اغلاقه في المرة الاولى.

والشيء بالشيء يذكر، فخلال تناول عائلة المانية طعام العشاء قبل 3 ايام في مطعم يقدم المأكولات «الشرق اوسطية» في منطقة كوينزواي مع العلم ان صاحبه لا يمت بصلة الى منطقة الشرق الاوسط التصق حذاء ابن العائلة بشيء ما في الارض، واثناء قيام الام بمساعدة ابنها بانتزاع الحذاء تبين لها ان لاقطا صمغيا معدا للفئران وبه فار ميت التصق بالحذاء فهبت الام مذعورة.

وعندما همت العائلة الالمانية بالمغادرة قام صاحب المطعم وقال انه لا ينوي قبض اي قرش ثمنا للوجبة التي يكملونها، وقطع على نفسه عهدا انه مستعد لاستقبالهم لتناول الطعام في اي وقت بالمستقبل دون دفع اي تعريفة.

ولكن هل اقتنع الالمان؟

ثمن النسخة: السعودية 6 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 40 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 1000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 35 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية.